قيمته ٨٤
٣

و
١٨٣

عصام على الجاربردى
الشافية

البعارى
٢٠٥ X ٧٥٢
١٤٠ X ٩٠

SÜLEYMANİYE KÜTÜPHANESİ
Kısmı: Hacı Selim ağa
Yeni Kayıt No:
Eski Kayıt No: 1197
Tasnif No.

عدد اوراق
١٨٤

1197

قد وقف هذا الكتاب
المستطاب لوجه الله الملك الوهاب
الحاج سليم آغا وشرط أن لا يخرج
فمن بدله بعد ما سمعه فإنما
إثمه على الذين يبدلونه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

احمد الله على نعمه واسيله المزيد من فضله وكرمه واصلي واسلم على رسوله
محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحابته اجمعين وبعد فهذه نكت لطيفة
وحواش شريفة على الشرح المشهور للشافية متكلفة بحاجة طالبيه وافية
بشرح مبانيه وتوضيح معانيه وتحقق مسايله وتحرير دلايله وتبين مراده
وتتم مفاده وتستدرك ما اجمله وتنصف منه وله مع فوايد جمة وزوايد
مهمة وضعتها مع اشتغال البال واختلال الحال فجاءت روضة للناظرين
وتحفة للطالبين تكمد بها وجه الحسود وتقر بها عين الودود والله اسال
ان ينفع بها انه قريب مجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
قال الشارح رحمه الله تعالى نحمدك يا من بيده الخير والجود صدر الكلام
بالحمد اقتدا بالكتاب العزيز وعملا بموجب حديث الابتدا واثر الجملة الفعلية
على الاسمية الدالة على الدوام والثبات لان الفعل المضارع يدل على
الاستمرار التجددي وانه اولى بالاعتبار في هذا المقام لدلالته بمقتضى
المقابلة على انه ما يقابل بالحمد من انواع الانعام متجددة على الاستمرار
فلا تخلو لحظة عن نعام جديد واتى بالنون هضما لنفسه وتنبيها على ان
الحمد لعظمته مما يقصر الواحد عن القيام به والنداء للتلذذ بخطاب الله او ندابه
او للاشارة على ان حمده واقع على وجه الاحسان المفسر في الحديث بان تعبد
الله كانك تراه وقد ذكر مثل هذا في فوايد الالتفات في اياك نعبد واخر
المفعول جريا على ما هو الاصل من تقديم العامل على المفعول واشارة الى
ان ما يشعر به تقديم المفعول من الاختصاص امر كفت شهرته واستقراره في
العقول مونة ذكر ما يدل عليه والمراد باليد القدرة والخير ضد الشر والجود

السخا فعطفه على الخير من عطف الخاص على العام وهما مرفوعان بالظرف
قبلهما لاعتماده على الموصول ومتعلقه ح استقر قطعا او بالابتدا وهو خبر
مقدم والاول ارجح لان الاصل عدم التقديم والتاخير ويؤيده ايضا هنا
مناسبة الجملة المعطوفة اعني وليس في الحقيقة غيره بموجود ولو في الظاهر
والحقيقة من حق كضرب بمعنى ثبت ولزم وحقيقة الشي ذاته الثابتة
اللازمة له ومعنى الوجود بديهي واراد بالغير معناه المصطلح وهو
ما يجوز انفكاكه له كما هو مبين في محله فالصفات ليست غير الذات
كما انها ليست عينها وصح سلب الوجود عما سواها من الممكنات تنزيلا
لوجود سايرها لسبقه بالعدم وانتهايه اليه ونقص اثاره وضعفها
منزلة العدم فالوجود في الحقيقة الادعايية وصدق الوصف به
عليها من قبيل ما تجاوز حده وخرج عن موضعه قوله ونصلي هو من
الصلوة المامور بها وهي الدعا اي الحرى بالصلوة اي الرحمة والمقصود
به وبنظيره السابق انشا الحمد والصلوة لا الاخبار بانهما سيوجدان
فكل منهما في المعنى انشاء وان كان في اللفظ خبرا والرسول انسان اوحي
اليه بشرع وامر بتبليغه فان لم يؤمر فنبي فقط فالرسول اخص
مطلقا ولخصوصه اختار لفظه ايثارا للجنس الاقرب ولان وصف
الرسالة اشرف من النبوة المجردة اي نبوة غير الرسول ومحمد علم وهو بيان
او بدل لا نعت لان العلم لا ينعت به والمراد هنا بالعرف والعود الاصل
والذات والطيب خلاف الخبيث واضافته اليهما لفظية لا تفيد به
تعريفا فجره على البدلية من محمد مع ضعف لان ابدال المشتق ضعيف
لا على انه نعت او بيان لانهما لا يخالفان متبوعهما في التعريف الا ان يصار

الى التقدير ال وهو خلاف الظاهر وليس بقياس فيصح على ذلك ان يكون
نعتا وقد قال الخليل فى قولهم ما يحسن بالرجل خير منك ان يفعل كذا
انه نعت على نية الالف واللام مع وجود المانع وهو من التفضيلية
والاولى نصب طيب على المدح او رفعه خبر مبتدا محذوف فيتعين ح
فى الموعود احدهما ولا يجوز الاتباع لان المقطوع لا يتقدم على المتبع
والمقام المحمود ما يحمده القايم فيه وكل من عرفه والمشهور انه مقام
الشفاعة والآل اصله اهل قلب الهاء همزة ثم الهمزة الفا والقلب الاول
شاذ سهله الثانى وقيل اصله اول بواو مفتوحة واليه ذهب الكسائى
ولا يضاف غالبا الا الى علم من يعقل ممن له خطر ومن غير الغالب اضافته
الى الضمير كما استعمله الش وغيره وال النبى صلى الله عليه وسلم المومنون
من بنى هاشم وبنى المطلب وصحبه اسم جمع لصاحبه وهو من لقيه
مومنا ومات على ايمانه **قوله** اما بعد اصله مهما يكن من شئ بعد
الحمد والصلوة فوقعت كلمة اما موقع اسم هو المبتدا وفعل هو الشرط
وتضمنت معناهما فلتضمنها معنى الشرط لزمتها الفاء اللازمة
للشرط غالبا ولتضمنها معنى الابتدا لزمها لصوق الاسم اللازم
للمبتدا قضاء لحق ما كان وابقاء له بقدر الامكان قاله التفتازانى
وفى بعض النسخ وبعد فيقول فهذه الفاء على توهم اما او على تقديرها
فى نظم الكلام والكشف الاظهار والبيان والمعضل بكسر الضاد اسم فاعل
من اعضل اذا استغلق والبرهان الحجة والملة الدين والدين الشريعة من
حيث انها تعلى وتطاع وقد كان الش رحمه الله تعالى اماما فاضلا دينا خيرا
وقورا مواظبا على العلم وافادة الطلبة قيل انه اخذ عن القاضى ناصر الدين

البيضاوى

3

البيضاوى وشرح منهاجه وله على الكشاف حواش وتوفى بتبريز سنة ٧٤٦
قوله لما كان كتاب التصريف اضاف الكتاب الى علم التصريف لملابسة اياه
ملابسة الجزء للكل لان مسايل ذلك العلم ليست منحصرة فيما ذكره فيه
والمختار ان الكتاب اسم للالفاظ والعبارات المعينة الدالة على المعانى
المخصوصة فاضافته الى العلم من اضافة الدال الى المدلول وسياتى تعريف
علم التصريف وقد قيل ان اول من وضعه معاذ الهراء وان رجلا جلس
اليه فسمعه يقول لرجل جلس اليه كيف تقول من تؤزهم ازا يا فاعل
افعل ولقب بالهراء لبيعه الثياب الهروية والتحقيق التثبت والتدقيق
الاتيان بالامر الدقيق اى الغامض والزرى الخلع والصغر بكسر الصاد
وفتح الغين خلاف العظمة يقال صغر ككرم وفرح صغارة وصغر كعنب
وصغرا محركة وصغرانا بالضم وحجم الشى ملمسه الناتى تحت يدك والوجيز
الخفيف من الكلام ككرم ووعد وجزا وجازة بفتح الواو ووجوزا والنظم
التاليف والجمع والمراد هنا اللفظ المولف والفايدة ما استفدت من
علم او غيره والشريف العالى والقاعدة الاساس والمراد هنا الامور الكلية
واللطيف الرقيق والمباحث جمع مبحث وهو القول من حيث يقع فيه
البحث وهو لغة الفحص والتفتيش واصطلاحا اثبات النسبة
الايجابية او السلبية بين الشيئين بطريق الاستدلال وعلوم الادب علوم
يحترز بها عن الخلل فى كلام العرب لفظا او كتابة وهو ما صرحوا به اثنى
عشر منها اصول وهى العمدة فى ذلك الاحتراز ومنها فروع اما الاصول
فالبحث فيها اما عن المفردات من حيث جواهرها وموادها فعلم اللغة
او من حيث صورها وهياتها فعلم التصريف او من حيث انتساب بعضها

الى بعض بالاصالة والفر ∴ فعلم الاشتقاق واما عن المركبات على
الاطلاق فاما باعتبار هيأتها التركيبية وتاديتها لمعانيها الاصلية فعلم النحو
او باعتبار افادتها لمعان مغايرة لاصل المعنى فعلم المعانى او باعتبار كيفية
تلك الافادة فى مراتب الوضوح فعلم البيان واما عن المركبات الموزونة
فاما من حيث وزنها فعلم العروض ومن حيث اواخر ابياتها فعلم القافية
واما الفروع فالبحث فيها اما ان يتعلق بنقوش الكتابة فعلم الخط او
يختص بالمنظوم فالعلم المسمى بقرض الشعر او بالمنثور فعلم انشا
النثر من الرسايل والخطب او لا يختص بشئ منها فعلم المحاضرات ومنه
التواريخ كذا فى شرح المفتاح للشريف ويصح ان يريد بها الشارح هنا لان
ما اشار اليه من المباحث الة ووسيلة لاكثرها وبذلل من الذل بكسر المعجمة
وهو السهولة والانقياد والمخدرة بخاء معجمة ودال مهملة ملازمة الخدر
وهو بالكسر ستر يمد للجارية فى ناحية البيت والخدر بالفتح الزامها الخدر
كالاخدار والتخدير وهى مخدرة ومخدرة ومخدار والقناع بكسر القاف
ما تغطى به المراة راسها وتتقنع من المقنعة والخلج بفتح الخا المعجمة
واللام البال والقلب والنفس والانكار الجحود والنزاع المجاذبة فى الخصومة
والاوان بفتح اوله وقد يكسر الحين وهو الوقت او المدة والطمث
الافتضاض من باب ضرب ونصر والجان اسم للجن والمعانى الصور الذهنية
من حيث وضع بازايها الالفاظ جمع معنى والعبارات الالفاظ من حيث يعبر
بها الشخص عما فى نفسه اى يعرب وهى المبانى ايضا من حيث ابتنا المعانى عليها
والتعلل التشاغل كانه كان يجيب سوالهم بالمذكورات والمسلك بفتح اللام
اسم مكان السلوك والمظنة بفتح الميم وكسر المعجمة موضع الشئ وما لفه

الذى

4

الذى يظن كونه فيه وسياتى فى الشرح والعلى بالضم مقصورا الرفعة
والشرف كالعلا بالفتح والمد والقدح بالكسر السهم قبل ان يراش ويركب
نصله والمراد قدح الميسر والكلام من باب التمثيل والرقيب والمعلى بيان
لها او بدل وكان للعرب عشرة قداح تسمى الازلام واحدها زلم بفتحتين
وبضم الزاى ايضا ذوات الانصبا منها سبعة الفذ بفا ومعجمة وله
سهم وفيه فرض بفتح الفا اى حز والتوأم بفتح المثناة والهمزة وسكون
الواو وله سهمان وفيه فرضان وعلى هذا الرقيب بفتح الراء وكسر
القاف والحلس بمهملتين بينهما لام كصغر وكتف والنافس بنون
وفاء ومهملة والمسبل بسين وموحدة مكسورة والمعلى بفتح المهملة
وتشديد اللام وفتحها يزاد فى كل واحد منها سهم وفرض والتى لا خطوط
لها المنيح بنون ومهملة والسفيح بفاء ومهملتين والوغد بمعجمة فمهملة
كسهم وهذه الثلاثة تسمى اغفالا لخلوها عن السمات وانما تخلط هذه
بذوات السهام فى الربابة وهى خريطتها ليكثر عددها قال القطب
الرازى فاذا ارادوا ان ييسروا اشتروا جزورا نسيئة ونحروه قبل
ان ييسروا وقسموه عشرة اقسام وقال الاصمعى ثمانية وعشرين وكانه
هو الاظهر لان سهام القداح اذا اجتمعت تكون ثمانية وعشرين فاذا خرج
واحد واحد باسم رجل ظهر فوز من خرج لهم ذوات الانصبا وغرم من
خرج لهم القداح التى لا نصيب لها واما اذا قسم عشرة اجزا فلعله يفوز
بها الاسبق فالاسبق ولا يكون للسهام الباقية شئ انتهى وما قدمه هو
قول اكثر الايمة وعليه تفريع طويل حاصله ان الحرضة تخرج فى كل مرة سهما
الى ان تستغرق الاجزا العشرة من الجزور فان فضلت كما اذا خرج المعلى

ثم للمسبل غرم للمسبل الذين لم تخرج سهامهم قيمة ثلاثة اعشار مع ثمن
الجزور وما قاله الاصمعي قال التفتازاني ايضا انه ظاهر قال هو
القطب وفي كيفية الغرم ايضا اضطراب واختلاف رواية والحرضة
بمهملة مضمومة وراء ساكنة ومعجمة امين المقامرين الذي يجيل السهام
وحق بضم الحا والسبل جمع سبيل بمعنى الطريق ويقال جا واطرا اي جميعا
وهو نصب على الحال والبيان الفصاحة واللسن وفي القاموس الافصاح
مع ذكاء والصاحب لقب به الوزير اسمعيل بن عباد لكونه كان يصحب
الاستاد ابن العميد ثم بقي لقبا لكل وزير وفي حواشي المطالع الصاحب
مطلقا الوزير لانه يصاحب السلطان قال والدستور بضم الدال
فارسي معرب وهو الوزير الكبير الذي يرجع في احوال الناس الى ما يرسمه
واصله الدفتر الذي جمع فيه قوانين الملك وضوابطه وفي القاموس
هو النسخة المعمولة للجماعات التي منها تحريرها والمعجم المعظم وكانه
اراد بوصفه بمواهب السيف والقلم انه يعطي ما من شان اصحاب
السيوف والاقلام اعطاؤه من الولاية والمكارم ونحوها والابيات
الاولى لابي العتاهية بلفظ اتته الخلافة منقادة مدح بها المهدي
وانشدها بحضرته والاماني واحدها امنية بضم الهمزة تقول منه
تمنيت الشي ومنيت غيري تمنية واصله ما يقدره الانسان في نفسه
وذرى الشي بضم المعجمة اعاليه جمع ذروة بالكسر والضم والنعمى النعمة اي
اليد والصنيعة والمنة وما انعم به عليك فان فتحت النون مددت
وقلت النعما ونعمى في البيت اسم زال والظرف قبلها حال منها وجملة قطوفها
دوان اي قريبة الخبر والظرفان الاخيران متعلقان بدوان ويقال فلان
كهف

5

كهف اي ملجا والملهوف المظلوم يستغيث والمكرمة بضم الراء واحدة
المكارم والمحمدة بكسر الميم الثانية وفتحها بمعنى الحمد والالا النعما
وقوله فان الشكر مربوط بالمزيد لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم
ناظر لقوله ولا تشغله الترفع بها عن الشكر لواهبها وقوله والتامل
سبب للتجريد اي لتجريد الاعتماد على الصانع وقصر القصد عليه ناظر
الى قوله ولا امد العين الى اخرها وقوله شرعت فيه جواب الشرط
السابق والفتور الانكسار والضعف يقال طرف فاتر اذا لم يكن
حديدا والقصور العجز يقال قصرت عن الشي عجزت عنه والمراد
بالتعليلات ما يذكر لاثبات المطالب اي ما يكون علة وواسطة في
حصول التصديق بما هو مطلوب واصل التعليل تبيين علة الشي
وهو في اللغة مصدر علله اذا اسقاه سقيا بعد سقي والمراد ايضا
بالتمثيلات الامثلة اي الجزئيات المذكورة لايضاح القواعد والممل
اسم فاعل من امله وامل عليه اي اساءه والمخل من اخل اي اجحف
والتكلات الاعتماد فعلات من وكل قلبوا واوه تا او على غير قياس
وله نظاير كثيرة ذكرتها في كتابي التعريف والسدة بالضم باب الدار
والعلو والسنا بالمد الرفعة والاكمام جمع كمام وكم بكسر الكاف فيهما اوعية
الطلع والحديقة الروضة ذات الشجر والعذرة بضم المهملة وسكون
المعجمة البكارة قال الجوهري يقال فلان ابو عذرها اذا كان هو
الذي افترعها وافتضها وقولهم ما انت بابي عذر هذا الكلام اي لست
اول من اقتضبه واقتضاب الكلام ارتجاله واراد بالحلو والمر الصواب وضده
والتنقيح التهذيب يقال نقحت الجذع اي قطعت ما تفرق من اغصانه

والعثور بالمثلثة الاطلاع والظرفان في قوله فاني بالنقصان لمعترف
وبالخطايا المقترف بتعلقان بالمذكور بعدهما وقدما رعاية
للفاصلة ومثله في التنزيل ان الانسان لربه لكنود والجمل الثلاث
بعده فانح ذلك للام واهم **قوله** اردفه بما يخرج سوى المحدود
فيه وفيما بعده استعمال سوى متصرفه مفعولا وفاعلا والى جواز
ذلك ذهب الزجاجي واختاره ابن مالك واكثر من الشواهد عليه
نظما ونثرا ومذهب سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم
للنصب لا يخرج عن ذلك الا في الضرورة **قوله** ويقوله لبست
باعراب علم النحو قد اعترض في شرح الشريف وبغية الطالب
على تعريف المص بانه غير مانع لشموله العلم بالاصول التي يعرف
بها البنا ككون النكرة اسما لا النافية نحو لا رجل وكون المفرد
المعرفة منادى نحو يا زيد وكون الاسم مقطوعا عن الاضافة
لفظا نحو لله الامر من قبل وغيرها مما هو من علم النحو فاشار الش
الى دفعه بان المراد من الاعراب في التعريف علم النحو باقسامه
واستوضح لصحة هذا الاطلاق بما حكاه ولما ورد ان الاطلاق
المذكور مجاز وهو لا يجوز في التعريفات من غير قرينة رده بان
القرينة موجودة وهي ما قاله المص في اول الكتاب ثم ظاهر كلامه
ان علم النحو وعلم التصريف متقابلان موافقان لما مر عن شرح
المفتاح وقد صرح كثير بان علم النحو مشتمل على نوعين احدهما علم
الاعراب والاخر علم التصريف قالوا وذلك ان علم النحو مشتمل
على احكام الكلم العربية وتلك الاحكام نوعان افرادية وتركيبيه

فالافرادية

6

فالافرادية هي علم الكلام التصريف والتركيبية هي علم الاعراب ولذلك
يقال في حد النحو علم يعرف به احكام الكلم العربية افرادا وتركيبا
قالوا واطلق على الاحكام التركيبية علم الاعراب ومنها ما هو عابر
اعرابي تغليبا انتهى ونقل عن المتقدمين ومنهم سيبويه ما يوافقه
وهو ظاهر عبارة المص فلو عبر الش بعلم الاعراب بدل علم النحو لوافق
ذلك **قوله** واورد عليه بعض الشارحين هو الشريف وقد
اجيب عنه بان تغيير البنية في الوقف بتضعيف الاخر انما
حصل من الادغام لا من الوقف وقد ذكر ان الادغام قد يكون راجعا
من الابنية فعلم ان الوقف من الاحوال مطلقا انتهى وليس بشيء
لان تضعيف اخر جعفر في الوقف ليس من الادغام المصطلح
المراد لعدم صدق حده عليه اذ هو كما سياتي اتيانا بحرفين
ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل والحرف الثاني فيما
ذكر لا يكون متحركا **قوله** وفيه نظر تقريره موضحا انه قد
تقرر ان كلا من احكام الادغام واحكام التقا الساكنين
يرجع ما كان منه في كلمة واحدة الى الابنية وما في كلمتين الى
احوالها من غير تبعيض فيما كان منهما من كلمة او كلمتين
فعلى قياس ذلك ينبغي ان لا يفرق في الوقف اذ هو تحكم
واذا ابطل الفرق توجه على ذلك اختيار ان الجميع راجع
الى الابنية او الى احوالها وقد اعترف بفساد الاول حيث
وافق في رجوع الوقف بالسكون واخويه الى الاحوال
فلزمه الاعتراف التضعيف ايضا اليها **قوله** وفي بعض

ما ذكرنا وان كان نظر سنذكره كما ذكروه بانسيابهم بجواز
ان يكون الظرف خبر المبتدا المحذوف ويكون خبر كان
محذوفا وكذا جواب الشرط والتقدير وفي بعض ما ذكرنا
نظر سنذكره وان كان فيه نظر سنذكره فلا باس فحذف
من اول الكلام لدلالة اخره على المحذوف وبالعكس وقيل
المبتدا نظر المذكور وفي كان ضمير راجع للبعض وهي تامة
والمعنى وفي بعض ما ذكرنا وان كان اى وجدمنا وقلناه نظر
انتهى وفيه اعمال العامل الضعيف مع امكان اعمال القوى
وتهيئة العامل للعمل ثم قطعه عنه وكل منهما غير جايز الا في
ضرورة او قليل من الكلام والمراد هنا بالتاسى الاقتداء يقال
لى في فلان اسوة بالكسر والضم اى قدوة **قوله** ان اريد بابنية
الكلم الى اخره الضمير في موادها وجواهرها للكلم وفي نحو وجهها
للابنية وكذا ضمير هى والهيئة والحال واحد ويجوز كسر الهاء
قوله المراد بابنية الكلم الخ الضمير في حروفها وحركاتها وسكناتها
وفي لها للالفاظ وفي الموضوعة للحروف والحركات والسكنات
وكذا في قوله باعتبار كونها واحترز بهذا الاعتبار عن الاعراب
الحرفي ونحوه **قوله** ويظهر لك من هذا التحقيق الخ قد يقال ان
مراد المص في الشرح المنسوب اليه وغيره من الشارحين بالابنية
لو اقتصر عليها في التعريف ليس الكلم المجردة من حيث هي لظهور انها
ليست من علم التصريف بل هي باعتبار هيئاتها الحاصلة لها في
نفسها اى غير الطارية عليها من كلمة اخرى ولاجل الوقف ونحو

ذلك

ذلك فلهم ح ان يقولوا كان التعريف يشمل بعض المسايل ويخرج
عنه بعضها اذ يزيد فيها لفظ الاحوال فهو راجع اليها والى الابنية
باعتبارين وعلى هذا ينطبق في المال كلامهم وما حققه الش ولا ينا فی
ما سياتى في المتن فليتامل **قوله** لما مثلوا لما فيه مصدرية اى
لتمثيلهم **قوله** اى لا ممنوع ودفع هذا المنع بانه يلزم من تصور
صفة الشى تصوره لا محالة واجيب بانه لا يلزم العلم بماهيته
وحقيقته مثاله الوقف على مساجد لا يستلزم كونه جمعا وكونه
جمع تكسير وكونه على زنة تفاعل وغير ذلك وانما يستلزم تصوره
فقط و التصريف على ما ذهبوا اليه معرفة احوال الابنية ومعرفة
الابنية لا تصورها **قوله** ومن عادتهم انهم يستعملون العلم في
الكليات والمعرفة في الجزئيات هذا ما اصطلح عليه البعض
وغيرهم لا يفرقون في الاستعمال بينهما **قوله** لانهم يقولون علمه
وعلم به قال في القاموس علمه كسمعه علما بالكسر ثم قال وعلم به
لسمع شعر **قوله** او ضمنه معنى الاحاطة التضمين على ما في
المغنى وهو مبنى على جواز استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه وهو
ان يشرب لفظ معنى لفظ اخر فيعطى حكمه قال وفايدته ان
تودي كلمة مودى كلمتين كما ضمن الرفث في قوله تعالى الرفث الى
نسائكم معنى الافضاء فعدى بالى مثل وقد افضى بعضكم الى بعض
وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء يقال ارفث فلان بامرأته وذكر
غيره معنى اخر وصححه في نفايس الفوايد **قوله** فان انتقال
الصلة للتضمين يريد انتقال الصلة مما قياسه ان يتعدى بها

الى غيره مما شانه الاستغنا عنها **قوله** لان التصريف علم العلم كالخاص كالفقه
والنحو وهو ما ذا المغيره ايضا كابن الحاجب والقاضي العضد وكثير هم ادهم انهما
اعلام اجناس **قال السيد** في حواشي العضد معللا ما نصه لان علم اصول الفقه
كلي يتناول افرادا متعددة اذ القيام منه بزيد غير ما قام بعمرو وتشخصا
وان اتحد مفهوماهما ولما احتيج الى نقل هذا اللفظ عن معناه الاضافي
جعلوه علما للعلم المخصوص على ما عهد في اللغة لا اسم جنس له انتهى وقيل
بل هي من المنقولات العرفية اسم الاجناس انا نجد في العرف انه لو قال القايل
فلان يعرف فقها ونحوا وطبا فهم منه معانيها الخاصة فدل على انها
موضوعة لها مع التنكير ذوات الاربع انتهى هذا وقد يقال قد اشتهر
ان حقيقة كل علم مسايله ومسايل التصريف ليست الا الاصول المذكورة
فهي حقيقية ففي التعريف استدراك وجوابه ان اسما العلوم يطلق كل منها
تارة بازا معلومات مخصوصة كقولنا زيد يعلم النحو اي يعلم تلك المعلومات
المعينة وباعتبار هذا الاطلاق قيل حقيقة كل علم مسايله وتارة بازا
ادراك تلك المعلومات والتعريف لهذا الاعتبار فلا استدراك ايضا
قوله اعلم ان الاصل في كل كلمة ان تكون على ثلثة احرف حرف يبتدا بها
الخ قال ابو حيان وغيره يجوز تذكير الاسم وتانيثه اذا قصد لفظه
فقط دون مدلوله وكذلك الفعل والحرف فالتذكير يذهب به
الى اللفظ والتانيث الى الكلمة تقول كتب زيدا فاجاد موفاجادها
قالوا وكذلك اسماء حروف الهجا تذكر وتونث انتهى وقد جرت
عادة الشيخ في هذا الكتاب في الاسما المذكورة بالاعتبارين فتارة يعيد
الضماير اليها مونثة وتارة يعيدها مذكرة وكذا فعل هنا في لفظ الحرف

فانث

فانث العدد لتذكيره واعاد الضمير مونثا لانه عبارة عن تلك الاسما
ثم ما ذكره كما افادته عبارته انما هو بالنظر الى الوضع لا الاستعمال
فقد تنقص الكلمة فيه عن ثلثة لحذف الفا او العين او اللام كعد
وقل وارم وليس بالكثير في الاسما وما يلحقه هنا التانيث مزد لك
فيها عوضا عن المحذوف كثبة وشفة ولثة الكثر مما لم يلحقه كسه
وحر قيل ولا ينتهي الاسم بالحذف فيه الى حرف واحد ابدا وقولهم م الله
حرف قسم جا على حرف واحد كالبا وليس اصله ايمنا وما حكي من قولهم
شربت ما يريدون ماء باردا وقد يبقى من الفعل بعد الحذف حرف
واحد كعه وقه امرين من وعى ووقى انتهى وما ذكره في قولهم م الله
نص سيبويه على خلافه وضعفه في التسهيل وقال الجوهري وربما ابقوا
الميم وحدها مضمومة فقالوا م الله ثم يكسرونها لانها صارت حرفا واحدا
فيشبهونها بالبا فيقولون م الله فافاد الكسر ايضا وقد حكاه والضم
الكسائي والاخفش بل الميم مثلثة كما في التسهيل والقاموس وما
ابداه ايضا من التفرقة بين الاسم والفعل صرح ابن عقيل بخلافه فسوى
بينهما وكانه اعتبر النادر والله اعلم **قوله** فلما تنافيا في الصفة كرهوا
مقارنتهما اي كرهوا الانتقال من وجوب الى وجوب فجعلوا بين الوجوبين
فاصلا يجوز فيه الامران وقال ابو حيان انما كان اقل الاصول ثلثة لانه
لا بد من حرف يبدا به وحرف يسكت عليه وحرف يحشى به الكلمة لان
بعض الكلم يحتاج اليه في بعض الاحكام الا ترى ان التصغير لا يتصور في
اسم على حرفين لان يآءه انما تقع ثالثة وحرف الاعراب بعدها **قوله** من
حيث هو متوسط احترازا عن المتوسط من حيث تشخصه في كلمة معينة

فانه بهذا الاعتبار لا يحتمل ما هو عليه من الحركة او السكون ثم ما هو
باعتبار كونه متوسطا يحتملهما والا لتعين احدهما في كل متوسط كما
تعين الحركة في كل مبتدا به والسكون وما في حكمه في كل موقوف عليه **قوله**
وجوز وافي الاسم رباعيا وخماسيا ذكر الايمة ان البنا الثلاثي في الكلام
اكثر من الرباعي وان الرباعي فيه اكثر من الخماسي **قوله** لكثرة تصرفه
اي فناسب التحقيق فيه فلم يحتمل من عدة الحروف الاصول ما يحتمله
الاسم فلم يجاوز المجرد منه اربعة والمراد كثرة استعماله ودورانه في
الكلام الفاشية من كثرة تصرفه وتعدد انواعه **قوله** والمراد بقوله
اسمه الاسم لم يتعرض للفعل لانه لم يوضع على اقل من ثلثة مطلقا متصرفا
كان كنصر او جامدا كليس وعسى **قوله** ولذلك لم يتعرض للحرف اي لانه
لاحظ له في التصريف نص عليه ابن جني وغيره وان نازع فيه الخضراوي
بان سيبويه ذكر انك اذا سميت بعلى قلت في التثنية علوان لانه من
علوت قال وجاء الحذف في سوف وان والقلب والابدال في عنى ولعن
فقد اجاب ابن عصفور بان سيبويه انما حكم بذلك بعد انتقال على
الى الاسمية وجعلها اسما متمكنا وحكم على الالف بانها عن واو لما فيها من معنى
العلو بان الحذف والابدال شاذ قليل ويمكن ان يدعى ان لا حذف ولا ابدال
في الحروف وان هذه الكلمات الواردة ليس فيها حذف ولا ابدال وانما هي
لغات في ذلك الحرف **قوله** وذلك لانه لا بد من ميزان الخ يشير الى ان القصد
بالوزن على هذا الوجه تعريف الاصلي **قوله** لانه اي المثال من الزايد اي
في الاكثر باختصار وبيان محل الاصلي فاذا قيل وزن مستخرج مستفعل
كان اخصر من ان يقال الميم والسين والتاء زوايد واذا قيل وزن آدر اعفل علم

ان العين

ان العين متقدمة فيه على الفا وقولي في الاكثر احتراز عن وزن تردد على
فعلل فان احد الدالين زايد ولم يبين ذلك في الوزن اعتمادا على معرفته
من الموزون لان كل مضاعف زايد على ثلثة محكم بزيادته الا ان اقام دليل
على زيادة غيره نحو مكر والندد **قوله** لو ضعوا لذلك لفظ فعل اي لما
راموا وزن الكلمة قابلوا اول اصولها بفا وثانيها بعين وثالثها بلام فلهذه
المقابلة تسمى اول الاصول فاء وثانيها عينا وثالثها لاما وكذا رابعها وخامسها
ان كانا كما سياتي ويساوي الفاء والعين واللام اصول الكلمة في حالها
من حركة وسكون وكذا في محلها في التقديم والتاخير كما سياتي فوزن
عَضَرَ من قول ابي النجم لو عصر منه البان والمسك انعصر فعل بسكون
العين وان كان اصله عَصِر بكسرها لان حالها عند الوزن السكون
وكذا وزن جلد من قول الاخر ضرب الايا بسبت بلمج الجلد افعل بكسر
العين لان حالها عند الوزن الحركة والسبت بكسر المهملة جلود البقر
وبلمج كيعلم يولم قال في شرح الكافية والمعتبر من مشكلات الحروف
ما استحق قبل طرو الحكم الحادث بالاعلال والادغام وكذا يقال في وزن يعد
يفعل لان اصله يوعد ويقال في وزن بيع فعل لان اصله بيع ولا يمنع
المقابلة عند سلامة الموزون من الادغام منه في الزنة عند وجود مقتضيه
فيها كعكسه السابق فيقال في وزن سفرجل وقرطعب فعلل وفعلل
بالادغام فيهما ومن البين هنا انما قالوه هنا هو في غير باب التصغير اما بابه
فلانه لا يقابل فيه ثالث الاصول باللام بل بالعين فيقال في وزن دريهم
فعيعل لا فعيلل كما سياتي ايضاحه في موضعه **قوله** لانه اعم الافعال معنى اي
لان لفظ الفعل يعبر به عن كل فعل كما يقول القايل هل ضربت زيدا فتقول فعلت

وتكنى عن قولك فعلت عن الضرب وحمل الاسم على الفعل لان للفعل الاصالة فى
التصريف **قوله** ويصح استعماله فى معنى كل فعل هو من عطف المسبب على
السبب لان عمومه سبب لصحة الاستعمال المذكور فما ومن عطف الدليل
على المدلول لانها دليل عليه وعبارة شراح الهارونية وضعوا ذلك لفظ
فعل لكونه اعم الافعال معنى لجواز استعماله فى معنى كل فعل **قوله** الحرف
الاصلى ما ثبت فى تصاريف الكلمة نقض بالنون فى الانطلاق اذ لا يسقط
شى من تصاريفه مع انها زايدة واجيب بان المزيد ماخوذ من المجرد فح
لا نصدق انها تثبت فى جميع التصاريف فلينا مل **قوله** والزايد ما سقط
فى بعضها المراد سقوطه لفظا وتقديرا وهو ظاهر فلا ينتقض بعين قلت
وبعت ونحوهما **قوله** بل ربما اليسر بفاء ولا عين ولا لام هو شامل للزايد السابق
وهو ما كان فى بنية الكلمة من اول وضعها كما تر مع زنا نتصب والزايد
اللاحق وهو ما لحقها المعنى عوض كالف هارب ويا التصغير وميم الالة وشامل
باعتبار اخر كما اشار اليه لما زيد تعويضا كما فى عدة او تكثير الحروف الكلمة كالف
قبعثرى ونون كنهبل او الحاقا بغيرها كدال قردد اولا فايدة معنى زايد فيها
كحروف المضارعة وزيادة بجمع والمثنية وياء التصغير والف التكثير وكذا
ما زيد للمد كالف كتاب وواو عجوز ويا قضيب ويشمل ايضا المبدل من حرف
زايد ومن صح استثنا المبدل من تا الافتعال وكذا المبدل من اصلى على وجه
نفى المقدمة الهارونية انه يجوز فيه رعاية الاصل لان القايم مقام الاصل
ياخذ حكمه ورعاية المبدل لانه غير اصلى وقال الموصلى اختلف فى المبدل من الاصل
فمنهم من يقابله بالاصل ومنهم من يقابله بلفظه فعلى الاول وزن كسا فعال
وعلى الثانى فعاء وكذا قال المرادى عن حكاية بعضهم **قوله** ثم استثنى المبدل

من تاء الافتعال فى معناه وهو معلوم بالاولى لعدم لزوم الابدال المبدل من
تاء التفاعل والتفعل نحو اداراك ويطير فوزن الاول التفاعل وذكر الجعبرى
والثانى بتفعل ولا يشملهما المكرر نظرا للاصل ومن ثم كان وزن بهدى
ويخصم ايضا بفتعل وقد مر عن شرح الكافية ما يرشد الى ذلك فليتدبر
قوله اما لبيان الاصل ولدفع الثقل يوضحه قول الموصلى انما فعلوا ذلك اى
الوزن بذكر تاء الافتعال فى ازدجر واصطلح اما لثقل هذا اللفظ وخفته مع
التاء واما لارادة بيان اصل الزنة انتهى وفى بعض الشروح ما يوهم ان الاشتغال
لتكثير الاوزان فى هذا الموضع اذ يجب ان يقال تارة افطعل بالطاء ومرة بالطاء
واخرى بالدال الى غير ذلك وهو مفض الى الاستثقال ثم قال وكلا الوجهين
فيه ضعف اما الاول فلاستلزامه التخصيص بلا مخصص اذ قد يقلبون
الزنة لقلب الموزون ولا يراعون بيان اصل الوزن واما الثانى فلتخلف
المعلول عن العلة اذ الاستثقال لو كان علة لعدم التعبير عن الزايد بلفظه
لما قالوا فى زنة هبلع مثلا هفعل فتبين انه ليس علة لعدم التعبير انتهى
ويجاب عن الاول بان مراعاتهم بيان الاصل فى المقلوب مخل بما هو مقصود
لهم من الوزن وهو بيان محل الاصل كما سبق بخلاف المبدل من تاء الافتعال
فان مراعاة اصله لا يخل بشى من مقصودهم فلا تخصيص وعن الثانى
بان الاستثقال فى هفعل مثلا ان سلم محتمل للضرورة ولا يلزم من اغتفار
ما لا مندوحة عنه اغتفار ما لا مندوحة اليه ضرورة اليه هذا وقد ذكر
فى شرح الكافية ان التاء انما جى بها لان الموضع لها لكنها ابدلت طاء لوقوعها
بعد صاد فى مصطبر مثلا وذلك منتف فى مفتعل فسلمت تاء وه من الابدال
وهو اولى من الوجهين السابقين لسلامته مما ضعفا به وان رد ولمناسبته

الحكم الادغام السابق بيانه بل قال المرادي ان التعليل بدفع الثقل بشي فليتامل
قوله عطف على مقدر يريد ان قوله ان كان من حروف الزيادة معطوف
بالواو الداخلة عليه على مقدر هو اولى من المعطوف بالحكم فيجعل بالتعميم
المستفاد منهما المبالغة والتاكيد والمعنى يعبر عنه بما تقدمه سواء كان
من حروف الزيادة معطوف بالواو الداخلة عليه على مقدر هو اولى من
المعطوف بالحكم فيحصل التعميم المستفاد منهما المبالغة والتاكيد والمعنى
يعبر عنه بما تقدمه سواء كان من حروف الزيادة ام لم يكن وفي كلام التفتازاني
وغيره ان الواو في مثله واو الحال وصوره بقوله زيد وان كثر ماله بخيل وعمرو
وان اعطى جاها لئيم فلا مقدر والتعميم المذكور على هذا استفاد من منطوق
الكلام ومفهومه والاعرابان جايزان **قوله** وما قبله ساد مسد جوابه
لانه يدل عليه كذا قال الشريف ايضا وقال شارح في هذا انظر اذ لا ساد
مسد شي لان المسند موضع الجواب ولا ساد فيه وهذه العبارة تستعمل
في مثل لولا زيد لكان كذا والاولى ان يقال بحذف الجواب لاغناء الاول عن
الاعادة انتهى وما قاله اخرا هو مراد الشارح كما يفيده تعليله اي انه ساد مسده
في تمام الكلام وحصول الفايدة وانه لم يقع موقعه وليس بواجب في مطلق
الحذف الوجوب وقوع شي في موقع المحذوف وان اعتبره ابن الحاجب وغيره
في وجوب حذف الخبر فقد قال ابن هشام حذف جملة الشرط واجب ان
تقدم عليه او اكتنفه ما يدل على الجواب نحو هو ظالم ان فعل وانا ان شاء الله
لمهتدون فليتامل **قوله** واذا كانت تكريرا ذكر ابن مالك وغيره ان التكرير
على اربعة اقسام تكرير عين فقط نحو سلم وقطع وتكرير لام فقط نحو مهدد
اسم امراة وجلبب وتكرير عين ولام مع مباينة الفا نحو صمحمح للشديد وتكرير

فاء

فاء وعين نحو مرمريس مع مباينة اللام نحو مرمريت ومرمريس كلاهما للداهية
قال ابو حيان وغيره لا يحفظ من هذا القسم غيرهما وقال المرمريت اسم للقفر
وفي القاموس وشرح الكافية انه الداهية كما سبق **قوله** فلان غرضهم
بالزيادة جعل الكلمة الخ اي فالالحاق زيادة حرف في الكلمة لتصير على
هيئة اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف الاصول وسياتي في ذيل الزيادة
تعريفه بمعنى هذا او الكلام عليه والضمير في اراد والعلماء التصريف وفي
انهم وما بعده لعلماء العرب والاشارة في ولذلك للكراهة المدلول عليها بيكرهون
وفي قوله كهما ادخال الكاف على الضمير وهو شاذ **قوله** الا بثبت هو بفتح الباء
قال الجوهري تقول لا احكم بكذا الا بثبت اي بحجة **قوله** وهو صمغ الانجدان
قال في القاموس في باب الذال المعجمة الانجذان بضم الجيم نبات يقاوم السموم
جيد لوجع المفاصل جاذب مدر للطمث انتهى والحلتيت بمثناة ثانية واخره
وفيه لغتان اخريان حليت كسكيت وحلتيث بمثلثة في اخره **قوله** وهو
وهو اول الريح والمطر ظاهره انه تفسير لعثنون ولم اره وفي شرح الشريف
وغيره انه اسم لرجل وقال في القاموس العثنون اللحية وما فضل منها بعد
العارضين او نبت على الذقن وتحته سفلا او هو طولها وشعرات طوال
تحت حنك البعير ومن الريح والمطر اوله او عام المطر او المطر ما دام بين
السماء والارض انتهى **قوله** وهذا الوزن مختص بالعلم يريد انه مقصور على
الاعلام لا يوجد في غيرها فكان الاولى ان يختص به العلم لان الباء في مثله انما
تدخل في الاستعمال المشهور على المقصور لا على المقصور عليه **قوله** لم يات
غير صعفوقة وليس في الكلام فعلول سواه والصعافقة خول لبني مروان
ويقال لهم بنو صعفوق ممنوع للعجمة سموا بذلك لانهم سكنوا صعفوق وفيه

الخول اى بفتح المعجمة والواو ما اعطاك الله من النعم والعبيد والاما وغيرهم من
الحاشية للواحد والجمع والذكر والانثى انتهى **قوله** والفصيح الضم قال فى
القاموس واسند رواه وابو منصور الجواليقى فى المعرب لفظا استعملته
العرب فى معنى وضع له فى غير لغتهم والعجاج بتشديد الجيم هو ابن روبة وابو
رؤبة بضم الراء وسكون الهمزة وموحدة راجز مشهور من بنى سعد ويقال
اشعر القوم العجاجان اى روبة وابوه والثؤرة بمثلثة مضمومة وهمزة ساكنة
قوله فلو قال المص لعدم فعول بدل قوله لندور فعول لكان اولى يوافقه
ما سبق عن القاموس وقوله ابن درستويه ان فعلولا ليس من ابنية كلام
العرب ولا فى المعرب الا كلمة واحدة اعجمية فى قول العجاج من الصعفوق وانما ع
اخر وقول ثعلب وكل اسم على فعلول فهو مضموم الاول وورابسنه رك عليهم
زرنوق فى لغة حكاها اللحيانى فى زرنوق بالضم واحد الزرنوقين وهما
منارتان تبنيان على جانبى راس البير وبرشوم لابكر النخل بالبصرة حكاها
ابو حنيفة وصندوق حكاها ابو عمرو الشيبانى وقربوس بسكون الراء
وعصفور حكاها ابن رشيق فى كتاب الغرايب والشذود والفتح فيما عدا
قربوس منها شاذ جامع جو جامع الضم وفى القاموس ان راقربوس لا تسكن الا
فى ضرورة الشعر قال ما تقدم مع حكايته لاكثرها وهو مؤذن بعدم الاعتداد
بها وصرح اللحيانى فى نوادره بندورها فقول شارحه بعد ذكر بعضها
فيتعذر القول بالندور اى كما ذكر المص ساقط **قوله** بها ظلع هو بفتح الظاء
المعجمة وسكون اللام كما فى شرح المغنى يقال ظلع البعير كمنع غمز فى مشيه **قوله**
وسمنان ما لبنى ربيعة كذا قاله ايضا المرادى وغيره والذى فى القاموس وسمنان
اى بالفتح موضع وبالكسر بلد وبالضم جبل وقال التبريزى الاميلح ماء لبنى

ربيعة

12

ربيعة وسمنان بفتح السين ديارهم **قوله** قال الحماسى هو نسبة الى الحماسة
بفتح الحاء وهى فى اللغة الشجاعة والمراد بها هنا ما اختاره ابو تمام حبيب بن
اوس الطائى من اشعار العرب وسماه كتاب الحماسة وجرت عادة المصنفين
فيما يستشهدون به من كلام العرب مما اشتمل عليه الكتاب المذكور بنسبته
اليه قايله اليه استغناء عن تسميته وهو هنا زياد بن جمل بن سعيد
ابن عميرة **قوله** نحو الاميلح البيت وهو من قصيدة طويلة اولها
لا حبذا انت يا صنعاء من بلد ولا شعوب هوى منى ولا نقم ومنها البيتان
المشهوران وهما قوله لم الق بعدهم حيا فاخبرهم الا يزيدهم حبا الى هم و**قوله**
وقمت للطيف مرتاعا فارقنى فقلت اهى سرت ام عادنى حلم
وفى بعض شروح الحماسة قال ابو الندى اميلح ماء وسمنان رملة وقال غيره
موضعان والمراد والحكم اخوان انتهى **قوله** قالوا ليس فى الكلام فعلال من
من غير البنا المكرر يريد المضاعف بقرينة المثال والمستثنى وعبارة
الجوهرى قال الفراء ليس فى الكلام فعلال بفتح الفاء من غير ذوات
المتضعيف الاحرف واحد يقال ناقة بها خزعال اى ظلع وزاد ثعلب
قهقار وخالفه الناس وقال فى القاموس وليس فعلال من غير المضعف
سواه وقسطال وخرطال وقال قبل الخرطال كخزعال حب معروف او هو الهرطمان
قوله وكان احمد بن يحيى هو ثعلب رحمه الله تعالى **قوله** لان ظهرانا اسم
لظاهر الريش وبطنانا لباطنه كذا قال الشريف ايضا والذى فى القاموس
ان ظهرانا جمع وهو الجانب القصير من الريش قال وبطنان جمع بطن وهو
الشق الاطول منه وفى الصحاح نحوه فيهما **قوله** حملا للنقيض على
النقيض قال شارح فيه نظر لان التضاد امر معنوى وهو لا يوجب

بين الضدين اتحاد بنايهما لفظا كما في الحيوة والممات مثلا فانه لا يقال
ان بينهما واحدة لان احدهما ضد الاخر انتهى ويجاب بان الشي مما كان
اقرب خطورا بالبال مع ضده من ساير المغايرات التي ليست اضداد اله
صح لهذا الجامع المشترك تنزيلهما منزلة المثلين فيحمل احدهما على
الاخر في شي من احكامه كما يحمل على نظيره وقد قالوا صح الموتان مع
وجود مقتضى الاعلال حملا له على ضده الحيوان ومما نحن فيه اولي
لانه امر لفظي وفي التصحيح المذكور التزام الثقل والامر بالحيوة والممات
ساقط لاختلاف مواقع الحروف الاصول والزوايد فيهما وهو منتقض
منتقض لو حمل احدهما في الزنة على الاخر يجعل الاصلي زايدا وبالعكس
بخلاف بطنان وهو ضعيف ايضا اي كما انه لم يوجد غيره ثم
ما ذكره المص والشارحون من ضعف الضم ظاهر كلام الجوهري
وغيره بخلافه ففي الصحاح القرطاس الذي يكتب فيه والقرطاس
بالضم مثله وفي القاموس القرطاس مثلثة القاف وكجعفر ودرهم
الكاغد ثم اعلم ان المراد بالشاذ الخ يعرف بالتامل في التعريفات
الثلثة ان بين الشاذ والنادر عموما من وجه فما خالف القياس
وقل وجوده شاذ ونادر وما خالف وكان كثيرا شاذ فقط وما
قل ولم يخالف نادر فقط وان الضعيف مباين لها فلو اتفق
قلب في الموزون يجعل حرف موضع حرف فيه اشارة الى تعريف
القلب فهو عبارة عن جعل حرف من الكلمة مكان غيره منها
وجعل ذلك الغير مكان ذلك الحرف وهو واقع في كلام العرب
كثيرا في المعتل والمهموز وقليلا في غيرهما ولا يقاس عليه مع كثرته

قال

من ذي الياء صح

13

قال ابن مالك وغيره وذو الواو امكن فيه بالاستقرا كثرا كوها د
كما ان انقلاب الالف عن الواو اكثر من انقلابها عن اليا حتى انا لو
وجدنا كلمة اشكل علينا الامر فيها ان الفها منقلبة عن واو وياء
حملنا ذلك على انها منقلبة عن واو ودليل ذلك الكثرة قالوا وهو
بتقديم الاخر ولو زايدا على متلوه ولو غير عين اكثر كقولهم راء وهار
وشاك والاوالى وسواع وكذا الايامى جمع ايم عند الاخفش في راى
وهاير وشاوك والاوايل والاصل الاوول وشوايع من شاع يشيع
وايايم وفي كلها قدمت اللام على ما قبلها وكقولهم ترايق في جمع ترقوة
والاصل التراقى فقدم الحرف الزايد على لام الكلمة وقد يكون بتقديم
متلو الاخر على العين كقولهم الحوبا وهي النفس والاصل الحوبا كقولهم
حابيت الرجل اذا اظهرت له خلاف ما في حوبايك ومبداة اذ اجعل
ماخوذا من البدى والاصل مدياة لا اذا جعل ماخوذا من ماد يميد
جيرها
وهو ما في الصحاح والقاموس وبتقديم العين او اللام على الفا وبنا
عنهما جميعا كقولهم ايس وارام وجاه وقولهم اشيا في القول الاصح وقولهم
حادي في العدد وسنتاني هذه في كلامه والواو المضمومة
يجوز همزها اي ولو لم تكن فا كما في اللفظ المذكور وظاهر كلام سيبويه
ان الهمز فيه اكثر واليه ذهب المازني وسياتي ايضاح المسئلة
في الاعلال وادر جمع دار فجعل الفا موضع العين اي بعد ان
نقلت حركة العين اليها لتكون الهمزة بعدها عند القلب ساكنة فتنقلب
الفا او المراد نقل الحرف مع بقاء الشكل وهذا انسب بما قرره في ايق
والحوبا وبما سيقوله الشارح في الجاه وغيره من سياق الكلام

اى لان الكلام فى الالفاظ قالوا وقرينة السياق امر يوخذ من الكلام
المسوق لبيان المقصود سواء كان سابقا على اللفظ الدال على خصوص
المقصود او متاخرا عنه وقد يعبر عنه بدلالة السياق وايضا
وهى الكلمات التى علم ان الجميع راجع الى اصل واحد اى التى علم رجوعها
كلها فلو قال لو لان جميعها لكان اولى ليكون فى الكلام ضمير يعوده
على الموصول   لكن حيث عبرت بالتقديم اى عليها عبرت
بالتحريك قال شارح وفيه تكلف والوجه ان يقال قلبت الواو
الفاشذوذ القلب طاى لان تقدير الفتح الموجب للانقلاب
اقل من تقدير القلب الشاذ قال واسند لابعض الشارحين
فى القلب بفتحة ما قبل الواو وخطا اذ انفتاح ما قبلها ليس لعلة
لقلبها الفا بل جزوها انتهى وقد يقال ما قاله الشارح مع ما فيه من
التكلف اوجه لان تقدير التحريك تصرف شاذ فى النسب وهو اخف
من الشذوذ فى الحكم ولو قيل مثله فى قلب طاى لجاز والظاهر ايضا
ان ذلك البعض اراد ان الواو قلبت الفا لانفتاح ما قبلها مع تحركها
فى الاصل اى قليل القلب وهو حسن ومناسب لما قرروه فى اعلال
          ذكره بعض الفضلا هو جمال
نحو اقوم واستقوم كما سياتى   فقلبت الواو ياء اى
الدين الحسين بن اياز النحوى البغدادى
لتطرفها وانكسار ما قبلها او لوقوعها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها
          يدل على ان اصله قووس بل على وتقال غالبا
كما فى دعى والغازى
ففى تقدير قووس اصلا لقسى تقدير جمع شاذ وكانه احتمل لما هو
قصدوه فيه من القلب المزيل للثقل وان لم يقلبوا فى فووح وسوف

مع شذوذهما واجتماع الضمتين والواوين فيهما فهما خارجان عن
قياس وعند التدارك ايضا   فقلبت الواو المتطرفة يا اى لتطرفها
فى جمع وانضمام ما قبلها كما قالوه فى عتو وجثا وقالوا ولا اثر للمدة الفاصلة
فكان الواو وليت الضمة او نزلت هى منزلة الضمة فان قيل واو عتو
ولام نحلا واو قووس قلنا نعم ولكنها لما له اخرت فجعلت فى موضع
اللام اشبهت اللام فقلبت كما تقلب واذا كانت العين قد قلبت
اشبهها باللام وهى فى موضعها نحو صيم وقيم فهى بالقلب اذا صارت
فى موضع اللام احرى قاله ابن جنى   فقلبوا ضمة القاف كسرة
ليس هذا القلب بواجب فيجوز بقا الضمة قال فى القاموس القوس
معروف وقد يذكر الجمع قسى وقسى واقواس وقياس   قال
فى الصحاح واذا انتسبت اليها قلت قسوى المراد وقد صارت علما   صلة
فسيأتى فى المنسوب ان الجمع يجب رده فى النسبة الى واحده ان كان
باقيا على معنى الجمعية وبقاوه على لفظه ان خرج عنها كمساجد علما
وقسوى بضم القاف وفتح السين وتخفيف الواو   لانها فلوع
مغير من فعول فتردها اليه هو كذلك فى الصحاح لكن بلفظ فتردها
الى الاصل ومراده به غير الاصيل وهو فلوع لانه اصل بالقياس الى فليع
السابق فى كلامه   كابس الخ اى فان وجود تحرك اليا وانفتاح ما قبلها
مقتضى لقلبها الفا فلما لم تقلب دل على ان فيه قلبا والا لزم تخلف
المقتضى عن مقتضيه بغير مانع مكانهم لما قلبوا تركوا اليا على حالها
نظرا الى انها لم تكن فى الاصل بصدد الانقلاب لانها لم تكن مسبوقة
بحرف مفتوح بخلاف نا اذ باوه فى معرض الانقلاب على تقدير

القلب وعدمه قوله وسنح لي الخ اشارة الى سوال تقديره ان القلب
الذي الكلام فيه اما ان يمنع انقلاب حرف العلة الفا اولا فان لم يمنع فالوجه
استواءها مع ايس في الانقلاب ايس كما قيل فاد وان منع فالوجه
استوايهما في عدمه فيقال فيائكما قيل ايس يقال سنح في راى اى عرض
قوله وجوابه من وجهين تقريرا ولهما علم مما مر وحاصله الفرق بين
ما وايس بما ذكر فلا يلزم استوايهما لكنه يرد ح على التصحيح في ايس
ان في الجاه قلبا وانقلابا مع فقد العلة في اصله كاصل ايس فيدفع
بان العلامة لا يجب انعكاسها وهو حاصل الجواب الثاني ولا يرد على
طرده عور وح لان واحد منهما ليس له فعل بمعناه يصلح ان يكون
اصلا له فتعين القول بشذوذهما وسياتي قريبا ما يوضح هذا قوله
الرابع قلة الاستعمال للمقلوب ليس المراد ان مجرد قلة الاستعمال للمقلوب
امارة على القلب كما اشار اليه بكون احد النظيرين اقل استعمالا من الاخر
امارة على كون الاول مقلوبا عن الثاني عند اتحاد معناهما كارام
وادر فانه لما قل استعمالهما بالقياس الى ارم وادور علم انهما مقلوبان
عنهما والرئم بكسر الراء وسكون الهمزة والباء الكلي لخالص البياض قوله
ورجوع هذه الاقسام الى الاول اشارة الى ما يقال ان حاصل الكل راجع
الى امر واحد وهو الاشتقاق فلو ذكر وحده لم يرد عليه شئ والجواب
واضح وهما في شرح الشريف ايضا وقد سلك ابن مالك في هذا المقام
طريقا اخرى فقال علامة صحة القلب كون احد التاليفين فايقا للاخر
ببعض وجوه التصريف كما فاق ييس ايس بقولهم للكثير الياس ييوس
دون اليوس وكما فاق الوجه الجاه بقولهم وجه وجاهة فهو وجيه ولم

يبنوا

يبنوا من لفظ الجاه فعلا ولا وصفا وكما فاق ناى ناد بقولهم في المصدر
ناى دون نئى وفاق شوايع شواعى بقولهم شاع يشيع فهو شايع
ولم يقولوا شعى يشعى فهو شاع قال فان ساوى المثالان في الاستعمال
والتصريف فهما لغتان وليس احدهما مقلوبا من الاخر نحو جذب وجبذ
فان جميع تصاريفهما جاء عليهما انتهى وما ذكره المص اوضح قوله فاعل
اعلال قاض اى بحذف ضمة يائه للتثقل ثم بحذف الياء لالتقاء الساكنين
قوله لا انقلب الياء همزة اى لكونها عين اسم الفاعل من ثلاثي مجرد
اعتل كما في بايع وساير قوله فانها اذا خففت اى بقلبها ياء اثبتت
الياء اى بدون اعلال في الاولين وادغام في الثالث على الافصح بناء
على عدم الاعتداد بالعارض مع ما يستتبع الادغام من اللبس والتخفيف
المذكور في همزة رئيا فقياس لسكونها وانكسار ما قبلها وفي همزة دارى
وصلا شاذ والقياس فيها التسهيل بين بين وكذا في همزة مستهزون
على الاشهر وبعضهم كالاخفش يجعلها ياء محضة والتمثيل على رايه
ودارى بدال مهملة اسم فاعل من الدرء وهو الدفع والرئى المنظر
من رايت وهو ما راته العين من حال حسنه قوله ان كان القلب
واجبا فالاعلال واجب اى تنزيلا لذلك العارض للزومه منزلة
الاصل وهو واضح قوله وقلب الهمزة ياء واجب هذا هو القياس عند
النحويين في كل ثانية همزتين انكسرت قالوا ولا يجوز فيها التسهيل لان
فيه ملاحظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين وسياتي ذلك
في بابه وانه قد صح عن القراء تسهيلها وتخفيفها جميعا قوله والحركة العارضة
غير معتد بها لقائل ان يقول نقل حركة الميم للادغام واجب فهو ح

عارضة لازمة فلم لم يعتد بها كما اعتد بالباء المبدلة من الهمزة في جاي على مذهب
سيبويه على ما سبق وليست الحركة في اخشى الله ونحوه مثلها كما لا يخفى **قوله**
ونقل عن ابي علي هو الفارسي **قوله** لما يلزم على مذهب سيبويه من الاعلالين
رد بعضهم كلام الفارسي بان سيبويه قد قال انا اذا بنينا فعيلا من حويت
فانا نقول حيا فالك نقد توالى اعلالان على الكلمة من جهة واحدة الا ترى
ان اصله حيوى وقال ابو سعيد الممنوع من جمع اعلالين هو ان تسكن اللام
والعين جميعا من جهة واحدة في الاعلال مثل سوى ان سكنت اللام فلا
تسكن العين وان سكنت العين فلا تسكن اللام كايه ونحوه واما اذا كانت
العين تعتل اعتلالا مطردا واللام تعتل اعتلالا اخر ليس من جنس
ذلك الاعتلال فلا يمتنع ذلك انتهى ومما يقوى به ايضا مذهب سيبويه
السماع وقد بينته في كتاب التعريف **قوله** فيحمر بان تقلبوا الخ هم مبتدا
او لي خبره والجملة جواب اذ او الباء متعلقة باولى وفي يقلبوا ولزمهم جواب
لو **قوله** لو لم يقدر لادى الضمير في يقدر للقلب وفي ادى لعدم التقدير
قوله وقيل هو متعلق بقوله يعرف مشى على هذا الشيخ نظام الدين
وعليه الاصح في قول المص على الاصح اشارة الى مذهب سيبويه وصوب
اليزدي كلا من الوجهين **قوله** بل اللازم **ح** احد المذهبين للثاني ان
يقول نعم ولكن مذهب الكسائي ارجحهما والاخذ بالراجح متعين والمرجوح
مع ملاحظته ساقط فصح بهذا الاعتبار اطلاق اذا ترك القلب الى منع
الصرف من غير علة وكان في قول الش لكن ما ذكرناه اولا اولى اشارة الى هذا
الاعتذار **قوله** احدها ما ذهب اليه سيبويه ذهب اليه الخليل وجمهور
البصريين ايضا **قوله** وقال الفرا ووافقه الاخفش غير انه قال ان اشيا فعل

ليس

ليس بمخفف وانه جمع على افعلا شذوذا **قوله** ويلزم الكسائي مخالفة
الظاهر من وجهين استشعر الكسائي هذا الرد فاعتذر عنه ولكن بما لا
يقبل قال رحمه الله تعالى هي على وزن افعال ولكنها كثرت في الكلام
فاشبهت فعلا فلم تصرف كما لا تصرف حمرا قال وجمعوها على اشاوى كما جمعوا
صحرا على صحارى واشياوات كما قيل حمراوات يعني انهم عاملوا اشياوات كما
على افعال معاملة صحرا وحمرا في التكسير والتصحيح قال ويدل على انها جمع
قولهم ثلثة اشياء والعدد من الثلاثة الى العشرة لا يضاف الا الى جمع
واثبات الها في العدد المضاف اليها في قولك ثلثة اشياء ولو كانت
مونثة لوجب ان يقال ثلاث بغيرها واجيب بان ما ذكره من الشبه
باطل بنظايره نحو ابنا واسما قال الزجاج اجمع البصريون واكثر الكوفيين
على ان قول الكسائي خطا والزموه ان لا يصرف ابنا واسما وبان اشيا جمع
معنى لكونها اسم جمع فجاز اضافة العدد اليها كما في ثلثة نفر وتسعة رهط
لان هذه وان كانت مفردة من حيث اللفظ فهي مجموعة من حيث المعنى
فكذلك اشيا ولذلك ثبتت ايضا الهاء لانها في المعنى جمع شي فصار اضافة
العدد اليها بمنزلة اضافته الى الجمع مثل ثلثة اثواب **قوله** ويلزم الفرا
مخالفة الظاهر من وجوه رد مكي مذهب الفرا من وجه اخر فقال انه يلزم
منه عدم النظير اذ لم يقع فعلا جمعا لفعيل قال وهين وهو ناشذ لا يقاس
عليه انتهى وما ذكروه من الشذوذ صرح به ابن هاشم وغيره قال ابو حيان
والقياس هو في مثل ميت وموتى لكن ما سياتي في الجمع يقتضي خلاف
ما ذهبوا اليه **قوله** اذ لا قياس يودي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع
همزتان بينهما الف يريد في مثل اشيااى وانما القياس في تخفيف اولاهما

ابدل الهايا، وقولى فى مثل اشيا مخرج لما اذا اجتمع همزتان وكان ما قبلهما
ساكنا يصح النقل اليه كما فى شيا فانه يجوز ح حذف اولاهما بان تنقل حركتها
الى الساكن قبلها فتسقط لالتقا الساكنين **قوله** ولو كانت جمع كثرة
لوجب ردها الى المفرد سياتى فى الجمع ان جمع الكثرة لا يصغر على بنايه للتنافى
بين الكثرة ومعنى التصغير بل يجب رده الى مفرده ان لم يكن لذلك المفرد
جمع القلة واليه او الى جمع القلة ان كان له ثم يصغر ثم يجمع اذا رد الى المفرد
جمع السلامة بالواو والنون او الالف والتا فيقال فى تصغير مساجد
مسيجدات وفى تصغير غلمان غليمون او غليمة وح فلو صح ما ذهب
اليه الفرا وجب ان يقال فى تصغير اشيا شييات لا اشيا ولا يرد هذا
الوجه على الكسائى لان اشيا عنده جمع قلة **قوله** لانها اسم على فعلا فيجمع
على فعالى كصحرا على صحارى قالوا فى جمع صحرا صحارى بفتح الرا وكسرها
مع تخفيف اليا وتشديدها وهذا الاخير محفوظ لا ينقاس عليه وانما يجر
غالبا فى الشعر وهو مع ذلك الاصل للاخرين لانك اذا جمعت صحرا دخلت
بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما كسرت كسر ما بعد الف الجمع فى كل موضع
نحو مساجد فتنقلب الالف التى بعد الراء بانكسار ما قبلها وتنقلب الثانية
التى للتانيث ايضا ياء وتدغم الاولى فيها ثم انهم اثروا التخفيف فحذفوا احدى
اليائين فمن حذف الثانية قال الصحارى بالكسر ومن حذف الاولى قال
الصحارى بالفتح بالكسر وانما فتح الرا وقلب اليا الفا ليسلم من الحذف عند
التنوين فظهر بهذا ان الاصل الصحارى ثم الصحارى ثم الصحارى وانه
لا منافاة بينه وبين ما قبله فليتامل **قوله** قال فى الصحاح اصل اشاى
قال فى القاموس الشئ معروف والجمع اشيا واشياوات واشاوات واشاوى

واصله

واصله اشايى بثلاث يا آت وقول الجوهرى اصله اشائى بالهمز غلط لانه لا يجمع
همز اليا الاولى لكونها اصلا غير زايدة كما تقول فى جمع ابيات اباييت فلا تهمز
اليا التى بعد الالف ويجمع ايضا على اشايا انتهى بحروفه **قوله** تنقسم الابنية
الى صحيح ومعتل ظاهره ان المضاعف والمهموز من الصحيح وهو اصطلاح
البعض فالسالم اخص منه قطعا وعند اخرين ونقل عن الجمهور انه ما سلمت
حروفه الاصلية من حروف العلة والهمز والتضعيف كالسالم فهما متساويان
وقوله من حروف الاصول ذكره ليخرج عن المعتل نحو ضارب ومضروب **قوله** فان
كان فاء يسمى مثالا قال الشريف فى اصطلاح المتقدمين **قوله** لكونه ماضيه
على ثلثة احرف اى نحو قلت وبعت فانه وان كان جملة الا ان اهل التعريف
يسمونه فعل الماضى للمتكلم لنقصانه **قوله** لنقصانه عن قبول بعض الاعراب
اى كالرفع فى نحو يرمى والرفع والجر فى مثل القاضى والثلاثة فى مثل يخشى **قوله**
ولم يذكره المص لقلته قال التفتازانى وغيره لم يات فى الكلام من هذا النوع الا مثالان
وهما واو وياء فاتيان الش بالكاف النظر الى الافراد الذهنية كما سياتى نظيره فى
كلامه وسياتى اول الاعلام بيان ما تركب منه الاسمان المذكوران وفاقا وخلافا
قوله كويل ويوم لم يات مما فاوه واو وعينه يا الا اربعة هى ويل وويح وويس
وويب وهذه كلمة عذاب كويل وكل من الاخرين كلمة رحمة ولم يات من عكسه الا يوم
ويوح بضم اليا ومهملة من اسما الشمس وقيل انما هو بموحدة ولم يجئ مما فاوه
وعينه يا ان بين محركة وهى كما فى القاموس عين او واو بين ضاحك وضويحك
وهما جبلان بارض الفرس **قوله** ولا يبنى منه فعل توجيهه فى كتاب التعريف
قال ابو حيان ومما انشدوه من قوله تويل اذا ملات يدى وكفى وكانت
لا تعلل بالقليل شاذ نادر واما قوله فاول ولا واح ولا واس ابو هند

عند مصنوع **قوله** او في العين واللام جاء منه ما عينه واو ولامه ياء كشوى
وما عينه ولامه ياءان كحيي وما عينه ولامه واوان الا ان فعله لا يكون مكسور
العين كقوى ولم يجئ عكس الاول وسياتي الكلام عليه اول الاعلال **قوله**
سقط فعل وفاعل ذهب ابن مالك الى ان فُعِلا بضم الفا وكسر العين لبيس
بمهمل بل قليل قال الا ان اكثر النحويين لم يعتد وابه في الاسما لعلمهم انه في الاصل
مقصود به اختصاص الفعل الذي لم يسم فاعله **قوله** متباينتان في المخرج
مخرجاهما مخرجا الواو والبا وقوله للاحتياج تعليل لكون الضم اثقل والعضلة
قال الجوهري كل لحمة مجتمعة مكتنزة في عصبه وبقال لما اعباء بفلان اى
ما ابالي ومِعرَض بكسر الميم وفتح الراء **قوله** لانه اسم لابي الاسود الدولي
المراد انه اسم لقبيلة اليها ينسب ابو الاسود وهو ظالم بن عمرو بن حيس
ابن نفاثة بن عدي بن الديل بن بكر بن كنانة وعبارة الجوهري قال احمد
ابن يحيى لا نعلم اسما جا على فعل غير هذا الاسم يعني الديل قال الاخفش
والى المسمى بهذا الاسم نسب ابو الاسود الدولي الا انهم فتحوا الهمزة على
مذهبهم في النسبة استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياء النسب كما ينسب الى
نمر نمري وربما قالوا ابو الاسود الدولي يقلب الهمزة واوا لان الهمزة اذا
انفتحت وكانت قبلها ضمة فتخفيفها ان تقلبها واوا محضة كما قالوا في جؤَر
جوَر وفي مؤَن موَن انتهت لكن قال في القاموس نقلا عن شرح اللمع للاصبهاني
ابو الاسود انما هو ديلي بكسر الدال وفتح الهمزة نسبة الى ديل كعنب وهي قبيلة
اخرى **قوله** فهو من الاعلام المنقولة اى والاعلام لا تثبت بها اصول الابنية
لانه قد يسمى بالفعل والحرف والصوت وغير ذلك مما يجيء على غير وزن الاسما
قوله وان سلم الخ فيه اشارة الى دفع ما قيل ان دئل اسم لدويبة شبيهة

بابن

بابن عرس ايضا فهو ح من اسماء الاجناس والنقل لا يكون الا في الاعلام فلا كفاية
في الجواب السابق وذلك الدفع انا لا نسلم ان الفعل لا يكون الا في الاعلام وقد
ذهب السيرافي الى انه يجيء في اسماء الاجناس ايضا كما جا في الاعلام حكاه عنه
المرادي وحكاه ابو حيان ايضا عنه لكن بلفظ زعم وللتوقف في ذلك ترك الشارح
عنه فسلم انه لا يجوز وفي قوله ايضا وان سلم اشعار بالتوقف فيما زعمه
بعضهم ولا وجه له فقد ذكره الجوهري وغيره وكذا الاخفش وقال
وبتلك الدويبة سميت قبيلة ابي الاسود يعني ان العلم المذكور منقول
من اسم الجنس لا من الفعل ابتدا والله اعلم والمعرس في البيت بضم
الميم وسكون المهملة وفتح الراء موضع التعريس وهو نزول القوم اخر
الليل للاستراحة ويقال معرس ايضا بتشديد الراء **قوله** سلمناه لكنه شاذ
يجب ان يقول مثل ذلك في رئم ووعل فهو تسليم ان الفعل لا يكون في اسما
الاجناس فيرد عليه انها شاذ ان ايضا وقد حكى المرادي الجواب لذلك ثم قال
وفيه نظر لان سيبويه اثبت بنا الفعل بلفظ واحد وهو ابل وسيأتي
ذكره انتهى وذلك ان نقول ليس في اثبات بناء الفعل مخالفة قياس بل
القياس يقتضيه لان اجتماع الكسرتين اسهل من توالي الضمتين
فلا وجه للحكم على ابل بالشذوذ بخلاف البنا فان القياس يمنعه لما فيه
من ثقل الانتقال من الضم الى الكسر كعكسه كذا ظهر لي ثم رايت في ايجاز التعريف
لابن مالك ان اكثر النحويين لم يعتدوا بهذا البنا في الاسما لعلمهم انه في الاصل
مقصود به اختصاص الفعل الذي لم يسم فاعله واعتد وا بوان فعل على
ثلثة لانه لم يوجد في غير الاسما ولانه لا مانع له من نفسه ان الكسرتان اقل
ثقلا من الضمتين وذو الضمتين في الكلام كثير فذو الكسرتين حقيق بكثرة

النظاير الا انه قلّت نظايره اتفاقا فلم يسمع الا التسليم انتهى **قوله** واورد
على البنا الثانى الحبك تعلمت القراة بهذا اللفظ فى قوله تعالى والسماء ذات
الحبك بجملة عن الحسن وابى مالك الغفارى **قوله** وان ثبت فهو محمول
على التداخل هذا التخريج ابن جنى وذكره ابن عطية وغيره واستبعده الفاسى
لان التداخل انما يكون فى كلمتين قال فى شرح الكافية هذا التوجيه لو
اعترف به من عزيت القراة اليه لدل على عدم الضبط ورداءة التلاوة
ومن هذا شانه لا يعتمد على ما يسمع منه لامكان عروض ذلك له وذكر
ابو حيان تخريجا اخر فقال الاحسن عندى ان يكون مما اتبع فيه حركة الحا
لحركة تا ذات فى الكسر ولم يعتد باللام الساكنة لان الساكن حاجز غير
حصين ولم يعترضه من بعده وفيه عندى نظر لان اداة التعريف كلمة
منفصلة ومن ثم امتنع القرا من ضم اول الساكنين اتباعا للضم الثالث فى نحو
ان الحكم وقل الروح وغلبت الروم ولم يجعلوها بقل انظروا ان احكم ونحوهما
فالساكن المذكور حاجز حصين لما ذكر على انه لا يجرى فى غير الاية
ونحوها فالاحسن الجواب بان كسر الحا مع ضم البا شاذ **قوله** قيل جار
ثم هو برأ وهمزة قال فى القاموس لاست وموضع وقال الوعل بالفتح وكلتف
ودئل وهذا نادر تيس الجبل **قوله** واجيب بانهما من الاجناس المنقولة
من الافعال اى فهما منقولان لان مجهول الشئ كسمع احبه والفه اورام
القدح كمنع اصلحه ومن مجهول وعل اليه لجا **قوله** والتنوط كتكرم والتنوط
بضم التاء وكسر الواو طاير يدلى خيوطا من شجرة وينسج عشه كقارورة
الدهن منوطا بتلك الخيوط كذا فى القاموس قال والتبشر بضم التا
والبا وكسر الشين المشددة وبخط الجوهرى البا مفتوحة طاير

يقال

يقال له الصفارية **قوله** وزيم هو براى ومثناة تحتية مثال الفعل بكسر
الفا وفتح العين صفة وشاهده قول النابغة
بانت ثلاث ليال ثم واحدة • بذى المجاز تراعى منزلا زيما
اى متفرق النبات وهو مستدرك على قول سيبويه لا نعلمه اى فعلا جاء
صفة الا فى حرف معتل يوصف به الجمع وهو قوم عدى ومما استدرك عليه
ايضا قيما وسوى لكن اجيب عن ايرادهما بان قيما فى الاصل مصدر مقصور
من قيام ولولا ذلك لقيل قوما لانه من ذوات الواو ولا تقلب الواو يا اذا كانت
متحركة عينا فى مفرد لانكسار ما قبلها الا ان يشترط كون بعدها الف ويكون
فى مصدر لفعل اعتلت عينه نحو قام قياما فذلك انقلاب الواو يا فى قيم
على انه مصدر فى الاصل وصف به لقوله تعالى دينا قيما كما وصف بعدل
ورضا وروى ان سوى اسم فى الاصل للشئ المستوى وصف به بدليل انه لو كانت
صفة اصلية لتمكن فى الوصفية فكان يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث
وهم يقولون بقعة سوى كما يقولون مكان سوى **قوله** يجوز فيه سكون
العين مع فتح الفاء الى اخره الحاصل ان نحو فخذ له فروع ثلثة احدها
فخذ بسكون العين مع فتح الفاء وذلك للخفة لان السكون اخف من
مطلق الحركة وثانيها فخذ بالسكون مع كسر الفاء لنقل حركة العين اليها بعد
سلب حركتها للخفة ايضا لان الحرف المبتدا به لقوته احمل للحركة الثقيلة
وثالثها فخذ بكسرتين لكون كسرة حرف الحلق قوية بخلاف غيرها فناسب
ان تتبع لقوتها بكسرة ليحصل نوع من التخفيف وهو الخروج من الكسرة
الى الكسرة لان اللسان يعمل فى جهة واحدة بخلاف الخروج من الفتحة
الى الكسرة وكانهم عدلوا عن فتح الفاء والعين المحصل ايضا للتعرض

المذكور لان استتباع القوى لما دونه اولى من عكسه وقيل الاقيس الاتباع
في الفتح ولكن اللغات الفرعية الاصل عدمها اذ الاصل في الفرع عدمه فوجوده
يحتاج الى دليل واما عدمه فلا **قوله** وان لم يكن كذلك ككتف الفعل
لا يشارك الاسم في هذا القسم ايضا وانما له فرع واحد وهو قلب
كسرته فتحة وعلم يجوز تسكين لامه مع بقاء فتح العين وقد قرئ
شاذا العلمه الذين يستنبطونه منهم وقال الشاعر
فان اهجه يضجر كما ضجر بازل من الادم دبرت صفحتاه وغاربه
قوله ونحو عنق يجوز فيه عنق لا يخفى ان محل الجواز ما لم يمنع من السكون
مانع وان منع امتنع كما في سور وجدد لا يجوز السكون فيهما لانه يؤدي
الى ادغام ما يمتنع ادغام مثله او الفك وهو مستثقل جدا **قوله**
لمجى لا امد والابط والحبك جا ايضا ابد اسما للاتان الوحشية وللابد
نحو لا افعل ابد الابد حكاه ابن دريد وحبر بكسر المهملة والموحدة
لقلح الانسان وبكص لطائر وغبل اسم بلد ودلس لغة في الدلس
ووتد في الوتد ومشط في المشط واثر في الاثر واطل في الاطل وهو
الخصر واجد في اجد ويقال ناقة اجد اى قوية **قوله** فكيف يصح الجمع
بينهما لم يتعرض الش لرده لظهور ضعفه وقد رده اليزدى فقال ليس
بشئ لجواز الجمع بينهما **قوله** في شرح السبعيات هي المعلقات السبع
ذكر ذلك عند قول امرئ القيس له
ايطلا ظبي وساقا نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل
وعبارته الايطل والاطل الخاصرة والجمع الاباطل والاطال
اجمع البصريون الى اخر ما حكاه الش والمراد بالاقتصار في كلامه عدم

الزيادة

الزيادة فليتامل **قوله** ولا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج غيرهما
قال شارح هو مبني على انتفاء غيرهما في الخارج وهو ممنوع وان سلم لزم تجويز الاسكان
في النحو بتقدير وجوده في الخارج وهو قياس في اللغة وهو باطل انتهى وجواب
هذا ان ما ثبت من اللغة بالاستقراء ليس من القياس المختلف في جوازه كما
صرح به ابن الحاجب وغيره ومثلوا له برفع الفاعل ونصب المفعول وما
نحن فيه من هذا القبيل كما لا يخفى فلا اشكال ح في جواز الاسكان فيما
يفرض وجوده **قوله** على زعم هذا القائل الزعم مثلثة القول الحق والباطل
والكذب ضد واكثر ما يقال فيما يشك فيه والظاهر ان الجار متعلق بلا يجوز
قوله وهو ان يكون اللفظ الخ لا يكون كذلك الا اذا كان جاريا على القوانين
المستنبطة من كلامهم سالما من تنافر الحروف بحيث يسهل على اللسان
ومن الغرابة بحيث لا يحتاج الى ان ينقر ويبحث عنه في كتب اللغة المبسوطة
ولا يحتاج الى ان يخرج له وجه بعيد وتفصيل ذلك في محله **قوله** لكن
لم يات الا ما ذكر للاستثقال من المذكورات ثلاثة سقطت لالتقاء الساكنين
هي احوال لفاء مع سكون العين واللام **قوله** والزبرج بزاي وراء مكسورتين
وموحدة ساكنة وجيم الزينة من وشي او جوهر والذهب والسحاب الرقيق
فيه حمرة والبرثن بموحدة ومثلثة مضمومتين والمخلب بكسر الميم وفتح اللام
والقمطر بكسر القاف وفتح الميم وسكون المهملة والدفنس بمهملتين وفاء ونون
كزبرج الحمقاء والاحمق الدني والجمع دفانسة والمراة الثقيلة والجرشع
بجيم وشين معجمة كبرثن قال في القاموس العظيم من الابل والخيل
والعظيم الصدر المنتفخ الجنبين **قوله** واعلم ان في ثبوت فعلل بحثا
لان درهما معرب لم يذكره صاحب القاموس وذكره الجوهري وجاء

ايضا فلعه لكنه علم وهجرع وفيه ايضا خلاف ابى الحسن وبالجملة فالحق ثبوت
فعلل لان الاظهر اصالة الهاء ولان الملحق يستند على ثبوت الملحق به وقد
تحقق الملحق نحو عتير **قوله** فاثبته الاخفش نقل ايضا عن الكوفيين وعزاه
ابن مالك للاخفش والفراء قال وزيادة الثقة مقبولة ثم قال وقد
ينتصر لسيبويه في الغاية فعللا بان يقول سلمنا صحة نقله عن العرب
الا انه فرع على فعلل لان كل ما نقل فيه الفتح نقل فيه الضم ولا ينعكس
ولو كان فعلل اصلا كغيره من الرباعي لجاز ان ينفرد عن فعلل فعلم بذلك
ان فتح ما فتح لم يكن الا فرارا من توالي الضمتين ليس بينهما الا ساكن وهو
حاجز غير منيع انتهى **قوله** لنوع من الجراد هو الاخضر الطويل الرجلين
والضمير في قوله هو معرب للمذكور من طحاب وبرقع وفي ثبوته لفعلل
وما قال انه الحق قال الموصلي وغيره انه الاظهر ومثل عندد في كونه
ملحقا سودد **قوله** واما نحو جندل الى اخره قد استدرك على ما ذكر المص
من اوزان الرباعي اوزان اخرى فمنها فعلل بفتح الفاء والعين وكسر اللام
كجندل وفعلل بضم الفاء وفتح العين وكسر اللام كعلبط وقد اشار الى
حكاية استدراك هذين الشارح ورده بان ما ذكر نادر وبان القاعدة
المعلومة من استقراء كلامهم دلت على انهما مقصوران من جنادل وعلابط
ومنها فعلل بفتح الفاء والعين وضم اللام كعرتن لشجر يدبغ به ورد ايضا
بانه لم يجئ منه الا هذا وقد قالوا فيه عرنتن هو الاصل كقرنفل وكان عرتن
فرعا عنه ومنها فعلل بفتح الفاء واسكان العين وكسر اللام وفعلل
بكسر الفاء واسكان العين وضم اللام ذكرهما ابن عصفور وقال انهما
نادران لم يجئ من الاول الا طحربة ومن الثاني الا زئبر وضئبل قال وذلك

شاذ

شاذ لا يلتفت اليه وذكر ايضا اخر ولم يثبته وهو فعلل بضم الفاء وفتح العين
فانه قال واما الفنكرين بضم الفاء على ما حكاه يعقوب وكانه فنكر ثم جمع
فلا حجة على اثبات فعلل الا ان يحفظ بالواو والنون رفعا والياء والنون نصبا
وجرا ولكن المسموع من هذا انما هو بالياء فيمكن ان يكون اسما مفردا
كقذعميل انتهى والطحربة الملبوس الحقير والقطعة من الغيم يقال ما في
السماء طحربة اي شيء من غيم والمشهور فيها طحربة بفتح الطاء والراء وضمهما
وكسرهما وخاء بالخاء المعجمة ايضا والزئبر والضئبل بهمز ثم موحدة للداهية
قال في القاموس ايضا وليس فعلل غيرها **قوله** الاصل جنادل هذا قول
البصريين وقال الكوفيون الاصل جنديل ووافقهم ابو علي واختاره
ابن مالك قال لان جندلا ونحوه ينطلق على مفردات لا جموع وفعليل
في الاحاد بخلاف فعالل **قوله** وهكذا هدبد جا ايضا عكمس يقال ابل
عكمس اي كثيرة وهدهد لغة في الهدهد وغتلط وعجلط وعكلط
ومعناها الخاثر وبد ودم لصمغ السمر قال ابن عصفور في الممتنع وليس
في شيء من المذكورات دليل على اثبات فعلل في الرباعي يدلك على
ذلك انه لا يحفظ شيء منها الا والالف قد جاء فيه نحو علابط وهدابد
وعكامس وغيرها فدل ذلك على انها مخففة منها بحذف الالف
والخاثر بمثلثة **قوله** سقط البواقي للاستثقال منها ما سقط للتعذر
وهو واحد وعشرون ثلاثة منها مشتملة على ثلاثة سواكن وثمانية عشر
مشتملة على ساكنين ملمعتين تلييا مل القرطعب الشيء القليل
قال الجوهري يقال ما عنده قرطعبة ولا قذعملة ولا سعنة ولا معنة
اي شيء ثم قال في باب اللام وقيل القذعمل والقذعملة الابل الضخم وفي قوله

وامثلة الصفة اشعار بان الجمرس والقذعمل بما فسر به من الاسما
وليس كذلك وقد مثل بهما للصفة صاحب الممتع وغيره ثم قال وزاد
بعض النحويين في ابنية الخماسي فعللّا نحو صنبر قال والصحيح انه لم
يجئ في ابنية كلامهم الا في الشعر نحو قوله حين هاج الصنبر وهذا
يجوز ان يكون لما سكن الراء للوقف كسرها لالتقاء الساكنين نحو قولهم
ضربته وقتلته قال وزاد بعضهم ايضا فعلّلا نحو هندلع ولم يحفظ
فيه غيره وهذا عندي انما ينبغي ان يحمل على انه فنعلل والنون زائدة
ويحكم عليها بالزيادة وان لم يكن في موضع زيادتها لانه لم يتقرر فعللل
في ابنية الخماسي فيحكم من اجل ذلك على النون بالزيادة فان قيل ولم
يثبت ايضا في مزيد الرباعي فنعلل قيل هو على كل حال ليس له نظير
فدخوله في الباب الاوسع اولى وهو المزيد لان ابنية المزيد اكثر من ابنية
المجرد من الزيادة انتهى قوله وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة
ستعرف اجمالا في باب ذي الزيادة ومن اراد معرفتها على وجه التفصيل
فعليه بكتاب الممتع وغيره من الكتب المبسوطة والذي ذكره الزبيدي ان
جملة ابنية الاسما المجردة ثلثمائة بنا وثمانية ابنية منها للثلاثي مائتان
وثمانية وثلاثون بناء للمجرد منها عشرة ابنية او احد عشر بناء ان ثبت نحو
دئل والبقية للمزيد فيه منه وللرباعي احد وستون بنا للمجرد منها خمسة
والبقية للمزيد فيه منه وللخماسي تسعة ابنية للمجرد منها اربعة والبقية
للمزيد فيه منه والله اعلم قوله ومن الخماسي لم يجئ لاعضرفوط الى اخره
استدراك على اقتصارهم على الخمسة سمرطول ودردافس وقرعبلانه
ورد بان الاول لم يسمع قط في نثر وانما سمع في الشعر وهم مما يحرفون في الشعر

اذا اضطروا الى ذلك فان سمع الذي قبل عيسجوري وانما هو سيحل
بمنزلة فطحل فكذلك سمرطول يمكن ان يكون محرفا من سمرطول
كعضرفوط وبان دردافسا لا يتحقق كونها من كلام العرب قال
الاصمعي اظنها رومية فلا ينبغي ان يثبت بها فعلالل وكذلك
خدرانق اصله فارسي معرب وبان قرعبلانه لم يسمع الا من كتاب ٨٧
العين فلا ينبغي ان يلتفت اليها انتهى والسمرطول الطويل المضطرب
والدردافس عظم يصل بين الراس والعنق والقرعبلانه دويبة
عريضة محبنطئة بطين والخدرانق قيل ضرب من الذباب والعظا
دويبة اكبر من الوزغة وجمعها عظايا بالكسر والمد والقرطبوس
بكسر القاف قال الشارح للداهية وعن المبرد انه اسم للناقة القطبة
ولم ار المادة في القاموس وانما فيه القرطبوس قال بفتح القاف وقد
تكسر الشديدة الضرب من العقارب والناقة السريعة او
الشديدة ورايت بخط مولفه في بعض الحواشي صوابه الضطربوس
بتقديم الطا والله اعلم قوله وهي في قبعثرى كنحو الف كتاب
لا فاقتها على الغاية قال ابن الحاجب يريد انها زيادة محضة
ليست للالحاق كما ان الف كتاب ليست كذلك ومعنى قوله لا فاقتها
على الغاية انها زيادة على نهاية ما بنيت عليه الاصول لان نهايتها
خمسة قوله هكذا ذكر في الشروح ممن ذكر الجواب الشريف في شرحه
لكن ساقه بلفظ واجيب عنه كما فعل الشارح قوله فالمذكور الى هنا
من المبادي مبادي كل علم ما لا يكون مقصودا بالذات بل يتوقف
عليه ذلك قوله لان معروض مسايل العلم يكون موضوعا له فيه

اشارة الى ما قيل ان موضوع كل علم ما يبحث فى ذلك العلم عن
عوارضه الذاتية ولبسط الكلام على الموضوع والمبادى محل غير
هذا قوله لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة الخ فى جعل الوقف
ح من المحتاج اليه والاعلال من غيره نظر لان تصحيح ما وجد فيه
مقتضى الاعلال ممنوع من حيث الصناعة ايضا وان كان ممكنا من ٢٨
حيث التلفظ وبعض الابدال والادغام مثله فليتامل قوله
لخفته وامتناع الابتدا بالساكن الضمير للفتح المفهوم من لفظ مفتوح
والخفة علة لخصوصه والامتناع المذكور علة لمطلق الحركة قوله
فان اللام تسكن ح اى لان الضمير المرفوع كالجزء من الكلمة فلو لم
تسكن اللام عند اتصاله لزم اجتماع اربعة متحركات فيما هو
كالكلمة الواحدة وهو مرفوض قوله لعروض الضم والكسر
فيهما اما عروض الكسر فى المكسور كشهد فظاهر مما مر واما عروض
الضم فى المجهول فلكونه فرعا عن المبنى للفاعل على الاصح بدليل صحة
الواو فى بويع زيد وسويع يرمع وجود المقتضى لانقلابها يا وادغامها
فانه انما صح مراعاة للاصل اذ المشتق مما صح صحيح بدليل صحة
عاور المشتق من عور قوله لان مكسور العين فى الماضى انما انكسر
فى المضارع اذا كان مثالا كذا قال المص فيما سياتى وبنيه الش هناك
على ان الكسر جاء فى صحيح الفاء ايضا قليلا نحو نعم ينعم وحسب يحسب
وغيرهما قوله وعلى التقديرين تعين مضارعه اما مضموم او مكسور
قال اليزدى فان قلت لم يجى فعل يفعل بفتح العين قلت نعم
الا انه بصدد ذكر الاصول من الابواب وهو فرع ولذلك لم يجى الا

مشروطا كما سياتى انتهى قوله وقلنس اى لبس القلنسوة صنوا
البس لان الفعل متعد وبمعناه وفى حكمه قلسى ولم يصرح الش
بعده اكتفاء بما نقله عن الصحاح وفيما ذكره المص ثم الش من عد
الملحقات بدحرج وتغيين قلنس خلاف ذكرته فى كتاب التعريف
وذكرت فيه انما الاخرى ندر الحاقها به ايضا فليراجعه من
اراد ذلك ومما لم اذكره فيه من النادر فعرض الشى بمعنى فرضه
اى قطعه وبرنا راسه خضبه بالبرنا اى الحنا وتخرب الشجرة
نقبها وعدبط وجلط راسه بمعنى جلطه اى حلقه وغيره والبرنا
بضم الباء وفتحها مقصورة مشددة النون وبالضم والمد
والجورب لفافة الرجل الجمع جواربه وجوارب قوله لان الالحاق
لا يكون من اول الكلمة ليس على عمومه ففى التسهيل ولا يكون الهمزة
للالحاق ولا الامع مساعد كنون الند وواو درون يعنى انها
لا تكون اولا للالحاق الا اذا كان معها حرف اخر للالحاق والند
ملحق بسفرجل لانه من اللد دفا لهمزة والنون فيه زايدة ان
للالحاق واظهار التضعيف يدل على ذلك وادرون بمعنى
الدرن فالهمزة والواو فيه زايدة ان يجرد جل قال ناظر الجيش
والظاهران المساعد لا يكون غيرهما قوله لان الالف لا تقع للالحاق
حشوا سياتى ذكر الخلاف فى ذلك والكلام عليه وعلى الالحاق وذكر
شى من كلامه احكامه فى ذى الزيادة قوله من اقعنسس هو بفتح
القاف والعين قوله وانما هو دخيل فيه غير مطرد الضمير الاول
للفعلات والثانى لفعلل وبقى الاطراد صادق فى الجملة وان كان

اطرد المضاعف كزلزل وقلقل ونحوهما والدخيل من قولهم هو
دخيل في القوم اى من غيرهم ويدخل فيهم وكل كلمة ادخلت في
كلام العرب وليست منه فهي دخيل **قوله** لانا لم نعن بالموازنة
صورة حركات وسكنات الخ هذا الكلام ماخوذ من شرح
المفصل وتعميمه مخرج لنحو اخرج واجوبة عن الموازنة لانها فيها
ليست الا بحسب الحركات والسكنات كما لا يخفى وصرح به الموصلي
ومن ثم سوى الشريف وغيره من الشارحين بينها وبين استخرج
فجعلوا الكل من الموازن غير الملحق قال النظام ولا يذهبن بك
الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما
وتوازن مصدريهما وساير تصاريفهما لان احرنجم مزيد فيه وكل
ثلاثي يلحق بمزيد الرباعي يجب ان تكون فيه من الزيادة مثل ما في
الملحق به وفي مقابلتها فيجب ان يكون في استخرج نون زايدة
مكان نون احرنجم انتهى ومنه يظهر ان ما في الشرح معنى
الموازنة على وجه الالحاق بمزيد الرباعي لا مطلقا وبنحوه صرح
اليزدي في ذي الزيادة وهو ظاهر كلام الش ايضا هنا فلا مخالفة
بينه وبين كلام غيره من الشارحين فليتامل **قوله** لما ذكر ان
غير الموازن سبعة الخ اعتذار للمص في ذكر هذا البحث هنا
دفع لقول من قال انه كان المناسب ان يورده في باب ذي
الزيادة لانه في مقام تعداد الابنية لا في تبيين الاصل والزا
قوله وقيل هو من الكين جعله على هذا من كان يكين اذا خضع
انسب كما لا يخفى **قوله** وقال الاخرون انه افتعل بهذا اجزم في

القاموس

القاموس وسياتي في المتن في الاعلال نقله عن الاكثر واختار الاول
قوله كقول عنترة اى في معلقته المشهورة وهو بمثناة فوقية
وهاء تانيث ابن معاوية بن شداد العبسي **قوله** اى ينبع العرق
الخ كذا في شرح الزوزني للمعلقات وفيه ايضا اراد ينبع فاشبع
الفتحة لاقامة الوزن فتولدت منها الف قال ومثله قول
ابرهيم بن هرمه اى بفتح الهاء وسكون الراء من حيث ما سلكوا
ادنوا فانظور اراد فانظر فاشبع الضمة فتولدت منها الف
يدلك عليه انه ليس في كلام العرب اسم على فاعيل وهذه
اللفظة غريبة بالاجماع انتهى وما ادعاه هنا من الاجماع غريب
وما ذكره من الاشباع في امين بحثه الرضي بعد ان نقل انه
سرياني وليس لامين وزن العجمية كقابيل وهابيل وان
القصر تخفيف بحذف الالف وقال الموصلي كالجوهري وصاحب
القاموس فيه لغتان القصر بوزن فعيل والمد بوزن فاعيل
قال وهو من ابنية العجم وقيل الالف نشأت من فتحة الهمزة فلا
يكون اعجميا هذا وعن ابن الاعرابي ان ينباع في البيت ينفعل
من باب يبوع اذا مر مرا لينا فيه تلو وانكر ان يكون الاصل فيه
ينبع قالوا وانما اراد سيلان العرق وتلويه على رقبتها كتلوي الحية
وفي القاموس وانباع العرق سال وفي المثل مخرنبق لينباع اى مطرق
ليثب والذفرى بمعجمة وفا الذكرى يقال لهذا ذفرى اسيلة غير
منونة وقد تنون ويجعل الالف للالحاق بدرهم والزيافة بزاى
وتحتية وفا والفنيق بفاء ونون كقريم والمكدم بالدال بمعنى المكدم

اى المعضص وقيل الذى لونه لون الزعفران ويروى بالراء ويروى المقدم
حكى ذلك الزوزنى قوله وقول اخر هو ابن هرمه يرثى ابنه قال القطب
الرازى قالنادى وانت مفتوحة والضمير فى ترمى العوايل وهى الدواهى
وجاء ايضا من هذا الباب قول الشاعر

اعوذ بالله من العقراب • الشايلات عقد الاذناب

اراد العقرب الشايلة وقرا الحسن وابن هرمز واعتدت لهن
متكاء على وزن مفتعال قوله على انه يجوز ان يكون من
الزيادات اللازمة اشارة الى رد الاستدلال السابق
وقد حكى رده بذلك ايضا الحلبى فى اعرابه ومثل بتمندل
وتمدرع قوله فقلما يوجد فعل غيره له بمعنى الا وقد استعمل
فيه بمعناه ما هذه زايدة كافة عن عمل الرفع وشان الزايدة
المذكورة الدخول على قل وكثر وطال لتشبهن برب ولا يليها
الا الجمل الفعلية الملفوظة والضمير فى غيره واستعمل لفعل
بالفتح وفى له لفعل غيره وكذا فى بمعناه وفى فيه واحد هذين
الطرفين يغنى عن الاخر والعبارة فى شرح المفصل بدون معناه
اى فقلما يوجد فعل غير فعل لذلك الفعل معنى الا وقد
استعمل فعل فيه اى فى معناه قوله يبتغى بالمغالبة اى يريد
بفعل المغالبة الفعل الذى يذكر بعد الفعل الدال على المفاعلة
مسند الى الغالب فى الماضى والمستقبل نحو كارمنى زيد فكرمته
او وساكرمه ويكارمنى واكرمه قال فى التسهيل وهذا البنا مطرد
فى كل ثلاثى متصرف تام خال من ملزم الكسر ولا بنا فيه قول سيبويه

ليس

ليس فى كل شئ يقول هذا الا ترا هم لا يقولون نازعنى فنزعته استغنا
عنه بغلبته نفى شرح المفصل ان ما ذكره لا يخرجه عن كونه قياسا
قال كما انه لم يخرج باب التعجب عن القياس لامتناعهم فيما اقيله
وانما قال قام دليل خاص فى هذه المواضع هو انه كثير استعمالهم هذا
المعنى ولم يرد عنهم فيه مثل ذلك وانما ورد فى موضعه غلبته فدل
ذلك على انه فى هذا الموضع الخاص مطرح انتهى قوله ثم خصوا
من ابوابه بالرد اليه ما كان عين مضارعه مضموما الضمير فى ابوابه
لفعل بالفتح وفى اليه لما وان تاخر لفظا لتقدمه رتبة لكونه مفعولا
مسرحا لخصوا والمفعول المسرح رتبته التقدم على القيد بالحرف
قوله وانما فعلوا كذلك اى ردوا الى فعل يفعل بالضم لان الفعل يعنى
المغالبة اى المسند الى الغالب قد جاء كثيرا من هذا الباب كالكبر والكثر
والقهر فنقلوا من غير ذلك الباب اليه كما استعملوا ما جا منه ليدل
ذلك الباب على المراد من المغالبة للبيان الموضوع له كما يدل
عليه استعمالهم المذكور قال فى القاموس وكبر كفرح كبرا كعنب
ومكبرا كمنزل طعن فى السن وكبر بسنه كنصر زاد عليه وقال ايضا
الكثيرة وتكسر نقيض القلة وكاثروهم فكثروهم غالبوهم فى الكثرة
فغلبوهم وقال وقامره فقامره وقمارا فقمره كنصره راهنه فغلبه
انتهى قوله واويا كان نحو وعد او يائيا نحو يسر فيه تتميم لقول المص
الا باب وعدت تقريبه قوله فيما سياتى ولم يضموا فى المثال والبيه والى
معتل العين او اللام اليائى الاشارة بملزم الكسر فى الضابط المتقدم
قوله فيقال بايعنى فبعته فبعته هو بكسر البا والاصل بيعته فهو

فهو على فعلته تقد يرا **قوله** وعلى هذا حمل الجوهرى قال فى الصحاح
يقال باكيته فبكيته اذا كنت ابكى منه قال الشاعر •
• الشمس طالعة ليست بكاسفة • تبكى عليك نجوم الليل والقمرا •
وفى القاموس ان هذه الرواية وهم فيه وقول جرير يرثى عمر بن عبد العزيز
• فالشمس كاسفة ليست بطالعة • تبكى عليك نجوم الليل والقمرا •
اى كاسفة بموتك تبكى ابدا او وهم الجوهرى فغير الرواية بقوله •
الشمس طالعة ليست بكاسفة • وتكلف لمعناه انتهى **قوله** وهذا بعيد
اى معنى لعدم ظهور المعية واصطلاحا ان حذف واو المفعول معه
ليس بثابت **قوله** وهو غير مستقيم عبارة المص فى شرح المفصل والتثنا
الكسائى غير مستقيم لا فى النقل ولا فى المعنى اما النقل فقد نقل الثقات
فاخرنى نفخرته الفخر وهو عين ما خالف فيه واما فى المعنى فان ما فيه احد
حروف الحلق لم يلزم فى قياس كلامهم الفتح دون الضم حتى يكون الضم مخرجا
له عن قياس لغتهم بل استعمل فيه الفتح والضم جميعا الا ترا هم يقولون دخل
يدخل ونحت ينحت فهو مماثل لباب فعل الذى ليس فيه حرف حلق
فى كونهم يقولون فعل يفعل ويفعل بالضم والكسر فاذا استعملوا الضم
فانما استعملوا احد البنائين اللذين هما قياسه فكذلك اذا استعملوا يفعل
مما فيه حرف حلق فانما استعملوا احد الابنية التى هى قياسه فوضح انه
من حيث المعنى ليس كباب وعد ورمى فى امتناع يفعل فيه انتهت **قوله**
واضداد الاحزان كفرح وجذل مقتضاه ان الضمير فى واضدادها للاحزان
فقط وكذا شرح الشريف وغيره واعاده شارح للعلل ايضا ومثل الضد
العلة بسلم وكان الحامل للش على ما ذهب اليه اقتصار المص على التمثيل بفرح
والجذل

26

والجذل بجيم ومعجمة الفرح يقال جذل بالكسر يجذل فهو جذلان **قوله**
يريد ان هذه المعانى يكون فيه اكثر منها فى غيره الضماير المذكرة لفعل
والمونثة للمعانى والاكثرية مستفادة من تخصيص المص فعل بما قاله قلبنا مل
قوله كادم وسمر الادمة فى الاناسى السمرة وهى منزلة بين البياض •
والسواد فيما يقبل ذلك والارعن الاهوج فى منطقه الاحمق المسترخى يقال
رعن بكسر العين وضمها وفتحها رعونة ورعنا محركة والحلى بكسر الحاء وربما
ضم جمع حلية وهى الخلقة والصورة والصفة **قوله** ثم اشار المص الى جاد
ايضا بالضم والكسر صهب الشعر احمر ظاهره وباطنه اسود وهب كهيئة اغبر
فى سواد حكاهما سيبويه وحكى غيره شهب الدابة خالط بياض شعرها
سواد وقالوا خطب اللون خطبه بالضم لاغبر والخطبة حمرة فى كدرة كلون
القمارى كذا فى بغية الطالب وغيره وفى الاخيرة نظر ففى القاموس والخطبة
بالضم لون كدر مشرب حمرة فى صفرة او غبرة ترهقها خضرة خطب كفرح
فهو اخطب انتهى **قوله** الصادرة عن الطبيعة هى الصحيحة جبل عليها
الانسان كالطبع والطباع وفسرت ايضا بانها ملكة يصدر عنها صفات
ذاتية وبما قاله الش وكانه احترز بقوله التى لا شعور لها بما يصدر عنها
عن القوى الشاعرة كالحواس الظاهرة والباطنة وبما بعده عما سيذكره من
الصغر والكبر ونحوهما والنهج بالسكون الطريق الواضح كالمنهج والمنهاج
قوله وكانه اراد بقوله ونحوها الصغر والكبر متبعا الشريف فى شرحه
على ان الامثلة الاربعة لافعال الطبايع وعليه فالمراد بنحوها الملكات
الحاصلة بالاكتساب كفقه وشعر وهيؤ وكصغر وكبر من الحقارة والشرف
قوله بالنماء هو بالمد **قوله** وانما ضمت العين فيها اى فى الافعال الطبيعية والمراد

الفعل الدال عليها لانها لما كانت خلقة وطبيعة اى صادرة عن ذلك ولا
تعلق لها بغير من صدرت عنه جعلوا الضم الذى لا يحصل الا بانضمام
الشفتين علامة لها رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها كفعلهم فى مالم
يسم فاعله فانهم لما ارادوا بناه من الفعل المتعدى وكان كاللازم حركوا
الفاء بالضم لما فيه من معنى اللزوم **قوله** قال نصر هو بصاد مهملة ابن سيار
بسين وياء تحتية مشددة والكرمانى منسوب الى كرمان بكسر الكاف
وقيل بفتحها **قوله** ولم يجى فى الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره جا
ايضا من كلام على رضى الله عنه ان بشرا قد طلع اليمن بضم اللام اى
بلغ **قوله** يحمل على الصحيح اى لان الخفى يحمل على الظاهر قال ابن عصفور
الدليل على انه قال فى الاصل فعلت ثم نقل الى فعل بالضم تعدية نحو قلته
ومجى اسم الفاعل منه على فاعل واسم الفاعل من فعل انما هو فى فعيل نحو
ظريف ولا يجى على فاعل الا شاذا نحو حمض فهو حامض قال والدليل ايضا
على ان باع فى الاصل فعل مجى المضارع منه على يفعل ويفعل لا يكون مضارع
فعل بالكسر الا شاذا **قوله** فقال بعضهم هذا المنقول مذهب الجمهور
ومنهم سيبويه **قوله** لما يلزم من النقل من بيانية واللام جارة وكذا
اللام فى قوله لما راوا وما هذه مصدرية او موصولة والعايد محذوف
اى راوه **قوله** وانقلبتا الفا لم يمنع من انقلابها سكون ما بعدهما كما منع
فى مثل طويل وغيور لانه عارض هنا لاجل الضمير فلم يعتد به **قوله** اذ
لو فتحوا انها لما دل اى الفتح على حركة العين اى لان الفا تكون مفتوحة اصالة
فوجود فتحها لا يقتضى النقل بخلاف الضم والكسر لانها لا تكون مضمومة ولا
مكسورة **قوله** وهى ان تضمن الفعل معنى التصيير الى اخره هذا التعريف

للتعدية

للتعدية ذكره المص فى الشرح المنسوب اليه ومعناه ظاهر بما قرره الش
وهو شامل لتعدية اللازم وتعدية المتعدى نحو اخرجت زيدا واشممته
الطيب واعلمته عمرا فاضلا وذكر الشيخ نظام الدين تبعا للمص فى النحو تعريفا
اخر هو ان تجعل الفعل بحيث يتوقف فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك
فاعلم ان المعانى المذكورة لهذا البنا وغيره مما سياتى تسمع وتحفظ وليس
شى منها مطردا وهو نظر لغوى وقد ذكرت فى كتاب التعريف منها جملة
زايدة على ما ذكره المص والش مع فوايد نفيسة واثرت حذف ذلك هنا
اعتمادا على ما ذكرته هناك فليراجعه من اراده **قوله** ولو قيل معناها
الخ هذا التعريف ذكره المص فى شرح المفصل بلفظ منسوبا اليه ذلك
الفعل وظاهر عبارة الش انه لم يقل **قوله** وهو ان يجعل المفعول معرضا لاصل
الفعل التعريض نوعان هذا احدهما وهو التعريض لفعل منسوب الى
الفاعل يتعلق بالمفعول كالقتل والبيع وثانيهما التعريض لما ليس كذلك
كاقبرته الا ترى ان جعله ذا قبر ليس مثل جعله معرضا للقتل والبيع لان
القبر ليس فعلا له يتعلق بالمفعول كذا فى شرح المفصل **قوله** وكذا جعله
بعضهم للحينونة الضمير لاحصد وما كان مثله **قوله** من الغرايب الظاهر
انه فى محل نصب على الحال وان يطاوع كبه هو المفعول الثانى ليجعل وممن
جعله مطاوعا ابن جنى فى الخصايص وابن مالك فى التسهيل وقوله وما
هو كذلك رد لجعل اكب مطاوع كب **قوله** انفض هو بفا معجمة يقال انفض
القوم اذا هلكت اموالهم ولا يقال الام الرجل اذا اتى بما يلام عليه قاله
الطيبى وهو يفهم ان الام فى عبارة الكشاف من الاجوف لا من المهموز على انه
يجوز ان يكون منه ايضا ومعناه ح صنع ما يدعى به لئيما **قوله** اى لو جود

الشيء غير صفة قال الشريف معناه ان فاعله وجد المفعول موصوفا بصفة
مشتقة من فعله الثلاثي وفيه بيان لاصل الفعل في كلام الشارح وح لمعنى
ابخلت زيدا ان المتكلم وجد زيدا بخيلا ولا شك ان البخيل صفة مشتقة
من بخل وهو في معنى الفاعل لان البخيل هو من قام به البخل ومعنى احمدته
وجدته محمودا وهو في معنى المفعول لان المحمود من وقع عليه الحمد **قوله**
وهو اما في الفعل الخ من البين ان التكثير في الفاعل والمفعول يستلزم
التكثير في الفعل فمن البعيد انتفاء التكثير في الفاعل ايضا ومن الواضح
ان الفعل الذي هو الموت يمتنع تكثيره في نفسه بدون تكثير في فاعل
او مفعول   وزاد عليه بعض الشارحين هو الشريف في شرح
النظام فان قلت غلقت الباب او قطعت الثوب حققت على الافصح
وفيما قاله نظر ففي الصحاح ان غلقت الباب علقا لغة ردية متروكة
وفي القاموس وغلق الباب يغلقه اولغة ردية في اغلقه   وهذا
يخالف ظاهر ما ذكره المص في شرح المفصل اي في قطعة الثوب من جواز
التضعيف اي حقيقة مع كون المفعول واحدا اذا اريد التكثير في الفعل
وانما كان ظاهره لان الاصل الحقيقة **قوله** المشتق هو منه الضمير
المنفصل لفسق والمجرور للفعل والمراد به المصدر فالمشتق صفة
جرت على غير من هي له **قوله** فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد
متعلقا بعمرو اي لان فاعلية زيد ومفعولية عمرو مما صرحت به ومجيء العكس
الذي هو فاعلية عمرو ومفعولية زيد ضمنا اذ الضرب كما وقع من زيد على
عمرو وقع من عمرو على زيد لانهما متشاركان فيه وكل واحد منهما فاعل
من وجه ومفعول من وجه وفي بعض الشروح ان في تمثيل المص شاركته

نظرا

28

نظرا لان الشركة ليست بمستفادة من المفاعلة بل هي من الشين والرا
والكاف اذ هي مدلول الكلمة ولا يجوز ان يراد بالمشاركة في الشركة لان هو
تحصيل لحاصل محال فتشارك من موافق المجرد كسافر بمعنى سفر
قال وفي التمثيل ايضا اللازم بشاعرته نظر لان شعر من العلم لبس
بلازم وكذا بمعنى انشا الشعر لان الشعر مفعول للشاعر ومفعوله فيكون
متعديا انتهى والجواب اما عن الاول فيمتنع لزوم تحصيل الحاصل
لان المستفاد من لفظ شرك معنى لا يتصور الا بين اثنين اذ هو
مفهومه واما نسبته الى الاول وتعلقه بالثاني صريحا ومجيء عكسه
ضمنا فانما هو مستفاد من صيغة فاعل اذ ابني منه واما عن الثاني
فيمنع تعدي شعر بمعنى قال شعرا واجاده كيف وقد جا بضم العين
وان جاء ايضا بفتحها **قوله** بل يكون مغايرا للفاعل في بعض النسخ
للفاعل والمراد المغايرة في الصلاحية للمشاركة فزيد في شتمت
زيدا صالح لها فليس بمغاير والثوب في جذبت الثوب غير صالح
فهو مغاير او المراد مغايرة مفعول الثلاثي للمشارك لعدم صلاحيته
لان يكون مشاركا كالثوب في جذبت الثوب لما لم يصلح لان يكون
مشاركا كان مغايرا للمشارك فاحتيج الى مفعول اخر يكون مشاركا
بخلاف زيد في شتمت زيدا فانه صالح للمشاركة لم يكن مغايرا للمشارك
فاكتفي به وهذا اقرب الى لفظه واوفق بما في شرح المفصل والى الاول
يشير كلام الرضي **قوله** لكن نقل الجوهري سفرت اسفر
سفورا وفي القاموس ما يرد هذا النقل ويؤيد ما ذكره المص قال فيه
ورجل سفر وقوم سفر وسافرة واسفار وسفار وسفر لضد الحضر

والسافر المسافر لا فعل له بهذا الكلامه وعدم استعماله المجرد لا يمنع التمثيل
بسافرت لفاعل بمعنى فعل كما فعل المص على ما لا يخفى نعم الاحسن التمثيل
بدافع وجاوز وواعد ونحوها **قوله** ووضع تفاعل بنسبته هذا
الضمير للفعل وكذا ضمير فيه وله **قوله** ويجى ايضا ليدل على ان
الفاعل اظهر ان المعنى الذى اشتق تفاعل حاصل له سمى ذلك ابن
عصفور الايهام قال وهو ان يريك انه فى حال ليس فيها وانشد ه
اذا تخازرت وما بى من خزر والخزر ضيق العين مع صغرها والمراد
بالمعنى الذى اشتق منه تفاعل هو مصدر مجرده كما يفيده قوله فمعنى
تجاهل زيد انه اظهر الجهل **قوله** من الونى هو بفتح الواو وسكون
النون والضعف بفتح الضاد وضمها مع سكون العين ومعنى
كون الفعل مطاوعا الخ هذا التعريف ذكره المص فى شرح المفصل
والضمير فيه للمعنى بتقدير مضاف اى بمحله اى بما قام به ذلك المعنى
كما افاده الشم بقوله اى بهذا الذى قام به تباعد اى اصله وهو التباعد
وفى شرح المفصل بعد التمثيل للمطاوع بالكسر ما لفظه فقولك انكسر
عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو الكسر به اى بهذا
الذى قام به تباعد اى اصله وهو التباعد وفى شرح المفصل بعد التمثيل
بانكسر ما لفظه فقولك انكسر عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل
متعد وهو الكسر به اى بهذا الذى قام به اثر الكسر وهو الانكسار انتهى
واراد بقوله عبارة عن معنى انه دال عليه كما لا يخفى **قوله** وقد يتكلم
بالمطاوع وان لم يكن معه مطاوع الاول بكسر الواو والثانى بفتحها
ومراده كما افهمته العبارة انه لا يلزم ذكر ما هو مطاوع له معه وانما يلزم

ان يكون

29

ان يكون له فعل متعد المطاوع اثره **قوله** ومنه نفهمه فيه تجوز لان
المسئلة شئ واحد لا يتصور التدريج فى فهمها نفسه وانما هو فى معادتها
وهو الانتقالات والافكار الموصلة اليه كان يلتفت الذهن اليها فى
الاول ثم يخالطه فى الثانى ثم يتضح له فى الثالث بالترتيب المقتضى لكن
لما حصله المهلة والتدريج فى طريقه جعل كان ذلك واقع فيه
والى هذا اشار الشم بقوله كانه حصل له فهمه شيئا بعد شئ **قوله**
لانه للمطاوعة اى لمطاوعة متعد الى واحد ولا شك انها تقتضى
اللزوم وقد جاء ايضا لغير المطاوعة نحو انسلخ الشهر وانكدرت النجوم
اى تناثرت قال ذلك الموصلى وفى كتاب سيبويه فى باب ما لا يجوز
فيه فعلته ان من ذلك انفعلت نحو انطلقت وانكمشت وانجردت
وانسللت قال وهذا موضع قد يستعمل فيه انفعلت وليس مما طاوع
فعلت نحو كسرته فانكسر ولكنه بمنزلة ذهب ومضى **قوله** وهو
مطاوع فعل قال سيبويه فى باب فعل ما طاوع الذى فعله على فعل
وربما استغنى عن انفعل فى هذا الباب فلم يستعمل وذلك قولهم
طردته فذهب ولا يقولون فانطرد ولا فاطرد استغنوا عن لفظه بلفظ
غيره اذا كان فى معناه **قوله** نحو اسقفت الباب يجوز ان يكون مشتق
من سقف فانه مقول ومنقول كما قال ابن مالك وفى القاموس سقف
الباب رده كاسقفه **قوله** فلا يقال علمته فانعلم مثل عرفته
فانعرف وظننته حاصلا فانظن قال فى شرح المفصل وقالوا قلته
فانقال لان المقول معالج بتحريك اللسان والشفتين واخراج الصوت
وكل ذلك من باب المحسوس للمخاطب والمخاطب قال فان اطلق قلت

فانتفا لعلى ارادة المعنى المفهوم من القول اى مرادا به ذلك المعنى من غير
ان يقصد الى الفاظ محققة ومقدرا كان فى الامتناع نظرا العدم **قوله**
العدم ليس بجيد اى لان الاعدام استيصال الموجود دفعة فلا ينفى
ثمة علاج وتاثير ولان المعدوم لا يتصور فيه اثر صورى كالانكسار
اللايح فى المنكسر **قوله** ومما وقع فى بعض النسخ على هذا البعض
شرح الشريف ورد المفاعلة الى معنى التفاعل اى لما فيهما من الاشتراك
فى الفعل والقرينة نحو قول المص نحو اختصموا واختصموا ثم قال لو قال
اى المص للتفاعل كان اولى وهو ظاهر بالتامل فيما قلته يظهر سقوط قول
المش كان الاولوية انما تطلق اذا كان جايز منفصلا ولا جايز هنا فايهامه
خطا **قوله** معنى الكسب تحصيل الشى لى اخره هذا ما قاله الزمخشرى وغيره
ونص عليه سيبويه قال الحلبى وهو الاظهر وقال قوم لا فرق قالوا وقد جا
القران بالكسب والاكتساب فى مورد واحد قال تعالى كل نفس بما كسبت
رهينة ولا تكسب كل نفس الا عليها بلى من كسب سيئة وقال تعالى بغير
ما اكتسبوا فقد استعمل الكسب والاكتساب فى الشر وقال الواحدى الصحيح
عند اهل اللغة ان الكسب والاكتساب واحد وفى القاموس كسبه يكسبه
كسبا وكسبا وتكسب واكتسب طلب الرزق او كسب اصاب واكتسب تصرف
واجتهد انتهى **قوله** وفيه تنبيه على لطف الله بخلقه الخ قال ذلك المص
فى شرح المفصل ومعناه قال بعضهم فيه ايذان ان ادنى فعل من افعال الخير
يكون للانسان تكرما من الله على عبده بخلاف العقوبة فانه لا يوخذ بها الا
من جد فيها واجتهد وقريب منه قول الاخر للنفس ما حصل من الثواب
باى وجه اتفق حصوله سوا كان باصابة مجردة او بتحصيل وعليها ما

حصلته وسعت فيه لا ما حصل من غير اختيار وسعى فيه تعالى ان الثواب
حاصل لها سوا كان بسعيها واختيارها او لم يكن كذلك واما العقاب فلا
يكون عليها الا بقصدها وتحصيلها انتهى ومما قالوه من الفرق يحتاج الى
مدد وقد قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره اى يرجزاه وقال ويغفر ما دون ذلك لمن يشا على ان ترتيب
الثواب على ما حصل من غير سعى واختيار ان كان لمباشرة سببيه مع الغفلة
عنه فالعقاب ايضا كذلك فمن عمل سيئة فعليه اثمها واثم من عمل بها وان
صور بالاصابة عند اول الالتفات فلا مانع ان يكون العقاب مثله ومدعى
خلافه عليه البيان نعم الاضرار شرط لان الرجوع يمحوه لكنه قد رزايه
عن الفعل وبالجملة فما قاله جار الله حسن وقد ذكره البيضاوى ايضا
وفى اعراب الحلبى الذى يظهر فى هذا ان الحسنات مما تكتسب دون تكلف
اذ كاسبها على جادة امر الله ورسم شرعه والسيئات تكتسب اذ كاسبها
يتكلف فى امرها حجاب نهى الله تعالى ويتجاوز اليها فحسن فى الاية مجى
التصريفين احرازا لهذا المعنى والله اعلم والمبالغة من بالغ مبالغة
وبلاغا اجتهد ولم يقصر والاعمال من اعتمل اى عمل بنفسه واعمل رايه
والته والجد بالاجتهاد بكسر الاجتهاد فى الامر وضد الهزل وقد جد ويجد
واحد والفتور السكون بعد الحدة واللين بعد الشدة **قوله** ومعناه
نسبة الفعل الى فاعله الخ كذا فى شرح المفصل والمراد بالفعل الاول الصناعى
وبالثانى المصدر والضمير المنفصل للاول والمجرور بعده للثانى ٥
والضمير فى معناه للطلب وفى التفسير حينيذ تسمح والتقدير ومعناه
ارادة تحصيل الفعل بالنسبة المذكورة **قوله** ولتحول الفاعل الى اصل

الفعل معناه ان يصير متصفا بصفة الاصل الذى اشتق هو منه كذلك
استحجر الطين فانه بمعنى صارت صفة الطين صفة الحجر لكونه صار
حجرا او كالحجر ومنه الشاة واستنوق الجمل اى صارت
الشاة لقوتها متصفة بصفة التيس والجمل لضعفه متصفا بصفة
الناقة وهذا التحول معنوى والاول حقيقى وصورى والنسر بفتح النون
والبغاث بمثلثة فى اخره قال الجوهرى من جعله واحدا فجمعه بغثان مثل
غزال وغزلان ومن قال للذكر والانثى بغاثا فالجمع بغاث مثل نعامة ونعام
وجزم فى القاموس بالاول فقال البغاث مثلثة الاول طاير اغبر الجمع
كغزلان قوله ومن غير الملحق افعال وافعل قال فى الممتع ما صيغ
هذان البناآن للالوان نحو اشهاب واسوادّ وابياضّ وادهامّ قال
وقد قالوا اهلاس اى ولث واضراب ولبسا من الالوان وقالوا ارقد اى
اسرع دارعووا فنوى جذم قوله لان اسكانه اولى فقدم لتعينه
بسبب تعذر غيره والاصل استعمال لفظ اولى فى الراجح من الامرين
الجايزين قوله يقال دربخ الرجل هو بمهملة وراء موحدة ومعجمة ويقال
ايضا دربحت الحمامة اذا خضعت لذكرها وطاوعته للسفاد والقشعريرة
بضم القاف وفتح الشين الرعدة قوله تخالف لفظهما اى قصدوا اى مخالفة
عين الماضى لعين المضارع هذا هو الاصل والقياس قال فى شرح
المفصل وكذلك كان فعل يفعل هو القياس والكسر لم يجى لمضارعه
الا فى الفاظ محصورة قال واما فعل يفعل بالفتح فيهما فليس باصل ومن
ثم لم يجى الا مشروطا وقال ايضا واما مجى مضارع فعل اى بالضم على وفق
عين الماضى فكانهم كرهوا مشاركته لعين المتعدى فى الماضى والمستقبل

تحصوه

تحصوه بالضمة لذلك قوله اذ هو الميزان الضمير لحركة العين والغابر
هنا الباقى ويجى للماضى فهو من الاضداد والعلو والسفل بضم اولهما وكسره
قوله ونبح ينبح اى بكسر الباء فى المضارع وجاء ايضا بفتحها قوله
ويشذ ابى يابى حكى ابن سيدة فى المحكم ان قوما قالوا فى الماضى ابى بالكسر
فيابى على لغتهم جار على القياس كنسى ينسى وعلى هذا يكون ابى يابى
بالفتح فيهما من الاستغنا بمضارع فعل عن مضارع اخر قوله واما قلى
يقلى فلغة بنى عامر عزا ذلك ابن مالك لطى فى صورة دعوى اعم فقال
وطى تبدل الكسرة والياء الفا نحو يقلا فيل ولم يذكر غيره ذلك وطى
ولم يرو عنهم فى يمشى ويرمى ونحوهما يمشى ويرمى ونص ابن عصفور
على ان يقلا شاذ والمشهور كسر عينه وكذلك عسى يعسى
وجبى يجبى والمشهور يجبى بالكسر وقال ابن مالك وقد ذكر
مسئلة ابى يابى ما الحق بيابى ليجبى ويقلا وجه بان الاصل
يجبى ويقلى بالكسر ففتحت العين وانقلبت الياء الفا وهى لغة
طى انتهى ولم يحكم على يابى بذلك اذ لم يسمع فيه الكسر كما سمع
فى ذينك وسياتى فى الشرح قريبا تقييد النقل عن طى بما اذا كانت
الياء مفتوحة كبقى ونحوه لكن ذكر الجوهرى فى يقلى عن طى مثل
ما نقل ابن مالك قوله قرا الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا
للفاعل يريد بفتح اللام ورفع الفعل والاسمين بعده هكذا ضبط
المهدوى وغيره وعن الحسن انه قرا ايضا ويهلك مبنيا للمفعول
وفى اعراب الحلبى فى اية الاحقاف ان ابن محيصن قرا يهلك بفتح
وكسر اللام مبنيا للفاعل قال وعنه ايضا فتح اللام وهى لغة

والماضي بالكسر انتهى قوله لذلك اي للمناسبة ولئلا يلتبس بالواوي
قوله فاجاب بانهما شاذان قيل لعلهما من باب حسب اجيب بان
ذلك الباب شاذ مطلقا فحملهما على ما يكون مقيسا في حال اولى قاله
ابن عصفور قوله واما من قال طحت وتهت بدل ايضا على ان
تائه قد تكون من ذوات الياء قولهم وقع في التوه والتيه فقولهم
التيه دليل على انه من ذوات الياء تقامع الظاهر وكذلك قولهم
تيه والاصل يتولاه لان فعل اكثر منه وايضا فان تيه للتكثير ه
فينبغي ان يكون على فعل لانه من الابنية التي وضعتها العرب
للتكثير وايضا فانهم يقولون فيه اذا ردوه الى ما لم يسم فاعله تيه
ولو كان يفعل لقالوا توّه كما قالوا سوير قال ذلك ايضا قوله
لتحقق التداخل اي لان الكسرة في طحت ليست لبيان البنية
لان فعل لا ياتي مضارعه على يفعل بالضم فهي لبيان بنات الياء
وكذا الضمة في طمت ليست لبيان البنية لان فعل لا ياتي مضارعه
على يفعل بالكسر فهي لبيان الواو قوله وهو لغة بني عامر لم يفعل
بنو عامر ضم العين وفتح الفاء الا في مضارع وجد فقط ووهم في غيره
كغيرهم قوله قال قائلهم في شرح الشيخ نظام الدين انه لبيد
ابن ربيعة العامري وكذا قال الجوهري وقال ابن بري البيت لجرير
لا للبيد وتبعه ابن هشام في المغني والعيني وغيرهما قوله لو شئت
قد نقع لفراق البيت لو شئت بكسر التاء خطاب لامام مرحم اماهة
قال شارح المغني وفي نقع ضمير يعود للنغر والريق وثم مضاف
محذوف تقديره عطش الفواد وكلام الش قد يفهم ان الفعل مسند

للفواد

للفواد والصوادي جمع صادية من الصدى وهو العطش وفي رواية
الحوايم وهي في الاصل الطيور التي تحوم حول الماء اي تدور واراد
بها جوايح الفواد مجازا والغليل بغين معجمة قوله لزم النقل من
الكسر الى الضم لم يعتدوا بالساكن لانه حاجز غير حصين مع كونه
مدغما قوله لانهما كانه يشير الى ان شرط كون مضارع فعل
مفتوح العين ان يكون عينه او لامه لا كل منهما حرف حلق والمضاعف
ان وجد فيه حرف الحلق فانما يوجد في عينه ولامه جميعا فلا يوجد
شرط فتح عين المضارع قوله وقد جاء اربعة افعال زاد الش نقلا
عن صاحب الكشاف خامسا وهو ضره وزاد ابن مالك وغيره على
الاربعة :. اذكرها ولم يتعرض لما في الكشاف وقد يتوهم
من قوله نحو ضره يضره ان هذا الفعل كالمذكورات في جواز الوجهين
في مضارعه ولم ار من صرح به والظاهر انه قال ذلك غير انا ما قبله
ويقال نم الحديث اي قته اي وشى به وبت الحكم بتا بمثناة قطعه
وعله بالشراب بعين مهملة سقاه بعد نهل وشد المتاع اوثقه
هذا وقد يتوهم من تقييد المص والش المضاعف بالمتعدي ان اللازم
منه على القياس السابق في جواز الوجهين وليس كذلك بل القياس
فيه الكسر نحو حن وند يند وغيرهما ذكره ابن مالك وغيره على انه
قد جاءت منه افعال كثيرة خارجة عن هذا القياس بعضها التزم ضم
عين مضارعه وبعضها جاء مضارعه بالوجهين وقد ذكرها ابن مالك
في لاميته وانا اسردها هنا مشروحة تكميلا للفائدة اما الضرب الاول
فتسعة وعشرون هي مر من المرور وجل عز منزله بجيم بمعنى جلا اي

رحل وهبت الريح وذرت الشمس بذال المعجمة طلعت واجت النار اجيجا
صوتت والرجل اجا اسرع وكر رجع وهم به قصد بهمه وعم البنت بالمهملة
طال وزم بانفه بزاى تكبر وتح المطر بمهملتين نزل بكثرة وحل اذا زمل
اى اسرع وال السراب الامع وبرق والانسان البلاصوت وشك فى
الامر واب ابا وايابا تهيا للذهاب وشد شدا عد اوشق عليه الامر
وهش فى الشى دخل وغل فيه بالمعجمة مثله وقش القوم بقاف
ومعجمة حسنت حالهم بعد بوس وجن عليه الليل ستره ورش المزن
امطر وطش مثله وثل الحيوان بمثلثه راث وطل دمه اهدر وخب
الفرس من الخبب وهو ضرب من العدو والنبت طال وكم النمل اطلع
وعست الناقة رعت وحدها وقست مثله واما الضرب الثانى فثمانية
عشر صد عن الشى اعرض وات النبات كثر والتف وخر الشى سقط
وحدت المراة تركت الزينة وثرت العين بمثلثه غزرت وجد فى
الامر وثرث النواة من مرضاخها بمثناة ندرت وطرف اليد طارت
عند القطع ودرت الناقة بالمهملة جرى لبنها كثيرا وحم الشى كثر وشب
الفرس ارتفع على رجليه وعن الشى عرض ونحت الافعى صوتت بفيها
وشذ الشى شذ وذ انفرد وشح شحا بخل وشطت الدار بعدت ونش
الخبز واللحم بنون ومهملة يبس وحر النها رحميت شمسه قوله وما
جاء منه على يفعل بالكسر مع صحة الفاء قليل اى فقول المص ان كان
مثالا للموافقة الغالب لا لاخراج غيره وقول الش مع انه يجوز فيه الوجهان
قد يتوهم منه اختصاص جوازهما بالمذكورات وما هو كذلك والتفصيل
ان القياس فى مضارع فعل بالكسر ان يكون على يفعل بالفتح ولا يختص
صيغة

صيغة وقد خرج عن ذلك افعال جاء مضارعها بالكسر وحده
وهى ثمانية وافعال اخرى جاء مضارعها بالفتح والكسر وهى تسعة
والاولى ومق اى احب وثق قوى اعتماده ووفق صار موافقا وولى
تبع والامر صار حاكما عليه وورث من الارث وورع صار ذا ورع
وورم دخله الورم وورى المخ اكتنز من السمن والثانية حسب
ونعم اى عدم البوس ويبس صار ذا بوس ويبس جف ويئس قنط
ووغر الصدر وحر النتن حزنا او غيظا ووله كاذ يعدم العقل
ووغل اشتد نزعه قال ذلك ابن مالك وغيره ولم يذكر فى القسم
الاول وعم يعم لذكره عم صباحا فيما لا ينصرف ولبس كما ذكره بل هو
متصرف وفى بغية الطالب لولده انه كان فعل فاوه يا لم يجى فى عين
مضارعه الا الفتح نحو يئس ييئس ويقظ ييقظ بالفتح لا غير وان
كان واوا فمنه ما لزم الفتح فى عين مضارعه على الاصل نحو وجل يوجل
ومنه ما لزم الكسر للتخفيف نحو ولى يلى ومنه ما جاء بالوجهين نحو
وغر يغر ويوغر انتهى وفى اوله نظر لا يخفى علمه مما تقدم قوله من
تداخل اللغتين من التداخل ايضا قنط يقنط بالكسر فيهما لانه جاء من
باب علم وضرب وشمل يشمل بالكسر فى الماضى والضم فى المضارع لانه جاء
كعلم ونصر ومت تموت ودمت تدوم بكسر الميم والدال لانه جاء مت تموت
ومت تمات ودمت تدوم ودمت تدام قوله لان العرب تقول فضل
بالكسر والفتح لم يبين وجه التداخل فى نعم ينعم ويمكن ان يكون عنده
كما فى فضل يفضل وهو صحيح ففى القاموس نعم كسمع ونصر وضرب
وفى شرح الشريف وغيره انه جاء بالضم فيهما او بالكسر فى الماضى والفتح

في المضارع فاخذ الماضي من احديهما والمضارع من الاخرى قال الشيخ
نظام الدين وقد عرفت ان فيه لغة رابعة هي الكسر قوله كسر
ما قبل اخره التعبير بما قبل الاخر احسن من التعبير بما قبل اللام لان
هذا لا يشمل نحو تسلقى لان الكسر على لامه لا على ما قبلها قوله
مما كان اول ماضيه تاء زائدة اي سواء كانت للمطاوعة كتدحرج
او غيرها كتكبر والتقييد بالزائدة للاحتراز عما التاء فيه اصلية كتبر
وترجم فانه لا يفتح ما قبل اخره قوله وهو ثلثة ابواب في هذا الحصر
قصور لخروج تفعيل كتفيهق وتفعول كترهوك وغيرهما ولولا
جعل المص باب تعلم وتجاهل من الملحقات بتدحرج لحسن الاعتذار
عن الش بانه قصد الابواب الاصول فالاولى ح الضبط بالتفعلل
بالتفعلل وملحقاته ليشمل الابواب الثمانية قوله فانه يقال
في مضارعه يتعلم بفتح اللام ذكر المص في الشرح المنسوب اليه
انهم لا يكسرون ما قبل الاخر في نحو تضارب وتعلم ثم قال كانهم
كرهوا ان يكسر والحرف المشدد فيجي الضم بعده مستقبلا قال
اليزدي وهذا الدليل ضعيف جدا فلا يشمل الا في باب واحد وهو
باب تفعل ومما اوله تاء زائدة يشمل ثمانية ابواب لا يجمعون بين
ضمير الفاعل والمفعول لشخص واحد اي فلا يقولون انا ضربتني
بل ضربت نفسي ولا انت ضربتك بل ضربت نفسك وانما كرهوا ذلك
وان كان الاصل انه متى امكن الاتيان بالمضمر لا يعدل عنه لما ثبت
من ان غير افعال القلوب قل ان يكون فاعله ومفعوله لشي واحد
فلما كان كذلك كرهوا ان ياتوا بالضميرين لها فيسبق الى الوهم انهما

مختلفان

مختلفان قصدا بالاكثر فيقع اللبس فعدلوا الى لفظ النفس ليكون
ابدا انا باتحادهما واما افعال القلوب فانها كثيرا ما يقع فاعلها
ومفعولها لشي واحد بل هو الاكثر لان علم الانسان وظنه بامور
نفسه اكثر وقوعا من غيره كذا في شرح المفصل وحاصله ان ذلك
الجمع امتنع في غير افعال القلوب لندور اتحاد الفاعل والمفعول
فيه المودي الى سبق الوهم الى اختلافهما ووقوع اللبس بسبب الغفلة
عن حركة التاء فقط بقالح لبس نظير ذلك متحقق في الامر من
مضارع تعلم لو كسر ما قبل اخره لعدم ندور ذلك الامر فيما علل
به الش نظرا على انهم لم يفرقوا بين ماضي التفاعل مثلا والامر منه
اعتمادا على حركة اللام مع انها اخفى من تلك الحركة كما لا يخفى فالاولى
في التعليل ما قاله ابن مالك في الايجاز وهو انه لو كسر كما فعل بغيره
لزم التباس المصدر بالمضارع ذي التاء اذا حذف احدتابه تخفيفا
وكان معتل اللام قال الا ترى ان تتزكى لو كان ما قبل اخره مكسورا
ثم خفف بحذف احدى التائين لقيل فيه تزكى فيكون بلفظ المصدر
فوجب ترك ما ادى الى ذلك انتهى هذا وقد علل نجم الائمة رضي
الدين منع ذلك الجمع بان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول به
متاثرا منه واصل المؤثر ان يغاير المتاثر فلم يقولوا ضربتني ولكن ان
تخالفا لفظا واتحادهما معنا واتفاقهما لفظا من حيث كل منهما ضميرا
متصلا فقصدوا مع اتحادهما معنى تغايرهما لفظا بقدر الامكان
فمن ثم قالوا ضرب زيد نفسه صار النفس باضافته الى ضمير زيد
كانه غيره لغلبة مغايرة المضاف اليه قال واما افعال القلوب

فان المفعول به فيهما ليس المنصوب الاول في الحقيقة بل هو
مضمون الجملة فجاز اتفاقهما لفظا لانهما ليسا في الحقيقة فاعلا ومفعولا
به والى قريب مما قاله يشير قول الموصلي لما كان مقصود افي نحو
ظننتني عالما وعلمتني كريما هو الثاني لتعلق العلم او الظن به
لانه محلهما بقي الاول كانه غير مذكور بخلاف ضربتني وضربتك
فان المفعول محل الفعل فلا يتوهم عدمه ثم قال الموصلي
كغيره وقد حملوا عدمت وفقدت في ذلك على افعال القلوب
فقالوا عدمتني وفقدتني لانه لما كان دعا على نفسه كان الفعل
في المعنى لغيره فكانه قال عدمني غيري **قوله** ولم يذكر المص
هود اخل في عموم كلامه وان لم يذكر مثالا **قوله** وتحقيقه ان
في الاصل كان مكسورا اي فيصح ترك استثنائه نظرا للاصل وهو
على التحقيق ويصح استثناؤه كما فعل المص نظرا للحال لكن عبارته
لا تشمل نحو بيناق لانه ليس مكرر اللام **قوله** وقد رد
الشاعر الهمزة في قوله شيخ على كرسيه معمما كذا في النسخ
واستدل غيره شيخا بالنصب مفعولا ثانيا ليحسب من قوله
يحسبه الجاهل ما لم يعلما قال العيني والضمير في يحسبه
للجبل لانه يصف جبلا وقد عمه الخصب وحفه النبات انتهى
وهو غريب وعن الزمخشري يحسب الوطب الذي هو زق اللبن
وعليه القمع الذي يصب فيه اللبن حتى يصير الى الوطب وقد
ابيض عن الثمالة فصار بمنزلة الشيخ الاشيب يحسبه شيخا جالسا
على كرسي لعلوه وانتصابه والوطب بفتح الواو وسكون المهملة

والقمع

35

والقمع بكسر القاف وفتح الميم والثمال بضم المثلثة جمع ثمالة
وهي الرغوة والرغوة مثلثة الراء زبد اللبن **قوله** فانه اهل
لان يوكد ما قبل ليس قابل لما هذا المصراع قايل الاول بل هما
مختلفان **قوله** وحطام كتنفين قال شارح المغني خفض كتنفين
على البدلية من حطام **قوله** والحطام ما تكسر من اليبس
هو بضم الحاء المهملة كما ذكره ايضا العيني وغيره وقال الشمني
الحطام الزماه فاشعر انه عنده بكسر الـ[illegible] المعجمة **قوله** والكنف
بكسر الكاف وسكون النون قال ذلك غيره ايضا واقتصر كلام
الطيبي والتفتازاني انه بفاء ومثناة فانهما قالا والكفت
القدر الصغير **قوله** كنيف ملي علما عن ابن سعد في الطبقات
اخبرنا ابن نمير عن الاعمش عن زيد بن وهب انه سمع عمر يقول ذلك
يريد ابن مسعود في النهاية لابن الاثير قوله كنيف هو تصغير
تعظيم كقول الحباب ابن المنذر انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
وسياتي ما في قوله تصغير تعظيم والجاذل بجيم وذال معجمة **قوله**
واراد بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي قال شارح المغني يلزم
عليه تشبيه الشي بنفسه فالصواب ان يكون المراد بالصاليات
الحجارة المحرقة فيصح تشبيهها بالاثافي وقد سبقه الى صوابه
التفتازاني وفي شرح الكشاف له ما نصه وصاليات اي احجار صاليات
بالنار كالحجارة التي تجعل اثافي وفي شرح الشواهد للعيني ما يوافق
ما قاله الش وما يفهم منه الجواب عما اعترض به عليه فانه قال اراد
اثافي صاليات ثم قال والكاف الاولى حرف جر والثانية اسم لدخول

وما مصدرية صح

حروف الجر عليها أو التقدير كانثفايتها اى والمعنى حجارة اثافى صالية
كاثفايتها اى على هيئة وضعها اثافى لم تتغير عن ذلك الوضع هذا
وقد اغرب الطيبى فقال رهب نسكا صاليات بالنار كالاثفية وشبههن
وهى الحجر المنصوب للقدر لدوامهن على الكانون واسوداد ثيابهن
من الدخان انتهى والاثافى بتشديد اليا وتخفيفها جمع اثفية بضم الهمزة
وكسرها ومثلثة وهى الحجر يوضع عليه القدر **قوله** واثفيت
القدر اذا جعلت لها اثافى فى هذا الاستعمال لايناسب ما فسر به
الصاليات والمناسب له اثفيت الحجارة اذا جعلتها اثافى ولمراده
وليس ببعيد **قوله** وفى الحديث ان اصفر البيوت الخ ساقه ابن
الاثير فى النهاية بهذا اللفظ بدون ان واخرجه الطبرانى فى الكبير بسند
صحيح عن ابن مسعود قال هذا القرآن مادبة الله تعالى فمن استطاع
ان يعلم منه شيا فليفعل منه شيا فليفعل فان اصفر البيوت من الخير
الذى ليس فيه شى من كتاب الله تعالى **قوله** ومنها اى من الالوان
والعيوب والحلى **قوله** فانهم استغنوا فيه الضمير فى فيه لمفتوح
عين الماضى وان كان ابعد **قوله** نجى من الجميع وفيه الطالب لم
نعلمه جاء من فعل فقوله وفنجى من الجميع بمعنى الجوع والعطش
وضدهما على فعلان كلام غير مرضى انتهى وبويده ما مر ان فعل لافعال
الطبايع واقتصار المص والش على التمثيل للاخرين دونه **قوله**
وضبطه ان تقول الخ تلخيص هذا الضبط ان تقول الفعل الثلاثى
المجرد يكون مصدره ساكن العين مثلث الفاء مجردا عن زيادة ومزيدا
فيه تاء تانيث او الفها او الف ونون ويكون متحرك العين بدون

زيادة

زيادة كطلب وخنق بفتح المعجمة وكسر النون وصغر او هدى ومزيدا فيه
الف ونون كنزوان من نزا الفحل ينزو وتاء تانيث كغلبة وسرقة او مدة هى
الف كذهاب وصراف من صرفت الكلبة بالفتح اذا اشتهت الفحل وسوال
او هى مع التاء لزهادة ودراية وبغاثة او هما مع ياء ككراهية او مدة هى
او كدخول وقبول او هى الواو مع التاء كصهوبة من صهب الشعر بالضم
والكسر وتقدم معناه او مدة هى يا كرجيف وهو ضرب من سير الابل وميم
كمدخل ومرجع او هى مع التاء كمسعاة ومحمدة بكسر الميم الثانية فتلك
اربعة وثلاثون بنا وقد ذكر سيبويه منها اثنين وثلاثين وهى ما عدا
بغاثة وكراهية وفى التسهيل وغيره ابنية كثيرة اخرى بل قال الشريف
ان ابن القطاع زاد على ما ذكره المص احدى وستين بنا **قوله** الا ان
الغالب ما قاله الغالب ذكره ابن مالك وغيره مقيسا وهو مذهب
سيبويه والاخفش الا انهما قالا ان فعلا مثلا قياس فى المتعدى من
فعل وفيما لم يسمع خلافه فان سمع خلافه وقف عنده قال سيبويه قالوا
ضربها الفحل ضرابا والقياس ضربه ولا يقولونه كما لا يقولون نكحا وهو القياس
وظاهر قول الفراء ان القياس جايز وان سمع غيره وقيل لا قياس فلو
ورد فعل منه لا يدرى كيف نطق بمصدره لم يجز النطق على فعل على
الثالث ويجوز على الاخرين والمتبادر من كلام المص هو الثالث ولعله
اراد الاول وجعل الغلبة مجوزة للقياس اذ لم يسمع خلاف والله اعلم
قوله قال الخليل الاصل فى مصدر الثلاثى فعل قال ابو سعيد ينبغى
ان يكون فعل هو الاصل فى مصدر الافعال الثلاثية كلها لانا اذا اردنا
المرة الواحدة من هذه قلنا افعله نحو جلس جلسة وقوم قومة قال وفعل هو

جمع فعلة نحو تمرة وتمر فيكون محل الضرب من الضربة كالتمر من التمرة **قوله**
الواو في اللازم كقعود وخروج وابقوا المتعدى على فعل قد يتجوز هذا كما
هو قضية الغلبة قالوا جحدته جحودا ووردت الماء ورودا قال سيبويه
شبهوا ما يتعدى بما لا يتعدى لان بنا الفعل واحد وجا فعل ايضا في اللازم
قالوا نمك السنام نمكا طال وهدا الليل هدا او ربما اجتمع فعل
وفعول للازم قالوا سكت سكوتا وسكتا وصمت صموتا وصمتا **قوله** لعبر
الرويا يقال عبر الرويا عبرا وعبارة وعبرها فسرها واخبر باخر ما يوول اليه
امرها **قوله** وانما قال الغرما قال نظرا للغالب وهو فعل في المتعدى
وفعول في اللازم اى ان اهل الحجاز يجرونه مجرى مصدر المتعدى واهل
نجد يجرونه مجرى مصدر اللازم هكذا قرر الشيخ نظام الدين **قوله**
الاول الجلب ثم قوله والثاني الغلب كلاهما مما مضارعه مكسور العين
فقوله او مفتوحه مستدرك موهم ولو قال لم يجي ما ليس مضارعه مضموم
العين الا لفظان لكان اولى **قوله** من جلب الجرح في القاموس جلب
الجرح برا يجلب ويجلب وكسمع اجتمع والجلبة بالضم القشرة تعلو
الجرح عند البرء وفي اضافة الجلب الى الجرح اخراج المصدر جلب
الشي فانه مما مضارعه مضموم العين وفي شرح الشيخ نظام الدين
عن الجوهري جلب الشي يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا قال فعلى هذا
لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح لان الجلب بالمعنى الثاني ايضا
جاء على يفعل بكسر العين انتهى ولم ار نقله في النسخة التي راجعها من
الصحاح ولا في القاموس وعلى الاحتراز شرح الشريف وغيره **قوله** وكما
فرقوا في فعل بالفتح الخ اى كما فرقوا في فعل بالفتح بين اللازم والمتعدى ه

فريدت

فريدت اللام في اللازم كقعود والفى المتعدى على فعل كقتل فرقوا هنا بحركة
العين فحركت في اللازم دون المتعدى لكن تخصيص اللازم هناك بالزيادة
لانه اقل فجعل له الاثقل ولا ياتي مثله هناك لان اللازم في فعل بالكسر
اكثر استعمالا من المتعدى فيه كما في التسهيل وغيره **قوله** عطف عليه
اى على فعل بالفتح **قوله** يكون على فعاله اى بفتح الفاء ومثلها على ما قال
ابن مالك وغيره فعوله كالسهولة والصعوبة والعذوبة والملوحة
قوله وغيرهما انا درخ ذكر الموصلي وغيره من غير المذكورات فعالا بفتح
الفاء كجمل جمالا وكمل كمالا وفعلا بضم الفاء وسكون العين كحسن وفعله
بفتح الفاء مع سكون العين ككثرة وفعله بضم الفاء معه ككدرة **قوله**
والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد المزيد فيه قياس لما لزم ما زاد على الثلاثي
المجرد طريقة واحدة لقلته فثبتوا فيه على الاصل وجعلوا الكل مثالا
بناء يختص به ونظيره جمع التكسير فان ما زاد على الثلاثة فيه يجرى
على سنن واحد **قوله** في الناقص هو ضبرات والضمير في منه عايد لتفعله
لانها مصدر وفي منها لها ايضا لانها كلمة مونثة **قوله** اذا كانت نصفا
قال الجوهري النصف بالتحريك المراة بين الحدثة والمسنة وتصغيرها
نصيف بلاها لانها صفة ونسا انصاف ورجل نصف **قوله** وهو اسم
لها خاصة اى لا يقال رجل سهل اذا كان نصفا **قوله** واصلها تفرى
حذفوا احدى اليائين قال الشيخ نظام الدين الاصوب ان يقال لتغريه
على وزن تفعله مثل تكرمة من غير حذف وتعويض وما قاله مذهب
ظاهر كلام الموصلي ترجيحه قال اما فعل ذو التضعيف فله اربعة مصادر
الاول التفعيل وهو اكثرها وفي التنزيل وكلم الله موسى تكليما الثاني التفعلة كو

كرم تكرمة وبصر تبصرة الثالث فعّال بتشديد العين كقوله وكذبوا
باياتنا كذابا الرابع مفعل نحو ممزق ومزقا وتكثر التفعلة في معتل اللام
نحو عزى تعزية وسمى تسمية وقيل اصلها التفعيل فحذف احدى
الحرفين تخفيفا وعوض عنه التاء تعويضا لازما لئلا يودى الى
صيرورة ياء التفعيل حرف الاعراب انتهى وقال ابن مالك ويصاغ
المصدر من فعل على تفعيل وقد يشركه تفعلة ويغنى عنه غالبا
فيما لامه همزة ويغلب في المهموز تفعلة تفعيلا نحو جزا تجزيه وجوز
في المعتل نحو زكى تزكية وحيا تحية والظاهر ان ما قاله الشيخ نظام الدين
اخذه من شرح المفصل فقيه على وجه النظر الوجه ان يقال ان تعزية
تفعلة لان فعله قياسه اما تفعيل واما تفعلة واذ استثقل تفعيل
فالوجه ان يحمل تعزية على انه تفعلة ولا حاجة الى ان يحمل على التفعيل ثم
حذف اللام ثم عوض فانه تعسف من غير حاجة وتابع هنا الزمخشرى
ولم يعول على ما اقتضاه نظره على ان جعله مصدرا لتفعلة مقيسا
ظاهر قول ابن مالك وقد يشركه تفعلة خلافه وقال الاندلسى مصدر
فعيل المقيس المطرد هو التفعيل نحو كلمته تكليما قال ابو سعيد جعلوا
التاء التى في اوله بدلا من العين الزائدة في فعلت وجعلوا الياء بمنزلة
الالف التى في الافعال فغيروا اوله كما غيروا اخره قال اى الاندلسى ثم
ياتى له بناآن اخران تفعلة وفعال الى اخر كلامه **قوله** انقلبت الواو الفا اى ان
الفا في حكم المتحركة نظرا الى الاصل فحملا على اجار واستيجار المحمولين على جار
وسيتضح في الاعلال **قوله** وحذفت ظاهره ان المحذوف العين وصرح به
المص في شرح المفصل تبعا للزمخشرى وهو مذهب الاخفش والذى ذهب

اليه

اليه الخليل وسيبويه ان المحذوف هو الالف الثانية الزائدة وسياتى
ايضا **قوله** ويجوز ترك التعويض في افعل بريد في مصدره كما لا يخفى
قوله عند الاضافة تابع في ذلك المص في شرح المفصل وهو راى الفرا
وظاهر كلام المص سيبويه انه يجوز ترك التعويض مطلقا قال الموصلى
بعد ان ذكر مذهب سيبويه ثم راى الفرا واما رأيته اراه فلا يلزم فيه
التعويض مطلقا لان عين الكلمة وهى الهمزة نقلت حركتها الى الفا وحذفت
انتهى فليتامل **قوله** ولم يجرد للثلاثى فعلا لما يلزم من جعل اليا عوضا
للتحريك الذاهب كذا وجه الخوارزمى في شرح المفصل وقال المص وغيره
شبه ان تفعلة احد بنا مصدره القياسى والتزم دون اخيه استثقالا
لاخيه فلا وجه لحذف تائه بخلاف قولك اقامة فان القياس حذف تائه
وكان حذفها ردا له الى اصله بخلاف تفعلة ثم لو سلم انها للتعويض في
التعزيه فالفرق بينها وبين اقامة ان الحذف في اقامة لازم اعلالا لكن لزوم
الحذف في عصا والحذف في تعزيه ليس على طريق اعلال اذ اجتماع اليائين
لا يوجب حذفا وسكت الشارح عن حكم ترك التعويض في الاستفعال وهو
كالذى نفاه ذكره الشيخ نظام الدين وعلله بطول الكلام لو جعل المضاف
اليه نائبا عن التاء ثم قال وربما يجيبان اى الافعال والاستفعال من غير تعويض
ولا اضافة فمثل اروح اللحم اى راحا وقال تعالى استحوذ عليهم الشيطان اى
غلب بين ومصدره استحواذ انتهى وليس هذا مما الكلام فيه لان المصدر
لا محذوف فيهما ليؤتى بالياء عوضا عنه او الاضافة بدلا عنها وانما جاء
مصححين من غير اعلال وسياتى ذلك في موضعه **قوله** بالجمع بين
الحذفين هما حذف الياء الاولى وحذف الياء الثانية اذ لم يكن ذلك

المصدر مضافا اوكان مضافا لما فيه الالف واللام **قوله** جا فاعل على
مفاعلة وفعال المقيس منهما كما صرح به الاندلسى ونص عليه سيبويه هو
مفاعلة وفعال مسموع كثير فيها ليس فاوه يا ونادر فيما فاوه اليا لاشتغال
الكثرة عليها فنقول ياسرمياسرة وياوم مياومة وحكى ابن سيده يوا ما
وهو نادر **قوله** وجاء على فيعال قال المص وغيره هو قياس من قال فعال
بالتشديد من فعل لانه اذا انكسر الاول بحروف الفعل انقلبت الالف والقصى
بالانكسار ما قبلها فبنى فيعال ولما كان ذلك هو قياس هذا الباب جعل
سيبويه قول من قال فعال اى بالتخفيف فى مصدر فاعل مبنيا على حذف
الياء لانه قال كانهم حذفوا الياء التى جاء بها اوليك فى فيعال ونحوها
انتهى **قوله** ومن ثم قيل ان قتالا بتخفيفه التاء **قوله** الا انك تضم
ما قبل اخره قال سيبويه وضموا العين لانه ليس فى الكلام اسم على تفعل
ولم يزيد وايا ولا الفا قبل اخره لانهم جعلوا زيادة التاء من اوله وتشديد
العين عوضا مما يزاد قال واما الذين قالوا كذابا فانهم قالوا تحملت تحمالا
ارادوا ان يدخلوا الالف كما دخلوها فى افعلت واراد والكسر كما كسروا
فى افعال يعنى انهم اتوا بحروف الفعل باسرها وزادوا قبل اخرها الفا ثم
وكسروا اولها كما فعلوا فى مصدر افعلت وانما زادوا فى المصدر ما لم يكن فى الفعل
لان الاسم اخف فكان احمل للزيادة وتملاق بكسر التا والميم وتشديد اللام
قال الجوهرى يقال تملقه وتملق له تملقا وتملاقا تودد اليه وتلطف له ثم
قالت ثلاثة احباب فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل
انتهى والرواية حب بالتنوين فى المواضع الثلثة ويبرى فحب بالاضافة
فى كلا الموضعين قاله فى شرح المفصل الخوارزمى **قوله** فلانه اذا كان
فى اخر

فى اخر الاسم المتمكن زا وخرج بالاسم المتمكن الفعل كيغزو والاسم غير المتمكن
نحو هو وسيأتى ذلك مبسوطا فى الاعلام **قوله** الا الثقال كالترداد والتحوال
جاء ايضا التلعاب والتهدار والتقتال والتسيار وسيأتى فى اخر الباب بيان
معنى قول المص للتكثير وحاصله ان التفعال ليس مصدر فعل بل هو بزيد
فى مصدر الثلاثى زيادة للابيان بكثرته قال سيبويه وليس شىء من هذا
مصدر فعلت ولكن لما اردت التكثير بنيت المصدر على هذا اى انه تكثير
لمصدر الفعل الثلاثى قال الاندلسى وكان الفرا وغيره من الكوفيين يجعلون
التفعال بمعنى التفعيل والالف عوض من الياء فالف الترداد بمنزلة
ياء ترديد والاصح ما ذهب اليه سيبويه هذا فى التفعال بفتح التا اما التفعال
بالكسر كالتبيان فليس مصدرا وانما هو اسم جعل موضع المصدر كقولك
اغرت اغارة ثم تجعل غارة موضع اغارة ومثله التلقاء يريد كما قال
املت خيرك هل تاتى مواعدة فاليوم قصر عن تلقائك الامل
يريد عن لقائك قال الشيخ نظام الدين ولم يجئ غيرهما ومراده مما هو اسم
مصدر فلا ينافيه قول بعض اهل اللغة انه جاء ستة عشر حرفا لا يكاد يوجد
عليها غيرها منها التبيان والتلقاء ويقال مر تهواء من الليل وتبراك وتعشار وترباع
مواضع وتمساح الدابة المعروفة والرجل الكذاب وتجفاف آلة للحرب وتمثال
وتمرادا بيت للحمام وتلفاق وهو ثوبان يلفقان وتلقام سريع اللقم ويقال
اتت الناقة على تضرابها اى الوقت الذى ضربها فيه الفحل وتلعاب كثير اللعب
وتنضال وهى المخفقة اى القلادة وتنبال وهو القصير **قوله** تنقول كان
بينهم رميا قال سيبويه تريد ما كان بينهم من الترامى وكثرة الرمى
ولا يكون الرميا واحدا وكذا الحثيثى كثرة الحث ولا يكون من واحد يعنى

ان الرومي او الحبشي وكذلك الجمهري لا يكون من واحد قال ابو سعيد وقد
يكون من هذا الوزن لواحد قالوا دليلى يراد بها كثرة العلم بالدلالة والرسوخ
فيها وقالوا الصبيبى وهي النميمة والهجيرى كثرة القول **قوله** قال عمر
رضي الله عنه لولا الخليفى لاذنت ساقه ابن الاثير في النهاية عنه بلفظ
لو اطقت الاذان مع الخليفى لاذنت وابن سعد في الطبقات بسنده
اليه بلفظ لو كنت اطيق الاذان مع الخليفى لاذنت **قوله** سئل الزمخشري
قال الخوارزمي قال العمراني سالت صاحب الكشاف فقلت الفعيلى اهو على
القياس ام مقصور على السماع فقال هو كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسا
وعن ابن دريد في الجمهرة ليس لمولد ان يبني ذلك الا ما بنت العرب وتكلمت
به ولو اجيز ذلك لقلبت اكثر الكلام فلا يلتفت الى ما جاء مما لم نسمعه الا ان
يجيء به شعر فصيح **قوله** لكن قال في الصحاح الحاصل انه يجيء مصدر الثلاثي
المجرد على مفعل بالفتح ان اعتلت لامه مطلقا اي سواء صحت فاؤه نحو غزا
مغزا او اعتلت نحو وقى موقى او صحت لامه ولم يكن مثالا سقطت فاؤه في
مستقبله سواء فتحت عين مضارعه او ضمت او كسرت كذهب وموجل ومقتل
ومضرب ومفر ومرجع شاذ فان سقطت فاؤه فبالكسر كوعد وموضع وجاء
بالتاء من المضموم عين مضارعه ومنه المدعاة الى الطعام ومن المفتوحها
ومنه المسعاة اي المسعى الى الخير **قوله** كيوجل قال سيبويه من قال
في مضارع وجل يوجل من غير اعلال واوه قال في المصدر موجل بالفتح
ومن قال فيه ييجل او ياجل بقلب واوه ياء او الفا قال في المصدر موجل
بالكسر وذلك لانه لما اعل واوه بالابدال شبه واوه بواو يعد الذي اعل
بالحذف **قوله** لانه جاء مهلك حكاه الجوهري وغيره **قوله** وقرا بعضهم

فنظرة

فنظرة الى ميسرة لم اجد القراءة بكسر الظاء وكسر الجيم وضم السين والاضافة
لاحد والمنقول عن عطاء بن ابي رباح انه قرا بالضم والاضافة ثم عنه انه قرا
فناظرة على الامر اي سامحه بالنظرة والضمير للغريم وعن مجاهد ايضا انه
قرا بالضم والاضافة لكنه قرا فنظرة بسكون الظاء وهي لغة تميمية وفي الاية
قراآت اخرى والمشهور ههنا فنظرة الى ميسرة بكسر الظاء وفتح السين
وضمها من غير اضافة **قوله** ولم يتعرض لمجيء مكرمة بمعنى المصدر في القاموس
ومكرم ومكرمة بضم رائهما والاكرومة بضم فعل الكرم وارض مكرمة وكرم
بالتحريك كريمة والى الاستعمال الاول الاشارة بقول الجوهري والمكرمة
واحد المكارم **قوله** ثم ان جعله المصدر الميمي قياسا مع ذكر مدخل وغيره
في السماعي موضع تامل يمكن التوفيق بانه لم يقيد مصدر الثلاثي بكثيرة
وعد المدخل منها فلا تناقض وقوله والمزيد فيه والرباعي قياس لا يفهم ان
المجرد سماعي بل انه ليس بقياسي وهذا النفي ثابت صادق وان كان
البعض قياسا واجيب ايضا بانه لم يذكر مدخلا وغيره في السماعي على انهما
منه بل لما ذكر المصدر المجرد والمزيد وكانت الزيادة اما الف التانيث او
تاؤه او غيرهما ذكرهما هناك باعتبار الزيادة ثم نبه هنا على انهما من الزيادة
المصادر القياسية فافادهما ورفع ذلك الايهام **قوله** يجيء المصدر
على زنة المفعول قد يكون المفعول محققا كمخرج ومستخرج ومدحرج وقد
يكون مقدرا كمنطلق ومحرنجم ونحوهما من الابواب التي يكون فعلها لازما
نحو اخرجته مخرجا قال الله تعالى ومزقناهم كل ممزق وقال الشاعر
الحمد لله ممسانا ومصبحنا اي وقت امسائنا ووقت اصباحنا على حد
آتيك خفوق النجم وتمامه بالخير صبحنا ربي ومسانا

السماعي حتى يتوهم التناقض
وانما قال الابنية الثلاثي [illegible]

وقال • وقد ذقنموناموة بعد مرة وعلم بيان المرء عند المجربا •
اى عند التجربة قوله والميسور بمعنى اليسر وهو مبتدا وخبره افاد به
ان القليل هومما يكون بمعنى اليسر والمعسور بمعنى العسر كقولهم دعه الى
ميسوره والى معسوره اى الى يسره والى عسره وجاء ايضا الموضوع والمرفوع
والمعقول بمعنى الوضع والرفع والعقل ومما لحقته التاء المكروهة بمعنى
الكراهة والمصدوقة بمعنى الصدق والماوية بتخفيف الياء من اوى له
بالقصر اذا رحم قوله بمعنى الفتنة اذا لم تجعل الباء زائدة ولا للظرفية
ولم يقدر مضاف فان جعلت بمعنى فى واليه ذهب مجاهد والفرا
ويؤيده قراءة ابن ابى عبلة فى ايكم فالمفتون بمعنى اسم المفعول لا مصدر
والمعنى فى اى فرقة وطايفة منكم المفتون وكذا ان قدر مضاف كما ذهب
اليه الاخفش اى بايكم فتن المفتون فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه والباء على هذا سببية قوله واذا جعلت زايدة فهو اسم
مفعول هو اسم مفعول ايضا اذا جعلت للظرفية او قدر مضاف كما
تقدم والى زيادتها ذهب قتادة وابو عبيدة الا انه ضعيف من حيث
ان الباء لا تزاد فى المبتدا الا فى حسبك فقط كذا فى اعراب الحلبى
كالعافية بمعنى المعافاة منه ايضا الفاضلة بمعنى الافضال
والدالة للادلال وقاله تعالى لا ترى لا تطلع على خاينة اى خيانة
وقال لا تسمع فيها لاغية اى لغو وجاء المصدر بلفظ اسم الفاعل فى قولهم
قم قايما اى قياما وفى قول الفرزدق •
على حلفة لا اشتم الدهر مسلما • ولا خارجا من فى زور كلام
قال سيبويه التقدير ولا يخرج خروجا اراد ان يجعله معطوفا على

لا اشتم

41

لا اشتم قال الاندلسى وانما جاز ان يقع اسم الفاعل موقع المصدر لان
المصدر قد وقع ايضا موقعه فى قولك رجل عدل وزور وخصم قال
وكلا الامرين موقوف على السماع ولم يسمع الا فى الثلاثى فحسب
قوله يجى على فعللة وفعلال المقارنة بين هذين اللفظين
توهم تماثلهما فى الورود وليس كذلك لان فعلالا فى غير المضاعف
غير مطرد وقد اشار الشارح الى ذلك فى الكلام على الملحقات
قوله نحو دحرج ودحراجا كذا فى القاموس وبغية الطالب وشرح
الدرة وغيرها وعن الصيمرى فى التبصرة لم يسمع فى دحرج ولذا قيل
الاندلسى وقال فى شرح التسهيل ابن عقيل لم يسمع فى دحرج دحراجا
ولا فى الملحق بفعلل الاحيقال مصدر حوقل قوله الذى لا تاء فيه
مصدره قوله وان لم يكن فيه التاء فالبناء آن على مصدره مزيدا
فيه التاء انما تلحق التاء للدلالة على المرة فى الابنية المقيسة نحو
انطلق انطلاقة لا غيرهما نحو قاتلت قتالا ودحرج دحراجا قال ذلك
المرادى وغيره • قوله ليلا يخرج من الاطلاق الى التقييد كذا
علله المص فى الشرح المنسوب اليه وغيره من الشارحين وقال فى شرح
المفصل وغيره لا يعمل شى منها لانها اسماء الاجسام فلم تعمل بخلاف
المصدر فانه اسم لمعنى كالفعل وبخلاف اسم الفاعل والمفعول فانهما
صفة والمعنى فى الصفة هو المقصود مجريا مجرى الفعل فى ذلك وليس
اسم الزمان والمكان كذلك لانهما اسمان لذوات غير مذهوب بها
مذهب الصفة فيجريان مجرى اسم الفاعل ولا لمجرد المعنى فيجريان
مجرى المصدر فلذلك امتنع العمل فيهما انتهى وقد يورد على هذا

التعليل عمل اسم المكان مثلا عند الاضافة فيما اضيف اليه فيدفع بان
عمله لكونه مضافا والمضاف عامل وان كان جامدا نعم قيل على
الاول انه بالاضافة ايضا يخرج عن الاطلاق الى التقييد وهى صحيحة
فالفرق والجواب انه ح ليس من اسماء المكان المتعارفة بل اسم
لبقعة مخصوصة كما يعلم مما سيأتى وبهذا يجاب ايضا عن الايراد
السابق قوله والتقدير كان موضع مجر الراسيات وَالمجر
مصدر هذا احدهما ويلين ذكرهما وثانيهما ان المجر موضع على ه
ظاهره والمضاف محذوف من الراسيات كانه قال مجر جر الراسيات
قال المص وغيره ويتاكد هذا بامرين احدهما مطابقة المشبه بالمشبه
به لان فيه ذكر الموضع اولا والامر ثانيا كما ان المشبه به ذكر فيه
الرق اولا والتنميق ثانيا والاخر ان المحذوف قد دل عليه بمجر لان
المجر معناه موضع الجر فلم يقدر الا ما دل عليه بخلاف التقدير الاول
فان المودى اليه امتناع استقامته فى الظاهر قال ويضعف من
جهة ان ذيولها تكون منصوبة بمصدر مقدر والنصب بالمصادر
المقدرة لا يكاد يوجد ومن اجل ذلك قدم اى الزمخشرى ذلك التقدير
الاول انتهى وبه يظهر وجه اقتصار الش ايضا على ذلك التقدير على
ان ما ذكر من الامر الاول اعترض بان المطابقة حاصلة سواء قدر
المضاف اولا وقيل التقدير موضع جر الراسيات او من الراسيات
وقيل التقدير مجر جر الراسيات وقد يدفع بان المشبه وهو الموضع
لما ذكر ودل على الامر صار ايضا كانه مذكور فحصلت المطابقة بخلاف
ما اذا حذف وان توقف عليه استقامة الكلام قوله وامراة

صناع

42

صناع اليدين هو بفتح الصاد وتخفيف النون وقوله جرت فيه
الرياح يجوز ان يقرا بتشديد الراء اى جرت ذيولها كما فى البيت
وان يقرا بتخفيفها لان ذلك المعنى جريانها والرق بفتح الراء ويجوز
كسرها قوله لان الرق لا يصح تشبيهه بالجر فيه قلب والاصل
لان الجر لا يصح تشبيهه بالرق قوله فان بنيت من ثلاثى مجرد
الحاصل ان اسم الزمان والمكان من الثلاثى المجرد على مفعل بفتح العين
ان كان مضموم عين المضارع او مفتوحها او ناقصا ولو مكسورها او
لفيفا مفروقا او مقرونا كمقتل ومشرب ومرمى وموفى ومطوى وعلى
مفعل بالكسر ان كان مكسور عين المضارع او مثالا ولو مفتوحها كمضرب
وموعد وموضع قوله وصيروا الى الكسرة فى اثنى عشرة كلمة روى فى
بعضها الفتح على القياس وهو المنسك وبه قرا حمزة والكسائى قوله
تعالى لكل امة جعلنا منسكا فى الاثنين والمطلع والمفرق والمسكن
وقال الفرا الفتح فى كلها جايز وان لم يسمع وقال ابن مالك شذ بالكسر
وحده مشرق ومغرب ومجزر ومسقط ومنبت ومرفق ومسجد ومظنة
وشذ بكسر مع سماع القياس وهو الفتح منسك ومطلع ومفرق ومسكن
ومحشر ومجمع ومحل ومنبض ومدب النمل ومأوى الابل وموضع وموجل
وموقعة الطاير ومقبرة ومشرقة وجاء فى هذه الثلثة الضم ايضا وشذ
بفتح مع سماع القياس وهو الكسر منزلة ومضربة السيف انتهى ومنبض
بمعنى مناص وموحل بالمهملة وموقعة الطاير الموضع الذى الف الوقوع
عليه وفى القاموس الضريبة الطبيعة والسيف وحده كالمضرب والمضربة
وتكسر را وهما قوله بجسر وجسر يجوز ان يقيد بالسين المهملة وان

يفيد ابا المعجمة قال فى القاموس حسر الشى يحسره ويحسره حسرا
كشفه والشى حسورا انكشف وقال الجوهرى حسرت الناس احسرهم
واحسرهم حسرا جمعتهم **قوله** لوسط الراس وهو بتحريك السين
قوله وذلك لما قيل معتل هذا التعليل عن الخوارزمى شارح المفصل
قوله كما قالوا مئنة هو بتا مثناة لكن قيل يستفاد منه ومما سياتى
عن شرح المفصلات المقبرة فتحا وضما من حيث الحركة ليست بخارجة
عن القياس اما الضم فلما قيل واما الفتح فلما سياتى واما فى المتن مؤول
قوله خارج عن الغرض اى لان الغرض بيان اسم المكان والزمان والمقبرة
اذا اريد بها البقعة المخصوصة ليست من ذلك القبيل **قوله** قال المص
فى شرح المفصل يعلم مما قاله ان المقبرة اذا فتحت تكون اسم مكان اريد به
موضع الفعل وفتحها جار على القياس ويويد ما ذكره فى شرح الهادى **قوله**
والظاهر ان معنى قوله اى المص فى المتن ليس بقياس ان ادخال التا فيها ليس
بقياس على هذا مشى النظام فى شرحه **قوله** وهذا ليس مخالفا لما ذكره
المص فى شرح المفصل اى لان ما ذكره فيه باعتبار حركة العين وما ذكره هنا
باعتبار دخول التا **قوله** ولان اسما الزمان والمكان مفعول فيها المراد
مدلولها وعبارة سيبويه وكان بنا المفعول اولى به لان المكان مفعول
فيه **قوله** و ∴ المطردة قال الشيخ نظام الدين وهذه الاوزان الثلثة
قياسية لا من حيث انه يجوز ان يشتق كل منها من اى فعل اتفق وان لم يسمع
بل من حيث ان كلا منها ان كان قد ورد به السماع فى فعل معنى امكن ان
يطلق هو على كل ما يمكن ان يستعان به على ذلك الفعل كالمفتاح فان كل
ما يمكن ان يفتح به البيت يسمى مفتاحا وان لم يكن الالة المعروفة بذلك **قوله**

المحرضة

المحرضة بكسر الميم اقتصر على ذلك صاحب القاموس ايضا **قوله** المصغر
هو اللفظ الذى زيد فيه شى ليدل على تقليل اعترض بانه غير مانع لدخول نحو
تمرة ولدخول نحو هم اقل منه واصغر لان الاقل اقل من القليل والاصغر احط
من الصغير وغير جامع لخروج نحو اصيغر منه لان معناه هو اكثر صغرا
ويستحيل ان يدل على القلة بما يدل له على الكثرة واجيب بان التاء للوحدة
والتقليل لازم غير مقصود وبان نحو اقل واصغر للتفضيل والتقليل عارض
نشا من المادة وليس بمجرد صيغة افعل وبانه اذا كثرت القلة فى التقليل كان اقل
مما كان قبل قطعا فوجود الكثرة فى القلة لا ينافى التقليل **قوله** وانما قلنا
اللفظ ولم نقل الاسم الخ لك ان تقول ان من عبر بالاسم قصد تعريف غير الشاذ
واحال نحو ما احيسنه على المقايسة ربما فعله اوفق بقولهم التصغير من خواص
الاسما معارض بانه لو قيل اللفظ لم يصح ان يقال ما ذكر ثم التقسيم الى الاسم
المتمكن وغيره على ما سياتى يناسب التعميم ويعيب فى هذا المقام ما ذهب اليه
الشر فليعتمد ويخص قولهم التصغير من خواص الاسما بالقياسى وان وجد فيها
ايضا **قوله** لا يحسن ان يقال الخ اى لانه يصير معنى قولهم المذكور زيادة شى
على الاسم ليدل على التقليل من خواص الاسما اى الزيادة التى لا تكون الا فى الاسم
من خواص الاسم وفيه ركة **قوله** وانما قلنا زيد فيه شى ولم نقل يا كما قال
بعض الشارحين هو الشريف وله ان يقول التعبير بالبا لا يقتضى انحصار الزيادة
فيها وانما خصت بالذكر لاطراد زيادتها نعم لو اورد ما صغر بدون يا كتسميت
بمعجمتين وهو الرجل الرقيق فى تصغير مكمك وهو العظيم الخلق لصح ايراده
لكنه ليس من التصغير المصطلح ويرد ايضا على التعبير بالشى **قوله** وتقييد البا
بكونها ثالثة ايضا غير صحيح نبه على ذلك ايضا المص والشريف فى شرحيهما ولك ان تقول

لا نقص لان اصل ذيا ونيا ذييا ونيبيا كما قال ابن مالك وغيره فيها التصغير ثلاثة
تقديرا قال الراوى اصل ذيا ونيا ذييا ونييا بثلاث ياآت الاولى عين الكلمة
والثانية للتصغير والثالثة لام الكلمة فاستثقلوا ذلك مع زيادة الالف
اخرها فحذفت الاولى لان ياء التصغير لمعنى فلا تحذف ولان الثالثة لو حذفت
لزم فتح ياء التصغير لاجل الالف والداعى لهذا التقدير المحافظة على ما استقر
لياء التصغير من كونها لا تلحق الا ثالثة انتهى **قوله** يشمل معانيه الثلثة فى
شموله للاول والثالث اتساع لان التقليل لدفع احتمال الكثرة ولا احتمال لها
فى نحو زيد ورجل قال الاندلسى اعلم ان التصغير لغة ضد التكثير واصله فى
الجثث نحو جميل وجبيل ثم اتسعوا فاستعملوه فى معان اخر من تحقير ما يتوهم
بعيدا نحو فويق السقف ودوين ذلك ويكون هذا فى المكان والزمان او وهم
لتقليل ما يتوهم كثيرا ويختص بالمقادير نحو دريهمات واجيمال **قوله** وهذا
مختص بالمجموع اى وما فى معناها من اسم الجمع واسم الجنس كرهط وتمر والمراد انه
مقصور على ما ذكر لا يتجاوز الى غيره **قوله** لانه لا يتناول التصغير الذى للتعظيم
فيه اشعار بان من التصغير ما يكون للتعظيم وهو مذهب كوفى قالوا ومنه
تصغير الداهية فى البيت وقول عمر فى ابن مسعود رضى الله عنهما كنيف ملئ علما
وقول الشاعر ۝ فويق جبيل شاهق الراس لم تكن ۝ لتبلغه حتى تكل وتعملا ۝
وقولهم اخيى وصديقى وانشد فى المغنى البيت بلفظ ۝ ۝ ۝
۝ فويق جبيل شامخ لن تناله ۝ بقنته حتى تكل وتعملا ۝ ۝
والبصريون ينكرون ذلك ويؤولون ما يوهمه قالوا ان ابن مسعود كان صغير
الجسم قصيرا فقال عمر كنيف فصغره ليدل على صغر جسمه لان الكنيف شئ فيه
اداة الراعى فاراد انه حافظ لما فيه كما يحفظ الكنيف ما فيه وقالوا ان ذلك

الجبل

44

الجبل جبل صغير العرض دقيق لكنه طويل فى السما شاق المصعد لطوله وقولهم
فلان اخيى هو من لطف المنزلة وصغر الامر الذى احكم الوصلة بينهما قال
الاندلسى والحاصل ان التصغير يدل على ان الشئ مستصغر هذا هو الاصل وما
سواه فتجوز الا ترى ان قولك هو اصيغر منك لا يستقيم ان يكون المراد انه
صغير لان لفظ اصغر يدل على المزيادة فى الصغر فهو مستغن عن التصغير
بهذا المعنى وانما قصدت الى ان المدة التى بينهما قريبة قال قال الخوارزمى اى
الذى بينهما من التفاوت فى الصغر والكبر قليل ومن ذلك قوله عليه السلام
اصيحابى اراد تلطيف المحل وتقريبه وتقليل المسافة بينه وبينهم وقد قالوا
ايضا تصغير التمدح كقول الحباب بن المنذر يوم السقيفة انا جذيلها المحكك
وعذيقها المرجب وكل هذه الوجوه الاصل فيها ما ذكرناه انتهى **قوله** لقول
الشاعر هو لبيد بن ربيعة العامرى شاعر مفلق فارس جواد صحابى معمر عاش
مائة واربعين سنة وتوفى فى خلافة عثمان رضى الله عنهما **قوله** فالتصغير
لتقليل المدة اى لتقريب ما يجوز ان يتوهم بعده قال شارح المغنى وفيه تعسف
ويقال ايضا فى البيت ما ينافيه ظاهرا وهو حرف التنفيس **قوله** وبان المراد
ان اصغر الاشيا الخ قال الاندلسى واما تصغير الداهية فليس لتعظيمها وانما هو
ايذان بان حتف النفوس قد يكون بصغير الامور وكبيرها اى ان اصغر الدوا هى
تفسد الاحوال العظام وتقدم قريبا من كلامه ما فيه بيان وارشاد **قوله**
لان المصغر فرع المكبر ورد الى عليه كما يرد الفعل المبنى للمفعول على المبنى للفاعل
فضم مثله ومن ثم كسر اوله مع اليا كما يكسر فى فعل ما لم يسم فاعله فتقول فى
بيت بييت وفى شيخ شييخ بالضم والكسر كما يقال شد الحبل بالضم والكسر وقرى
ولو ردوا العاد وا بالوجهين **قوله** او ليكون اللفظ مشكلا المعنى قاله الخوارزمى

وقريب منه ما قيل انه خص بالضمة في اوله لانها من وفق معناه وشبهه وذلك ان
الضمة تخرج من الشفتين منضغطة بين عضوين فكانها لطفت وصغرت
فجعلت فيما يشبهها اولا ايذانا بفوة معنى التصغير حكاه الاندلسي وقال لم يتعرض
لتعليل ضم اول المصغر الا اكابر كابي علي وغيره **قوله** فتحوا ثانيه فلانه لو ضم
لانقلبت ياء التصغير واوا ولو كسر لالتبس بالمكبر نحو منقيم ولانه لو ضم لتوالت
ضمتان ولو كسر لتوالت كسرتان لان ما بعد الياء يكسر وهي لسكونها لا يعتد
بها حاجزا **قوله** وزادوا ياء لانه قد لا يحصل الفرق ولان التصغير معنى فلا
بد له من حرف يدل عليه **قوله** وخص الياء لانه اخف من الواو ويريد ان
الاولى بالزيادة حروف المد والالف قد استبد بها الجمع والياء اقرب اليها
لثقل الواو فخصت بالزيادة هذا وقد زعم بعض الكوفيين وابن الدهان ان
الالف قد تجعل علامة للتصغير واستدلوا بقول العرب في هدهد هداهد يعنون
الصغير وفي دابة دوابة وشابة شوابة وتاول ذلك البصريون بان الهداهد
لغة في الهدهد وبان الف دوابة وشوابة بدل عن ياء التصغير والاصل دويبة
وشويبة لان ياء التصغير قد تجعل الفا اذا وليها حرف مشدد **قوله** والجمع
اثقل من المصغر اي لانه في قوة تكرير الواحد والمصغر في معنى الموصوف **قوله**
ولانها لو زيدت اولا لالتبس بالمضارع في بعض المواضع اي كما تصغير درهم
وقال الشارح لم يزد اولا طلبا لسكونها **قوله** لئلا تلتبس بياء الاضافة فيل ايضا
لو زيدت اخرا لكانت حرف اعراب فيفضي لحذفها للتنوين الطارئ عليها
قوله كما قيل في فلك مفرد او جمعا ان الفلك بالضم السفينة واحد وجميع يذكر
ويونث قال تعالى في الفلك المشحون وقال والفلك التي تجري في البحر وقال تعالى
حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وهو مفرد كقفل وجمعا كاسد والهمان من

الابل

الابل البيض يستوي فيه المذكر والمونث والمفرد والجمع وهو مفرد كحمار وجمعا
كرجال **قوله** يكسر ما بعد الياء ولو تقديرا كما في اصيم تصغير اصم **قوله** على اربعة
احرف اي فصاعدا ليدخل نحو حمراء وسكران واجمال **قوله** للمناسبة بين الياء وما
بعدها ولمشاكلة الجمع ولان حق هذه الياءات يكسر ما بعدها التصغير مدة
حقيقية لانها جارية مجرى المدة في ان سكونها دائم الا انه لما وجب فتح ما قبلها لما
مر كسر ما بعدها طلبا للتعادل **قوله** ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور
يستثنى ايضا ما فيه علامة التثنية والجمع والمركب المزجي نحو زيدان وزيدون
وبعلبك وسيعلم مما سياتي **قوله** ما فيه تاء التانيث اي مما اتصل فيه بها
ما بعد الياء بقرينة المثال طليحة والتعليل فلو انفصل كسر على القياس كدحيرجه
قوله كحبيلى وحميرا مذهب الجمهور ان علامة التانيث في حمراء هي الالف
المنقلبة وذلك انهم لما ارادوا تانيث ما اخره الف بالف التانيث لم يمكنهم الجمع
بين الفين فابدلت المتطرفة الفا وسياتي في الشرح في الجمع ايضاحه وذكر مقابله
قوله مراعاة لبقائهما على حالهما اي لانه يجب المحافظة عليهما ما امكنت ولو كسر
ما قبلهما لزم تغييرهما لان الالف لا تقع بعد الكسرة وقولنا ما امكنت ليخرج
ما اذا وقعت العلامة قبل الف التثنية او الجمع نحو حبليان وانما غيرت في نحو
حمراوان وحمراوات مع عدم الضرورة اجراء للممدودة في القلب مجرى
المقصورة **قوله** لانهم يقولون في تصغير مغزى وكسي الالف في مغزى وهو
منون في كلامه بدل قبل سقوطها من ياء زيدت للالحاق بدرهم وتصغيرها
مغيزي بكسر الزاي والاصل مغيزيي اعيدت الياء لزوال المقتضي لانقلابها ثم
اعل اعلال قاض والهمزة في كساء بدل من واو اصلية لتطرفها اثر الف زائدة
وتصغيرها كسيي والاصل كسيوي بثلاث ياءات فحذفت الاخيرة نسيا واجرى

الاعراب على ما قبلها وسياتى ايضاح ذلك **قوله** المشبهتان بالفى التانيث
اى المقصورة والممدودة ووجه الشبه امتناع دخول تاء التانيث عليها وكون
المونث فى نحو سكران صيغة اخرى مخالفة للمذكر كان المذكر فى نحو مرضى وحمرا
كذلك وكون الزايدين فى نحو حمرا مختصتان بالمونث والشبه الذى يفوت بفوات
التاثير هو الامتناع من التاء والضابط هنا كما اقتضاه كلام ابن مالك وغيره
وفى بغية الطالب انه امثل مما فى المتن ان ما هما فيه ان لم يعلم تكسيره على فعالين
ما لم يكسر ما بعد التصغير فيه للشبه المذكور كعثمان وسكران فانهم لم يقولوا
عثامين ولا سكارين وكذا كروان ونحوه مما لم يعلم كيف جمعته العرب وان كسر
على فعالين كسرحان وسلطان كسر فيه لان الالف والنون فيه لم يشبها الفى
التانيث قال الاندلسى وغيره والفرق ان الذى تقلب اى الالف فيه بانكسار
ما قبلها تجعل الزيادة فيه للالحاق والتى لا تنقلب تجعل بمنزلة الفى التانيث
فسرحان مثل كرباس هذا وما فسرت به الفى التانيث فى كلامه هو ظاهر عبارته
وعبارة المص وصرح به غيرهما وعن سيبويه ان التاثير فى منع الصرف اى ونحوه
انما هو لشبههما بالالف الممدودة ذكره الرضى وبعض وجه الشبه السابقة
انسب به **قوله** للمحافظة عليها اى لئلا يختل معنى الجمع فيلتبس بتصغير
المفرد الا ترى انك تقول فى تصغير اجمال والنعام مصدرين اجيميل وانعيم
فلو صغرت ايضا اجمالا وانعاما جمعين كذلك لالتبس فبقوا الف الجمع على
حالها مفتوحا ما قبلها ليتحقق الفرق ولان الجمع يستنكر تصغيره فى الظاهر
فلو لم يبق علامة لم يحمل السامع المصغر على انه مصغر للتباين **قوله** وقيد
بقوله جمعا تبع فى هذا التقييد الجزولى وقد انكره الشلوبين وقال هذا اخطا
لان سيبويه قال اذا حقرت افعالا اسم رجل قلت افيعال كما تحقرها قبل ان

تكون

تكون اسما وعلى الاطلاق مشى ابن مالك بل صرح بالتعميم على ما فى بعض نسخ
التسهيل وهى نسخة البهاء الرقى فقال جمعا او مفردا اى بان سمى به لان المفرد
لا يتصور تمثيله على قول الاكثرين الا بما سمى به من الجمع لان افعالا عندهم لم
يثبت فى المفردات وبرمة اعشار وثوب اخلاق واسمال عندهم من الوصف
بالجمع قال المرادى فان قلت اذا فرعنا على مذهب من اثبته فى المفردات فهل
يصغر على افيعال او افيعيل قلت مقتضى اطلاق الناظم وقوله فى التسهيل
جمعا او مفردا انه يصغر على افيعيل **قوله** يعنى لا يصغر لها الثلاثى والرباعى اخذ
الحكم بانتفاء التصغير من الحكم بانتفا لازمه وهو زيادة اليا وبنحوها شرح الشم
شرح الشريف ايضا فقال اى ولا يراد المصغر على ربعة اصول وكذا فعل الناظم
غير انه لم يقيد بالاصول بل عمم وعبارته ولا تزاد حروف المصغر بعد يا التصغير
والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك مدة فى غير الصور الاربع
قوله فلذلك الذى قلنا من عدم الزيادة لم يجى فى غيرها اى غير الصور
الاربع الامثلة ثلثة **قوله** وقيل اى لا تزاد الصور المستثناة هذا اقرب
الظاهر المتن وعليه شرح البردى لكن الاول اقرب معنى **قوله** فى غير
الصور المستثناة هذا مقتضى المتن وكان الاولى ان يقول المص فى غير افعال
اذ لا يخرج عن الامثلة الثلثة ما فيه تاء تانيث او الفه او الف ونون لرجوع نحو
طليحة وحبيلى وحميرا وسكيران الى فعيل ورجوع نحو خنيفسا وزعيفران الى
فعيعيل قال السيرافى فيما ذكر سيبويه من ان التصغير على ثلثة امثلة لو ضم اليه
رابعا وهو افيعال لشمل واما فعيلان وفعيلا وفعيلى فصدورها من الثلاثة التى
ذكرها وانما النقض بافيعال فقط انتهى **قوله** فعيل وفعيعل وفعيعيل
هذه الاوزان الثلثة من وضع الخليل يروى انه قيل له لم بنيت التصغير على هذه

الامثلة فقال وجدت معاملة الناس على فلس ودرهم ودينار **قوله**
والتصغير الخماسي ضعيف اي لانه ثقيل وبالتصغير يزداد ثقلا ولا تقتضا
تصوره حذف حرف اصلي منه **قوله** احدها وهو الاجود ان يحذف الخا مس
قال الموصلي قد اختلف في المحذوف فسيبويه يوجب حذف الاخير لان الزيادة
به حصلت ولان الاسم لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع وانما
يحذف ما ارتدع عنده ولانه طرف وهو اولى بالتغيير انتهى ولعل المراد ان
الاسم لا يزال في سهولة عند بنائه للتصغير حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع
وانما يحذف ما ارتدع عنده ولانه طرف وهو اولى بالتغيير انتهى ولعل
المراد ان الاسم لا يزال في سهولة عند بنائه للتصغير حتى يبلغ الخامس
واليه يرجع معنى قوله لان الزيادة به حصلت ويوضحه ان سيبويه
قال قبل ما نصه وانما يحذف اخر الاسم لان التحقير يسلم حتى ينتهي اليه
ويكون على مثال ما يحقرون من الاربعة انتهى وانما كان الحذف اجود
من الابقا لان الابقا يودي الى ان يكون عجز الكلمة اكثر من صدرها والصدر
اقوى الا ترى ان اليا وقعت في وسط الرباعي ولما تعذر في الثلاثي وقوعها
كذلك جعلوا الاوفر في الصدر **قوله** فيقال في تصغير جحمرش وفرزدق
جحيمر وفريزد هذا ما قاله الزمخشري وتبعه المص والموصلي وغيرهما
وقال الاندلسي نقلا عن ابي البقا الذي عليه العلما ان فرزدقا يجوز فيه
حذف القاف وابقا الدال وهو القياس وقد جوز واعكسه وعللوه بان
الدال تشبه التاء وهو من حروف الزيادة واما جحمرش فلا خلاف بينهم
فيما علمناه بعد البحث عليه التام وتتبع المظان انه لا يحذف الا الشين لان
الدال التي هي مجاورة الطرف لا تحذف اذ ليست من حروف الزيادة والذي

قاله

قاله الزمخشري من حذف الميم بعيد جدا سماعا وقياسا ثم قال والذي
يبعد قوله ان الميم لا تلي الطرف بل بينهما الواو فيجاوز الحذف من الطرف
الى الوسط بعد الاشياء انتهى وفي شرح اللباب نحوه وسياتي في الشرح في
الجمع ما يوافقه **قوله** وهو التاء وجه الشبه اتحاد مخرجهما مع اشتراكهما
في صفات الشدة والثقل والانفتاح **قوله** فان الاخفش قال سمعت
من يقول سفيرجل بكسر الجيم اي للاتباع والتقييد بالكسر هو المشهور
في رواية الاخفش وفي شرح اللباب ان روايته سفيرجل بابقا فتحة الجيم
فالله اعلم **قوله** لئلا يظن انه على مثال قريطيس اي لئلا يظن ان الجيم
ساكن فرارا من توالي من توالي الكسرتين مع ثقل الخماسي كما هو راي الخليل
قال الاندلسي لو كنت محقرا مثل هذه الاسما لا احذف منها شيا لقلت سفيرجل
حتى يصير مثل دنينير يعني الجيم وتجعلها في مقابلة اليا **قوله** والكلمات التي
ذكر بعض الشارحين هو الشريف رحمه الله تعالى **قوله** فان كان غير
لازم فيرد الى اصله من ذلك ايضا ذوايب فلو سميت به ثم صغرته لقلت ذويب
بهمزة قبل ياء التصغير وبعدها لان الواو بدل همزة وانما قلبت في الجمع استثقالا
لاجتماع همزتين بينهما الف وهي تشبه الهمزة فكان كاجتماع ثلاث همزات وذلك
مفقود في المصغر ومنه ايضا قيمة وديمة وهما كميزان ودينار وقيراط والاصل
دنار وقراط ابدل اول المثلين ياء فتقول في تصغيرهما قويمة ودويمة ودنينير
وقريريط لزوال المقتضي للقلب **قوله** وان كان لازما فلا يرد منه ايضا
ايمة لا ترد ياوها الى الهمزة لثقل اجتماع الهمزتين بل يصغر على لفظها فيقال
ايمة ومثل تراث تخمة وراياب في وخمة وعباب **قوله** فان علة القلب
فيه كونه اسم فاعل الخ قال الاندلسي لا يتوهم ان الواو في قايل انما قلبت همزة

لونوعهما بعد الف ولبس الا مركذلك لما ثبت من حكم المصغر وثبوت الهمزة فيه
سماعا ولو كانت العلة ما ذكر لوجب ان يقال قويل بغير همزة وحيث ورد الهمزة
عنهم دل على فساد تلك العلة انتهى قوله قلبت الواو تاء اى قلبا على
غير قياس قوله تريب هو بتشديد اليا قوله وهو علم فى القاموس
واد ركعمر مصروفا او بضمتين ابو قبيلة انتهى وقال الجوهرى اد ابو قبيلة
من اليمن وهو اد بن يزيد بن كهلان بن سبا بن حمير قال والعرب تصرف
ادا جعلوه بمنزلة ثقب ولم يجعلوه بمنزلة عمر قوله قلبت الواو همزة
هو قلب قياسى جائز قوله الى جواب اعتراض يقال نظيره فى تصغير
متعد ومتسر على الوجه الاصح ويجاب بنحو ما ذكر من ارادة الفرق ان
التفصيل هـ
الاصل موتور وميتسر لانهما من الوعد واليسر فقلبت حرف العلة تاء لاجل
مفتعل فلما صغر حذفت هذه لزيادتها كتاء مكتسب فزال موجب قلب
حرف العلة فقال السيرافى تبقى الفاء ولا ترد الى الواو واليا فتقول متيعد
ومتيسر كما تقول تخيمة وتريث وقال انه قول سيبويه وقال الزجاج ومن
وافقه ترد الواو واليا فتقول مويعد وميسر نظرا الى زوال موجب
وجود التا والراجح عند ابن مالك وغيره هو الاول لئلا يلتبس لو رد حرف
العلة بتصغير موتعد وميتسر فان من العرب من يقولهما وبتصغير
موعدا وموعد ونحوه قوله ولو قيل ابتدا ابدل عبيد الخ سبقه الى هذا
النظم المص وغيره قال فى شرح المفصل ولو قال فى عيد انما قالوا عييد ليفرقوا
بينه وبين تصغير عود لكان اقرب وقد يفهم من قول الش لكان مستقيما
ايضا انه لا تفاوت بينهما وكانه لما ذكر من بيان الجمع على انها قد يفترقان كما
فى ريح فان جمعها ارواح على الافصح ومقتضى الاول ان يقال فى تصغيرها رويحة

وهو

وهو ما جزم به الاندلسى ومقتضى الثانى ان يقال فيه ريحة باليا فرقا بينه
وبين مصغر روح قوله وكان حكم الف ضارب وياضيراب يبين به ان مراد المص
ان المدة الثانية تنقلب واوا وان لم تكنهما وتبقى وان كانت الواو كطومار
اذ لا معنى لقلبهما واوا وان المراد المدة التى لا اصل لها كما علم مما سبق فلا يرد نحو
موقظ ودينار وقيراط لان المدة فيها بدل قوله وكانت الواو اقعد
لانضمام ما قبلها اى لمناسبة الضم للواو وان قالوا ميقظ فاثبتوا اليا
لانها اصل وقد يستحسن فى الاصل لكونه اصلا ما لا يستحسن فى غيره.
قوله نظرا فهو مفعول لاجله او حال من فاعل ذكر او مفعول مطلق
قوله فان كان من غير زيادة اى ليست هاء تانيث قوله ثم مثل لكل
واحد بمثالين مثل لما حذفت فاؤه بعدة وكل لانهما من الوعد والاكل ولما
حذفت عينه بسه ومذ ولما حذفت لامه بدم وحر والحذف فى عدة
قياسى وفى البقية على خلاف القياس قوله وقيد كل ومذ بقوله اسما اى بان
سمى بها او رفع مذ ما بعده فانه يكون اسما قوله واصل مذ منذ هذا
هو المشهور وذهب ابن ملكون الى انهما اصلان لانه لا يتصرف فى الحرف
وشبهه وقال المالقى اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ او حرفا فهى اصل
قوله ولانه لو لم يكن اصله منذ الخ ليس بقاطع لجواز ان يكون الضم
للاتباع واثروه على الكسر استثقالا للخروج اليه من الضم وان كانوا
يفعلونه فى بعض الاحيان واستدل ابن هشام ايضا بان بعضهم يقول مذ من
طويل فيضم مع عدم الساكن وليس بقاطع ايضا لما سبق من الاحتمال
كابن واسم اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم سمو بكسر اوله او ضمه فحذف
اخرهما وعوض عنه همزة الوصل بعد اسكان فائهما تخفيفا قوله بتحريك ما بعدها
هو متعلق بقوله مع الاستغنا عنها ابتداء ثم حيث بطل المقتضى تعين

رد المحذوف وتحذف همزة الوصل استغناء عنها لوجوب تحريك الفاء
قوله فيقول بنيه واخيه وهنيه اى لانك لما رددت اللام اجتمع يا
ووا وسبقت الياء ساكنة فقلبت الواو ياء وادغمت اليا فيها قال الجوهرى
وقد يبدل من الياء الثانية اى فى هنيه ها فيقال هنيهه ومنهم من يجعلها
بدلا من التاء التى فى هنت قال والجمع هنات ومن رد قال هنوات وفى
فلان هنات اى خصلات شر ولا يقال ذلك فى الخير انتهى قوله ووزنه
فيل اى وكان اصله ميوتا على فيعل وعند الكوفى اصله مويت على فعيل
فاعلت العين لاعلالها فى مات قوله واصله هاير المناسب لما قبله
ان يقول واصله هاور لما قبله لكنه قصد التنبيه على ان العين بعد انقلابها
همزة وفى قوله حذفت عينه منع لما قاله الزمخشرى فى الكشاف من ان هار
افعل فغير عن فاعل كخلف عن خالف وسياتى ذلك فى الشرح فى الاعلال
والتنبيه على ما حققه هنا قوله كما فى شاك لا ينافيه ما تقدم فى الكلام
على جاء من انه مقلوب لما حكاه ابو حيان وغيره من ان من العرب من يقول
شاك بالرفع فيحذف العين ومن يقول شاك فيقلب فعلى المعنيين
يتنزل الكلامان قوله وقد ذكر المص فيما حذف منه حرف اصلى لا يرد
عند التصغير انه فى احوال الرفع والنصب والجر فلو كان مقلوب هاير لكانت
الياء المحذوفة للاعلال كالثانية فيرجع فى حالة النصب وهو خلاف
ما ارتضى المص قوله وتدغم فى ياء التصغير كذا فى النسخ والاصوب وتدغم يا
التصغير فيها وسياتى كلامه يقتضى ان اول الضميرين فى قوله بعد وادغامها
فيه للياء والثانى لياء التصغير والاصوب ايضا عكسه ومثل ذلك قوله
قلبت تلك الحروف ياء وادغمت قوله واضطروا الى تحريكها اى لتعذر بقائها

لان

لان الالف لا يكون ما قبلها ساكنا وياء التصغير لا تكون الا ساكنة قوله
ردوها الى اصلها اى وهو الواو لقولهم فى تثنيتها عصوان قوله لما مر اى من
وقوعها بعد ياء التصغير المقتضى لتعذر بقائها قوله قلبوها اى لمناسبتها
ياء التصغير ولانها لو قلبت واوا لصارت ياء فقلبوها ياء من اول الامر ولكن
على انه قد قيل بذلك فى الف عصا ونحوها جزم به النظام وهو ظاهر كلام
الشريف قوله فاذا صغر انقلبت الالف ياء اى لما سبق فى الف رسالة
قوله وزال الموجب اى لقلب الواو همزة وهو تطرفها بعد الف زائدة فترد
اى الهمزة الى اصله وهو الواو قوله ثم ان من صحح فى تصغير اسود نظرا الى
المكبر يجوز ايضا ان يكون راعى البنية وحافظ عليها كما تقول سوير فلا يدغم
ليفرق بينه وبين سير او ان يكون نظرا الى ان يا التصغير عارضة والعارض
لا يعتد به الا ترى انهم لا يدغمون نحو رويا لعروض مجى اليا بعد الواو
بخلاف ما اذا كان مجيها اصلا فى بنية الكلمة قوله لئلا يلتبس بالفعل
اى لو اعتل بنقل الاسناد كما قيل فى اقوم واجوب اقام واجاب قوله محافظة
على الالحاق اى بجعفر ولولا الالحاق لاعل بقلب الواو الفا ثم اسيود ممنوع من
الصرف وجديول مصروف لمكبرهما قوله رخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها
يقال ايضا ان الحذف للاستثقال وهو لا يقع الا عند الياء التى هى لام ونظيره
قول سيبويه فى فرزدق فريزد قوله واذا حذفت صارت نسيا اى لانه
حذف اعتباطى للتخفيف كالحذف فى دم ويد ونسيا بكسر النون وفتحها قوله
ركوة الاداوة وهى المطهرة هما بكسر الهمزة والميم قوله لانه حذفت من معاوية
الالف لضمير الشان وفى بعض النسخ لانها وهو ضمير القصة قوله ثم قلبت
الواو ياء وادغمت قال الاندلسى فباس من قال اسيود ورايت احيويا ان

يقول معيويه وكذلك ما اشبهه قال السيرافي لو صغرت معاوية على من قال
اسيود جاز اقرار الواو فتقول معيويه والعرب صغرته على معيه **قوله** هذا
حاصل كلامه عبارته وهو الشريف رحمه الله تعالى اعلم انه تداور على قوله
الافصح هكذا انه يقتضي جواز ان يقال في تصغير عطا عطى ومررت بعطي ورايت
عطييا كقاض ولا تكون الياء المحذوفة نسيا وهذا لا يجوز ولا يقول به
احد والصواب ان تقول فاذا اجتمع في الطرف ثلاث ياآت حذفت الاخيرة
من غير باب احوى نسيا باجماع ويمكن ان يقال على الافصح قيد في حذف
الياء لا في نسيا فان بعض النحويين يقول في تصغير عطا وكسا عطى
وكسى كما تقول في تصغير احوى احي بسكون الياء لحذف الضمة والكسرة
من الياء وانما ثبتا لعدم موجب حذفها انتهى كلامه فليتامل والمرور
المصوب هو الشيخ بدر الدين بن مالك **قوله** اذ ليس فيه تنوين
اي لكونه ممنوعا من الصرف كما سياتي **قوله** لا يقتضي جواز قولك عطي بكسر
الياء اي بل مقتضاه ان غير الافصح ان الحكم ليس كذلك في الجميع وهو لا ينافي
تعيينه في بعضها **قوله** من الحوة وهي لون يخالط الكمتة قال في القاموس
الحوة بالضم سواد الى الخضرة او حمرة الى السواد وقال الكميت الذي خالط حمرته
قوله مثل صدا الحديد قال في القاموس في باب الهمزة يقال صدى
الفرس كعرج وكرم وهو اصدا بالقصر وهي صدا الحديد علاه الطبع والوسخ
قوله اعنياطي هو بعين مهملة من قولهم عطبت الناقة واعتبطها اي
ذبحها وليس بها علة **قوله** فان التصغير لا يمنع من اعتباره اي وان تغيرت
معه صيغة افعل بالحذف والبدل نظرا الى ان المقدر فيها كالمحقق الا ترى
انك تمنع صرف اشد واشيد وان تغيرت صيغة افعل فكذا ههنا

والتفصيل فيما به التصغير من اسباب منع الصرف وهو انه يخل بالعدل لانه
يزول به الوزن المعدول اليه وذلك الوزن مراعى في العدل اذ العدل
امر لفظي ويخل بالجمع الاقصى لوجود رده الى واحده فتقول في رباع
ومساجد ربيع ومسيجد وبوزن الفعل ان لم يكن في اوله زيادة
كزيادة الفعل كذبل دون احمر ونرجس ويشكر وتغلب وبالالف والنون
ان انقلبت الالف فيه ياء كما تقول في سلطان علما سليطين دون
ما اذا بقيت نحو سكيران ولا يخل بالوصف والعلمية والتانيث والتركيب
والعجمة قال ذلك الرضي **قوله** واختار عيسى بن عمرو ومن
تبعه انه منصرف اي نظرا الى ان الحذف ههنا ليس كالحذف
في قاض فيكون مرادا فصارت الكلمة كانها على هذه البنية
خرجت عن صيغة افعل وكذلك اذا صغر احمر تصغير الترخيم فقيل
حمير على وزن فعيل بلا خلاف لانتفاء صيغة افعل وان كان في
التقدير عليه كذا في شرح المفصل للمص والاندلسي قال الا انهم فرقوا بين
ما التصغير فيه لاعلال موجب فيكون المحذوف مرادا مثله في اسيد
وبين ما التغيير فيه ليس لاعلال موجب فلا يكون الاصل مرادا
مثله فيما يكون في حمير انتهى وما حققناه يباينه الوجه الثاني الاتي في
كلام الش فليتامل **قوله** معنى وزن الفعل في امثالها على الهمزة
وزن الفعل المانع من الصرف هو ما يكون خاصا بالفعل كوزن
شمر ودبل وانطلق واستخرج اعلاما او يكون الفعل اولى به لكونه
غالبا فيه كاصبع وابلم ومبد وابزيادة تدل على معنى فيه دون الاسم
كما مر والى هذا القسم الثالث اشار الش بقوله في امثاله **قوله**

واجيب عنه بان الاصل اعيل اعيلي يعني بضم اليا من غير تنوين على بحذف
الضمة اعلال قاض فصار اعيلي باسكان اليا كذا قال وهو مبني على
القول الاول بان منع الصرف مقدم على الاعلال والصحيح خلافه قال نجم
الايمة رضي الدين حكاية عن المبرد ان التنوين في جوار عوض من
حركة اليا ووضع الصرف مقدم على الاعلال والاصل جواري بالضم
ثم جواري بحذف الحركة ثم جوار بتعويض التنوين من الحركة ليخف
الثقيل بحذف اليا للساكنين ونقلا عن سيبويه والخليل ان
التنوين عوض من اليا وانه فسره بعضهم بان منع الصرف مقدم
وان الاصل جواري ثم جواري ثم جوار بحذف اليا لاستثقالها مكسورا
ما قبلها في غير المنصرف لعله بسبب الفرعية وانه ابدل التنوين
من اليا لينقطع طمعها في الرجوع اذ يلزم اجتماع الساكنين لو رجعت
ثم رد المذهبين بانه لو كان منع الصرف مقدما على الاعلال لوجب
الفتح في قولك مررت بجواري وبانه يلزم ان يقال جاني الجوار
ومررت بالجوار عند سيبويه بحذف اليا لان الكلمة لا تخف
بالالف واللام قال وفسر السيرافي وهو الحق قول سيبويه بان
اصله جواري بالتنوين والاعلال مقدم على منع الصرف اذ سببه
قوي وهو الاستثقال الظاهر المحسوس في الكلمة وسبب منع الصرف
ضعيف وهو مشابهة غير ظاهرة بين الاسم والفعل فالحذف
اليا للساكنين ثم وجد بعد الاعلال صيغة الجمع الاقصى حاصلة
تقديرا فحذف تنوين الصرف ثم خافوا رجوع اليا لزوال الساكنين
في غير المنصرف لثقيل لفظا بكونه منقوصا ومعنى بالفرعية

فعوض

فعوض التنوين من اليا قال وكل غير منصرف منقوص حكمه حكم
جوار فيما ذكرناه ويجي فيه الخلاف المذكور نحو قاض اسم امراة
واعيل تصغير اعلا انتهى ومقتضاه ان ما في الشرح مذهب المبرد
وان الحق خلافه وهو ان يقال الاصل اعيل اعيلي بالتنوين فحذف اليا
للساكنين ثم تنوين الصرف لوزن الفعل تقديرا ثم عوض التنوين
من اليا **قوله** فمن لم يعوض عن الاعلال يريد عن الضمة او الكسرة
المحذوفة حال الرفع او الكسر لجر **قوله** اما ان يجعل تنوين
العوض وتنوين الصرف مبنى الاول على ان المغير للتصغير في
ذلك كالباقي والاصل احيو وقلبت الواو الاولى يا لاجتماعهما مع
اليا والثانية ايضا لتطرفها وانكسار ما قبلها ثم حذف ضمتها
للاستثقال ثم اليا لالتقا الساكنين ثم تنوين الصرف لوزن
الفعل ثم اتى بالتنوين عوضا عن اليا ومبنى الثاني على خلافه كما
سياتي **قوله** فلانه يلزمه ان يقول عطي بكسر اليا اي لان
الاصل عطيو فقلبت الواو يا ثم اعلت اعلال قاض كما تقدم في
احي غير ان التنوين هنا تنوين صرف **قوله** الاول كما ذكرنا انفا
اي من انه يلزمه ان يقول بكسر اليا لان اعلاله اي اعلال علي
عنده كاعلال قاض اما غيره فيقول لما حذفت اليا الاخيرة
نسيا كما تقدم **قوله** فقياسه ههنا ان يقال الاصله احيو وتقدم
نظيره وما فيه فليترك على ذلك **قوله** وان كانت مقدرة
فتظهر في الثلاثي اي ان لم يلبس ظهورها فان البس امتنع فيقال
في تصغير شجر وبقر شجير وبقير لا شجيرة وبقيرة لئلا يلتبسا بالمفرد

ويدخل فى الثلاثى ما عرضت ثلاثيته بسبب التصغير نحو حمراو حبلى
مصغرين تصغير الترخيم نعم جا حايض وطالق تقول اذا صغرتهما
كذلك حييض وطليق بدون تاء لانهما فى الاصل صفة لمذكر قال فى
التسهيل والاعتبار فى العلم بما نقل عنه من تذكير او تانيث خلافا
لابن الانبارى اى فلو سميت امراة برمح لقلت رميحة نظرا الى ما صار
اليه من التانيث ولم يقل رميح نظرا الى اصله وكذا لو سميت
مذكرا باذن لقلت اذين لا اذينة نظرا الى الحال لان الاعتبار
بالموجود لا المفقود واحتج ابن الانبارى بنحو قولهم عيينة بن
حصين ومالك بن نويرة واجاب مخالفوه وهم الجمهور بمنع
ان التصغير بعد التسمية بالمكبر بل ذلك مما نقل مصغرا واذا
سميت مونثا ببنت واخت حذفت هذه التاء ثم صغرت والحقت
تاء التانيث فتقول بنية واخية واذا سميت بهما مذكرا لم تلحق
التا فتقول بني واخي **قوله** لئلا يجتمع فرعيتان التصغير
والتقدير قيل ايضا ان التصغير يجرى مجرى وصف الكلمة بالصغر
والصفة يجب فيها الحاق الها ان كان الموصوف مونثا فكذا كل ما
يتنزل منزلتها وقيل ان المجى بالعلامة هو الاصل لان التانيث
معنى زايد فاستحق لفظا والاعلية والتقدير على خلاف الاصل
فلما صغرت الكلمة رددتها الى اصلها اذ كان التصغير مما يرد
الشى الى اصله فى مواضع **قوله** وعريب وعريس شاذ شذ من
الحكم المذكور كما قال ابو حيان نصف وصفا للمراة وذود بمعجمة
ثم مهملة وحرب وقوس وعرب وفرس ودرع الحديد ونعل وناب

للمسنة

52

للمسنة من الابل وعرس وعرس بالكسر والضم وشول وضحى وغيرها
قوله لان العرب فى الاصل مصدر يسمى به اى فراعوا اصله
وقيل مثل ذلك فى تصغير حرب كما سياتى ونحوه فى تصغير قوس
تصغير حرابه وهو واضح والمرجم كمنبر الشديد كانه يرجم به
عدوه **قوله** وشذ فد بديمه ووريبه هو بيا مشددة بعدها
همزة وليس لورا كعطا لان همزته اصلية فلا تنقلب كما لو
صغرت قراة فانك تقول قريية كفعيعلة قال فى القاموس
والورا مهموزة لا معتل ووهم الجوهرى ويكون خلف وامام ضد
ويونث تصغيرها وريية انتهى ومثلها فى الشذوذ تصغير
امام على اميمة ذكره ابو حيان وغيره لكن منع سيبويه تانيثها
وقال كل العرب تذكرها اخبرنا بذلك يونس وحكاه غيره
وظاهر كلام القاموس انه المشهور **قوله** وقيل فى وجه الحاق
التا بهما الخ فى شرح الشريف ما نصه ذكر فى شرح الكتاب
انما خالفا القياس لانه لا يمكن معرفة تانيثهما بالاخبار عنهما
لانهما ملازمًا الظرفية ولا بوصفهما ولا باعادة الضمير اليهما
بل بالتصغير فقط بخلاف مثل العقرب فعبدت التا فى تانيثها
ليعلم تانيثهما انتهى وقوله ولا بوصفهما اراد لامتناعه لان الموصوف
فى الحقيقة محكوم عليه وهما ملازمان للظرفية وقوله ولا
باعادة الضمير اليهما علل ايضا بان الضمير قايم مقام المظهر فهو
فى حكمه وحكمه هنا الظرفية على الدوام وحكم الضمير خلافه فلينا مل
قوله ولان القدام بمعنى الملك اى بفتح الميم وكسر اللام قال

ونا ب والاحسان ان يقال لم تلحق
الثانى فى مصغر حرب لئلا يشبه
تصغير حربه نعم لو
مرجم حرب بلتفظ جرابه
فى الصحاح وغيره ينتقى صى

فى القاموس وقدام كزنار ضد ورا كالقيدام والقيدوم وقد يذكر
تصغيرها قديديمة وقديديم تقرقال وكسكيت زنار وشداد
الملك والسيد ومن يتقدم الناس بالشرف **قوله** وان كانت خامسة
فما فوقها حذفت قال فى شرح المفصل فان قيل فلو لم تحذف تاء
التانيث فى الاسم الرباعى وتثبت الف التانيث كما تثبت التاقيل
الف التانيث مع الاسم كالجزء منه لانها لا تقدر منفصلة بخلاف تاء
التانيث فاشبهت الحرف من بنية الكلمة فحذفت كما تحذف وتثبت
رابعة لانها لو كانت حرفا من بنية الكلمة لثبتت فكذلك الف
التانيث **قوله** جحجبى وهو بجيمين مفتوحتين بينهما مهملة قال فى
القاموس هو حى من الانصار وفيه حولايا قرية من عمل النهروان
وانما قيل حويليجا ايضا فى تصغير حولايا حويليا قال فى شرح المفصل فاما
ان يكون قابله حذف الالف لزيادتها ثم صغر فقال حويلى بيا مخففة
ثم اعل كقاض واما ان صغر اولا على حويلى ثم خففه اليا كما يخفف
باصارى فيقال صحار فيعتل كما اعتلت يا صحار **قوله** لانها لما
زادت على حرف فيه على مذهب الجمهور وقد سبق بيانه تسمح
قوله من حيث انه نازل منزلة ذيله وتمته نزولها بما تبلغ المنزلة
الضمير فى انه للجزء الثانى وفى ذيله وتمته للمصدر وفى نزولها
للتاء والتنوين والظرف متعلق بنزول **قوله** وكذا المركب
المتضمن للحرف مثل له بخمسة عشر واثنى عشر واثنتى عشرة وانما
كان خمسة عشر مثلا متضمنا للحرف لان اصله خمسة وعشرة
فحذفت الواو وقصد المزج الاسمين وتركيبهما وانما مزجوا النيف

مع هذا

مع هذا العقد دون ساير العقود نحو عشرين واخواته لقرب هذا
المركب من مرتبة الاحاد التى الفاظها مفردة **قوله** فنقول تلك
الزيادة اى التى ليست حرف تانيث ولا بكلمة براسها ولا مدة ولم يرد
الوحدة بل الجنس ولذا اقسمها الى واحدة وغيرها ثم قال فان كانت
واحدة وانه كانت اثنتين **قوله** اذا الميم موضحة للمسمى عه لان الميم موضوعة
لبناء اسم الفاعل وهو المقصود بالصيغة والزيادة الاخرى انما هى لما
يعنون من معان اخر فالميم اقعد فى الدلالة على المقصود فوجب ابقاؤها
قاله المص وغيره **قوله** والحبنطى الصغير البطن كذا فى النسخ وفيه
نظر فعن جامع القزاز ان الحبنطى والحبنطا العظيم البطن المنتفخ نقله
الاندلسى وفى القاموس الحبنطاة القصيرة الدميمة البطينة والحبنطى
الممتلى غيظا او بطنة ويهمز ثم قال والحبطيطة كحصيصة الشى
الحقير الصغير واحبنطى انتفخ بطنه انتهى وفى الصحاح الحبنطى القصير
البطين والظاهر ان ما فى النسخ محرف منه **قوله** نحو مقيديم فى مقاديم
اى ذا اسمى به فلا يرد ان صوابه مقيديم **قوله** وقد غلم التعبير
بالكسر غلمة اى بالضم **قوله** بعد الفراغ من المفرد شرع فى الجمع تلخيص
ما تقدم فيه ان المفرد الذى يرد تصغيره ان كان مجردا عن القلب والحذف
والزيادة بنى على صيغة فعيل وفعيعل وفعيعيل وافيعال فان كان فيه
قلب رد الحرف الى اصله ان اختص علة القلب بالمكبر كباب او حذف
رد المحذوف ان لم يكن معه زيادة ككل ومزدجر وكذا ان كانت ولم
يكن بنا فعيل كابن واسم وبنت واخت وكل واوا والف وليست يا
التصغير فانها تنقلب يا وتدغم يا التصغير فيها وعند اجتماع ثلاث يا ان

كما في مصغر عطا واحوى تحذف الاخيرة نسيا وانه كان التغيير بزيادة فان كانت
ثانيا نية ظاهرة تثبت مطلقا او مقدرة ظهرت في الثلاثي دون الرباعي الا ما شذ
منهما وتثبت ايضا ان كانت الفا مقصورة رابعة او ممدودة او كلمة برأسها
وتقلب واوا ان كانت مدة ثانية وان كانت ثالثة وكذا ان كانت رابعة ان لم تكنها
والزيادة غير المذكورات تبقى ان كانت واحدة فان تعددت والاسم ثلاثي بقيت
الفضلى ان كانت واحدة فان لم تكن وحذف غيرها والكل من غير الا المدة قبله
الطرف فتقلب ياء والله اعلم **قوله** وهو اما جمع قلة او جمع كثرة جمع القلة هو
جمع التصحيح بالواو والنون او بالالف والتاء وجمع التكسير اذا كان على وزن افعل
او افعلة او افعلة او افعال كاكلب وارغفة وفتية واجمال وما عدا هذه جموع
كثرة ومعنى كون الجمع جمع قلة انه موضوع للعدد القليل وهو من الثلاثة الى
العشرة **قوله** فلا يصغر على بنائه اذا لم يسم به فان جعل علما صغر دنانير كذلك
دنينير وتقول سربيل اذا صغرت سراويل بناء على انه ليس بجمع وهو الصحيح قاله
ابو حيان ولو سميت رجلا او امراة بسنين والاعراب بالواو والياء قلت سنيون
برد الذاهب ومن جعل المحذوف هاء قال سنيهون قال ولو سميت به والاعراب
على نونه قلت اذا سميت به رجلا هذا سنين مصروفا واذا سميت به امراة هذه
سنين غير مصروفة ولم تزد على ياء التصغير شيئا لان سنينا اربعة احرف **قوله**
للتنافي بين الكثرة والتصغير يريد ان التصغير فيه معنى التقليل ولفظ الجمع
يقتضي التكثير فتنافيا في مقتضاهما فانكروا اجتماعهما وبهذه العبارة عبر الموصلي
والمص وغيرهما ومنها يظهر اندفاع قول من قال ان التقليل السابق منقوض
بجواز تصغير افعل التفضيل مع انه دال على التفضيل والكثرة بصيغته وتصغير
لفظ كثير مع ان الجمع بين التقليل والتكثير فيه نص روحه الاندفاع ان الصيغة

من حيث

54

من حيث هي لا دلالة لها فيما ذكر على التكثير والمعنى المستفاد منه صالح للتفاوت
فجاز التصغير لوجود القابل مع عدم المعارض بخلاف تصغير جمع الكثرة وفي نزول
الشم بعد ولا يفوت بذلك معنى جمع الكثرة ارشاد والمراد هنا **قوله** كغلمان هو
مثال الجمع الكثرة الذي لمفرده جمع قلة وهو غلمة بكسر الغين وسكون اللام **قوله**
كما تقول في شعراء ومساجد شويعرون ومسيجدات مما يتصل بذلك تصغير
سنين وارضين قال في شرح الكافية يقال في تصغير سنين على لغة من
رفعها بالواو وجرها ونصبها بالياء سنيات ولا يقال سنيون لان اعرابها بالواو
والياء انما كان عوضا من اللام واذا صغرت رد اللام فلو ابقي اعرابها بالواو
والياء مع التصغير لزم اجتماع العوض والمعوض منه وكذا الارضون لا يقال
في تصغيره الا اريضات لان اعراب جمع الارض بالواو والياء انما كان تعويضا
من التاء فات حق المؤنث الثلاثي ان يكون بعلامة ومعلوم ان تصغير الثلاثي
يرده ذا علامة فلو اعرب ح بالواو والياء لزم اجتماع العوض والمعوض قال
ومن قال امرت سنين جعل نونه حرف اعراب قال في تصغيره سنين ويجوز
سنين اي بالتخفيف على راي انتهى **قوله** وما اسم الجمع الفرق بينه
وبين الجمع ان الجمع موضوع للاحاد المجتمعة دال عليها دلالة تكرار الواحد
بالعطف كمساجد وابابيل واسم الجمع موضوع لها دال عليها دلالة المفرد
على جملة اجزا مسماه كقوم ورهط **قوله** فيصغر على بنائه قال المص وغيره
لانه ذلك المعنى اي السابق نقله عنه منتف اذ الفاظ اسماء الجموع الفاظ
المفردات فلا معنى للعدول عنها انتهى والى ما قاله يؤول قول الشم ولانه بمنزلة
جمع القلة وهو اولى من التعليل بانه لا واحد له من لفظه لان هذا الحكم ليس
متفقا عليه **قوله** وهذا يشكل بمثل شكارى وحمر كذا قال الشريف ايضا والحق

انه لا اشكال فقد نص ابن مالك وغيره على انه لا يشترط في المفرد المذكورات
يكون مكبره مما يجمع جمع السلامة قال ابو حيان عند قول ابن مالك ولا يصغر جمع
كثرة الا مع الرد الى تكسير قلة او تصحيح مفرد المذكور انه كان لمذكر عاقل مطلقا
لفظه ويشمل قوله مطلقا ان يكون جمع الكثرة الذي للمذكر العاقل جمع
قلة كفتيان وغلمان او لم يكن كرجال وسكارى جمع سكران فانك اذا
صغرت ذلك جاز فيما له جمع قلة من ذلك ان ترده الى جمع القلة
وان ترده الى المفرد وتجمعه بالواو والنون فيقال في رجال حمر رجيلون
احيمرون وفي رجال سكارى رجيلون سكيرانون وسواء كان المكبر
مما يجوز ان يجمع بالواو والنون او لم يكن انتهى فلا حاجة الى الاعتذار الذي
قاله الش بل لا يصح لمخالفته للمنقول **قوله** ولا يشكل بجمع الكثرة الذي
ليس له واحد مستعمل يفهم منه ان الجمع يرد الى واحده المستعمل وان
كان له واحد اخر مهمل كسر عليه وهو مذهب الجمهور خلافا لابي زيد
مثاله مذاكير وملاميح واحدهما المهمل مذكار وملمحة وواحدهما المستعمل
ذكر ولمحة فيردهما الى الواحد المهمل عنده فيقول مذيكيرات ومليميحات
والى المستعمل عندهم فيقول ذكيرات ولميحات لتنطق بما تكلمت به العرب
قوله وقياسه انيسيان كذا في شرح الشريف ايضا وبه جزم الاندلسي
والموصلي وغيرهما وهو الصواب وقال النظام القياس انيسين وقال
اليزدي ايضا انه القياس والمنقول في الكتب قال الى ان الالف والنون فيه
لبستاني سكيران بل هما كما في سكران فتنبه انتهى وكانهما نظرا الى انه جمع
على اناسين شاذ فلا يلتفت اليه اشار الى ذلك ابن مالك وغيره قال ابو
حيان واتباعه قالوا في غرثان غراثين وفي انسان اناسين على جهة الشذوذ

فلا

فلا يقال غريثين ولا انيسين لشذوذ غراثين واناسين فيهما **قوله** وهو
ما بين اول الليل الى ربعه كذا قال الجوهري وفي القاموس العشوة بالفتح
الظلمة كالعشوا او بين اول الليل الى ربعه **قوله** وهذه علة جميع ما يشبهها
من الكلمات اي نحو حثحث وكفكف ولملم وزمزم وصرصر وكبكب ونحوها
مما يفهم المعنى بسقوط ثالثه وما ذكره مذهب الكوفيين قالوا ان الثالث
مبدل من اسم الثاني والفعل ثلاثي والاصل حثث وكفف الى اخرها
والسند لو ابا الاشتقاق لانهم يقولون كففت في معنى كفكفت وكببت في
معنى كبكبت وصحح مقالتهم الزبيدي ومذهب جمهور البصريين انه
الفعل رباعي والحروف الاربعة اصول لان الزيادة انما يعتقد بدليل
ولا دليل بل الدليل قائم بخلاف الزيادة وهو ان اصالة اثنين متيقنة
ولا بد من مكمل لاقل الاصول وليس لاخر الباقيين اولى من الاخر بجعل
وحثحث مثلا من المترادفات التي توافقت في معظم اللفظ واختار
اللطف وابن مالك في اكثر كتبه مذهب هولاء وستاتي المسئلة مبسوطة
في باب ذي الزيادة **قوله** واغيلمة واصيبية مما شذ ايضا قولهم في
تصغير مغرب وعشية وليلة ورجل وبنون مغيربان وعشيشان
ولييلية ورويجل وابينون **قوله** وكذا اما في الامثلة اي المذكورة في
المتن وذلك الباقي هو قولهم دوين هذا او فويق ذلك **قوله** كقولهم
ما احيسن زيدا قال في القاموس يقال ما اميلحه ولم يصغر من الفعل
غيره وما احيسنه **قوله** وانما المعنى تصغير من نسب اليه الفعل اراد
به المفعول ولكون المراد بيان انه صغير من الجهة التي تعجب منه بسببها
وهي الحسن لا انه صغير لذا انه عدل عن تصغيره الى تصغير اللفظ الحامل

لمعنى الملاحة وسهل ذلك قربه من الاسم لجموده كما صح دخول لام الابتدا
عليه فى باب ان وان يليه ان المفتوحة المخففة بلا فاصل لذلك و
وقيل ايضا انهم ارادوا تصغير المصدر والاعلام بان حسن زيد قليل
فلم يتات ذلك الا بتصغير ما يدل على المصدر ان كان فعل التعجب
لا مصدر له فصغروه كما انهم لما لم يمكنهم تسليط الفعل على مفعوله الحقيقى
فى باب ظننت وهو النسبة سلطوه على ما يدل عليه وهو الجزان ونحو
ذلك ايضا اضافة ظروف الزمان الى الفعل فى نحو هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم مع ان الاضافة ايضا من خواص الاسما بمعنى انه
لا يضاف الا اليها وقيل المراد تصغير الفاعل لكنه لما كان مضمرا والمضمر
اذ الفظ به لا يصغر فما الظن به وقد استتر وكان الفعل شديد الاتصال
بفاعله جعل تصغيره نائبا عن تصغيره كما ثنى الفاعل والمراد تثنية
الفعل فى قوله يا حرسى اضربا عنقه وقوله تعالى القيا فى جهنم على وجه
فان قيل فما الذى يقبح تصغير ضمير ما والمراد انما هو تصغير المتعجب
منه اجيب بان موقر الحسن اذا كان صغيرا فى ذاته كان اثره صغيرا
قوله وذلك قليل منه ايضا الثريا للنجم المعروف والعصيرى لآخر
الاضلاع والقطيعات لضرب من التمر والشريطا لنوع من الحلوى ومسيطر
ومهيمن قال ابو حيان واكثر مجى المصغر دون المكبر فى الاسما الاعلام
كقريظة وجهينة وقتيبه وعرينة وقريش وهذيل وسليم وام حبين وغيرها
قوله والكعيت العندليب كذا قال اليزدى ايضا والذى فى الصحاح
والقاموس الكعيت البلبل ونقل ابو حيان عن المبرد انه طاير يشبه البلبل
وليس به والعندليب الهزار **قوله** على حياله كانه من قولهم قعد حياله

وحباله

وحباله اى بازايه **قوله** تدل على ان مكبره فى التقرير الكت يدل ايضا على ذلك
ان كميتا من صفات الالوان فهو من باب احمر واسود **قوله** هو ان يحذف
الزوايد كلها ويصغر الاسم اى فان كانت اصوله ثلثة رد الى فعيل كما مثل
وان كانت اربعة رد الى فعيعل فيقال فى تصغير قرطاس وعصفور قريطيس
وعصيفير وشذ قولهم فى ابرهيم واسمعيل بريه وسميع بحذف الميم واللام
ايضا مع اصالتهما بالاتفاق ودخل فى كلامه زيادة الالحاق فيقال فى
مقعنسس قعيس ويشمل طلاقه ايضا الاعلام وغيرها وهو مذهب
البصريين وخصه الفرا وثعلب بها قياسا على ترخيم الندا فلا يجوز عندهما
فى حارث غير علم الا حويرث ومذهب الجمهور من النحاة ان هذا النوع من
التصغير قياسى وقال ابن معط شاذ لما فيه من كثرة الحذف والالتباس
فهو مقصور عنده على السماع **قوله** لان الترخيم هو التقليل عبارة الجوهرى
الترخيم التليين ويقال الحذف وفى القاموس رخم الكلام ككرم فهو رخيم
لان وسهل كرخم كنصر والجارية صارت سهلة المنطق فهى رخيمة ورخيم
ومنه الترخيم فى الاسما لانه تسهيل للنطق بها **قوله** ولا يبالى بالالتباس
ثقة بالقراين للاعتماد على القراين ايضا فيما يكون تصغيره مرخما كتصغيره
فى غير الترخيم كحريج فى تعد حرج وبما يحصل به الفرق فيه ان تصغير الترخيم
لا يجوز الحاق التعويض به ويجوز فى غيره نحو دحيريج **قوله** اشارة
الى حكم الاسما المبنية المراد المتوغلة فى البنا وهى التى لم يكن لها تمكن
قط فخرج معدى كرب فى لغة البنا فانه يصغر تصغير الاسما المتمكنة
بادخال ياء التصغير فى الصدر نحو بعيلبك وقد مر وخرج ايضا
المبنى لعارض فانه يصغر كذلك نحو يا زييد ويا جعيفر وكذا عميرويه

المبنى للفراقانه يصغر كذلك نحو يا زبيد ويا جعيفر وكذا عمرويه
ونحوه فيقال عمرويه لان البنا انما عرض بويه فكان كالمنادى المعرفة
قوله اما الاول فبعض اسما الاشارة والموصولات القياس ان لا
تصغر المذكورات مطلقا للزوم البنا لها وقوة شبهها بالحرف
الا انها لما كانت تتصرف الاسما فى تثنيتها وجمعها ووصفها والوصف
بها ووقوعها فاعله ومفعوله ومضافا اليها الحقت بالمعرفة فى
التصغير لانها وصف فى المعنى قوله فزادوا قبل اخرها يا ذهى يا
التصغير كما يشير اليه قوله بعد وادغمت ياء التصغير فيهما وظاهر
كلامه ان ياء التصغير وقعت هنا ثانية من الابتدا وقد سبق اول
الباب عن المرادى وغيره خلافه وصرح الاندلسى بانها وقعت
فى تصغيرها ثالثة كما يقع فى المعرب غير انه قدر زيادتها بعد الالف
وانه زيد ياء بعدها لتقع ثالثة وبعدها حرف قال وصارت
الف ذا يا قبل ياء التصغير فصار معك ثلاث يا آت فحذفوا احدها
والقياس يقتضى ان تكون المحذوفة الاولى انتهى والانسب بقول
البصريين ان لفظ ذا ثلاثى الوضع وان اصله ذيى فحذفت لامه
هو ما تقدم اول الباب ولعله مراد الاندلسى كما يظهر بالتامل وما
افهمه كلام الش ذكره ابو البقا بحثا له فقال وعندى ان يا التصغير
لو جعلت ثانية من الابتدا وجعل بدل الالف يا متحركة لتقع الالف
المعوضة من الضمة بعدها لكان اقرب الى القياس من الزيادة
والحذف والرجوع اخيرا الى هذا المذهب ولو امكن فى الاسم المعرب
ان تقع ياء التصغير ثانية لا وقعت وانما منع منه انضمام ما قبلها

انتهى

قوله صح

انتهى فقيل فى ذا وتا ذيا وتيا نسل اطلاقه تصغيرهما مع حرف التنبيه ومع حرف
الخطاب فيقال هذيا وهاتيا وذياك وذيالك وتياك وتيالك وقالوا
ايضا فى تثنيتهما ذيان وتيان رفعا وذيين وتيين جرا ونصبا وقالوا فى
اولى مقصور البناء فتقع ياء التصغير ثالثة فى اللفظ ايضا على اصلها
وتقلب الالف الاخيرة ياء لسكونها وسكون الالف التى زيدت اخرا
عوضا من الضمة وليبنت الضمة التى فى اوله للتصغير بل هى المثنى كانت
فى مكبره وفى اولاء مد البناء قال المبرد فتزاد الف للتعويض قبل
الهمزة وتقلب الالف اولا ياء وتدغم فيها يا التصغير قوله وعوضوا
منها الالف هكذا اثالوه قبل ويرده ما حكى من ضم لام اللذيا هو
واللتيا قاله فى التسهيل وهو لغيه قوله وللاستغناء بتصغير
تا عن تصغير تا بهما هما مقتضى هذه العلة ان تى لا تصغر ايضا
وهو ما قاله ابن هشام خلافا لابن مالك قوله ولا يجوز ان يقال
زيد ما قبل اخرهما يا آت الضمير لذا وتا ومراده التصريح بمفهوم قوله
فيما مر فزادوا قبل اخرها ياء وزادوا قبل اخرها الفا قوله ليكون
ما قبل ياء التصغير فيهما واحدا الضمير لاسم الاشارة ولاسم الموصول
ويقول فى التثنية اللذيان واللتيان واللذيين واللتيين فتحذف الالف
العوض فيهما ولم يصرح الش بها لانها تعلم مما سياتى ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف
واوا المنقول ان سيبويه يقول فى جمع الذى اللذيون بضم اليا واللذيين
بكسرها وان الاخفش والمبرد يفتحان قال ابو حيان وغيره ومنشا الخلاف
من التثنية فسيبويه ~~فى جمع الذى اللذيون بضم اليا واللذيين بكسرها~~
يقول حذفت الف اللذيان تخفيفا وفرقا بين المتمكن وغيره فيقول حذفته

بفقال

في الجمع ايضا لذلك ثم ادخلت علامة الجمع على اليا والاخفش والمبرد
يقولان حذفت فيهما لالتقاء الساكنين فيحذف عندهما في الجمع ايضا
كذلك وتبقى الفتحة دليلا عليها كما في المقصور نحو المصطفين والاعلين
قالوا ولم يرد عن العرب سماع باحد المذهبين وما قاله الشيخ موافق
لمذهب سيبويه في الحكم دون سببه فليتامل قوله اما المشبه
بالحرف اي في وضعه كمن وما او في معناه كاين ومتى قوله اولانهما
على وجه لا يمكن تصغيرهما اي كما في من وما ونحوهما قوله واما الاسما
المعربة التي لا تصغر فهي مع مما لا يصغر ايضا من هذه ومن المبنيات
الاسما المصغرة وغير وسوى بمعناها والبارحة وامس وغد والاسما
المختصة بالنفي والاسما الواقعة على ما يعظم شرعا واسما شهور السنة
كالمحرم وصفر وكل وبعض واي والاسما المحكية وجموع الكثرة على الاطلاق
واسما الاسبوع كالسبت والاحد واسما الافعال كدراك وتراك وغيرهما
قوله الغرض من النسبة اي الاصطلاحية وانما سميت الاضافة
في المعنى الى القبيلة او البلدة او الصناعة نسبة لانك تعرف المنسوب
بذلك كما تعرفه بابيه قالوا ويحدث بها ثلاث تغييرات الاول لفظي
وهو الحاق يا مشددة اخر الاسم المنسوب اليه وكسر ما قبلها ونقل
اعرابه اليها والثاني معنوي وهو صيرورته اسما لما لم يكن له والثالث
حكمي وهو معاملته معاملة الصفة المشتقة في رفعه للمضمر والظاهر
باطراد قوله او من اهل تلك البلدة او الضيعة كل من البلدة
والضيعة يتناوله لفظ المنسوب اليه لكنه لما اضيف اليه لفظ آل
وهو انما يضاف لمن يعقل ممن له شرف وخطر لم يدخلا فيه فذكرهما

والتفصيل

والتفصيل ان المنسوب قد يكون الى علم لانسان معين كحنفي او قبيلة كثقفي
او بلد ككوفي وغيرها كاعوجي علم فرس وقد يكون صنف كرومي ومجوسي
وقد يكون الى شي من اوله كلبني وعاجي وشي بينه وبينه ارتباط اوعلا نسبة
كابوي واخوي وبلغوي وصنعاوي قوله وفايدتها فايدة الصفة
اي من التخصيص في النكرات والتوضيح في المعارف نحو رايت رجلا
كوفيا وزيدا الكوفي وقد يأتي للتعظيم والتحقير وغيرهما كالصفة
قوله وانما الحقت العلامة بالاخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث
العروض فموضع زيادتها هو الاخر انما خولف في التصغير لوجود المانع
وهو الالتباس ببنا المتكلم قوله وانما كانت مشددة لئلا تلتبس
بيا المتكلم ذكر لذلك وجهان اخران احدهما انها بالتشديد
تثبت وتحتمل الاعراب ولو كانت واحدة لم تحتمله اذا تحرك ما قبلها ولم
يثبت عنه لحاق التنوين الثاني ان النسبة اضافة شي الى شي والتثنية
ضم شي الى شي فلا تقاربا في المعنى سوي بينهما في كمية الزيادة قوله
ليخرج نحو كرسي اراد كلما قارنت اليا المشددة وضعه ليخرج ايضا
ما كانت اليا فيه للمبالغة كاحمري قوله واعترض بعض الشارحين
هو الشريف رحمه الله تعالى واعترض ايضا غيره بان المنسوب قد يكون
غير ملحق بشي كقولك بنات وعواج وبان اليا فيه قد تكون مخففة
كقولك رجل يمان وبانه قد يكون للاعلى بنسبته الى المشتمل على اليا
لا الى المجرد عنها كقولك شافعي في النسبة الى الشافعي وبان التعريف
مشتمل على تعريف الشي بنفسه واجيب بان مثل بنات وعواج ليس في
الحقيقة بمنسوب وانما هو جار مجراه كما سيأتي في اخر الباب وبان مثل

يمان اصله يمين فحذفت احدى اليائين تخفيفا وعوض منها الالف وسياتي
ايضا وبان المنسوب الى الشافعي منسوب الى مجرد عن اليا المخففة
اخرى ذلك المنسوب كما لو نسب الى كرسي ونحوه وبان النسبة الواقعة
في التعريف لغوية والنسبة المشتق منها المنسوب اصطلاحية
قوله الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه
اي لان بغداد من قولك بغدادي بصدق عليه انه ملحق باخره
ياء مشددة فتكون مع مقتضى التعريف منسوبا مع انه
المنسوب اليه وحاصل جوابه ان اللفظ المذكور وان صدق
عليه ما ذكر لكنه خرج عن التعريف بتمامه لانه لا يدل على
نسبته الى المجرد عن اليا اذ الشي لا ينسب الى نفسه والسوال
والجواب بناء على ظاهر اللفظ وياتي تحقيقه في كلامه **قوله**
وعن الثاني حاصل الجواب عنه ان التعريف فيه تسمح احتمل لظهور
المراد والحقيقة ان المنسوب هو المركب الحاصل بالالحاق
لا الملحق باخره من حيث ذاته ولا يوصف كونه ملحقا الا ان المستفاد
على الاول ان المنسوب والمنسوب اليه واحد وعلى الثاني ان
المنسوب هو الملحق الى صاحب اليا كبغداد من بغدادي وليس
كذلك فيهما **قوله** ليدل الالحاق والباء الاسناد اليه فيهما مجاز
والدال في الحقيقة انما هو المركب المذكور وفي قوله على نسبة الملحق
الى المجرد حذف مضاف والتقدير على نسبة مدلول الملحق اي
بالمعنى السابق الى مدلول المجرد فليتامل وكان اعرابه على ما
قبلها فصار عليها في ظهور الاعراب فيها دلالة على انها لا موضع

لها

59

لها من الاعراب وهو الصحيح خلافا للكوفيين فانهم ذهبوا الى انها
اسم في محل جر باضافة الاول اليها واحتجوا بما جاء عن العرب نحو
رايت التيمي تيم عدي بجر تيم الثاني على البدل من الياء ولا يبدل
الاسم الا من مثله قال الموصلي ولا حجة فيه لاحتمال ان يكون جره
باضافة اسم محذوف اليه والتقدير صاحب تيم عدي فلما حذف
المضاف ترك المضاف اليه على جره لدلالة النسب عليه **قوله** وايضا
استكرهوا علل ايضا بانها لما كانت تشبه يا النسب لم يجمعوا بينها
وبين النسبة بان اليا تخلص لواحد من الجنس كروم ورومي كما
تخلصه تاء التانيث نحو نخل ونخلة وبانها تغير معنى الاسم بنقله
من الجمود الى الاشتقاق ومن الاصل وهو الاسمية الى الفرع وهو
الوصفية كما تنقل التا من الجنس الى الواحد ومن الاصل الى الفرع
وهما التذكير والتانيث وبانها تصير حرف الاعراب كما ان التا كذلك
قوله لان الف التانيث لا يجب حذفها قال الموصلي تشبيها لها
بالمنقلبة عن الاصل للزومها الكلمة وثبوتها في التصغير والتكسير
انتهى ومما علل به الشم سبقها اليه الشريف وكان وجهه ان التا
لا تكون لاعلام التانيث ولو لفظا كما في طلحة وتمرة ونحوهما بخلاف
الالف فقد تكون منقلبة وللالحاق قال الشريف وغيره ايضا ولانها
تنقلب الى حرف اخر كالواو مثلا فلا يكره وقوعها في الوسط كراهة التا
قوله ومنها حذف زيادة التثنية والجمع المصحح مثلها زيادة ما
اشبههما ومن المشبه اثنان وعشرون واولات ونحوها فتقول اذا
نسبت اليها اثني او ثنوي وعشري واولي واطلاقه الجمع يشمل المذكر

والمونث وقد اقتصر في البيان على الاول ومثله الثاني فيما اطلقه ابن مالك
وغيره وقال ابن هشام في نحو تمرات انه كان باقيا على جمعيته فالنسب الى
مفرده فيقال تمرى بالاسكان وان كان علما فمن حكى اعرابه نسب اليه على
لفظه ومن منع صرفه نزل تاءه منزلة تاء تمله والفه الف جمزى فحذفهما
وقال تمرى بالفتح قال واما نحو ضخمات ففي الفه القلب والحذف لانها
كالف حبلى وليس في الف حبلى مسلمات وسرادقات الا الحذف انتهى
قوله اما اذا سمى بها الخ في المثنى اذا سمي به لغتان الاولى ان يعرب بعد
التسمية بما يعرب به قبلها والثانية ان يجعل كعمران في التزام الالف واعرابه
على النون اعراب ما لا ينصرف وفي المجموع المذكر اذا سمي به اربعة اوجه
ان يعرب بعد التسمية بما كان يعرب به قبلها وان يجعل كغسلين في
التزام اليا وجعل الاعراب في النون مصروفا وان يجعل كهارون في التزام
الواو وجعل الاعراب على النون غير مصروف للعلمية وشبه العجمة وهذا
دون ما قبله والتزام الواو وفتح النون مطلقا ذكره السيرافي وهو دون
سابقه واما المجموع بالالف والتا فانه يعرب بعد التسمية على اللغة
الفصحى بما كان يعرب به قبلها ومن العرب من يمنعه التنوين ومنهم من
يمنعه الصرف فيجره وينصبه بالفتحة ولا ينونه **قوله** وقنسرين هي بكسر
القاف وتشديد النون مكسورة ومفتوحة بلدة بالشام ويقال لها
ايضا قنسرون **قوله** وهي شقايق النعمان هي ايضا اسم قبيلة في بني ضبة
منقولة من الشقرة واحدة الشقر يعني شقايق النعمان **قوله** او لم يكن
كنمرى قال الشيخ ابو حيان لو سميت رجلا بيعد ثم نسبت اليه فالقياس
فتح العين فتقول بعدى فتنظر الى اللفظ لا الى الاصل الوزن الا ترى انك

اذا سميت بيضع منعته الصرف فلانه على وزن الفعل فان صغرته صرفت
فتقول بيضع لان وزن الفعل قد زال بالتصغير فلذلك ينبغي ان يراعى
اللفظ في يعد ولا تقول اصله يوعد فينسب اليه كما ينسب الى يوعد ولو
نسبت الى يزر اسم رجل والاصل يزبر فخفف بنقل حركة الهمزة الى الساكن
قبله ففيه وجهان احدهما ان تنسب اليه على اللفظ لان الهمزة في النية فهو
في التقدير من باب تغلب والثاني ان تجريه مجرى نمر اعتبارا له بما آل اليه
قال فان قلت اي فرق بين يعد ويزر وكلاهما على وزن فعل فالجواب
ان الكسرة في يعد اصل وهي في يزر عارضة الا ترى ان الاصل في يعد يوعد
وفي يزر يزبر ولا يكون الاصلي في الثقل كالعارض انتهى ويزبر مضارع
من الزئير وهو صوت الاسد في صدره يقال زأر كضرب ومنع وسمع
قوله ومنهم من يبقي الكسرتان اللسان يعمل في جهة واحدة المستفاد من كلام
غيره من الشارحين وكلام المص في شرح المفصل ان نحو ابل وكنمر في الحكم
سوا وصرح به ابن هشام فقال ويجب قلب الكسرة فتحة في فعل كنمر وفعل
كدئل وفعل كابل ومن قبيله ابن مالك قال في شرح الكافية واذا كان المنسوب
اليه ثلاثيا مكسور العين فتحت عينه وجوبا كقولك في نمر نمرى وفي ابل
ابلى وفي الدئل دولى وشذ قولهم في الصعق صعقى والاصل صعق فكسروا
الفا اتباعا لكسرة العين ثم الحقوا ياء النسب واستصحبوا الكسرتين
شذوذا وقال ابو حيان لا اعلم خلافا في وجوب فتح العين في نحو نمر ودئل وابل
الا ما ذكره القزويني في مقدمة له من ان ذلك على جهة الجواز وقد قيل وانما
فتحت العين في نحو ابل لئلا يتوالى ثلاث كسرات مع ياء النسب فيتوالى
الثقل وفتحت في نحو نمر ودئل لانه لو اقر على كسره لكان معظم الاسم مستثقلا

قوله لم تغير الكسرة البتة علل في شرح النظام بان الثقل فيه ازيد من المثنى فاكتفى
هذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى وسياتي مثله في الشرح وعلل
الاندلسي واشار اليه في شرح المفصل وهو اولى بان كثرة الحروف غلبت على
الكسرة وصارت كالمنسي معها اى توبيت الكلمة بالزايد على الثلثة يعنون
ان الكسرتين في الثلاثي يستغرقان اكثر الاسم بخلاف الرباعي والاكثر منه
قوله ولا تشبه بنمر لبعده منه اى في اللفظ والتقدير بخلاف نحو تغلب كما
سياتي **قوله** فان كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا اى لانه خماسي
في التقدير نظرا الى اصله وهو علابط او لقيام الحركة مقام الحرف الخامس
قوله وان كان ساكنا اى كتغلب وهو ابن وايل بن قاسط ابو حي ويثرب
وهو اسم مدينة الرسول والمشرق والمغرب **قوله** فالاصح ابقاء الكسرة هو
اختيار سيبويه والفتح عنده شاذ موقوف على السماع وذهب المبرد وابن
السراج ومن وافقهما الى انه جايز مطرد **قوله** ويمكن ان يقال الى اخره لا يخفى ما فيه
من التكلف وقد حمل غيره من الشارحين العبارة على ظاهرها **قوله** قريبة من
فعيل وفعيلة لفظا وحكما اما لفظا فلكون كل منها على اربعة احرف ثالثها
حرف لين واما حكما فللحذف وعدمه هنا ولا يجوز تنوين فعيلة وفعولة
ونحوهما لانهما اعلام للاوزان **قوله** وتبدل الكسرة والضمة فتحة من فعيلة
وفعولة اما الابدال من فعيلة كحنيفة فلانها بعد حذف اليا والتا تصير بصورة
نمر واما من فعولة فلما سياتي من حذف الواو منها وخالف فيها ابن الطراوة فذهب الى
انك تحذف الواو وتبقى الضمة فتقول ركبي وحملى في النسبة الى ركوبة وحمولة
كما لو نسب الى عضد وسمر ونحوهما والاول مذهب سيبويه وهو الصحيح للسماع
فان العرب حين نسبت الى شنوءة قالوا شنئي فان قيل شنئي شاذ اجيب
بانه

بانه لو ورد نحو مخالفا له صح ذلك ولكن لم يسمع في فعولة غيره ولم يسمع الا كذلك
فهو جميع المسموع منهم فصار اصلا يقاس عليه فتقول في حنيفة وشنوءة حنفي
ذكر ابن الدهان ان النسب الى مذهب ابي حنيفة حنيفي قال الاندلسي كانه
اراد الفرق بين النسب الى القبيلة والمذهب وليس بعربي وحنيفة لقب
اثال بن لجيم ابي حي من العرب والشنوءة التقزز بقاف وزايين وهو التباعد
من الادناس يقال رجل فيه شنوءة ومنه ازد شنوءة وهو من اليمن ينسب
اليهم شنائي قال ابن السكيت وربما قالوا ازد شنوة بالتشديد من غير
همز وينسب اليها شنوي **قوله** والمونث اولى بالحذف لاستثقالهم
اياه اى لانه اجتمع فيه ثقل اللفظ والمعنى وفي المذكر ثقل اللفظ فقط وقيل
انه لما حذف منه التاء انبع حذف التاء لان التغيير يونس بالتغيير وقيل ان
فعيلا وفعولا مقدمان على فعيله وفعوله والاصل عدم الحذف فكانا احق
بان ينسب اليهما كاهما وما علل به الشارح هو ما في شرح المفصل وقال الاندلسي
انه الاولى **قوله** فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس يعني لو قالوا
طالي التغيير بالاعلال بعد الحذف والتلبس بالنسبة الى طال
اسم فاعل من طلى **قوله** ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال قال ابو حيان فان
قلت قد اجزت بيضات وجوزات بالتحريك فهلا اجزت طولي بالتحريك
في النسبة الى طويلة قلت بينهما فرق وهو ان الحركة في بيضات وجوزات
عارضة فلم يعتد بها والنسبة ثابتة مستا ... انتهى ولك ان تقول ايضا قد
صح طويلي ولم يعل مع وجود مقتضى الاعلال لخوف اللبس كما سياتي في بابه
فهلا جاز طولي لغرض الفرق على قياسه من غير اعلال لنظير ذلك **قوله**
وحروري في المذكر نسبة الى الحرور ويقال ايضا حروري في النسبة الى حروراء

اسم قرية بميد ويقصر ينسب اليها الحرورية من الخوارج لان اول مجتمعهم كان بها
وسياتى هذا او المراد هنا الاول **قوله** والحرور الريح الحارة وبمعنى الحرارة
قال فى القاموس والحرور الريح الحارة بالليل وقد تكون بالنهار وحر الشمس
والحر الدايم والنار **قوله** تتقول فى جهينة الخ جهينة اسم قبيلة وفى المثل
وعند جهينة الخبر اليقين وعيينة اسم رجل ويقال فويمة من بهارا اى سنا عنهم
قوله وسليمة فى الازد وعصيرى فى كلب شاذ قال الجوهرى ازد ابو حى من
اليمن وهو ازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبا وهو بالسين
اى الساكنة افصح ويقال الازد شنوءة وازد عمان وازد سراة وقال كلب حى من
قضاعة وفى القاموس ازد بن الغوث وبالسين افصح ابو حى من اليمن ومن
اولاده الانصار كلهم **قوله** لان الجذيمة جذيمتان قال الجوهرى جذيمة
قبيلة من عبد القيس ينسب اليهم جذمى بالتحريك وكذلك الى جذيمة اسد
انتهى وقال ابو حيان فى العرب جماعة اسمهم جذيمة ففى الاسد جذيمة بن
زهير وفى خزاعة جذيمة وهو المصطلق وفى قريش جذيمة بن مالك
وقال ابو عبيدة حى من بنى تميم انتهى وجذيمة بجيم وذال معجمة **قوله** واما
الضم فلا وجعله من هذا القبيل قولهم فى النسبة الى ربينة بزاى وموحدة
ونون اسم حى من العرب ربانى بالالف قال ابو حيان لو سميت رجلا بها
ثم نسبت اليه لم تقل ربانى ولكن ربنى على القياس نص على ذلك سيبويه
وهو مطرد فى كل ما شذت فيه العرب فى النسب اذا سميت به فصار علما
واردت النسبة اليه فانما تنسبه على القياس لا على الشاذ الذى كان
فى النسب قبل ان يصير علما انتهى **قوله** وحريمة موضع اى بالبصرة
وحريب بضم المعجمة وفتح الراء والمراد ثانية بفتح الميم وفتى بهنية الى قفيم من

كنانة قال الجوهرى وهم نساة الشهود **قوله** والقياس قرشى جاعلى القياس
فى قوله بكى قريش عليه مهابة • سريع الى داعى الندى والتكرم •
قوله كراهة اجتماع اليا آت قد يقال بقلب الاخيرة واو دون حرف
الاول يندفع اجتماع اليا آت فلم لم يقولوا عيوا كما قالوا عدوى بل اولى
لان الياء الساكنة اخف من الواو الساكنة فيجاب بان اجتماع اليا والواو
وسبق احدهما بالسكون يقتضى القلب فيعود المحذور **قوله** واذا
نسبت الى قصى اى ونحوه مما لا يكون مصغرا اما كسى تصغير كسا فانه
لا يقال فيه الاكسيى بيا بن مشددتين ووجهه انك حين صغرت
اجتمعت ثلاث يا آت ياء التصغير واليا المنقلبة عن الالف والياء
المنقلبة عن الهمزة فحين قيل كسيى حذفت يا الالف وبقيت ياء
التصغير وياء الهمزة فاذ جئ بياء النسب لا تحذف ياء التصغير
فلذلك ثبتت اليا آت قال الشيخ ابو حيان وغيره فما كان كوكسا
مصغر لا تحذف منه اليا المشددة اصلا وربما تدخل هذه المسئلة
تحت كلام سيبويه **قوله** وجاء امتيى حكى ذلك يونس وهو
شاذ كما صرح به ابن مالك وابو حيان وغيرهما وظاهر كلام المص والشارح
بخلافه وسيصرحان بجواز الوجهين وشذ ايضا قولهم فى طهية طهوى
بسكون الهاء مع ضم الطاء وفتحها هذا وقصى جد النبى صلى الله عليه وسلم
واسمه زيد او مجمع وامية اسم قبيلة من قريش وهو فى الاصل تصغير
امة واصلها اموة ردت ياء التصغير الى اصلها فقيل اميوة ثم امية
وطهية حى من تميم نسبوا الى امهم **قوله** واموى شاذ هو ظاهر على
ما اوهمه كلامه فيما سبق اما على ما قلناه فينبغى ان يقال الشذ لان فى

امى رجوعا الى الاصل نظير ما تقدم فى عُبيدى وعُبدى بالضم **قوله**
مع انهما تفعل اى واصلهما تحيية بيا ابن كما فى القاموس وغيره لا تحيوه
بياء وواو فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها كما زعم شارح مخالفا للنقل
والقياس **قوله** فقال المبرد عَدوىّ ايضا زعم شارح تبعا للشريف
والبدر بن مالك ان كلام المص فى الشرح المنسوب اليه مقتضى ان يكون
الحاذف المبرد وغير الحاذف سيبويه وانه خطاء وقع منه وساق كلامه على
حسب ما وقع فى نسخته والذى رايته فى الشرح المذكور عكس ذلك الواقع
موافقا لما فى المتن ولعل النسخ مختلفة فليتحرر وزعم ايضا ان كلامه فى
شرح المفصل فاسد من وجه اخر وذكر عبارة وبين وجه فسادها وليس
كما زعم وذكروا انما سقط من نسخته ما يزيد على سطر فاختل ما بقى والله
الموفق **قوله** فقد خالف ما هنا باب الصحيح ان كان يفرق فيه بين
المذكر والمونث المنقول فى كلام الشيخ ابى حيان وغيره ان المبرد تبعا
للاخفش والجرمى يقول فى النسب الى حمولة وركوبة حمولى وركوبى من
غير حذف ولا يفرق فى الواو بين المذكر والمونث قال الواو سنائى شاذ وقال
ابو حيان وملخص حجتهم انه ينبغى ان لا تلحق الواو وتجرى الواو مجرى الياء فى
الحذف كما لم تجر الضمة فى عضد ونحوه مجرى الكسرة فى التحويل الى الفتحة
قال وهذا باطل لان الواو اثقل من الضمة وايضا فانه يجوز مع الياء ما لا
يجوز مع عدمها انتهى وتقدم فى المسئلة مذهب ابن الطروة ومذهب
سيبويه هو القياس الذى لا ينبغى ان يعدل عنه وليس لما قاله المبرد
وجه فى القياس لان عدوى اثقل من قولك عدوى فلا معنى لالتزامه
انتهى **قوله** لاشتراكهما فى الشرط هو صحة العين ونفى التضعيف **قوله**

لاشتراكهما

لاشتراكهما فى الحكم هو حذف الواو والياء وقلب الثانية واوا اتفاقا **قوله**
كسيد وميت منه ايضا اى خلافا لابى سعيد وكذا عزيل وان والله
كان سيبويه لم يمثل الا بغير المصغر **قوله** وان كان تصغير مهوم قال
فى شرح المفصل وفرقوا بين مهيم مصغرا ومكبرا عند النسبة اليه
فاجروا ∴ المكبر على القياس بالحذف وزادوا ياء ساكنة فى المصغر
بعد المشددة فرقا بينهما وكان اجراء المكبر على القياس اولى لانه حذف
فيما لم يحذف منه شئ ولو عكسوا الحذف فوافيما حذفوا منه قبل النسب
وانما لم يستغنوا بابقاء المصغر على صيغته وحذف الياء من المكبر مع ان
الفرق اذا حاصل لان لفظ مهيمى اثقل من لفظ مهيمى ولانه امر جاز فيه
قبل النسب فجاز ان يبقى بعده على الحالة التى كانت تكون له فى المصغر
انتهى وهو متناول باطلاقه لمصغر مهيم اسم فاعل من هيم وهو مهيم
بلفظ المكبر فتقول فى النسب اليه ايضا مهيمى كمصغر مهوم ولا
مانع من ذلك واشار بقوله ولانه امر الى اخره الى ما تقدم فى التصغير
من جواز التعويض عن المحذوف **قوله** فهذا وجه شذوذه
الاشارة للقلب قال فى شرح المفصل هنا واما طائى ففيه من
الشذوذ وضع الالف مكان الياء الساكنة لا غير واما حذف الياء
المتحركة فقياس لانهم لو قالوا طيئى لم يكن فيه شذوذ انتهى
واصل النظر الفكر فى الشئ تقدره وتقيسه والسداد بالفتح الصواب
والقصد فى القول والعمل يقال سد يسد بالكسر صار سديدا وامر
سديد واسد واصد **قوله** سواء كانت منقلبة عن واو او ياء قبل
اوغير منقلبة كالف متى والى علمى **قوله** وان كانت عن ياء كرحمانة قيل

لم لم تقلب همزة اجيب بان الهمزة ليست من جنس الالف بخلاف
الواوان كالاصلهما حرف علة قوله ويجوز حذفها اجاز السيرافى
ثالثها وهو قلبها واوا وزيادة الف قبلها كالف التانيث قوله
من الاسم الذى هو فيه الظاهران الضمير المنفصل للالف والمعنى
من الاسم الذى الالف فيه وكذا الضمير المجرور فى قوله فيجوز فيه والضمير
المؤنثة بعده قوله فيجوز فيه الحذف وهو المختار عند ابن مالك
والمص وغيرهما والمراد الحذف مع بقاء الكسرة وقولهم فى النسب الى
بنى الحبلى حى من الانصار حبلى بفتح الباء شاذا قوله لزيادتها
اى وتشبيهها بتاء التانيث فان قيل الالف الزم اجيب بان التاء
اقوى لان الالف شئ خفى يجرى مجرى النفس لا اعتماد له ولذلك
لا يمكن تضعيفه فكان طرحه اسهل قوله تشبيها بما هو وجه
الشبه لزومها الكلمة وثبوتها فى التصغير والتكسير قوله تشبيها
لها بالالف الممدودة اى لانها علامة تانيث ايضا ولذلك جمع
ما فى اخره الالف المقصورة والممدودة على فعالى نحو حوامى وصحارى
جمع حومى وصحرى قال الاندلسى وهذا الوجه ابعد الوجوه
واضعفها وهو نظير مد المقصور قال هو والمص وهل الالف زائدة
والواو منقلبة من الف التانيث او بالعكس كل ذلك محتمل انتهى
وجزم الش بالاول وهو المختار لان الف التانيث لا تقع حشوا
قوله لم يصرف سقر وقدم عليهن اى للعلمية والتانيث نحو
تحرك الوسط قوله من الجزم هو بجيم وزاى وفعله كضرب
قوله وهو ضرب من السير هو دون الحضر وفوق العنق
والحضر

والحضر بضم المهملة وسكون الخا المعجمة ارتفاع الفرس فى عدوه
والعنق بفتحتين سير مسرع قوله حكمه حكم الف التانيث اى فى
جواز الثلثة لكن الحذف فى التى للتانيث ارجح والقلب فى الف الالحاق
ارجح كالمنقلبة عن اصل صرح به ابن هشام وغيره قالوا والقلب
فى المنقلبة خير من القلب فى التى للالحاق والحذف بالعكس قوله
وان كانت خامسة اى سواء كانت منقلبة عن اصل كالف مرامى
ومصطفى او زائدة للتانيث كالف حبارى وللالحاق كالف
حبنطى قوله او سادسة اى سواء كانت ايضا منقلبة كما فى
مستدعى او للتانيث كحنبتى او للتكثير كقبعثرى قوله فالحذف
لا غير مقتضى اطلاقه حذف الالف المنقلبة عن اصل خامسة بعد
حرف مشدد نحو معلى ومثنى وهو مذهب سيبويه والجمهور
واجاز يونس فيها القلب لان المضعف فى حكم حرف واحد فكانها
رابعة كالف معطى قال ابو حيان وغيره وهو ضعيف لان المدغم
بمنزلة ما ليس بمدغم فى الزنة قوله وبفتح ما قبلها قال المرادى
وغيره اعلم ان فتحها قبل الياء سابق على قلبها وذلك انه اذا اريد
النسب الى شجى ونحوه فتحت عينه كما تفتح عين نمر فاذا فتحت انقلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيصير شجى مثل فتى ثم تقلب
الفه واوا كما قلبت الف فتى فقد ظهر بهذا ان الياء لم تبدل واوا الا
بواسطة انتهى وقال الخوارزمى كما قال النحويون وعندى انه
تقلب الياء واوا قوله وهو الافصح قال الموصلى لان فتح ما قبل اخر
الرباعى لما كان محمولا على فتح اخر ثقلب وكان ابقاء الكسرة فيه هو المختار

كان ابقاء كسرة المنقوص كذلك واذا كان ما قبلها مكسورا كانت ساكنة
على حالها وح يجب حذفها لئلا يلتقي ساكنان انتهى واراد الش بالكسرتين
كسرتي اليا لا لالتقاء الساكنين ان لم تحذف وكسرة ما قبلها ويشهد
للحذف ايضا قوله •

كان زبيبها بعد الكرى اعتبقت • صرفا تخيرها الحاني خرطوما •

والخرطوم من اسماء الخمر قال في شرح المفصل وانما كان المختار هنا الحذف
في اليا وفي الالف القلب لامرين احدهما ان الالف اخف ولا يلزم من مراعاة الاخف
مراعاة الاثقل والاخر ان الالف ليس فيها الا تغيير واحد وفي اليا تغيير
اخر وهو قلب الكسرة فتحة فلذلك كان الحذف في اليا احسن من الالف
وبالعكس **قوله** كما فعله بعضهم استشهد له بقول الشاعر

وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد

قال السيرافي ذكر اصحابنا ان الموضع الذي يباع فيه الخمر يقال له حانية
كناحية والمعروف حانة ولعل الذي قالوا الحانوي جعل البقعة حانية لانها
تعطف على الشراب باللطف والدقة وفي شرح الشواهد قال قال سيبويه
الوجه الحاني لانه منسوب الى الحانة وهي بيت الخمار وانما جاز ان يقال
حانوي لانه بني واحد على فاعله من حنا يحنو اذا عطف يريد انه تسمية
الى المقدار كما اشار اليه ايضا السيرافي والذي في الصحاح والقاموس ان الحانة
اي بالتشديد الخمر منسوبة الى الحانة وهي موضع بيعها **قوله** لسكون
ثانيه هو علة لقوله اجرا يريد انه اجرى الباقي نحو قاضي لسكون ثانيه والساكن
كالمعدوم مجرى الباقي شج ففتح ما قبلها ايضا فانقلبت الفا ثم واوا كما اجرى
منهي مجرى رحى لذلك فقيل ملهوي وكما اجرى تغلب مجرى نمر ففتح ما قبل

اخره

65

اخره لذلك ايضا فان قلت فهل يطرد هذا الوجه قلت ظاهر كلام المص
وابن مالك اطراده وذكر ابو حيان ان القلب عند سيبويه من شواذ تغيير
النسب قيل ولم يسمع الا في البيت السابق والقول بشذوذه هو الموافق لما
تقدم عن سيبويه في فتح تغلب ونحوه **قوله** كاميي قال المرادي في التنظير
نظر لان اميا شاذ واما محيي فهو وجه قوي قال المبرد انه سألت ابا العباس
هل يجوز ان يحذف من محيي لاجتماع الياآت فقال لا لان محييا جار على فعله
واللام تعتل كما تعتل في الفعل قال والاختيار عندي محيوي لاني لا اجمع حذفا
بعد حذف انتهى وقد علمت ان المص لا يرى ان اميا شاذا فلا نظر عنده وما
اختاره المبرد عكسه ابو عمر فقال محوي اجود وهو اجود بل صرح ابن مالك
في الكافية وشرحها بان محييا شاذ كاميي **قوله** واما ما قبله الثاني فالتحرك
فيه الساكن انكر ذلك الجمهور الا الزجاج فانه كان يقويه ويقول لان التغيير انما
وجب من اجل الياء لان ما قبله الها اولى بالتغيير واقوى واختاره ابن مالك في
الياء على ما في بعض نسخ التسهيل وقواه في الكافية فيهما ووهاه في الواو وبعد ان
جزم بما ذهب اليه سيبويه والجمهور ونبوزي نبة بكسر الزاي وسكون النون
حي **قوله** ويفتح كما في نمراي كما يفتح الحرف الثاني في نمر وان اختلف المقتضى فانه
في نمر الفرار من اجتماع كسرتين ويا آين وفي طي وحي الحذر من اجتماع اربعة
يا آت وكسرة ففتحت فيهما لتنقلب الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم الالف
واوا لاجل ياء النسبة كما في فتى والى هذا اشار السيرافي وغيره في النسبة الى حية
بقولهم كرهوا اجتماع يا آين مشددتين فبنوا فعلة فصار حياة ثم قلبوا الالف
واوا فصار حيوي على انهم لو قالوا حيي بالسكون لانقلبت الواو ياء ولزم
المحذور ولو قالوا طيي بلا ادغام لالتبس بباب دوقال المص وغيره ولبس طي

مثل طبي وان سكن ثانيهما لانه لو قيل طييي لادى الى اجتماع اربع يا آت وكسرة مع
قلة حروف الكلمة **قوله** فيقال في طي طووي لم يقلبوا الواو الاولى الفا لما يلزم من
زيادة التغيير مع اللبس ولا الثانية لسكون ما بعدها كيف وياء النسبية
تقتضي انقلاب الالف واوا كذا القول في حيوي **قوله** وفي حي حيوي قال في
التسهيل وشذ نحو حيي وفي كتاب سيبويه انهم يقولون في حية بن بهدلة من
بني سعد بن زيد بن مناة حيوي قال وكان ابو عمرو يقول حيي ولبي يعني اختار
هذا لانه ليس فيه زايد يحذف **قوله** في النسبة الى دو وهو بفتح الدال المهملة
والكوة بفتح الكاف وضمها **قوله** والثاني حذفهما استثقالا هذا هو المختار كما
قاله ابن مالك وغيره والاول لغة قليلة وفي بغية الطالب انها لغة ضعيفة
قال ومن قال قاضوي قال مرموي **قوله** والبخت نوع من الابل بضم الموحدة
وسكون المعجمة الابل الخراسانية الجمع بخاتي بالتشديد وبخاتي بالف وبخات قاله
الجوهري وهو معرب وبعضهم يقول هو عربي وينشد لبن البخت في قصاع الخلنجي
انتهى **قوله** ولو كانت غير يا النسبة لم ينصرف اي كما في بخاتي فانه غير منصرف
لانه جمع اقصى لكون اليا داخلة في بنيته بخلاف نحو حمالي انصرف لكونه مفردا مع
دخول اليا وهو يدل على انها ليست من بنية الكلمة اذ لو كانت منها لكانت
كغيرها لا يدخل الا فيما هو بصيغة منتهى الجموع ولا ينصرف واذا حمل ما في الشرح المنسوب
على هذا المعنى استقام واندفع عنه ما اشار اليه الشم من الاعتراض **قوله** وفيه نظر
كانه بناه على ان الضمير في كانت للياحالي فاعترض بانه ليس بجمع ثم قال ولو قيل
المراد لو كان اليا للجمع لكان بعيدا عن التوجيه اي لان اليا لا تكون للجمع الا فيما
مفرده يا مشددة **قوله** وهو بلاد العرب قال في القاموس اليمن محركة ما عن
يمين القبلة من بلاد الغور والغور ما انحدر مغربا عن تهامة وبعضهم

يقول

يقول يماني بالتشديد اي ايضا كلام الصحاح وانشد يماني يظل يشد كيرا
وينفخ دايما لهب الشواظ **قوله** والظاهر ان النسبة اليه معزوي نص على
ذلك سيبويه في كتابه نقله اليزدي وغيره وقال الاندلسي في شرح المفصل
حذفت اليا الاخيرة في مرمي وان كانت لام الفعل استثقالا للياآت بدليل
انك لو نسبت الى معز لقلت معزوي ولم تحذف الواو لمخالفة الواو اليا في النسبة انتهى
قوله الى صنعا اليمن هي بفتح الصاد وسكون النون بلد كثير الاشجار والمياه تشبه
دمشق وبهرا بفتح الموحدة وسكون الها اسم قبيلة من قضاعة وقد يقصر **قوله**
ومن العرب من يقول حكاه في بهرا صاحب القاموس **قوله** يشابهان التي
للتانيث اراد الالف الممدودة **قوله** وهو بلد قال في القاموس الروحا موضع
الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة وقرية من رحبة الشام وقرية من نهر
عيسى **قوله** والكلام فيه كما في صنعا في انهم ابدلوا من الهمزة في روحا النون
للمشابهة المذكورة ثم نسبوا اليها وقد يرد ايضا ان من العرب من يقوله على
القياس وهو المذكور في الصحاح **قوله** وضم الرا الخ ذكرا استطرادا للمناسبة
وليس مما الكلام فيه **قوله** قال ابو عبيدة بما قاله جزم به صاحب القاموس
قوله وجلولا قرية اي ببغداد قرب خانقين بمرحلة وهي بمعجمة مفتوحة وخانقين
بمعجمة ونون وقاف مكسورتين **قوله** تنقول في قرا هو بضم القاف وتشديد
الرا **قوله** ومنهم من يقلبها واوا ظاهر كلام ابن هشام ان الاصلية يتعين
سلامتها وبه صرح البدر ابن مالك في شرح الالفية وكذا الاندلسي وقال وقد
جاء قلبها شاذ الكنه في التسهيل ذكر الوجهين فيها وقال اجودهما :
موافقا لما اقتضاه كلام المص **قوله** نحو علبا هي بكسر المهملة وسكون اللام وموحدة
قوله ففيها وجهان الضمير المنقلبة عن حرف اصلي او عن حرف الحاق وظاهر كلامه

وكلام ابن مالك انهما سواء قال ابو حيان وقال غيره اى غير ابن مالك اقرارها
همزة فى نحو كسا احسن وقلبها واوا فى عليا وبابه احسن فبناه فى النسب على
مابناه فى التثنية انتهى وكذا فعل ابن هشام فاوجب فى الاصلية التصحيح
وفى المزيدة للتانيث القلب وجوز فى المنقلبة والتى للالحاق الوجهين
وقال الارجح فى المنقلبة التصحيح وفى التى للالحاق الاعلال **قوله** تشبيها
بالاصلية اى لان بدل الاصل والملحق به فى معنى الاصل **قوله** تشبيها
بالهمزة التى للتانيث اى لضعفها بالبدل فكانت كالزايدة بل المبدلة
من حروف الالحاق زايدة **قوله** وباب زاى وزايه قال الشارح وهو الظاهر
وكلام اهل اللغة يشهد له قال فى القاموس والراية العلم الجمع رايات
وراى ثم قال والزاى اذا مدكتبت بهمزة بعد الالف ووهم الجوهرى
اى فى قوله انها لاتكتب الا بالياء وفيه لغات الزاى والزاء والزا والزى
كطى وزى ككى وزاى منونة الجمع ازواء وازيا وازووازى انتهى فليتامل **قوله**
الواقعة صفة لحرف والضمير فى كانت ايضا له **قوله** قلبت همزة اى ولا
يجوز اقرار اليا فان قلت قد قالوا سقاية فاقروا الياء لما جعلوا الثانى حكم
الحرف المتصل وياء النسب اولى بالاتصال لتغييرها معنى الاسم قلنا
فى النسب قد انكسرت فلا يلزم مراعاتها لها مفتوحة ان يحتمل مكسورة مع
انها اثقل وايضا انضم اليها فيه ياآن فعظم الاستثقال **قوله** ولو قلبوها
واوا لم يبعد الظاهر ان الش لم ير نقلا بذلك وقد جزم بجوازه ايضا ابن مالك
فى الكافية وغيرها وتعرض له فى التسهيل على ما فى بعض نسخه بقوله وقد
تجعل عايه الى الهمزة اى وقد تجعل الهمزة فى سقاى ونحوه واوا نقل عنه وقال
وليس عايه الى الياء انتهى فالضمير ايضا فى قول الش ولو قلبوها للهمزة كما يشعر

به

67

قوله كما فى برداوى ويفيده ايضا كلام المص فى شرح المفصل لكنه فيه منع
القلب المذكور واستبعده وبعبارته كالاندلسى لما كرهوا اجتماع الياآت
هنا قدروها يعنى ياسقاية فى النسب متطرفة بعد الف زايدة فقلبوها
همزة على قياسها ثم لم يقلبوها واوا لانه وجب قلبها همزة لاجتماعها مع ياء
النسب وهم انما يقلبون الهمزة اذا كانت همزة قبل يا النسب فلما لم تكن هذه
همزة قبل ياء النسب لم يكن لقلبها واوا معنى انتهى مما وقع فى الشرح المنسوب
اليه بحثا مما يوافق ما قاله الش مخالف لكلامه هذا به على
ان الشيخ نظام الدين رده ايضا وان لم يحكه بلزوم التغاير دفعة
واحدة وبالجملة فالمنقول الجواز كما تقدم والراى لايعارض الرواية
قوله اذ لم يستثقل الواو مع اليائين كاستثقال اليا آت ولانهم يفرون
الى الواو فيما اخره همزة فاذا ظفروا بها لم يعدل عنها **قوله** وتكون التانيث
فارقة بين الواحد وغيره انما يصلح ان يكون راى وراية مثالين لذلك اذا
كانا بالراء لا بالزاى كما علم مما قدمته عن القاموس وسياتى فى الاعلال فى ذلك
مزيد كلام **قوله** فيجوز فى راى بياآت الحلم يتعرض للاجود منها بل ظاهر
كلامه استواؤها وقد ذكره ابن مالك على ما فى نسخ التسهيل نقال الاجود ها
الهمزة قال الشيخ ابو حيان وذلك لسلامته من ثقل اليا آت مع الكسر
الموجود كما فى الوجه الاول ومن الابدال بعد الابدال كما فى الوجه الثالث **قوله**
وما يمتنع وما يسوغ الامران فيها وفيما قبلها موصوفة والرابط فيها محذوف
على حد قوله تعالى واتقوا يوما لاتجزى نفس اى فيه وقد تقدم ايضا ما يدل
عليه وجعلها موصولة بعيد فى المعنى وكذا فى الصناعة لشذوذ حذف
العايد المذكور **قوله** وهو الاست الاست اسم للعجز وقد يراد به

حلقة الدبر واصله ايضا سنه حذفت لامه واتى بهمزة الوصل قوله نحو
جنب الرجل هو ايضا من باب زنة قوله واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان
قال الشاعر فلو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين
قوله اخرجه على اصله اى وهو الدمى تحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا قوله ولو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على فعل اى قياسا مطردا
فقد جاء في جمع عصا عصى على ان فعلا مطرد في جمع ما يكون صحيح اللام كجمل
وليس مما الكلام فيه قوله لما سيجى ذكره في الاعلال ان الفا اذا كانت
واوا تحذف من نحو العدة واصلها وعدة لاستثقالهم الكسرة على الواو مع كون
الفعل معتلا قوله وجب فتح الشين هذا مذهب سيبويه والجمهور
ورجع اليه الاخفش في الاوسط وحكاه سماعا عن العرب قوله لانه لو
ابقى ساكنا وجه ايضا بان الشين متحركة ولم يحتج الى تغيير البنا بالسكون
وانما احتيج الى حرف اخر فرددناه نبقى الباقي على حاله من الحركة واما خصوص
الفتح فلانك لما رددت الفا صار الوشى بكسرتين كابل فقلبت الثانية فتحة
كما تفعل في نحو ابل فانقلبت اليا الفا ثم الالف واوا قوله واجاز الاخفش
ظاهره انه يجيز ايضا الفتح ولم اره لغيره بل المنقول عن الاخفش انه يقول
وشى بالسكون قوله او بفتح فيكون التحريك العين فلا يكون للتحريك
موجب وفي قوله مع ان المحذوف غير اللام احتراز عن الفتح في غد على ما سياتى
من مذهب سيبويه قوله الثاني ان تكون اللام صحيحة والمحذوف العين
محل عدم رد المحذوف فيما ذكر اذا لم يكن مضاعفا فلو سميت برب مخففا من
رب ثم نسبت رددت المحذوف فقلت ربى بالتضعيف نص عليه سيبويه
ولا خلاف فيه قال ابو حيان ومعرفة النسب الى رب الخفيفة نسبتهم الى

قره

قره خفيفة الراء وهم قوم من عبد القيس قرى بتشديد الراء ولم يقولوا
قررى كراهية ثقل التضعيف قوله بل هو كالعوض عن المحذوف وقال العلم
في شرح المفصل كالاندلسي كانهم لما تعذر عليهم الرد في موضع الحذف
اذ ليس موضع التغيير قلبوا الى موضع التغيير او زادوا في موضع التغيير قوله
اذ لم يثبت حذف العين الا في سه ومذ وثبة هذا الحصر وان سلم
لا يفيد لانه لا يمكن التصوير بنحو يرى علما وقد صور به ابن هشام وقال
فتقول يرى بفتحتين وكسرة على قول سيبويه في ابقاء الحركة بعد الرد
وذلك لانه يصير برأى بوزن جرى فيجب حذف الالف وقياس قول
ابى الحسن برءى او برءوى كما تقول ملبى وملبوى انتهى قوله وثبت
على قول نسبه الفاضل المذكور وهو ابن ابان نقال في قول ابى اسحق قال
ولا ينكرون مع ذلك نحو ثنيا وشبهه وكان ذلك لعروض الحذف انتهى ومثل
نحوي رب مخففا ونحوه والاصل غد وشاهده قول الشاعر
وما الناس الا كالديار واهلها بها يوم حلوها وغدوا بلاقع
والاصل حرح اى لقولهم في تصغيره حريح وفي جمعه احراج قوله فان شئت
رددت المحذوف اى في النسب الى غد وحر ونحوهما مما حذفت لامه وهو
صحيح العين اما معتلها فيجب في النسب اليه رد اللام ذكره في التسهيل
والكافية وغيرهما وذلك نحو شاة والاصل شوهة كصحفة فحذفت لامه
وقلبت تاء التانيث الواو وفتحت فانقلبت الفا ودليل ان المحذوف هاء قولهم
في الجمع شياه ودليل سكون الواو ان فعلة اكثر في كلامهم من فعلة فتقول
في النسب شاهي برد المحذوف ومذهب سيبويه انك تبقى الالف
ولا تاتي بواو موضعها لاجل رد اللام لانه لا يعتد بالعوض كما انك تقول

قوله هو

في يد يدي بالتحريك نظرا الى ما كان عليه الحرف قبل رد اللام والمنقول
عن الاخفش انك تقول شوهي فتاتي بالواو كما تقول في يد يدي فترد الدال
الى اصلها من السكون وتقدم نظير هذا الخلاف وهو مطرد في كل ما اصله
السكون كما سياتي وتقدم ايضا ان الاخفش رجع الى موافقة سيبويه **قوله**
واصله بنو اي بحذف لامه وعوض عنها همزة الوصل بعد اسكان فابه تخفيفا
وكذا القول في اسم **قوله** واما من لم يسكن تقدمت الاشارة الى ان الفتح
مذهب سيبويه والجمهور وتقدم الاحتجاج له **قوله** لم يكن في اخر المنسوب
اليه اي قبل النسبة واراد بقوله وقبله سكون السكون التقديري حال
النسبة **قوله** لكن مذهب الاخفش اقيس الصحيح ومذهب سيبويه وبه
ورد السماع **قوله** تقال سيبويه اي ومن وافقه كالخليل **قوله** فيقال في
اخت اخوي اي كما يقال في الجمع اخوات بحذف التاء قال ابن هشام وسر ان
الصيغة كلها للتانيث فوجب تغييرها الى صيغة التذكير كما وجب حذف التاء
في بصرية ومصرية ومسلمات وقريب منه قول الموصلي تحذف الباء فيقال اخوي
تشبيها لها بتاء التانيث لان ما هي فيه مونث انتهى ومثل اخت وبنت فيما ذكر
نظايرهما وهي ثنتان وذيت وكيت وكذا كلتا كما سياتي والتاء في ذيت وكيت
هاء في الاصل واصل ذيت مثلا ذية كحية **قوله** اشعارا بالتانيث فيه اشعارا
برد ما قد يتوهم من الجمع بين علامتي تانيث وتقريره ان التاء لم تتمحض للتانيث
بل فيها رايحة منه لكونها بدلا من اللام في المونث كاخت وبنت ولهذا لم ينفتح
ما قبلها ولم تنقلب تاء اخت وبنت في الوقف هاء **قوله** وهو يجد في الضمير
لسيبويه وقوله ورد وحذف بعده معطوفان على حذف السابق اي وجب
حذف التاء ورد الواو وحذف الالف **قوله** لانها لما كانت عوضا من المحذوف

فكانها اصل ولذلك سكن ما قبلها ويوقف عليها بالتاء وقال ابن هشام احتج
يونس بان التاء في اخت وبنت لغير التانيث وذلك مسلم ولكنهم عاملوا
صيغتها معاملة تاء التانيث بدليل مسئلة الجمع انتهى والمفهوم من كلام الشيخ
وغيره ان التاء لما عوضت عن المحذوف اشعارا بالتانيث جرت مجرى الاصل
في اسكان ما قبلها والوقف عليها تاء وابقاها في النسب عند يونس ومجرى
المتمحضة للتانيث فيه عند غيره فحذف مثلها وما قاله ابن هشام ايضا
حسن والامر في ذلك سهل وقد قال المص في شرح المفصل مذهب سيبويه
اقيس لانه لو جاز ان يقال اختي لجاز ان يقال في التصغير اخيت ولم يجز
وبيان الملازمة هو انها لم تثبت في التصغير لانها منزلة منزلة تاء التانيث
وهم لا يعتدون بتاء التانيث قبل ياء النسب فكذلك ما كان في معناه
انتهى والزم الخليل يونس ان ينسب الى هنت ومنت باثبات التاء وهو
لا يقول به قال المرادي وله ان يفرق بان التاء فيهما لا يلزم بخلاف اخت وبنت لان
التاء في هنت في الوصل خاصة وفي منت في الوقف خاصة **قوله** واما على قول
من يقول هذا القول يحكى عن ابي عمر الجرمي وهو بضم العين وفتح الجيم
وسكون الراء **قوله** وغير المضاف اسنادي ومتضمن الحرف والمتزاجي
مثلتها تابط شرا وخمسة عشر وبعلبك وتقدم في التصغير بيان معنى تضمن
الحرف وفي معنى الجملة المركب الجاري مجراها في الحكاية نحو لولا وحيثما علمتني
قوله اما غير الاضافي فينسب الى صدره اي فيقول تابطي وخمسي وبعلي
وكذلك تقول لوي بتخفيف الواو وحيثي وتقول في النسب الى كنت كوني
فترد الواو لزوال الموجب حذفها وهو اجتماعها ساكنة مع النون
الساكنة لاجل الضمير والكون الشيخ الكبير لانه يقول كنت كذا وقول المص

ينسب الى صدره شامل للمركب من اكثر من كلمتين كخرج اليوم زيد علما فتقول
اذا نسبت اليه خرجى فتحذف اليوم وزيدا ولا يعمله من عبر بحذف العجز ثم ما ذكر
هو الاعرف وعن الجرمى انه يجوز فى نحو بعلبك ان ينسب الى العجز فيقال بكى ورد
النسب الى الجزئين جميعا نحو قوله، تزوجتها وامية هرمزية،
وفى النسب الى كنت كنتى فى قول الاعشى،
فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا، وشر خصال المرء كنت وعاجن،

قوله كزبيرى فى ابن الزبير مثل لهذا لك البدر ابن مالك بغلام زيد
ايضا وفى تمثيله به نظر لانهم كما قال الشيخ ابو حيان وغيره يعنون بالمضاف
فى هذا الباب ما كان علما تعليقا او غلبة كابن الزبير لا كغلام زيد فانه
ليس لمجموعه معنى مفرد ينسب اليه بل يجوز ان ينسب الى الغلام والى زيد
على حسب القصد ويكون ذلك من قبيل النسب الى المفرد لا الى المضاف
قال المرادى وان اراد غلام زيد مجهولا فليس من قبيل ما يعرف فيه الاول
بالثانى بل هو من قبيل ما ينسب الى صدره ما لم يخف لبس **قوله** وامرى
اى باثبات همزة الوصل وكسر الرا تبعا لكسرتها وجا ايضا مرى بحذفها
وفتح الميم والراء وقد حكى اللغتين ابن مالك فى الكافية وغيره وقال
سيبويه واما الاضافة الى امرئ القيس فعلى القياس تقول امرئى وان
اضفت الى امراة فكذلك وقد قالوا مرى فى امرى القيس انتهى قال ابو
حيان يريد انهم نسبوه الى اصل متقدر وهو مرو ولم يقولوا فى امرى القيس
مر القيس وسيأتى فى الشرح فى الابتدا انهم ادخلوا همزة الوصل فى مرء
ومراة وان كانا تامين من حيث ان لامهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال
مر ومرة فجريا مجرى ابن وابنة ومنه يستفاد وجه اخر هذا وقد ذكر فى

القاموس

القاموس جماعة صحابيون وشعرا كل منهم يعرف بامرئ القيس ثم قال كابن
حبيب النسبة الى الكل مرئى الا ابن حجر فانها مرئ قسى انتهى وابن حجر هو
الكندى المشهور صاحب المعلقة واسمه سليمن ويعرف ايضا بالملك الضليل
بمعجمة ولامين بوزن سكيت **قوله** الا انهم قالوا منا فى خوف اللبس اى
واغتفروا اللبس ثم بالمنسوب الى المضاف لكونه بمحل خاص بخلاف ما لو
قالوا عبدى فانه يلتبس فى محال كثيرة **قوله** ان الخطاب لقريش
لم ينص عليه فى الكشاف بل ذكره وجها ثانيا واستحسنه لكن استبعد التفتازانى
بان المخاطبين لم يخلقوا من نفس قصى لا كلهم ولا اجلهم وانه لم يكن زوجها
عربية قرشية بل هى بنت سيد مكة من خزاعة وقريش اذ ذاك متفرقون
قوله قرشية قال الجوهرى كل من كان من ولد النضر فهو قرشى دون
ولد كنانة قالوا وربما قالوا قرشى وهو **قوله** وذكر فى حواشيه ما حكاه
مذكور بلفظه فى حواشى الكشاف للطيبى ثم الندوة بفتح النون قال
فى القاموس الجماعة ودار الندوة بمكة بناها قصى وكانوا يجتمعون
فيها للمشاورة ويخطر بكسر الطاء وضمها واقتصر الجوهرى على الضم
قوله وجب رده فى النسبة الى الواحد قال فى التسهيل وربما نسب
الى الواحد بلفظه لشبهه بالواحد وصلاحيته للجمع اى كما قالوا
كلابى الخلق يشبه كلاب بكتاب وقولهم فى جمعه كلابات والقياس كلبى
الخلق قال ابو حيان وليس هذا مما بنى عليه قاعدة وانما مورده مورد
الشذوذ **قوله** وفرايضى وصحفى بضمتين خطا كذا قال الاكثرون
واجاز ذلك قوم وذهبوا الى قرى ودبسى وهما بضم القاف والدال
الى انهما منسوبان الى الجمع من قولهم طيور قمر وطيور دبس قال ابو

حيان وهو عندنا منسوب الى القمرة وهي البياض والى الدبسة وهي
لون بين السواد والحمرة ويحتمل ان يكون مثل كرسي مما بني على اليا التي
تشبه ياء النسب قال وقال ابو علي يقال لما بها دوري منسوب
الى الدور وهو غلط وانما دوري مثل كرسي ومعناه ما بها احد **قوله**
بل صار علما اي تعليقا كمساجد كما مثل وكلغا ر وكلاب وضباب
لقبايل وكالمدائن لبلد او بالغلبة كالانصار **قوله** واذا لم يكن
للجمع واحد في معناه اسم الجمع واسم الجنس كقوم وتمر **قوله** نحو عباد
بدي في عباديد قال في القاموس والعباديد والعبابيد بلا واحد
من لفظها الفرق من الناس والخيل الذاهبون في كل وجه والاكام
والطرق البعيدة **قوله** وكذا الابرد الجمع الذي ليس على لفظه
واحده الى واحده هذا مذهب ابي زيد وحكاه عن العرب قال
قالوا في النسب الى محاسن محاسني ومذهب سيبويه والجمهور
خلافه قال في التسهيل وذو الواحد الشاذ كذي الواحد القياسي
لا كالمهمل الواحد خلافا لابي زيد اي فينسب الى الواحد الشاذ الذي
ليس جاريا على قياس الجمع فيقال في محاسن ومذاكير وملاميح حسني
وذكري ولمحي وقد تقدم نظير هذا الخلاف في التصغير **قوله** في
النسبة الى محاسن قال الجوهري والحسن نقيض القبح والجمع محاسن
على غير قياس **قوله** كصنعاني هو بفتح الصاد وسكون النون
والذي الدال بدوي بفتح الموحدة والدال وهندواني بكسر الهاء
على الاصل وضمها اتباعا لضمة الدال ومرو بفتح الميم وسكون الرا
اسم بلد بخراسان **قوله** وازلي منسوب الى لم يزل لا ضرورة الى

ذلك

ذلك بل هو منسوب الى الازل على القياس قال في القاموس الازل
بالتحريك القدم وهو ازلي واصله يزلي منسوب الى لم يزل ثم
ابدلت اليا الفا للخفة **قوله** وثلاثي اي بالضم والقياس الفتح
قوله ومنه قولهم عبقسي اي مما شذ ايضا بنا فعلل من جزئين
المضاف منسوبا اليه قال المرادي والمحفوظ من ذلك تيملي
وعبدري ومرقسي وعبقسي وعبشمي في تيم اللات وعبد الدار
وامرئ القيس بن حجر وعبد القيس وعبد شمس وشذ ايضا
نظير ذلك في المركب قالوا في النسبة الى حضرموت حضرمي ومما
يتقدم على قولهم علوي في النسبة الى عالية الحجاز ودهري بضم
الدال في الدهر وبحراني في البحرين وخراسي وخرسي في النسبة الى
خراسان وحراني في حران بفتح المهملة وتشديد الرا بلد بجزيرة ابن
عمر وافخاطي في فخطات وغيرها **قوله** فقالوا الكاهل البتوت
وبايعها بنات جا ايضا بني على القياس المتقدم ومنه عثمان البتي
والبت الطيلسان كذا في القاموس وقال ايضا الطيلس والطيلسان
مثلثة اللام عن عياض وغيره معرب والبت بفتح الموحدة وبمثناة
قوله وهو فاعل هذا هو الغالب فيه كالذي قبله فقد يقوم
احدهما مقام الاخر من قيام فعال مقام فاعل قولهم نبال اي
صاحب نبل وعليه حمل بعضهم قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد
اي بذي ظلم ومن قيام فاعل مقام فعال قولهم حايك في معنى حواك
لان الحياكة من الحرف وقد يقوم غيرهما مقامهما قالوا امرأة معطار
اي ذات عطر ورجل طعم اي ذو طعام ورجل نهر اي ذو عمل من

النهار قال ابن مالك وهذا كله لا يقاس انتهى وهو مذهب سيبويه
قال لا تقول لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الفاكهة فكاه ولا
لصاحب الشعير شعار وعن المبرد ان فاعلا بمعنى صاحب كذا قياس
وفي شرح المفصل وكثر فعال حتى لا يبعد دعوى القياس فيه وقل
فاعل فلا يمكن دعوى القياس فيه لندوره **قوله** ولا دارع هو بدال
مهملة يقال رجل دارع اي عليه درع **قوله** وناقة شايل قال
الجوهري شالت الناقة بذنبها واشالته اي رفعته **قوله** اي ذات
انفطار فيه اوجه اخرى ذكرها الحلبي في اعرابه وغيره احدها ان
التذكير على تاويل السقف او شي والثاني به لدلالة والضمير لليوم
وثانيها ان السماء تذكر وتؤنث انشد الفراء •
• ولو رفع السماء اليه قوما • لحقنا بالسماء وبالسحاب •
وثالثها انها اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء فيقال سماوة
واسم الجنس يذكر ويؤنث ولهذا قال الفارسي هو كقولهم جراد
منتشر والشجر الاخضر واعجاز نخل منقعر **قوله** اي ذات
فروض هو مصدر يقال فرضت البقرة كضرب وكرم فروضا وفراضة
طعنت في السن والكسوة بضم الكاف وكسرها والحطيئة بمهملتين
ثم معجمة كجهينة لقب جرول الشاعر والبغية ايضا بالضم والكسر
قوله حتى لو ارادوا الاجرا على الفعل لاتوا بالتا اجعلوا جعلوا
من ذلك قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت
قالوا المرضعة هي في حال الارضاع ملقمة ثديها الصبي والمرضع
التي من شانها ان ترضع وان لم تباشر الارضاع في حال وصفها به
والمعنى

والمعنى ان هذه من شدة الهول تذهل عن ولدها فكيف بغيرها **قوله**
وحمله سيبويه على انه صفة شي او انسان قال في شرح المفصل
ما ذكره الخليل احسن لان رده الى معنى يقتضي حذف التا وما ذكره
سيبويه تاويل بعيد واتفاقهم على انه انما يكون في الصفة الثابتة
دون الحادثة دليل على صحة ما ذهب اليه الخليل اذ لو كان الصحيح تاويله
بانه شي لجرى في الحدوث وغيره على سوا **قوله** مهيع بعيد اي طريق
مذلل **قوله** ويبطل طرده اجاب في شرح المفصل بانهم انما جعلوه
اي الاختصاص مجوزا لا موجبا واجاب ايضا عما اورد على العكس
بانه لا يلزمهم ان يتمموا وهم انما عللوا نحو حايض وطامث انتهى ولك
ان تقول لا بد لمثل قولهم ناقة ضامر اي مهزولة من سبب يقتضي حذف
التا واذا ابطل ما ذكروه من الاختصاص لعدمه فيه تعين احد القولين
السابقين توجب القول به على الاطراد **قوله** والمراد بالجمع المكسر
هو ما تغير فيه بنا واحده ولا حاجة الى ذكر تغيير البنا يغني عنه ثم له
اربعة احوال احدها ان يكون الجمع اكثر من الواحد كصنوان والثاني
عكسه ككتب والثالث ان يتساويا في الحروف ويختلفا في الحركة كجوالق
فانه يضم اوله في الواحد فاذا كسر جعل بدل الضمة فتحة وتتوهم الالف
في الجمع غيرها في المفرد والرابع ان يتساويا فيها ويختلفا في التقدير كفلك
وهجان والحاصل ان التغيير يكون بزيادة او نقص او تبدل شكل لفظا
او تقديرا وقد يجتمع الثلثة كغلمان واثنان منها كرجال **قوله** فان لم
يكن كفلس اي فان كان على فعل بفتح الفا فيجمع غالبا في القلة على افعل
اي سواء كان صحيح اللام او معتلها بالياء او بالواو نحو فلس وظبي ودلو

فيقال الافلس واظب وادل و في الكثرة فعول فيقال فلوس وظبي ودلي **قوله**
كما يجمع زيد ربيان فعلا الصحيح العين غلب فيه ايضا فعال كزيد وكعب
ويتقيد بما اذا كان صحيح الفا ليخرج معتلها فان جمعه على فعال نادر
كقولهم في يعر وهو الجدي يعار **قوله** وان كان يابيا كسيل فلا يقال فيه سيال
الحاصل ان فعلا المعتل العين يجمع غالبا على افعال كثوب واثواب وبيت وابيات
ويجمع على فعال ان كان واويا **قوله** وشذ ضياق لا وجه لذكره لان الكلام
في الاسم وصف من الصفة كما سيجي **قوله** فيقال رِئلان هو بكسر الراء
وهمزة ساكنة وبُطنان بضم الباء وغِردة هو بكسر المعجمة وفتح الراء والكماه
بفتح الكاف وسكون الميم وهمزة نبات قال الجوهري واحدها كم على غير
قياس وهو من النوادر تقول هذا كم وهذان كمان وهؤلاء كمه ثلثة
فاذا كسرت فهي الكماة وسقف بضم السين والقاف **قوله** والجر فشاذ
مما شذ ايضا قياسا قولهم في جمع اعين وقياسا وسماعا قولهم في جمع ثوب
وسيف اثوب واسيف قال ابن مالك في شرح الكافيه وكما يشذ في المعتل
اعين واثوب شذ فيما فاره واوارجه ونحوه وقال ايضا في المضاعف لم يسمع
في شي من هذا النوع افعل الا اكف واكف وهذان الكلامان يقتضيان
تقييد الاطلاق السابق **قوله** قال عبد القاهر ما قاله هو مذهب سيبويه
خلافا للاخفش نقلها الموصلي **قوله** وكلام المص يدل على هذا المعنى
اي لما جرت به عادته في هذا الباب في كل بنا من ذكر جمعه الغالب ثم ذكر
المحفوظ القليل ولما ذكر المحفوظ هنا وقيد دل على ان مقابلة الغالب مطلق
عن ذلك القيد وانما يكون كذلك اذا اريد بباب ثوب مطلق معتل العين
وهذا ظاهر فقول الش غير سديد لاستلزامه التحكم ساقط نعم قد ينازع المصنف

شارح ان تاويل صح

في جعل

73

في جعل فعال من القليل بتصريح ابن مالك وغيره بخلافه وفي بغية الطالب كل
اسم على فعل صحيح العين والغالب انه يجمع في الكثرة على فعول وفعال اليسر احدهما
اولى به من الاخر وذلك نحو نسور وبطون وكلاب وكباش وفروخ وفراخ
وكعوب وكعاب ونحول ونحال انتهى والتقييد بصحيح العين ليس لاخراج
معتلها مطلقا بل هو ان كان واويا يطرد فيه فعول وقد جا فوج وفووج
وان كان يائيا لم يطرد فيه فعال وقد جاء كضيف وضياف كما تقدم وسيأتي
قريبا في كلام المص ذكر هذا التفصيل والتنبيه على ما شذ في المعتل العين
قوله وقد قالوا زند وازناد الى اخرها مما جمع ايضا على فعال من صحيح العين
سفر وجد ومَتْن وعم والف وجمل وكاس وثلج واهل وحبر ووحل وشخص
وغرس ومحل وسمع وترو طرف ورمس ووغل وعرض وماق ونهر وبعض
وشكل ولغظ وجعل وكتف وسطر ومطل وطبل وكهف ولحظ ونجو وطب
وسقب ونقب وصحب ورخص ووكر ونفس ونحو لحد وسقط وراي
وبدل وسفر ووصل ووصف ووقف وغيرها **قوله** الاول ما نقل عن ابن
جني قال الشيخ ابو حيان بعد ان ذكر الالفاظ المتقدمة وغيرها وزعم ابن
جني انه ما جمع من صحيح العين على افعال فيه وجه يلحقه بالمتحرك فالراي
فرد وافراد لما فيه من التكرير كانهما متحركة والنون في زند وازناد لما فيها
من الغنة وزيادة الصوت لها تكاد تلحقه بما تحركت عينه او بما عينه
معتلة وقالوا ثلج واثلاج لان اللام اخت النون وقال اهل واهال المضارعة
الها حرف العلة لما فيهما من الخفا وقالوا وغم واوغام لانه لما ادغمت العين خفيت
فاشبهت حرف العلة فعلى هذا اجا جد واجداد ومتن وامتان قال وهذا
الذي ذهب اليه ابن جني لا يطرد فقد جات عين الكلمة من اكثر حروف المعجم

كما ذكرنا ولو ذهب ذاهب الى اقتباس افعال فى فعل الصحيح العين لكان قد
ذهب مذهبا حسنا لكثرة ما ورد منه هذا وابن جنى هو الامام ابو الفتح عثمن
من اصحاب الاستاذ ابى على وياؤه ساكنة على ما انقله شارح المغنى عن شرح
المفصل للفخر الاسفندرى قال وليس منسوبا وكذا اضبط المحلى فى شرح
جمع الجوامع وقال هو معرب كنى بين الكاف والجيم لكن وقع فى كافية
ابن مالك منونا فى قوله فقبيل التصريف وفتح واوا اشتروا الضلالة عن
ابن جنى لدى عدالة ولعله ضرورة **قوله** فعلم انما ذكر بعض الشارحين
المراد به التشريف وهو ايضا المعترض السابق **قوله** فيجمع فى القلة غالبا
على اجمال اى ولو معتل العين كميل واميال وجبن واجبان وعيد واعياد
قوله والجمل بالكسر الخ كذا قال الجوهرى وحكى فى القاموس معه
مذاهب اخرى **قوله** فيقال قداح فى قدح جمع ايضا على اقداح واقاديح
قوله وصنوان هو بكسر اوله وذوبان بضمة **قوله** فان لم يكن معتل
العين يشترط ايضا فى جمعه على فعول ان لا يكون معتل اللام ولا مضاعفا
وشذ فى نؤى نؤى وفى حص بمهملتين وهو الورس حصوص **قوله** فيجمع
ايضا على عيدان اى كما يجمع على اعواد والحاصل انه فعلا يجمع على افعال ثم ان كان
معتل العين جمع ايضا على فعلان والا جمع ايضا على فعول **قوله** وفى الكثرة
على جمال يشترط ان لا يكون فعل مضاعفا ولا معتل اللام وان كان كطلل وفنى
لم يجمع على فعال **قوله** وهو خلاف الانثى من الحد بد اى انه اسم لا يبس الحديد
واجوده وانما فسره بهذا لان الذكر مقابل الانثى من الصفات والكلام
فى الاسما وخربان بكسر المعجمة وسكون الراء ويقال ايضا فى جمع خرب اخراب
وخراب بالكسر قاله فى القاموس قال والخرب محركة ذكر الحبارى والمشعر

المقشعر

المقشعر فى الخاصرة والمختلف وسط المرفق وقال والحبارى طاير للذكر والانثى
والواحد والجمع والنه للتانيث وحبلان بضم المهملة والحمل المعروف او الجذع
من اولاد الضان فما دونه ويجمع ايضا على اجمال وجيره بكسر الجيم وسكون
التحتية وحجلى بكسر الحاء وسكون الجيم والقبج بفتح القاف وسكون الموحدة
وجيم طاير **قوله** فيجمع غالبا على اتحاد فى القلة والكثرة اى ويفرق بينهما
بالقرينة ونظيره ارجل فى جمع رجل بكسر الراء وتخفيفه ان بنا جمع القلة للتعبير
للكثرة واستغنى به عن جمعها وقد جاء عكسه كقلوب ورجال وصرد ان **قوله**
كنمور ونمر فى نمر جاء فيه ايضا الغالب وهو انمار وجاء انمر ونمر بسكون الميم ونمار
ونمارة بكسر النون فيهما **قوله** والظاهر انه ليس المراد الخ اعترض فى بغية الطالب
على المص بانه لا وجه لايراد رجلة هنا لان الكلام فى فعل ورجلة لا يتوهم انها
جمع رجل بل انها جمع راجل لانها لم تات بمعنى رجال بل بمعنى رجالة وقد يجاب
عنه بان رجلا قد جاء بمعنى راجل فربما يتوهم ان رجلة جمع له فاراد المص دفعه
ولعل الشم اشار الى هذا الجواب بما قاله لكنه يرد ان رجلا بمعنى راجل صفة والكلام
فى الاسم فالاحسن الجواب بمنع قولهم لم يجد رجلة بمعنى الرجال ففى القاموس الرجل
بضم الجيم وسكونه معروف ثم قال الجمع رجال ورجالات ورجلة ورجلة كعنبه
وقال بعد ورجل كفرح فهو راجل ورجل ورجل ورجيل ورجل ورجلان اذا لم
يكن له ظهر يركبه الجمع رجال ورجالة ورجال ورجالى ورجالى ورجلان بالضم
ورجلة ورجلة وارجلة واراجل واراجيل **قوله** سواكان فارسا او راجلا فيه العطف
باو بعد سواء وقد صرح بجوازه السيرافى وغيره وصوب ابن هشام الاتيان بدلها
بام مع همزة الاستفهام بعد سوا **قوله** وقد جا اضلع وضلوع مما ليس الكلام فيه
لان الضلع مونثة كما فى القاموس وغيره قال الموصلى وفى الحديث خلقت

المراة من ضلع عوجا وقد يعتذر بان المص اراد بالمذكر ما لا تا فيه كما اقتضاه
كلام الشريف وغيره من الشارحين وتمثيل المص للمونث بما فيه التا فقط وللمذكر
بالعين والقوس وله لساق وغيرها يوبيده **قوله** وهو لغة في ضلع بالسكون
ظاهر ان السكون فيه ارجح والمتبادر من كلام غيره خلافه قال الجوهري الضلع
بكسر الضاد وفتح اللام واحدة الضلوع والاضلاع وتسكين اللام فيها جايز
قوله ورباع في ربع جاء ايضا في جمعه ارباع **قوله** لعتق لا يعترض بان العنق
مونثة على ما صرح به ابن معط فقد حكى الجوهري وغيره تذكيرها ايضا بل ظاهر كلام
القاموس انه اشهر انه يجاب بما تقدم **قوله** والناب من السن قال لان الناب
بمعنى الناقة المسنة من الصفات ولانها لم يات في جمعها انيب قال في القاموس
الناب السن خلف الرباعية مونثة الجمع انيب وانياب ونيوب وانانيب
والناقة المسنة كالنيوب بالفتح وجمعها انياب ونيوب ونيب انتهى **قوله** فقد
ذكر لجمعه اربعة ابنيه كظاهر كلامه كالمص ان الاربعة غالبة مطردة وليس
كذلك بل الغالب فعال فقط وفعول واخواه من القليل المحفوظ نبه عليه
في بغية الطالب وذكره ابن هشام وغيره **قوله** وهي عشرة الاف درهم كذا
قال الجوهري وفي القاموس انها كيس فيها الف او عشرة الاف درهم او سبعة
الاف دينار ومقتضاه انها اسم للظرف لا للمظروف والتكة بكسر التا والقصر
بكسر الكاف **قوله** وجاء على انيق في جمع ناقة ايضا ناق ونوق كبدن وانوق
والوق بالهمز وانق وانواق ونياق **قوله** وقال الاخرون نص على النول
سيبويه والاول هو ما في الصحاح ومذ لك بذال معجمة من المذل بالكسر ويجوز
الضم وهو الانتباذ وطرفه بمهملة وراء وفا مفتوحات لقب ابن العبد واسمه
عمرو وبعض الملوك هو عمرو بن الهند وقد قتل طرفه بعد بامره والقصة مشهورة

والشاعر

والشاعر المسيب بن علس بياء وعين ولام مفتوحات وتارة اصلها نوره وسياتي
الكلام على ما قاله الجوهري في الاعلال **قوله** والاصل فيها اي في الاسما المونثة
وقال صحح بالتذكير نظرا الى مفرد انها **قوله** فان تحرك عينه فلا كلام فيه اي كثمرة
وثمر فيقال في جمعها ثمرات وثمرات فان قيل يجوز الاسكان ايضا فهو كالحركة في جمع
ساكن العين اجيب بانه لجواز الاسكان في المفرد لا انه حكم تجدد حالة الجمع
قال التا التي في مفرده لا حاجة الى ذكر المفرد لان الضمير له **قوله** كثمرة وثمرة اشار
الى انه لا فرق بين صحيح اللام ومعتلها وكرمية وركوة **قوله** لان الصفة لثقلها
بالخفة اجدر انما كانت اثقل لمشابهتها الفعل في تحمل الضمير والدلالة على الحدث
قوله فتستريح النفس من زفراتها فنبله على صروف الدهر او دولاتها تداولنا
الليالي من لماتها وعله لمعنى لعل وصروف الدهر حوادثه ونوايبه واحدها بفتح
الصاد صرف والدولة بضم الدال في المال وبالفتح في الحرب وقيل هما بمعنى ويديلنا
من الادالة وهي الغلبة واللمة بالفتح الشدة وكان المعنى لعل الحوادث تجعل لنا
الشدة دولة فتستريح مما نحن فيه ويقال زفر يزفر زفرا وزفيرا اخرج
نفسه بعد مدة والزفرة وتضم النفس كذلك **قوله** ولم يعتبروا الحركة
لعروضها اي كما في ابيس وفرق الاولون بان العارض هنا مطرد بخلافه في ابيس فان
القلب المكاني ليس بقياس **قوله** قال قايلهم في صفة النعامة قال في
شرح الشواهد للعيني هذا غلط لان البيت في مدح جمله شبهه بالظليم اي
جمله في سرعة سيره كالظليم الذي له بيضات يسير ليلا ونهارا ليصل اليها
انتهى وفي تغليطه نظر لان المذكور في البيت وصف الظليم حقيقة وان كان
وصفا للجمل ايضا بقضية التشبيه او الاستعارة والظليم بفتح المعجمة وكسر
اللام ذكر النعام وسياتي في كلامه والرائح اسم فاعل من الرواح وهو العشي او من

الزوال الى الليل قال فى القاموس تاءوبه وتاييه اتاه ليلا وتمام البيت رفيق
بمسح المنكبين سنوخ ومعناه عالم بتحريك المنكبين فى السير حسن الجريه **قوله**
هكذا ذكر فى الصحاح عبارته فى مادة ديم الديمة المطر الذى ليس فيه برق ولا رعد
اقله ثلث النهار او ثلث الليل واكثره ما بلغ من العدد والجمع ديم انتهت قال وقد
ديمت السماء تديما **قوله** لما سنذكره اى فى الاعلال وسياتى ايضاحه هناك **قوله**
والفتح ايضا منعه ابن مالك واتباعه وجعلوه فى عيرات جمع عير وهى الابل تحمل
الميرة شاذا وان اتفق عليه جميع العرب وكذا منعوه فى معتل العين من مضموم
الفاء **قوله** وضمه للاتباع قال الموصلى فان قيل فاذا جاز الاتباع فى مثل كسر
وجمع وجب الفتح فى نحو قصعة لئلا تتغير صفة الواحد فلا يكون جمعا مصححا
اجيب بان الاتباع انما كان للفرق بين الاسم والصفة لا الجمع انتهى وسياتى فى
الشرح السوال على وجه اشمل وجوابه ايضا بمعنى هذا الجواب **قوله** تخفف
لبيها فى القاموس قل لبيها **قوله** ويقال رجل ربع كذا فى القاموس وكذا ايضا
ربعة بالتاء واقتصر على هذا الجوهرى **قوله** فيفتحوا نظرا الى الاصل قال الموصلى
او لانه قد جاء لحية بالتحريك فى الواحد فيكون لحيات على تلك اللغة وما نقله
صحيح وقد سبقه اليه الفارسى وفى القاموس اللحية مثلثة الاول واللحية
محركة واللحية بكسر ؟ واللحية كعنبة الشاة قل لبنها وحكى فيه التحريك
فى ربعه ايضا **قوله** لان الاهل فيه معنى الصفة اى لانه بمعنى مستحق **قوله**
نص سيبويه الخ يقال عليه من حفظ حجة على من لم يحفظ وفى القاموس الارض
اسم جنس وجمع بلا واحد ولم يسمع ارضة الجمع ارضات واروض وارضون
واراض والاراضى على غير قياس انتهى وابو الخطاب هو الاخفش الكبير شيخ سيبويه
قوله لما فرغ مما جمع بالالف والتاء تخصيصه ان الاسم الثلاثى الساكن العين

المونث

المونث بالتاء ظاهرة او مقدرة تفتح عينه فى الجمع ويجوز اسكانها ايضا ان كسر
فاؤه او ضمت وكذا اتباع العين الفاء الا بالكسر قبل الواو وبالضم قبل الياء والا اذا
اعتلت العين فيجوز الفتح والاسكان فقط ويتعين الاسكان فى معتل العين من
المفتوح وفى المضاعف والصفات مطلقا والله اعلم **قوله** فتسم لا يكون محذوف
اللام منه ارض فانها تجمع على ارضين بفتح الرا **قوله** وذكر من الابحاث المتعلقة
بالاسم المحذوف اللام ليس من قوله الاسم الخ من وضع الظاهر موضع المضمر بل
المراد به الاعم مما جمع بالواو والنون وغيره **قوله** او سنة قال الموصلى وغيره
الاول اكثر **قوله** والقلة عود ان كذا فى اكثر النسخ وشرح الشريف وغيره وفيه
اختصار والذى فى الصحاح والقلا على فعال والقلة مخففة عود ان الى اخر ما ذكره
الشم **قوله** والاصل قلوة فى شرح الشيخ نظام الدين اصلها قلو بالفتح قال الفرا
انما ضموا البدل على الواو المحذوفة انتهى وهو انسب بقول الجوهرى ان الهاء عوض
قوله عوضا عن اى جبرا لما دخل الكلمة من الوهن اى فالحقت بما يعقل فى جمعه
ثم حذف اللام فى المذكورات اعتباطى لا اعلالى لتحرك الواو مثلا وانفتاح ما قبلها
والا لبقى فتح ما قبل الواو فى الجمع **قوله** وكسروا السين الخ قال سيبويه
غيروا اول الحرف كراهية ان يكون بمنزلة ما الواو والنون له فى الاصل وفى
شرح النظام وجا كسر القاف ايضا كما كسروا السين تنبيها على ان اصل الجمع
فى مثلها ان يكون مكسرا **قوله** والاصل ثبيه قيل ايضا ان لامها واو ويراد
بها ايضا وسط الحوض **قوله** نعلم جواز الوجهين فى جمعها جا الوجهان ايضا
فى جمع ثبه حكاهما الجوهرى **قوله** وهى قطعة من الشى قال فى القاموس
العضة كعدة الفرقة والقطعة والكذب الجميع عضون قال والعضون
الشجر جمع عضده بالهاء قال قيل فى باب الهاء والعضه كعنبه الكذب والبهتان

والسمر الجمع عضون كعزه وعزين والعاضة الساحر قوله والاصل عضهه هى
بفتح الضاد والعضه بالهاء لا بالتاء والهنه بتحريك النون كناية عن الشئ وقيل
عن القبيح **قوله** والاصل اموه اى تحذف الواو اعتباطا والاكمه بفتح الهمزة
والكاف والربوة بضم الراء وفتحها **قوله** فيقال هذه ام الاصل اموٌ فقلبت
الواو ياء لتطرفها بعد ضمة وكسر ما قبلها لمناسبة الياء ثم اعلت اعلال قاض
قوله وغدان هو بضم الواو وغين معجمة واللئيم الدنى الاصل الشحيح النفس
والكهل قال فى القاموس من وخطه الشيب اى خالطه ورايت له بجالة
اى ومن جاوز الثلثين او اربعا وثلثين الى احدى وخمسين الجمع كهلون وكهال
وكهلان وكهل كركع انتهى ورطله بكسر الراء وفتح الطا ومعنى لم يستحكم قوته
لم تصر محكمة يقال احكمت الشئ فاستحكم اى صار محكما اما الرطل الذى يوزن به
فليس مما الكلام فيه لانه اسم لا صفة وهو بالفتح والكسر وجمعه ارطال
وشيخه بكسر المعجمة وسكون اليا ايضا وورد بضم الواو وسكون الرا وجانى
جمع ورد وراد كالغالب والوراد وبه وبضيفان نصير الابنية المحفوظة عشرة
والشقرة فى الانسان حمرة صافية وبشرته مائلة الى البياض وفى الخيل
حمرة صافية يحمر معها العرف والذنب فان اسودا فهو الكميت كذا فى الصحاح
وتقدم تفسير الكمية فى التصغير وسحل بمهملتين مضمومتين **قوله** ونصف
يقال رجل نصف ويقال المراة نصف اذا كانت بين الحديثة والمسنة وزيم
بكسر الزاى وفتح التحتية والعيله بفتح العين وسكون اللام وهو فى المتن
بفتح اللام **قوله** وجاء ثلثة امثلة اخرى كفعل فى فعال ظاهره ان جمع فعال
على فعل من المحفوظ والمنقول عن سيبويه ومشى عليه ابن مالك وغيره انه من
المطرد لكن بشرط ان لا يكون معتل اللام كقبا ولا كتنان والغزال بفاء

ومعجمة

ومعجمة والقفا وراء العنق كالقافية وهو بالقصر وقد يمد والقنه عن واويذكر
ويونث وتفرقه منقطع القمحدوه فى القفا والقمحدوه الهنه الناشزة فوقه
والاذن بضم الذال وسكونها والمعز بفتح العين وسكونها **قوله** جمع على احمر
وحمر يشترط فى جمعه على فعلان لا يكون معتل اللام ككسا ولا مضاعفا كهلال
ويشذ عنان وعنن والصوار بكسر المهملة وهو القطيع من بقر الوحش كما قال
ووعا المسك ايضا وقد جمعهما من قال اذا لاح الصوار ذكرت ليلى واذكرها اذا
نفخ الصور والشمال الخلق بضمتين قال عبد يغوث الحارثى •
• المتعلم ان الملامة نفعها قليل وما لومى اخى من شماليا •
قوله كفرد فى قراد هو بضم القاف والراء وعند ابن مالك وغيره انه ايضا من
المطرد بالشرط المتقدم وكذا الجمع على فعلان بالكسر على خلاف ما يظهر من كلام
المص فيهما وزقاق بضم الزاى وبون فى اخره والسكة بكسر السين ومراده السكة
المنسدة **قوله** نذب فى جمع ذباب نادر ومثله نق فى جمع نوق بفتح النون
وضم القاف وهى الضفدع وعم فى جمع عميمة بمهملة وهى النخلة الطويلة **قوله**
فقد جاء قليلا كاعنق فى عناق الخ الثلثة عند ابن مالك وغيره من المطرد
قوله فامكن شاذ شذ ايضا من المذكر اشهب واغرب جمع شهاب وغراب
قوله وهو ولد الناقة اى اذا فصل عن امه وجا فى جمعه ايضا فصلان بضم
الفاء وكسرها والافيل قال فى القاموس هو ابن المخاض فما فوقه والفصيل الجمع
فال كجمال وافابل وسد وسر اسم ايضا للنبيخ وهو دخان الشحم يعالج به الوشم
ليخضر وتقدم ان الطيلسان مثلث اللام **قوله** فليس من هذا القبيل اى لان
البحث فى الاسماء التى لها صلاحية الجمع والمصادر ليست كذلك وقعدان هو
بكسر القاف والغلو بالفا **قوله** وهو الدلو قال فى القاموس لذنوب الدلو فيها

ماء او الملاى او دون الميل والحظ والنصيب الجمع اذنبة وذنايب وذناب
قوله ولم يذكر المصحكم المونث قلت في بعض نسخ المتن ما لفظه المونث كيف
كان على حمايم ورسايل وذوايب وصحايف وصحف قوله ويجمع على حيثيا الخ جمع
حيان وصناع وجواد على ما ذكر محفوظ ذكره ابن هشام وغيره وكذا جمع
كنازعلى كنز وقيل ان فعلا قياس فيه وفي صناع قوله ككناز هو بنون
وزاى ويجمع على كنز جمع ايضا على كناز بلفظ المفرد قوله ويجمع على ثلثة
امثلة وهي شجعا وشجعانه بكسر فايه وضمها قوله والثنى هو الذى
يلقى ثنيته هو من الظلف والحافر في السنة الثالثة ومن الخف في السنة
السادسة قاله الجوهرى قوله وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى انما
ذلك لما دل على افة من فعيل وصفا للمفعول كما مثل دون غيره
كحليب بمعنى محلوب واجير بمعنى ماجور وحميد بمعنى محمود وطبيخ بمعنى
مطبوخ فهذه ونحوها يرجع في امرها الى السماع قوله لان المذكر اذا لم يجمع جمع
التصحيح فالمونث اولى اى ان منع جمع المونث بالالف والتا لذلك لا للفرق
كما يقتضيه كلام المص كان نظيره من فعيل بمعنى فاعل لا يجمع ايضا بالالف
والتا قوله فحمل المريض للموافقة لفظا اى زنة لكون كل منهما وزنه
فعيل واليتيم من الناس من لا اب له ومن البهايم من لا ام له واليتيم ايضا
الفرد وكل شى يعز نظيره والحبط محركة اثار الجرح او السياطة بالبدن
بعد البرء ووجع بطن البعير من كلا يستوبلد او من كلا يكثر منه فينتفخ فلا
يخرج منها شى حبط كفرح فهو حبط من حباطى والصدى العطش وقد
صدى يصدى فهو صاد وصد وصديان وامراة صديا والغرث الجوع
وقد غرث بالكسر فهو غرثان وقوم غرثى وغراثى قوله صبح وجمعه هو بضم

الموحدة

الموحدة قوله لانه فعيل بمعنى فاعل اى وقد ... وكذا يفرق بين مذكره
ومونثه بالتا فيكون بدونها قوله ومن انث لتانيث اللفظ منه قول الشاعر
ابوك خليفة ولدته اخرى ۰ وانت خليفة ذاك الكمال ۰
قوله وذكر لجمعه مثالا واحدا في بغية الطالب ما كان على فعول وصفا لمونث
بابه ان يجمع على فعل وفعايل نحو عجوز وعجز وعجايز وقلوص وقلص
وقلايص قال سيبويه وقد يستغنى باحدهما وذلك قولك صعايد
ولا يقال صعد ويقال عجل ولا يقال عجايل انتهى قوله جحرات هو بضم
الحاء وسكون الجيم وراء والكاتبة مثلثة قال في القاموس الجمع اكتاب
ولم يذكر غيره والجمرة بكسر الجيم وفتح الحاء وسوابق بالتنوين على الصحيح
قوله لان فواعل انما يكون جمع فاعل الخ المراد انه يكون في صفات من يعقل
جمع فاعله ولا يكون فيها جمع فاعل الا انه انما يكون جمع فاعله والفرزدق
لقب همام بن غالب بن صعصعة وهو في الاصل جمع فرزدقة وهي القطعة
من العجين ويزيد هو ابن المهلب وعنيبة بمثناة وتحتية وموحدة وفي
بعض النسخ ۰ بموحدة والاول هو ما في كلام ابي حيان وغيره والزمار
بكسر المعجمة ما يلزمك حفظه وحمايته وسليم بضم السين وفتح اللام
والغايب هنا جمع غايب قال في القاموس وغايبك ما غاب عنك اسم
كالكاهل وما استدرك ايضا شاهد وشواهد وناشى ونواشى قوله ثم
نقل عن المبرد ان الاصل الخ يريد انما ذكر من كون فواعل جمعا لفاعلة في صفات
من يعقل دون فاعل هو الاصل في الجمع على فواعل وانه يجوز في الشعر جمع
فاعل ايضا عليه ولم يحك ابو حيان لفظه في جمعه عن المبرد وهو بفتح الرا
المشددة لقب ابي العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر ممن اخذ عن المازنى

وابى حاتم السجستانى **قوله** وحسن هو بتشديد السين مبنيا للفاعل
اى حصل فيه حسنا والموصول مبتدا وانتفا خبره والشركة بكسر الشين
وسكون الراء وحكى ابن باطيش فتح الشين وكسر الرا **قوله** وسره عبارته فى
شرح المفصل وسره هو ان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجرى مجرى المونث فيمن
يعقل تارة فى مفرده وتارة فى صفاته واخباره واحواله ولما كانت هذه صفات
لما لا يعقل اجريت ذلك المجرى الا ترى ان افعل مذكر فعلى لا يجمع على فعل
وفعلى فى مونثه يجمع على فعل وقال الله تعالى فعدة من ايام أُخَر واخر جمع
آخر لانه للبيوم لكنه لما كان لما لا يعقل اجرى مجرى اخر على ما ذكرا نتهت
قوله واصل صحارى صحارى الخ قال شارح لك ان تقول بل جمع على فعالى بفتح
اللام اولا كما جمع سكران على سكارى والجامع كون كل منهما مشتمل على زايدتين
كما حملت الالف والنون على الفى التانيث فى باب منع الصرف واما مجيئه موازن
بجالى متقلا ومخففا فمن اقتضى القياس من وجه اخر ومع ذلك فهو مقلوب
انتهى وفيه نظر لان التفريع على ما اقتضاه القياس فى الجملة اولى من
الحاق احد المتباينين بحسب الاسمية والوصفية بالاخر من غير دليل ولا يرد
منع الصرف لان الاسمية لا اثر لها فيما فيه الف التانيث **قوله** لتسلم الالف من
الحذف عند التنوين يريد انهم فتحوا الراء لتنقلب اليا الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ح فيمتنع الصرف لالف التانيث فتسلم الالف من الحذف والذى كان
يلحق اليا لو بقيت عند دخول التنوين كما فى جوار وقد تقدم فى التصغير
ايضاح ذلك **قوله** فتقول الصحارى بكسر الراء وهذه صحارا اى لان الفتح
والقلب عند حذف الياء الاولى انما هو للذكر من الفرق وهو مفقود عند حذف
الثانية **قوله** قال فى شرح الهادى ما قاله نبه به على وجه ذكر المص صحرا فى

المونث

المونث بالف رابعة **قوله** فحذفتها مد لوا ما الظاهر ان الضمير لاحديهما الا الثانية
فقط **قوله** ثم قسم المص الصفة اى ذكر اقسامها وهى على ما اشار اليه ثلاثة
فى المقصور ما مذكره على افعل كصغرى وما مذكره على فعلان كعطشى
وما ليس له مذكر كحرمى غير انه احترز اول الاقسام قال الشريف ولو قدمه
على الممدود كان انسب **قوله** كحرمى بفتح الحا زعم شارح ان وزنها فعلى
بالكسر وكذا قال الشريف وكانه سرى اليهما من تقدم فعلى ما الفتح والمنقول
ما فى الشرح قال فى القاموس وحرم كفرح ذات الظلف والذيبة والكلبة
حراما بالكسر ارادة الفحل كاستحرمت فهى حرمى كسكرى الجمع كجبال وسكارى
انتهى ويستفاد مما قاله ايضا ان الحرمة وهى بكسر الحا وسكون الراء من
الاستحرام لا يختص بالماعز كما صرح ثعلب فى الفصيح وعبارته وقد استحرمت
الماعز وهى ما عز حرمى ولها حرام ولا بالشاة كما فسر الشم بل ذكر فى المحكم انه
استعمل فى ذكور الاناسى قال الليلى وجا فى الحديث الذين تدركهم الساعة
تبعث عليهم الحرمه اى الغلمه ذكرا الحديث والتفسير الهروى وغيره **قوله**
ثم ذكر الممدود اى بعد الفراغ من قسمى المقصور والبطحا بفتح البا وسكون الطا
وجا ايضا ابطح لكنه بمعناها وكان الشم لم يجعلها مما مذكره على افعل لذلك
والمسيل بفتح الميم وكسر السين وقد قال الحصى بضم الدال وقد يجوز فتحها
قال فى القاموس وقد قاق العيدان بالضم والكسر كسارها اى بضم
الكاف وتخفيف السين ما تكسر منها اوكغراب فتات كل شى وعشرا بضم
المهملة وفتح المعجمة **قوله** اشتبه برسايل اى بباب رسايل فلا يدرى اهو
جمع حبارى وحبارة بكسر الحاء مثلا وكذا لو كسر على جبارى بفتح الحا لم يدر
اهو جمع حبارى بضمها صفة ونحوها هذا وقد صرح ابن مالك فى التسهيل

بان حبارى يجمع على حبارى بكسر الراء قال شراحه وان حذفت ثانى الزايدين
صار على مثال فعايل فتقول الحبايرانتهى **قوله** وصرح فى شرح الهادى
بانها للتانيث جزم به ايضا صاحب القاموس وغلط الجوهرى **قوله**
وان كانت الالف زايدة اى لغير التانيث وسرندى بفتح السين والراو وسكون
النون منون وهو ايضا السريع فى امره **قوله** بتقل الى سرند اى لان مثل
سرند ليس من اوزانهم **قوله** كما فى ابلم بضمتين هو خوص المقل والتقييد
لغرض التمثيل فقد جاء ايضا بفتحتين وبكسرتين **قوله** والمراد بالاحاوص
الاحوص واولاده قال فى القاموس لاحاوص عوف وعمرو وشريح اولاد
الاحوص بن جعفر انتهى ومن فى البيت قال اليزدى للبيان وقال النظام
للتعليل اى من اجلهم والظاهر الاول **قوله** ولو فى البيت للتمنى اى مثلها فى
لو تاتينى فتحدثنى واختلف فيها فقيل هى قسم براسها لا تحتاج الى
جواب كجواب الشرط وقيل هى الشرطية اشربت معنى التمنى وقال ابن
مالك هى المصدرية اغنت عن فعل التمنى وقال فى التسهيل الاصل وددت
لو تاتينى فحذف فعل التمنى لدلالة لو عليه فاشبهت ليت فى الاشعار بمعنى
التمنى فكان لها جواب كجوابها انتهى وتفسير الش يوهم ما قاله والظاهر
انه قصد بيان معنى لو وما دخلت عليه **قوله** ولم يعكس لانه الاصل
اى لان الاصل فى افعلان يكون للتفضيل اى لغلبته بل لاطراده لولا اللون
والعيب **قوله** لما مر من ان المذكر اذ لم يجمع جمع التصحيح فالمونث اولى
اى لانه فرعه كما ذكر المص هنا **قوله** واجاب بغلبته اسما قال ابن الاثير فى
النهاية تقول العرب لهذه البقول الخضر الا تريد لونها والحديث من رواية
مجاهد **قوله** والسرحان الذيب قال فى القاموس السرحان بالكسر

الذيب

الذيب والاسد وكلب وفرس عمارة بن حرب البحترى وفرس محرز بن نضلة ومن
الحوض وسطه الجمع سراح كبيان وسراح كضباع وسراحين انتهى والمراد بالسلطان
الحاكم لا الحجة والبرهان فان ذلك لا يجمع لجريانه مجرى المصدر **قوله** والعوار
الجبان قال فى القاموس العوار كرمان الخطاف واللحم ينزع من العين بعدما يذر
عليه الذرور والذى لا بصر له بالطريق والضعيف الجبان الجمع عواوير وفيه
والمطفل كمحسن ذات الطفل من الانس والوحش الجمع مطافيل ومطافل
وفيه ايضا شدن الصبى وجميع ولد الظلف والخف والحافر شدونا قوى
واستغنى عن امه واشدنت الظبية فهى مشدن اذا شدن ولدها الجمع مشادن
ومشاديد انتهى ففى قول الش والمشدن ولد الظبية اذا طلع قرناه نظر انما هو
شادن والمشيد ن امه **قوله** وعثير هو بمهملة ومثلثة كدرهم ويضبط بفتح
المثناة وسكون النون وضم المعجمة شجر حجازى شوكه العوسج وقرية قرب مكة
ومدعس بمهملات وليس بملحق وان وجد درهم لان الميم لا تزاد للالحاق ولان
حرف الالحاق لا يكون فى اول الكلمة كما سياتى ولا يضبط لعدم فعلل بضم اللام وقرطاس
بكسر القاف وبمهملات ملحق بقرطاس وهو الارض المستوية لا ماء فيها ولا شجر
ويقال لها ايضا القرياج والقرجيا والقرواح ايضا بالكسر الناقة الطويلة القوايم
والنخلة الطويلة الملساء وقرطاط بكسر القاف وبضمها والمراد هنا المضموم لكن
فى كونه ملحقا على راى المص نظر لما قدمه من ان فعلالا بالضم ليس من ابنيتهم
وان قرطاسا ضعيف قال فى القاموس والقرطاط بالكسر والضم والقيروطى
مرهم معروف دخيل اى فى كلامهم والقرطان والقرطاط بضمهما وبكسر الاخير
للسرج كالولية للرحل ثم قال والولية كغنية البرذعة او ما تحتها والبرذعة
بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح الذال المعجمة او المهملة حلس يلقى تحت الرحل **قوله**

فليس قوله بمده سهوا نشأ توهم السهو من توهم ان الاوزان الثلثة ونحوها ذا
وانه اتى بقوله بغير مدة احترازا عنها وذكر المدة يخل به فيكون سهوا **قوله** ولا على
زنته اما في فعول وفعيل فظاهر واما في فاعل فلان الالف تليها بعده من شبهه
بالرباعي والمراد بزنة ما كان على زنته الترتيب في الحركة والسكون لا اشخاص
الحركات ليدخل تنصب ونحوه وفي شرح الشيخ نظام الدين وهذا اى تنصب
ومدعش مما يقارب زنة الرباعي وهو هي **قوله** لان الاعجمي فرع العربي قال
نجم الائمة رضي الدين العجمة في كلام العرب فرع العربية اذ الاصل في كل كلام
ان لا يخالطه لسان آخر فتكون العربية اذا اي في كلام العجم فرعا وقال ههنا الها امارة
العجمة وذلك ان العجمي ينقل الى العربية كما ان التانيث ينقل عن التذكير **قوله**
وتا النسب كالياء قال نجم الائمة لما ارادوا ان يجمعوا المنسوب جمع التكسير
وجب حذف ياء النسب لان اليا والجمع لا يجتمعان فلا يقال في النسبة الى رجال
رجالي بحذفت ثم جمع بالتاء فصار التاء كالبدل من الياء لتشابههما في كونهما
للوحدة كتمرة ورومي وللمبالغة كعلامة ودواري ولكونهما زائدتين لا لمعنى
كظلمة وكرسي قال والثاني مثل هذا المكسر اى المنسوب لازمة لانها بدل من
الياء بخلافها في نحو جواربه وموازجه فيجوز جوارب وموازج وقد تجئ التاء
عوضا عن المدة كجحاجحة في جحجاح والاصل جحاجيح بحذفت اليا واتى بالتاء عوضا
له ولذلك لا يجتمعان ولا يسقطان قال نجم الائمة واما الثاني فزنادقة وزنادقة
فيجوز ان تكون عوضا من اليا وان تكون لتعريب الواحد انتهى وقد يجتمع
في المفرد ان يكون معربا ومنسوبا فتأتي التاء في الجمع امارة عليهما كبرابرة
في جمع بربري ثم الاشعثي بشين معجمة ومثلثة نسبة الى الاشعث اسم رجل
والزنج بفتح الزاي وتكسر وسكون النون وجيم جيل من السودان والموازج

جمع

جمع مورج وهو الخف معرب والجحجاح بجيمين بينهما حاء كقرطاس السيد وبربر
جيل بالمغرب **قوله** نحو حبارك في حبركى الخ شمول الضابط لحبركى لان الالف فيه
زائدة في الطرف لا قبله واما عنكبوت فلان التاء لزيادتها كالعدم فكانت
المدة كالطرف بخلافها في نحو عصفور وفي القاموس الحبركى للتانيث
قال وربما قيل حبركى بنون انتهى وهو بفتح الحاء والموحدة وسكون الرا
قوله ولا تقول جحارش في جحمرش سوى في التصغير بين فرزدق وجحمرش
في حذف الدال والميم وفرق بينهما هنا والجمع والتصغير اخوان ففي احد
كلاميه والوجه ما هنا وقد تقدم هناك عن ابي البقا وغيره ما يوافقه
قوله قسم يميز واحده بالتاء منه ايضا سحاب وسحابة وجمان وجمانة
بالضم وارطى وارطاة ودفلى ودفلاة بالكسر وفا اسم لنبت وكمثرى وكمثراة
ومرجان ومرجانة وغيرهما وليس منه نحو تخم وتهم بل هما جمع تخمة وتهمة
نص عليه سيبويه للزوم التانيث قالوا هذه تخم وهي التهم **قوله**
وذلك غالب في غير المصنوعات يريد انه قريب من المطرد اي الا فيما كان
على فعلى او فعالى كبهمى وشكاعى لنبت فان دخول التاء عليهما في
غاية الشذوذ ولان الف بهمى للتانيث ولان المعروف شكاعى للواحد
والجمع **قوله** وجبا وجب كذا في اللمع وغيره وكانهم اطلعوا على ان الجباه
بفتح الجيم وسكون الباء تطلق على الكثير هذا النوع ولم اره في الصحاح الجب
الجباة اى بكسر الجيم وفتح الباء وهي الحمر من الكماة مثاله على قنع وقنعة
وغرد وغردة قال والجباه لغة الجبهة الفرزوم وهي الخشبة يحذو
عليها الحذاء وفي القاموس الجبب الكماة والاكمة ونفير يجتمع فيه الماء الجمع
اجبوء وجباة كقردة وجبا كعنبا ثم قال والجباة خشبة الحذا تعلى ما قال

جمع على القياس وليس من باب كماة وفي شرح الشيخ نظام الدين شيء مما
قلته والله اعلم والنوابت بالنون وحلق بفتح اللام مع فتح الحاء
وكسرها وحلقة بفتح فسكون وجامل بجيم وسراه بفتح المهملة
وفرهه بضم الفاء وسكون الراء وغزى كغنى وتوام بوزن فعال
قوله وانما حكم بذلك اي بان كلا من المذكورات ليس جمعا
والضمير في صلاحيته وهي بتخفيف اليا للكل منهما وفي لانها لها
باعتبار جميعها والعروض بفتح العين وضم الراء الجزء الاخير من
المصراع الاول من البيت والقطيع بقاف كامير الطائفة من النعم
يجمع ايضا على اقطاع وقطعان بالضم وقطاع بالكسر والموماة واحدة
الموامي وهي المفاوز واصلها موموة على فعللة قوله ليجمعون الكليا
هو بفتح الهمزة وضم اللام ولا يتعين هذا الضبط في نظيره لان
اصابع جمع اصبع باي حركة تحركت همزته وباؤه ومن ثم نظر انما ماه
بقرطاس اي قراطيس جمعه مطلقا لمفتوح القاف المهمل وهو
الموازن حكمه حكم لمكسورها وانما نظر به لان افعلا بالفتح لا تكون في
المفردات عند الاكثرين قوله واعلم ان اقل الجمع لا ينطلق على اقل من
تسعة ليس بخارج في التحقيق عن قولهم اقل ما ينطلق عليه الجمع
ثلثة وتسعة باعتبارين قوله لانه يمكن جرسه الجرس بفتح الجيم
وسكون الراء مهملة الصوت او خفيه ويكسر واذا افرد فتح فقيل ما
سمعت له جرسا واذا قالوا ما سمعت له حسا ولا جرسا كسروا قوله
يشغلك هو من شغل كمنع شغلا ويفتح ويضم قال في القاموس واشغله
لغة جيدة او قليلة او ردية انتهى واتباع الحرف بسكون التا قوله

وان كان في الدرج فلا يغتفر الا في صور المراد الدرج المحض ليخرج
ما اجرى فيه الوصل مجرى الوقف كقراءة نافع ومحياي بتسكين اليا
وسيأتي في الشرح قريبا نظيرها على رأي قوله ثم اذا جانسه حركة
ما قبله فهو حرف مد الدطول زمان صوت الحرف واللين انه له وسبب
اختصاص الالف والواو والياء به ان كل حرف غيرها مسا ولمخرجه
فانحصر فيه ومخارج هذه اوسع منها فجرت بحسبها كالاجسام قوله
ولا ينعكس اي لانه لا يلزم من وجود العام وجود الخاص نعم ان اعتبر
قبول اللين المد تساويا وسيشير اليه الش قريبا قوله والالف
حرف مد ابدا اي لانها لا يكون ما قبلها الا من جنسها قال الجعبري
وهذا اشد من قولهم لا يكون ما قبلها الا مفتوحا للايهام انتهى قوله
دفعة هي بضم الدال واصله الدفعة من المطر وما انصب من سقا
او اناء بمرة اما الدفعة بالفتح فهي المرة وقوله بتحقق هو بفتح الياء
احسن من ضمها قوله احترازا عما يكونان في كلمتين اي بان ينفصل
ثانيهما عن اولهما لفظا وحكما كما مثل فان تصل بها لفظا كدابة او حكما
نحو اتحاجوني جاز التقاء وهما في كلمة او في حكمها على انه قد ثبتت المدودة
قبل المدغم المنفصل نحو عنه تولى وما لكم لا تناصرون في قراءة
البزي وذلك لان التشديد عارض قوله وهذا المثال الاخير انما
يصح باعتبار اللفظ اي لان حرف الجر لا يدخل على الفعل الا ان يراد
لفظه وقد مثل النظام بقوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج
قوله ومنها ان يكونا اي التقاء الساكنين وفي بعض النسخ ان يكونا
اي الساكنان وانما كان عدم التركيب مقتضيا للبناء لان وجوب

قبول الاسم بلفظ واحد لمعان مختلفة المحوج للاعراب انما يكون عند
التركيب وقد اطلق الشارح الاسما المذكورة وقيدها المص في الشرح المنسوب
اليه وتبعه الشريف وغيره بما كان قبل اخره لين كقاف وعين ونحوهما
من حروف الهجا وكزيد واستان والصواب الاطلاق ليدخل نحو عمرو
وبكر وغيرهما فانها ايضا مبنية عند عدم التركيب كما صرح به نجم
الايمة وغيره ومنها التقا الساكنين **قوله** لوجود المانع اي
من الاعراب وهو شبه مبني الاصل وضعا او معنى او غيرهما كما هو
مقدر في النحو والاصل في كلامه هو التحريك لالتقا الساكنين
قوله لوجود المانع اي من الاعراب وهو شبه مبني الاصل وبعضهم
يزعم في كلامه وكلام المتن اشعار بضعف هذا وان الصحيح هو
الاول وقد صرح به غيرهما واختلف كلام الزمخشري فاختار
الثاني في الكشاف كما سياتي وهو مذهب الفرا واختار الثاني
في المفصل وهو مذهب سيبويه والجمهور ومراد الزاعم المذكور
ان الوصل فيها بنية الوقف **قوله** لمن زعم ان ذلك لاجل
الوقف اختاره في الكشاف وسال واجاب فقال فان قلت
كيف جاز القا حركة الهمزة على الميم وهي همزة وصل لا تثبت في
درج الكلام فلا تثبت حركتها لان ثبات حركتها كثباتها قلت
ليس هذا بدرج لان ميم في حكم الوقف والسكون قبلها ليدل
عليها قال الشيخ ابو حيان وجوابه ليس بشي لانه ادعى ان الميم
حين حركت موقوف عليها وان ذلك ليس بدرج بل هو وقف
وهذا خلاف ما اجتمعت عليه العرب والنحاة من انه لا يوقف

على

83

على متحرك البتة انتهى واعتذر عن الزمخشري بانه لم يدع انه يوقف
على الميم من الم وهي متحركة حتى يلزمه مخالفة الاجماع وانما ادعى ان
هذا في نية الموقوف عليه قبل تحريكه بحركة النقل لا انه تنقل اليه
ثم وقف عليه وفي حواشي الكشاف للتفتازاني فان قيل تقدير
هذه الالفاظ اما على سبيل الدرج والوصل فلا اثبات للهمزة
فلا نقل لحركتها واما على سبيل الوقف وقطع البعض عن البعض
فلا وجه لنقل الحركة لانه من احكام الاتصال قلنا قطع معنى
وحقيقة فلذا يغتفر التقا الساكنين ووصل لفظا وصورة
لعدم السكت فلذا ادغم الميم التي هي اخر لام في التي هي اول ميم
وجاز نقل حركة الهمزة اليها قبلها تخفيفا سوا كانت للوصل كما في
واحد اثنان او للقطع كما في ثلثة اربعة **قوله** اذ لا يكون في الدرج
اي بل في الابتدا لانه لا درج على ان يكون السكون للوقف **قوله**
لما يجي ان من القياس الوصل التي يدخل متحركه توصلا الى النطق هو
بالساكن بعدها بجامع انه بحركة كل منهما يتوصل الى النطق بالساكن
بعده **قوله** ولم يكسروها نقل عن عمرو بن عبيد وسياتي في الشرح
وعن ابي حيوة وغيرهما كسرها على اصل التقا الساكنين والمشهور
قراة الجمهور الفتح ونقل يحيى بن ادم عن ابي بكر بن عياش عن عاصم
اسكان الميم واثبات الهمزة **قوله** الاولى لام التعريف اي على مذهب
سيبويه خلافا للخليل وسياتي الخلاف مبسوطا في الابتدا **قوله**
لما سيجي اي من تعليل الفتح في همزة لام التعريف بكثرة الاستعمال وفي
همزة ايمن بانه لعدم تصرفه ضارع الحرف ففتحت همزته تشبيها

بالداخلة على اللام **قوله** عند اكثر النحاة اى خلافا للكوفيين وفيها
ايضا في الابتدا **قوله** قال الشاعر هو المثقب العبدى بمثلثة وقاف
مشددة مكسورة ثم مهملة وموحدة ساكنة ووقع في شرح
المغنى ضبطه بضم الميم وفتح النون وكسر القاف المشددة قال
قال واظن ان العبدى نسبة الى عبد القيس والموجود في القاموس
وغيره ما قدمته والمفهوم من كلام الجوهرى ان النسبة الى عبد
شمس وعبارته والمثقب لقب شاعر من عبد شمس سمى بقوله

• ارين محاسنا وكنن اخرى • وثقبن الوصاوص للعيون •

قال والوصاوص وصواص وهو البرقع الصغير وقول هذا الشاعر
يممت معناه قصدت كاممت وتيممت وتاممت والمراد بالوجه هنا
الجهة وايها بالضم لان الاستفهام له صدر الكلام والضمير للخير
والشر وجعل نفسه مبتغيا للخير لقصده اياه والشر مبتغيا له
لقضاء الله وتقديره به **قوله** ولو لم يجعلها بين بين اى بان
يكون ابدل لها حرف مد **قوله** لم يتم وزن البيت اى لانه من الوافر
والهمزة فيه بازا فاء مفاعلتن وهى لا يجوز تسكينها على انه لا يلزم
ايضا التقاء الساكنين ولا يلتقيان مطلقا في شعر وقط فيما عدا
ضربه وهو الجزء الاخير منه **قوله** لانه لم يجزه اى التحقيق وبقى
احتمال الحذف وقد تقدم انه ايضا غير جايز على انه يلزم منه في
البيت بضاد معجمة وهو قبيح **قوله** ونقل عن القراء اى السبعة
وكذا غيرهم والمشهور عن كلهم هو الاول كما انه المشهور في
في اللغة **قوله** ومنها نحو لاها الله اعلم انه قد يحذف حرف القسم من

غير

غير عوض فيتعدى الفعل المقدر الى الاسم المقسم به فينصب كما في
قولهم اى والله والاصل اى والله فحذف الحرف وانتصب الاسم على الافصح
ويجوز ح في اليا اسكانها وان التقى ساكنان لما ذكره الش من الكراهة
وحذفها على الاصل وفتحها هربا من التقا بهما مع الخفة وقد يحذف
ويعوض عنه ها التنبيه او همزة ممدودة اذا كان المقسم به اسما
من اسماء الله تعالى فيجب جر الاسم للعوض كما لو بقى الحرف وليس
بالعوض بل بحرف محذوف وان كان لا يظهر ويجوز في الف ها
الحذف على القياس والاثبات لما قاله وكلاهما مع وصل همزة
الاسم وقطعها كما في التسهيل وقد وجهوا القطع في المد بتنزل
الهمزة منزلة الجزء للزومها للتنبيه لم يجوز وافيه الجمع بين القطع
وحذف الف ها قيل وكانهم سامحوا هنا لان حذف الفها يردها الى
حرف وهو مسا لحرف القسم بخلاف الف يا واختص التعويض بما
اذا كان المقسم به اسم الله تعالى لكثرة دورانه على السنتهم دون
غيره ولعل الش اتى بلفظة نحو في نحو لاها الله نظرا الى الافراد الذهنية
او ليدخل نحو الله لافعلن بهمزة ممدودة وهذا احسن والمغاربة
يعبرون عن هذه الهمزة بهمزة الاستفهام والمراد الصورة لا معنى همزة
الاستفهام ثم الظاهر ان في كلامه اختصارا والاصل لاها الله ذا
التو لنجم الايمة ان ها التنبيه مختص باسم الاشارة قال وقد يفصل
منه بالقسم والضمير المرفوع كثيرا وبغيرهما قليلا ولم يثبت دخوله
في غيره من الجمل والمفردات انتهى قال الموصلى انه قول ابى بكر في قتيل
ابى قتادة لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن دين الله

يعطيك سلبته الظاهران اذا من تصحيف الرواة لانه انما يقال الا كالله
ذا ولا يقال لاها الله اذا **قوله** اولانه بين بين قريب من الساكن هو
الاصح وقال الكوفيون ساكن وسياتى الخلاف فى الشرح فى التخفيف
قوله اعلم ان الافصح مقابلة جواز الجر باضمار الجر ولا يجيزه البصريون
الا فى اسم الله تعالى واجازه الكوفيون مطلقا نحو ابيك لافعلن قال
الموصلى وهو ضعيف لان الجار لا يضمر من غير عوض الا فى الضرورة
وانما جاز فى اسم الله تعالى لكثرة استعماله **قوله** لما بين ها وبين
الواو من التناسب فى الطرفية فى المخرج اى فان مخرج الها والالف من
اقصى الحلق ومخرج الواو من الشفتين **قوله** قال اوس هو ابن
حجر بفتحتين والبيت من مرثية اولها ه

ه ايتها النفس اجملى جزعا ه ان الذى تحذرين قد وقعا ه

وهو شاهد لقوله والقياس الحذف لا للاثبات كما توهم الفساد الوزن
ويقال جاشت نفسه اى ارتفعت من حزن او فزع وتفاقم الامر اى عظم
قوله فان كانت مدة حذفت الوجه عند ابى على فى اليا المنقلبة
عن همزة نحو اقرى ولم يقرا انها تكسر لالتقا الساكنين ولا تحذف لانها
فى تقدير الهمزة قال ولو قلت اقرا ولم يقرا بالالف حذفت الالف
لالتقائهما ولا يجوز قلبهما همزة لانك من ذلك فررت ولا بالعدم
النظير وما قاله اولا ينافى عدم الاعتداد بالعارض وهو الاكثر
قوله فلو حركتها اى الواو بالضم واليا بالكسر وانما كان تحريك
الواو بالضمة لانها من جنسها فهى اشد مناسبة لها من غيرها مع
ان ما قبلها مضموم **قوله** وسقط العين اذ القيه ساكن اى

لالتقا الساكنين اذ لا سبيل الى اسقاط الثانى مع انفصاله **قوله**
وحمل خف وقل وبع عليه اى لان الامر فى حكم المضارع المجزوم **قوله** واما
فى البواقى اى من نحو تخشى واغزو وارمى وغيرها مما ذكره المص **قوله**
وهذه العلة تصلح للجميع اى من خف وقل وبع وغيرها **قوله** والاصل
ارمى حذفت كسرة اليا ثم اليا يجوز ان يقال مثل ذلك فى اعلال نحو
تخشين وقد قرره فيه كذلك التفتازانى ثم ذكر القلب وقال انه
اولى اى لانه تغيير الى بدل ولانه لا يلتبس حينئذ بعين المحذوف واقتصر
النجم عليه لعله مراد المص فليتامل **قوله** بان تكون الثانية
نون التاكيد اراد الثقيلة والخفيفة مثلها فتقول اضربن يا قوم
واضربن يا هند فليتامل **قوله** لالتقا الساكنين هو متعلق
بحذفت وقوله اللام معطوف على العين والضميران لهما **قوله**
فان نون التوكيد مع الضمير البارز كالمنفصل انما كان كذلك لان
الضمير فاصل قاله المص وسياتى ايضاحه **قوله** اما فى نحو فظاهر
اى لان الالف ضمير الفاعل وهو كالجزء قال التفتازانى وهذا اى رد
المحذوف انما يكون اذا لم يكن الحرف الذى قبل ضمير الفاعل موضوعا
على السكون كتاء التانيث فى الفعل نحو دعت فيقال دعتا ولا يقال
دعاتا **قوله** ثم ان بعض الشارحين هو السيد الشريف رحمه الله
تعالى وذكره الواو سهو لا يخفى على احاد الطلبة فضلا عن مثله **قوله**
فان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف مثل المدة فى الحذف وجوبا
نون التوكيد الخفيفة نحو اضرب الرجل بفتح البا اى اضربن ونون
لدن نحو ما رايته لدن الصباح وقد جاءت هذه ثابتة قليلا فى قول الشاعر

تنتفض الرعدة فى ظهيرك . من لدن الظهر الى العصير .
وجاء ايضا شاذا حذف الاول تنوينا كما روى عن ابى عمرو الله احد الله الصمد
بحذف التنوين وبه قرا ايضا ابان بن عثمن وزيد بن على وابو السمال وغيرهم وقرا عمارة
ابن عقيل كما رواه عنه المبرد وغيره ولا الليل سابق النهار بحذف التنوين ونصب
النهار وقال الشاعر . عمرو الذى هشم الثريد لقومه . ورجال مكة مسنتون عجاف .
وقال الجرمى حذف التنوين لالتقا الساكنين مطلقا لغة انتهى والقياس
اثباته نعم يطرد حذفه لالتقائه بما فى ابنة كقولك فى زيد بنة غلام زيد واعلام
زيداه على راى البصريين ومن العلم الموصوف الى ابن مضافا الى علم او بانه كذا لكن
نحو جاء زيد بن عمرو وهند ابنة بكر وعمرو فى البيت هو هاشم الواقع فى النسب
الشريف وبنا السنت القوم اى اجدبوا قوله فهو بمنزلة الوصل التى
تدخل متحركة اختلف فى همزة الوصل هل اصلها السكون والحركة فقيل اجتلبت
ساكنة ثم حركت بالكسر لالتقا الساكنين واليه ذهب الفارسى واختاره
الشلوبين وقيل اجتلبت متحركة قال المرادى وهو الظاهر انتهى وهو الذى يظهر
من كلام الشارح ولا يستقيم ما ذكره من الاستدلال الا على له قوله مراعاة للحركة
الاصلية الحاصل ان هذه اللام تقدر متحركة تارة ليستقيم لحاق هاء السكت
واخرى ساكنة ليحصل استغراء حذف الالف وتحريك الاول لالتقا الساكنين
قوله ثم اشار الى الفرق بينها وبين نحو خافن قرره فى بغية الطالب بان النون
فى نحو خافن باشرت الفعل المؤكد بها فتنزلت منه منزلة المتصل كالف الضمير واوه
واعتد بالحركة قبلها ورد المحذوف والنون فى نحو اخشون مفصولة من الفعل
المؤكد بها بالضمير فتنزلت معه منزلة الكلمة المنفصلة فلم يعتد بالحركة قبلها
كما لم يعتد بها فى نحو اخشوا الله انتهى قوله وفى خافن واخشن ليس كذلك ليس

اخشين

اخشين من باب خافن لان لامه لم تحذف قبل دخول النون لالتقا الساكنين ثم ردت
بعد دخولها لزوال مقتضى الحذف بل حذفها للامر كسائر الافعال المعتلة من نحو
اغزوا رم كما حذفت للجزم من مضارعها نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم والسبب فى
عودها عند دخول النون كما قاله بعض الائمة بناء على مذهب الجمهور على ان حذفها
كان للجزم او الوقف الجارى مجراه وعند قصد البنا على الفتح لا لجزم ولا وقف قوله
او تقول لتنالوا اخشاون اى لان المقتضى لاعلال اللام متقدم بالفعل على لحاق
النون فما الحقت الا بعد قلب وا والفعل الملغا ثم حذفها لسكون الواو بعدها فلم
يكن بد من تحريك الواو ولو كان للنون اذ ذاك حكم الانفصال لنزلت الحركة
قبلها منزلة حركة اصلية ورد لها المحذوف فقيل اخشاون كما رد لها المحذوف
فى خف لما قيل خافن كذا فى بغية الطالب قوله وقال الشارح الذى فى
شرح السيد الشريف انه بمده المبالغ اى ومن اجل انه اذا كان بعد اخشوا
او بعد اخشى كلمة منفصلة اولها ساكن لم تحذف الواو والياء بل حركت الواو
بالضم والياء بالكسر ضم واو اخشو وكسر يا اخشى عند اتصال نون التاكيد
فى اخشوا واخشى لانهما بمنزلة كلمة بمنزلة بخلاف خافن فان نون التاكيد فيه
كالكلمة المتصلة لان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل ومع الضمير
الغير البارز كالمتصل انتهى ولا فساد فيه فنفى تعميم الشارحين نظر قوله لان نحو
انطلق الخ يتعين تحريك الثانى ايضا اذا كان اخر كلمة وان لم يكن فى تحريك الاول
نقض الغرض كاين وامس وحيث ما لم يكن تنوينا فانه كان حرك الاول نحو ابنه
وصيه وتح قوله وفتحوها اتباعا ولم يعتد بالحاجز لكونه ساكنا قول الشاعر عجبت
لمولود كذا انشده الشارح وغيره من الشارحين وانشده ابن هشام وغيره الا رب مولود
اخ قول الشاعر ايضا وذى شامة سودا البيت الشامة والفاعن بالعلامة مخالف

البيت الذي هو فيه وحر الوجه بضم الحاء ما بدا منه وروي البيت بلفظ وذي
شامة غرا قال شارح المغني وهو ان وصفها بالغرا غير مناسب وذلك لان
الغرا تانيث الاغر وهو الابيض وشامة القمر سودا وهي المعبر عنها بالكلف
قال وكذا وصفها بمحللة غير مناسب فان معناها التي عمته بالتغطية
قال وكذا وصفها بمحللة هذا شان الشامة قال وفي شرح الشافية للجاربردي
انشد البيت هكذا وذي شامة سودا في حر وجهه مخلدة لا تنجلي لزمان
وهو ظاهر انتهى واجيب بان وصف الشامة بالغرا لوضوحها واشتهارها
اخذا من قول التفتازاني الغرة في الاصل بياض في جبهة الفرس ثم استعيرت
لكل واضح معروف وبان معنى كون الشامة مجللة انها مغطية لجميع محلها
لبست بحيث يظهر بعضه في اثنائها انتهى والذي رايته ايضا في نسخ الشرح
مجلله بالجيم كما انشد في المغني كما نقله شارحه ولعل النسخ مختلفة هذا
وفي وصف القمر بالمهر مراد امضى خمس عشرة ليلة كما يفهمه قول الشاعر على ما في
الشرح وغيره ويهرم في سبع مضت وثمان نظر ظاهر الا ان يراد مضيها من
الكمال على ان ابن هشام وغيره قد انشد والمصراع بلفظ ويهرم في سبع معا
وثمان وهو قريب **قوله** زعم بعضهم ما زعمه عزاه الشريف للاكثر وقال البردي
ذهب ابو علي واكثر النحاة منهم الزمخشري الى ان الهاء في قوله تعالى ويتقه هاء
السكت وكذا نقل المص في شرح المفصل عن ابي علي والذي يفهمه كلام الجعبري
وغيره ان الهاء عند ابي علي هاء الضمير لا هاء السكت الا انها سكنت ثم سكنت
القاف ايضا فالتقى ساكنان فكسرت الهاء وعبارته وقال ابو علي الفارسي
سكن الهاء ثم القاف فالتقى ساكنان فحرك الثاني بالكسر لتطرفه كما قال الشاعر
عجبت لمولود البيت بتمامه وقد قدم ان وجه اسكان الهاء عند من اسكنها

في يتقه

يتقه ويؤده وغيرهما هو ما نقل الفراء ان من العرب من يسكن هاء الضمير اذا
تحرك ما قبلها فنقول ضربته ضربا حملا على ميم الجمع وعند الفارسي حملا على ياء
الضمير وعلى ما افهمه كلام هؤلاء يرد على ابي علي ما اورده المص من لزوم
تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل نعم ضعف قوله بان حفصا لم يسكن
الهاء في قراءته فقط اي هاء يتقه وان اصله في هاء الكفاية التحريك واجيب
بانه يحتمل انه خالف اصله في ذلك كما فعل في ارجه والقه فسكن فيهما وكما
امال مجراها وهو بفتح الميم في قراءته ووصل فيه مهانا بيا انتهى **قوله** وسكنت
القاف على ما ذكر اي من قصد التخفيف كما في كتف وقيل ايضا ان الاسكان على
لغة من قال "ومن يتق فان الله معه ورزق الله مؤتاب وغادي"
كانه جعل اليا نسيا فسلط الجازم على القاف كما في لم يك لم ابله وسبق بيانه وعلى
الجملة فقد يقال كان القياس ان يضم الهاء لان الساكن قبلها ليس يا ساكنة
بل هو حرف صحيح كمنه وعنه ويجاب بان السكون طارئ فلم يضمها نظرا الى الاصل
على انه راعى اللفظ فلم يصل الكسرة بياء فمجموع الامرين هو الحامل على كسرها
بغير صلة ولو راعى كسر القاف ايضا لكسر الهاء موصولة ويمكن ان يقال ايضا ان
كسر الهاء مكسورة مختلسة **قوله** اشار الى ان الاصل ان تحرك بالكسر الاصل
هنا بمعنى القاعدة ويطلق في الاصطلاح بمعنى الراجح والمستصحب والدليل
ايضا وقد اوضحت ذلك في كتاب التعريف **قوله** كوجوب الضم في ميم الجمع الخ
هذا هو المشهور وربما كسرت انشد الفراء
"فهم بطانتهم وهم وزرا وهم القضاة ومنهم الحكام" **قوله**
فمنهم من يضم ومنهم من يكسر الضم اشهر وبه قرا اكثر القراء **قوله** وكذلك ضموا
في مذ مما جاء بالضم وان كان ثاني الساكنين قبل وبعد لما حذف المضاف

البه وببيا جعل بناوهما على حركة لم تكن لهما عند الاعراب وهي الضمة جبرا لما م
حصل فلا يلتبس حال البنا بحال الاعراب ومنذ اتباعا للميم ونحن حملا على هم
فالحركة في نحن كالواو في نظيره وهو هموا قوله وقد قرابه عمرو بن عبيد
وقرابه غيره ايضا وقد سبق قوله لكن لم تقبله القراء ده الزمخشري ايضا
قبل والعجب منه كيف تجرا على عمرو بن عبيد وهو عنده معروف المنزلة وكانه
يريد بقوله وما هي اى القراة بالكسر بمقبولة انها غير مقبولة عنه اى لم تصح
عنه قوله ولجواز الضم وجهه احد امرين اما الاتباع لضمة العين استثقالا الصوت
نعل عند ضعف الحاجز بالسكون وهو الاكثر واقتصر عليه الشم واما الوقوع
الساكن موقع المضموم وهو الهمزة ووجه كسره وهو المختار انه الاصل وفارق
الهمزة بالانفصال وبه يسلم الاصل من تحقق معارضة النقل قوله ضمة
اصلية اى في صيغة كلمتها فلا يضر عدم ضمة اخراج في الماضي واستهزئ في
البنا للفاعل ويشمل الاصلية المحققة والمقدرة كامثل ومن هذه فمن
اضطر في قراة ابي جعفر بكسر الطا لان الاصل اضطرر فنقلت الكسرة ثم
ادغمت الرا في معنى الاصلية المماثلة للمستحقة كما في قوله ان اغدوا على احد
الوجهين والاصل اغدووا فحذفت ضمة الواو واستثقلت ثم حذفت الواو
قوله بخلاف ان امرؤ فان ضم الرا ليس باصلي مثله ضمة الاعراب فيجب الكسر
في نحو قوله تعالى بغلام اسمه ⁖ لان ضمة الميم والنون فيهما ليست
باصلية بل للاعراب قوله مع ان ما قبلها يا او واو مضمومة نحو وقنة اليا في
المثالين الاولين ونحوهما والواو في الثالث ونحوه واو مضمومة ومحذوفة
لقولهم ان الحكم عند العطف باو وفي عود الضمير والاخبار وغيرها لاحد
الشيئين او الاشيا فلا يجوز المطابقة ولك ان تقول ايضا حذفت من

الاول للدلالة الثاني قوله فكسرت واو نحو اخشوا القوم فياسه ان يقال
اخشون ولم يحكه سيبويه وحكاه غيره عن قوم من العرب وهو قليل قوله
وضمت في نحو لو استطعنا منه قراة الاعمش وابن وثاب لو اطلعت عليهم
وذكر ذلك عن نافع وابي جعفر ايضا وربما فتحت الاولى حكاه الاخفش
وقطرب ومنه قراة يحيى بن يعمر وغيره اشتروا الضلالة بالفتح قوله ولجواز
الضم في نحو ردّ اى بالادغام في لغة غير الحجازيين والضم فيه هو الاكثر في كلامهم
قاله ابو حيان وغيره والفتح لغة اسد وناس غيرهم والكسر لغة كعب وغني
وهم حي من غطفان اما لغة غير الحجازيين فهي من الفك مطلقا فيقولون
اردد ولم يردد واردد الرجل ولم يردد الرجل بالكسر فقط واردها ولم
يردها واردده ولم يردده وهو اقرب الى القياس لوجوه ذكرتها في
التعريف واكثر ما جاء في القران بها فك نحو تعالى ولا تمنن تستكثر ولم يحلل
ان يمسسكم حسنة واغضض من صوتك وجاء بالفك والادغام في
السبعة من يرتدد منكم عن دينه قوله فان المختار الكسر قال سيبويه
انه الافصح والاكثر وقال ابن كيسان هو لغة قيس وتميم واللوى بكسر
اللام وفتح الواو مقصورا هو ما التوى من الرمل ومسترقه قوله وقد
روى مجرهم بالكسر وروى بالضم ايضا حكى الثلاثة التفتازاني وغيره قوله
ومنهم من يضم حكى ذلك ابن جني وانكره سيبويه فقال ان الضم مع ⁖
ليس من كلامهم قوله وغلطوا ثعلبا ممن غلطه ابو اسحق بن الكوت وابو بكر
ابن طلحة وغيرهما قال اللبلي في شرح الفصيح وما ذكره ابو اسحق هو الذي نص
عليه النحويون في كتبهم والحق ان ما قاله ثعلب ليس بغلط لان كلام
سيبويه يوافقه انتهت وقد اوضحت ذلك في التعريف ولوجوب

الفتح في نون مع لام التعريف اى وشبهها نحو من القوم ومن اليزيد وكذا من
الذى ونحوه ان قلنا ان تعريفه بالصلة ومن امير في لغة طى واراد الوجوب
بالقياس الى الكسر فسيأتى فى الحذف وانهم قالوا ملما فى من الما اى فحذف
من النون وما جاء ايضا بحذفها قول الشاعر

لبيس بين الحى والميت نسب ، انما الحى من الميت النصيب

قال ابو حيان وهو كثير جدا فينبغى جوازه فى السعة ولا يختص بالضرورة
وسيأتى تمام الكلام على ذلك فى موضعه وكانهم حركوا النون
بالضم لاتباع ضمة الجيم هذا التوجيه مع ضعفه لا يأتى فى نحو عن القوم وقد
حكى الضم فيه الاخفش نقله عنه ابو حيان وقال لا وجه له من القياس
قوله وكذا احتركوا الالف فى دابة قال ابو زيد سمعت عمرو بن عبيد يقرا
فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان فظننت انه قد لحن حتى سمعت
العرب تقول دأبة وشابة وقرا ايوب السختيانى ولا الضالين قال
ابو حيان وغيره ولا ينقاس الا فى ضرورة الشعر على كثرة ما جاء منه **قوله**
فلم يغيروا الواو اى بقلبها همزة لبعد الهمزة عنها لانها ليست من مخرجها بخلاف
الالف ولا بتحريكها بالضم المناسب لها لثقل الضم عليها مع ضم ما قبلها لئلا
يرد نحو احشون ومثل الواو فى تامرونى الياء فى حويصة فليتامل **قوله** فتى
نفدت هذه الاعتمادات تعذر التكلم مشى على ذلك ايضا الشريف والنظام
وغيرهما وهو المشهور وقال ابن يعيش فى شرح المفصل وليس ذلك لغة
ولان القياس تقتضاه وانما هو من قبيل الضرورة وعدم الامكان وقد
ظن بعضهم ان ذلك من لغة العرب لا غير وان ذلك ممكن وهو فى لغة قوم
اخرين ولا ينبغى ان يتشاغل بالجواب عن ذلك لان سبيل معتقد ذلك

من انكر العيان وكابر المحسوس انتهى والعيان بكسر العين **قوله** وبعضهم
يجوز الابتدا بالساكن هو ظاهر كلام التفتازانى وغيره وقال اليزدى هو واقع
فى لسان العجم كما تقول فى الفارسية خراجه مثلا فان الخا ليس لها حركة
لا من الثلاث المشهورة ولا من غيرها ومثل ذلك كثير يوجد بادنى تامل
انتهى وحكى المذهبين فى المواقف والخلاف فى الحروف المصمتة اما حروف
المد فانها يمتنع الابتدا بها قطعا **قوله** حتى الزم عليه بالبنا للفاعل **قوله**
او فى حكمه اى كالموقوف عليه بالروم وسيأتى **قوله** وافعال فى الاصل جمع
فعل قال الجوهرى ولا يجوز ان يكون فعلا او فعلا الذى جمعه وايضا افعال
مثل جذع وقفل لانك تقول فى جمعه بنون بفتح البا ولا ان يكون فعلا ساكن
العين لان الباب فى جمعه انما هو افعل وفعول ككلب وفلس انتهى
وكان الشم اشار بقوله فى الاصل الى الاحتراز عما اشار الجوهرى الى ايراده
ورده هذا او الدليل على ان لامه واو وهو ان الغالب على ما حذف لامه
الواو دون اليا وانهم قالوا فى مونثه بنت فابدلوا التا من لامها وابدال
التا من الواو اكثر ولا دليل فى قولهم البنوة لان لام فتى يا وقد قالوا الفتوة
قوله فهو قريب مما مر فى امرء انما ذكر لفظ قريب لان المتبوع لام وفى ابنم حرف
زايد **قوله** واصله سمو اى انه مشتق من السمو وهو العلو لانه اشرف من
الفعل والحرف **قوله** لانهم يقولون الخ يقويه ايضا قولهم سميك دون وسمك
وان التعويض اولا لا تكون الا فى محذوف اللام غالبا وكثرة حذف اللام
وقلة حذف الفا فى غير المصادر واسم ليس منها **قوله** من حيث ان لامها
همزة هو تعليل لقوله وانما ادخلوا الهمزة **قوله** مثل اجر وانك آجر بالمد وضم
الجيم وتخفيف الرا لغة فى اجر بتشديدها قال الجوهرى وصاحب القاموس

فارسي معرب وآنك بالمد وضم النون قالوا وافعل من ابنية الجمع لم يجئ عليه الواحد
الا آنك وا … انتهى وزاد الموصلي ادرجا **قوله** وهو من الاسرب هو بسكون
المهملة وضم الراء وتشديد الموحدة قال في القاموس الرصاص كسحاب
معروف ولا يكسر ضربان اسود وهو الاسرب وابيض وهو القلعي والقصدير
اذا طرح بيسير منه في قدر لم ينضج لحمها ابدا واذا اطوقت شجرة منه لم
يسقط ثمرها **قوله** وفي الحديث من استمع الى قينة الى اخره اخرجه ابن
عساكر في تاريخه بزيادة يوم القيمة وساقه ايضا ابن الاثير في النهاية
بلفظ من جلس الى قينة ليسمع منها والقينة قال في القاموس الامة
المغنية او اعم منه انتهى وعلى هذا الثاني مشى الجوهري وقال بعض
الناس يظن القينة المغنية خاصة وليس هي كذلك **قوله** تعالى يمن
فلان علينا قال في القاموس يقال يمن كعلم وعني وجعل وكرم فهو ميمون
وايمن ويامن ويمين الجمع ايامن ومياميين **قوله** واجر وآنك اعجميان
المفهوم مما تقدم عن الجوهري وغيره هو ما قالوه في الاول دون الثاني **قوله**
بتاويل كل منهما والمعنى ذهب الكوفيين الى ان ايمنا جمع يمين لانه لم يجئ
على زنته مفرد فان اورد اجر وآنك فهمزته همزة قطع هذا الضمير لايمن
وضمير جعله لاجر وآنك اجيب اولا بانهما اعجميان وثانيا بمنع انهما على
افعل اذ ليس جعلهما اولا من جعلهما فاعلا اي بضم العين فهمزة ايمن على
هذا عندهم همزة قطع الخ **قوله** لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة اي من
قول المص فان كان الاول ساكنا **قوله** بنحو هراق هو بسكون الها **قوله** لان
اصلهما اراق واطاع اصل هذين اريق واطوع نقلت حركة العين ثم قلبت
الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها في اللفظ ثم زيدت الها والسين

عوضا

عوضا من ذهاب حركة العين لانها لما سكنت توهنت وتهيأت للحذف
عند سكون اللام في نحو لم يطع واطعت مثلا وسيأتي نحو ذي الزيادة من بعد
كلام في هذا المقام **قوله** هذا مذهب سيبويه اتفق النقلة عنه على
ان الهمزة زائدة عنده ثم قيل معتد بها في الوضع لحرف التعريف عنده
ثنائي وهذا اما نقله عنه ابن مالك في التسهيل وشرحه ابن هشام
وغيرهما وهو ظاهر كلامه وقيل هو اللام وحدها والهمزة للابتداء بالساكن
وهذا اما في الشرح وغيره عنه وهو على الجملة اختيار المتاخرين
قوله وذهب الخليل الى ان الحرف ثنائي والهمزة فيه اصلية
وهي همزة قطع وصلت لكثرة الاستعمال وكان يعبر عنها بال ولا
يقول الالف واللام ومذهبه هو المختار عند ابن مالك قال لسلامته
من وجوه كثيرة مخالفة للاصل موجبة لعدم النظاير احدها
تصدير زيادة فيما لا اهلية فيه للزيادة وهو الحرف الثاني
وضع كلمة مستحقة للتصدير على حرف واحد ساكن الثالث
افتتاح حرف بهمزة وصل ولا نظير لذلك الرابع لزوم فتح همزة
الوصل بلا سبب قال واحترزت باللزوم ونفي السبب من همزة ايمن
في القسم فانها تفتح وتكسر وكسرها هو الاصل وفتحت لئلا ينتقل
من كسر الى ضم دون حاجز حصين الخامس ان المعهود الاستغنا
عن همزة الوصل بالحركة المنقولة الى الساكن ولم يفعل ذلك بلام
التعريف الا على شذوذ وذلك يبدأ بالهمزة في المشهور من قراة ورش
الان في نحو الاخرة السادس انها لو كانت همزة وصل لم تقطع في يا الله
ولا في قولهم افا الله لافعلن انتهى **قوله** وطي تبدل من لامه

ميصا تقل ايضا عن حمير قال ابن هشام وقيل ان هذه اللغة مختصة
بالاسما التى لا تدغم لام التعريف فى اولها نحو غلام وكتاب بخلاف رجل
وناس ولباس ثم قال ولعل ذلك لغة لبعضهم لا لجميعهم الا ترى
الى البيت السابق وانها فى الحديث دخلت على النوعين انتهى والبيت هو
ذاك خليلى وذو يواصلنى   يرمى ورايه بامسهم وامسلمة
وسياتى فى الابدال والحديث اخرجه الامام احمد فى مسنده والطبرانى
فى الكبير من حديث كعب بن عاصم ورجاله رجال الصحيح قيل ولا يعرف من
حديث النمر بن تولب والحديث الذى رواه النمر متنه من سره ان يذهب
كثير من وحر صدره فليصم شهر الصبر رمضان وثلثة ايام من كل شهر
اخرجه ابو نعيم فى المعرفة وتولب بمثناة كجعفر **قوله** نوعان همزات
قطع وهمزات وصل كما تدخل همزة الوصل فى الكلم الثلث على ما تقدم
يدخل فيها ايضا همزة القطع نحو اجر واخذ وقد يكون بدلا نحو اقتت
واشاح وزايدة نحو اعطى واكرم واجفيل والية بكسر اليا مشددة
ويقال قصر مشيد اى مرفوع او مجصص **قوله** لانه يتوصل بها الى
النطق بالساكن هذا انسب لان الهمزة انما يوتى بها لذلك لتسقط فى
الدرج فيتصل ما قبلها بما بعدها وان كانت كذلك للاستغنا عنها
ولانه معنى للحرف حال وجوده بخلاف الانصا المذكور والسلم بضم السين
وتشديد اللام المفتوحة وضاصة نصب على الحال المؤكدة واشارة
بمعنى مشار به **قوله** واستثنى ما بعد ساكنه ضمة اصلية هذا هو
المشهور وحكى ابن جنى ان من العرب من يكسر الهمزة فى اقتل واخرج ونحوها
على الاصل ولا يتبع وهى لغة شاذة **قوله** وانما ضمت اشارة الى الجواب

سوال نشا من قوله ان الضم عارض **قوله** وانما فتحت فى ايمن اى جوازا
كما تقدم عن ابن مالك وقيل المحفظى لا طرهذا ايضا من كلام صاحب
الكشاف **قوله** وشذ اثباتها فى الضرورة قال ابن مالك وكثر قطعها
فى اوايل انصاف الابيات اى نحو

لا نسب اليوم ولا خلة   اتسع الخرق على الراتع

قوله يقال بث الخبر اى نشره قال فى الصحاح فى فصل البا بث
الخبر وابثه بمعنى اى نشره ثم قال فى فصل النون نث الحديث ينثه
بالضم نثا اذا افشاه قال اذا جاوز الاثنين سر فانه بث وتكسير
الوشاة قبيح انتهى قول الشاعر وقمت للزور البيت الزور الزاير
ويروى بدله الطيف وهو خيال المحبوبة المرئى فى النوم والمرتاع الخائف
وارقنى اسهرنى وسرت سارت ليلى وعاد نى جا لى بعد اعراضه والحلم
بضمتين رويا النوم وقد تسكن لامه ايضا قال ابن الحاجب يريد
انى قمت من اجل الطيف منتهيا مذعورا للغاية وارقنى لما لم يحصل
اجتماع محقق ثم ارتبت هل كان الاجتماع على التحقيق او كان فى
المنام ويجوز ان يريد قمت للطيف وانا فى النوم اجلالا فى حال كونى
مذعورا لاستعظامها وارقنى ذلك لما انتبهت فلم اجد شيا محققا
قوله واجاب بان سكونها عارض اى والاصل الضم او الكسر
وقد قرا على الاصل اكثر القرا وهو لغة الحجازيين وقرا بالسكون ابو
عمرو والكسائى وقالون وهو لغة اهل نجد **قوله** لانها ان لم تكثر
كثرتها اى كثرة ما ذكر من الواو والفا واللام وضمير لكنه للهمزة **قوله**
وكذا ما فيه اى مثل الواو والفا فى جواز الاسكان لكنه معها افصح

منه مع ثم لانها لكثرة حروفها لا تعد جزءً وقرائه في ثم ليقصوا
الكوفيون وقالون والبزى وفي ثم ليقطع هؤلاء وقنبل وفي ثم هو
يوم القيمة الكسائى وقالون **قوله** واما نحو ان نمل هو فقليل
الاسكان فيه احد الوجهين عن ابي جعفر وروى ايضا عن قالون
واكثر الرواة عنه بالضم كالجماعة **قوله** اى على تقدير ان يكون بعدها
شئ اى ولو فرضا كما افصح به الشيخ نظام الدين وليس المراد
اذا كان بعدها شئ كما توهم شارح ويدخل في التعريف الوقف على
نحو قل خلافا له ايضا لانه في اللفظ كلمة والوقف من احكام
اللفظية **قوله** وفيه وجوه الضمير للوقف والمراد به الوقف
الاختياري الذى ليس بترنمي ولا استثباتي ولا تذكري ولا انكاري
ويكون للاستراحة او تمام المقصود والترنمي كالوقف على نحو
اقلي اللوم عاذل والعتابا بالتنوين واسمى تنوين الترنم وهو
مشهور والاستثباتي كما تقول المنى لمن قال جاء زيد فيؤتى من معرفة
باللام مشوبة للسوال عن وصف زيد اى الهاشمي ام العلوى
وسبق في النحو في باب الحكاية والتذكر كما تقول في قال قالا وفي يقول
يقولوا وفي من العام من العامي فتقطع اللفظ عن تمامه بسبب عدم
ذكره وتجعل هناك مدة لتتذكر وتسمى مدة التذكر ولو قصدت
الوقف لم تلحقها بل تقف على احد الوجوه الاتية واما الانكاري
فيمد ايضا ثم ان كان اخر الكلمة منونا كسر التنوين وتعقبت
اليا كما تقول منكرا ازيدنيه بدال مضمومة ونون مكسورة
وهي التنوين حرك لسكونه وسكون مدة الانكار فان قبل الانكار

لايكون

لايكون الا في الوقف والتنوين لا يوقف عليه اجيب بان الموقوف
عليه ههنا انما هو مدة الانكار والحقت ها السكت للدلالة على
الوقف فانها لا تثبت الا فيه فان قيل فلم الحق التنوين مع مدة
الانكار ولم يلحق مع الف الندبة اجيب بان الندبة من فروع الندا
وهو لا يدخله التنوين في المفرد المعرفة وان لم يكن اخر الكلمة
منونا تبعت المدة حركة ما قبلها مطلقا فتقول لمن قال جائني
عمرو اعمروه ولمن قال رايت عثمان اعثماناه ولمن قال مررت
بحذام احذاميه ولمن قال ازيد ضرب ازيد ضرباه فان كان اخرها
ساكنا نحو ابو سعيد وعيسى القاضي فقال السيرافي حكمه ان يزاد
عليه مدة مجانسة للاخر ثم يحذف فتقول اعيساه والقاضيه ولمن
قال زيد يغزو ازيد يغزوه ثم لمدة الانكار معنيان احدهما انكار
خبر المخبر وثانيهما انكار ان يكون الامر على خلاف ما ذكر وهذا كما
يقال غلبني الامير فيقول الاميروه منكرا ان يكون الامر على خلاف
ذلك قال ذلك كله الموصلي وغيره **قوله** بل يختلسها اى ياتي
ببعضها وللاختلاس المصطلح والروم اشتراك في التبعيض
وافتراق من جهة ان الاختلاس مختص بالوصل والثابت عن
الحركة اكثر من المحذوف وان الروم مختص بالوقف والثابت اقل
من المحذوف **قوله** والاكثر على منعه في المفتوح ولم يقرا به فيه احد
من القراء واراد بالمفتوح بقرينة التعليل ما يشمل المنصوب والمجرور
بالفتحة كابرهيم واسحق ومعنا بل مذهب الاكثر قول سيبويه
واتباعه ففي كتابه اماه ما في موضع نصب فانك تروم فيه الحركة

فاما الاشمام فليس اليه سبيل انتهى والثوبا، بمثلثة مضمومة وهمزة مفتوحة
وموحدة **قوله** والاشمام ان تضم شفتيك هذا مذهب البصريين ومذهب
الكوفيين وابن كيسان ان الذى المسموع هو الاشمام وغير المسموع هو
الروم وعلى هذا يخرج ما نقل عن الكسائى من اشمام الكسرة لانه الروم
عنده ولا مشاحة فى الاصطلاح والاذن بضم الذال وسكونها والعضو
بضم العين وكسرها **قوله** الاولى تاء التانيث المبدلة هاء فى الوقف
اى وان ثقلت ليندرج المتمحضة والمبالغ بها كنفخة وهمزة ولمزة وخرج
بقوله تاء التانيث الهاء فى نحو نفقة لانها ليست تاء وفى نحو هذه لذلك
ولان مجرد الصيغة للتانيث لا بمجرد الهاء وبالمبدلة هاء ما ذكره
الش وكذا نحو بقيت ومرضات الله **قوله** فلهذا قال المص هاء التانيث
المفهوم من كلامه ان قول المص هاء التانيث بمعنى قوله هو تاء التانيث
المبدلة هاء ومقتضاه ان غير المبدلة هاء لا يقال لها هاء التانيث
وفى كلام الجعبرى خلافه قال ولم يخرج هذا الى ما يوقف عليه
بالتاء نحو بقيت الله خير من قوله بمعنى الشاطبى بها تانيث كما كونهم
لان الموقوف عليها بالتاء يقال لها ايضا هاء التانيث **قوله**
والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فيها وقيل لانها شفوية وهو فاسد
لثبوتهما فى ميم يحكم اجماعا وقيل لان ضمها عارض بدليل لغة السكون
وهو وهم لما تقدم فى التقاء الساكنين من ان الاصل فيها الضم ولذا قل
به الاكثر فى نحو بهم الاسباب وعليهم الذلة وقيل لان اخر الكلمة
فى الوصل هو الواو محذوف فى الوقف وهو ما قاله الش ونقض
بنحو يغزو ويرمى اذا وقف عليهما بالحذف وبها الضمير نحو خلقه

ويخلقه

ويخلقه وما فرق به الش لا يدفع النقض كما لا يخفى نعم يفهم منه معنى اخر
هو الحمل على لغة السكون لفصاحته ايضا وان كان عارضا للتخفيف على
انه قد يفرق ايضا بين الميم والهاء بان الواو مع الميم من الضمير كالنون فى
عليهن بخلافها مع الهاء وهو دافع للنقض بالهاء فليتامل لكنهما على
لغة من وصل **قوله** اى عندى من يراهما فى الميم كمكى ومن وافقه ولا
نص فى المسئلة عن احد من القرا بجواز ولا منع وانما الخلاف بحسب ما اقتضاه
راى الشيوخ وائمة العرب **قوله** الثالثة الحركة العارضة مراده لساكن
بعدها منفصل نحو قل ادعوا ولا تنسوا الفضل وانذر الناس ومتصل
كيومئذ وح ومثلها العارضة للنقل اذا كانت الهمزة منفصلة نحو قل
اوحى وسحران ويشمل القسمين عبارة المتن والضابط ان يكون علة
التحريك معدومة فى الوقف اما الحركة التى علتها باقية فيه فهى بمنزلة
اللازم فى جواز الروم والاشمام سواء عرضت لساكن متقدم نحو حيث
وامس او للنقل من همزة متصلة نحو ملء الارض ودفء والمرء والنشو
فليتامل **قوله** فمنهم من يقلب التنوين حرف مد عزاها ابو الخطاب
لازد السراة وقال الجاربردى هى لغة قوم من اهل اليمن وليسوا فصحاء
قوله او الملحقة نحو ضيفن اى المزيدة للالحاق وزيادتها فى ضيفن
وهو الذى يجيء مع الضيف هو راى المازنى وبه جزم الجوهرى وغيره قالوا
ووزنه لا فيعل وقال ابو زيد انها اصلية والياء زائدة ووزنه فيعل كصيرف
لانه من ضفن الرجل اذا جاء ضيف الضيف **قوله** لما سيجيء اى قريبا من انه
حرف جيء به للدلالة على الامكنية والضمير فى ولم يجد قوم للتنوين وكذا فى
فقلبوها ويجد قومها اللاتى لان التنوين نون **قوله** ومنهم من يسكن فى

الاحوال كغير المنون حكى ذلك ابو الحسن وقطرب وابو عبيدة والكوفيون ولم يذكر
كثيرون اصحاب هذه اللغة ونسبها ابن مالك الى ربيعة قال ابن عقيل والظاهر
ان هذا غير لازم في لغة ربيعة ففي اشعارهم كثيرا جدا الوقف على المنصوب
المنون بالالف فكان الذي اختصوا به جواز الابدال قوله ومنهم من يبدله
في المنصوب الغالو قال بدل في المنصوب اثر فتح كما غير ابن مالك لكان احسن
ليدخل التنوين بعد فتحة البنا نحو ايها وويها قوله الثاني اذا فانهم يبدلون
نونها الفا هذا مذهب الجمهور وذهب بعض النحويين الى انه يوقف عليها
بالنون لانها بمنزلة ان وينقل عن المازني والمبرد وسيأتي الخلاف في رسمها
اخر الكتاب قوله ومنه قوله تعالى القيا في جهنم يؤيده قراءة الحسن القين
بالنون وقيل العرب تخاطب الواحد مخاطبة الاثنين تاكيدا كقول الشاعر
فان تزجراني يا ابن عفان انزجر البيت وقيل انما اتى بضمير اثنين دلالة
على تكرير الفعل كانه قيل الق الق وقيل المامور مثنى وهذا هو الحق لان
المراد ملكان يفعلان ذلك كذا قال الحلبي في اعرابه وما نقله عن الحسن
كانه رواية عنه والذي نقله الاهوازي وغيره عنه انه كان يقرا القاءً
بكسر الهمزة والمد والتنوين والله اعلم قوله واما ان كان مقصورا اي مجردا
واو ياكعصا او بائيا كرحى او مزيدا كالرحى كذلك كمعلى ومسمى قوله فيوقف
بالالف اتفاقا اي في الاختيار وقد جاء الوقف بحذفها في الضرورة في قوله
• وقبيل من لكيز حاضر رهط مرجوم ورهط ابن المعل •
اراد المعلى والقبيل القبيلة ولكيز بكاف وزاي مصغرا هو ابن افصى بن عبد
القيس ومرجوم بجيم قوله فقال سيبويه هو مذهب الجمهور وهو
القياس ورجحه في التسهيل قوله وقال المبرد هي الالف الاصلية سبقه الى
ذلك

ذلك ابو عمرو والكسائي وبهذا المذهب قال ابن كيسان والسيرافي وابن
برهان واختاره ابن مالك في الكافية وشرحها ورجحه ابو حيان وغيره
واستدل له ايضا بان هذه الالف قد وقعت رويا في شعر الشماخ ومتمم
وغيرهما في المرفوع والمخفوض والمنصوب والالف المبدلة من التنوين في
النصب لا يكون رويا فلا تقع في القوافي مثل رايت يدا وفي بيت اخر العصا
قوله واجيب بان الامالة والكتابة بالياء راي من مذهبه مذهب المبرد
قال ابن الجزري في النشر الوقف بالامالة او بين اللفظين على المنون المرفوع
والمجرور والمنصوب لمن مذهبه ذلك هو الماخوذ به والمعول عليه والثابت
نصا واداء وهو الذي لا يوجد نص عن احد من ائمة القراء المتقدمين بخلافه بل هو
المنصوص به عنهم ثم قال وقد ذهب بعض اهل الاداء الى حكاية الفتح مطلقا
عمن امال او قرا بين بين ولم اعلم احدا من ائمة القراءة ذهب الى هذا القول ولا
اشار اليه ولا اعلمه في كتاب من كتب القراءة وانما هو مذهب نحوي حكى مكي
وابن شريح عن ابي عمرو وورش الفتح في المنصوب والامالة في المرفوع
والمجرور انتهى ويوافقه قول ابي حيان وبالامالة في الاحوال الثلاثة اخذ
معظم اهل الاداء والقراء لمن امال فاما الوافي الوقف لو كانوا غزى واتخذوا
من مقام ابرهيم مصلى قالوا سمعنا فتى وهذه كلها في موضع نصب وقال
الداني في جامع البيان انعقد اجماع السلف من الصحابة رضي الله عنهم على رسم
الفات هذه الاسماء ياآت في كل المصاحف وما قالوه وان لم يمنع الجواب لكنه
يبعده ويقرب ما قاله المبرد على انه لا يجري في الاستدلال بوقوع الالف رويا
وقد اجراه فيه ايضا شارح وفيه نظر لا يخفى واجيب ايضا عن امالة نحو او
اجد على النار هدى بان لها موجبا غير الانقلاب وهو تجانس رؤوس الاي

وليس بمفيد لقصوره وعن الراوى بانه جا على لغة من يقول رايت زيد بغير
ابدال وفيه تسليم الانقلاب ودعوى خلاف الظاهر **قوله** وقال المازنى بما
قاله الاخفش والفراء ابوعلى وكذا قلب الف التانيث نحو حبلى همزة او
واوا وياء فقلبها همزة لغة لبعض طى وهؤلاء ليس من لغتهم التخفيف وقلبها
واوا لغة لبعض اخر منهم وقلبها ياء لغة لفزارة وناس من قيس والمقلوب
فى هذه اللغات فى المنون الالف الاصلية او الف التنوين على الخلاف
السابق **قوله** لانها من الفم اى من وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك
الاعلى وسياتى **قوله** لان الواو ابين من اليا باعتمادها اى لانها تخرج من بين
الشفتين **قوله** وقال بعض الشارحين هو الشريف **قوله** فتبدل هاء فى
الوقف ويستفاد منه ان التاء هى الاصل وهو مذهب سيبويه ونقل عن
البصريين قالوا لجريان الاعراب عليها ولثبوتها فى الوصل الذى هو الاصل وقال
ثعلب فى اخرين الهاء هى الاصل وابدلت تاء فى الوصل لانها احمل للحركات لشدتها
قوله ومن العرب من يقف عليها بالتاء على هذه اللغة كتب فى المصحف
ان شجرة الزقوم اهم يقسمون رحمة ربك وغيرها قال الحضراوى وعلى هذه
اللغة يجرى عند بعضهم مجرى ساير الحروف فيجوز فيها الروم والاشمام
والتضعيف وابدال التنوين من المنصوب الفا وغير ذلك وقال الشاعر
بل جوز تيهاء كظهر الجحفة قبله ٥ ما بال عينى عن كراها قد جفت ٥
مسبلة تستن لما عرفت ٥ دارا لسلمى بعد حول قد عفت ٥ وزاد
والتيهاء بفتح الفوقية **قوله** وبل بمعنى رب او رب بعدها مقدرة هذا هو
الصواب قال فى المغنى ووهم بعضهم فزعم انها تستعمل جارة فالشارحه
هو كما قال فقد حكى ابن مالك وابن عصفور الاتفاق على ان الجر بعد بل برب

لانها وقال الرضى انما الفا وبل فلا خلاف عندهم ان الجر ليس بها بل برب مقدرة
بعدها كقوله **قوله** كقول الاخر بل مهمة قطعت بعد مهمه هو رجز نسب الى
رؤبة وقيل الى العجاج ولم يصح والمهمه كجعفر بهاء اخره **قوله** ثم ابدل الهاء تاء
ليست هذه من محل الاستشهاد لان الكلام فى تاء التانيث والغلصمة بالغين
المعجمة وضمير وهو لراس **قوله** وقال النحويون الخ يجوز فى تاء هيهات الفتح
والضم والكسر وقد تترك بين ثم قيل انها مع الفتح والضم اسم مفرد وتاؤها للتانيث
بدليل قلبها فى الوقف هاء فيقال هيهاه والفها اما عن ياء والاصل هيهيه من
المضاعف كزلزلة فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فى المكسورة
واما للالحاق كارطاة واصلها هيه بوزن فعلة واما مع كسر التاء فانها جمع
المضمومة والمفتوحة وكسرة التاء للبناء والوقف عليها كالوقف على مسلمات
وتنوينها للتنكير وقيل يحتمل ان يكون مع الضم والفتح جمعا قال ذلك كله
الموصلى وقال الرضى فى المكسورة كان القياس هيهيات كما تقول فى جمع
قوقاة قوقيات الا انهم حذفوا الالف من اى المفردة لكونها غير متمكنة كما حذفوا
الف ذا فى المثنى وجزم ابن هشام بان هيهات فى التقدير جمع هيهة ثم سمى به
الفعل وتلخيص المسئلة على ما افاده انه اذا وقف على تاء التانيث التزمت
ان كانت متصلة بحرف كثمت او بفعل كقامت او باسم وقبلها ساكن صحيح
كاخت وجاز ابقاؤها وابدالها ان كان قبلها حركة كشجرة او ساكن معتل نحو
صلاة ومسلمات لكن الارجح فى جمع التصحيح وما اشبهه وهو اسم الجمع كاولات
وما سمى به من الجمع تحقيقا كاذرعات او تقديرا كهيهات الوقف بالتاء وفى غيرها
الوقف بالابدال **قوله** فلا يتحقق فيه افراد وجمع قال المص عقبه وقد يقف
بالتاء من يصله بالفتح وقد يقف بالهاء من يصله بالكسر وانما ذلك اى جواز الوقف

بالهاء لشبهها بتاء التانيث لفظا **قوله** وصارت علامة التانيث الضمير للتاوكذا
ضمير لانه والضمير في معه للالف ؔ والاصح ان الالف والتا للجمع والتانيث
من غير تفصيل لانهما يدلان على الجمع في نحو رجال ومقالة وعلى التانيث في نحو
حبلى وقايمة وقيل التا للتانيث والجمع والالف فارقة بين المفرد والجمع وقيل
الالف للجمع والتا للتانيث وكلام الشم ظاهر في هذا ومراده الاول لقوله فلما
افادت هذه التاء التانيث ؔ والجمع **قوله** واغنت عن ان يقال في مسلمة
مسلمات اى ليلا يجتمع في كلمة واحدة علامتا تانيث التى في الواحدة والواردة
مع الالف للجمع وخصت الاولى بالحذف لان الثانية تدل على التانيث والجمع
والاولى تدل على التانيث فقط ولانه لو حذفت الثانية دون الاولى لالتبس
المجموع بالمثنى المضاف حالة رفعه نحو مسلمتاكم ولان تاء التانيث لا تكون
حشو الكلمة **قوله** والعرقات الاصل قال في القاموس والعرقاة وبكسر
والعرقة بالكسر الاصل واصل المال او رومة الشجر التى تتشعب منها العروق
وقولهم استاصل الله عرقاتهم ان فتحت اوله فتحت اخره وهو الكثير وان كسرته
كسرته على انه جمع عرقة بالكسر انتهى وظاهره ان الفتح في المثل لا يكون مع
كسر العين بخلاف ما اقتضاه اول كلامه وعلى هذا المقتضى مشى الشم فليحرر
ؔ والله اعلم والار ومة بفتح الهمزة والسعلاه بكسر السين واحدة السعالى
اخبث الغيلان **قوله** والراء من عرقات تسكن وتفتح وتكسر تقدم في باب الجمع
ما يعلم منه ذلك وانه يجوز الفتح ايضا **قوله** اجرا للوصل مجرى الوقف قال
المص في شرح المفصل قد يقال ان ثلاثة مبنى على السكون وليس سكونه في
الوقف فلا يمتنع وصل غيره معه مع بقا اخره ساكنا ها فلا حكم له فيه لان
ذلك انما يكون في وصله تاء متحركة وهذا واجب له البنا على السكون سكونه

لا للوقف

لا للوقف والهاء لازمة لسكونه فلا حكم للوقف فليس فيه الوصل مجرى الوقف
وانما فيه حكم الوصل خاصة واتفق ان حكم الوصل فيها كحكم الوقف كما في قولك كم
ؔ واشباههما فان حكم الوصل فيها كحكم الوقف **قوله** وقال بعض الشارحين اراد
الشريف رحمه الله تعالى وما قاله سبق قلم او اراد مجموع الالف واللام كما يطلقون
لام التعريف ويريدون **قوله** وجاء فيه ان بالاسكان وانا بالالف روى الاولى
قطرب والثانية لغة تميم وبها قرا نافع في نحو انا احيى والاشارة في قوله ؔ وكثر
ذلك لانا بالالف والضمير في انها للالف واحتج الكوفيون بقولهم ان فعلت
حكاه الفرا قالوا ولو كانت لبيان الحركة لامتنع تقديمها وهو ضعيف لاحتمال
ان يكون الالف نشات من الفتحة **قوله** لان النون اخفى لضعف مخرجها
بالقياس الى حروف اللين **قوله** ولم تقف العرب بالالف الا اى وان وقفت
فيها بالهاء ايضا **قوله** وقفوا على لكنا هو الله ربى بالالف لكنا هذه تكتب
بالالف لان الاصل كما سياتى في الخط في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها على
تقدير الوقوف عليها ولا الف فيها في الوصل على ما قراه الاكثر وهى المرادة هنا
بدليل قوله بعد ؔ واثبات الالف فيه وصلا فصيح **قوله** نقلت حركة الهمزة
الى النون كذا قاله الزمخشرى ورده في المغنى بان المحذوف لعلة بمنزلة الثابت
وح فيمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة في التقدير وارتضى ان الهمزة حذفت
اعتباطا والتحقيق ان الكلامين مبنيان على الاعتداد بالعارض وعدمه
وعلى الاعتداد به بين الزمخشرى ومن تبعه وهو جايز وان كان قليلا **قوله**
واثبات الالف فيه وصلا فصيح قرا باثباتها في الاية ابن عامر وقال الزجاج اثبات
الالف جيد جبرا للكلمة وتنبيها على الاصل **قوله** والجملة خبرانا لا تحتاج خبر هذه
الجملة وهو الله ربى الى عايد لانها نفس المبتدا بخلاف الكبرى **قوله** بل اقول هو

الله ربى مراده تفسير المعنى ولم يرد ان فعل القول مقدر والا لكانت الجملة محكية
ولم تكن خبر الان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا فى الضرورة اى فى غير باب
ان المفتوحة اذا خففت ومن حذفه فى غيرها قول الشاعر ٥
ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاء اذرا وظباء ٥ اراد انه لان سوابح
الابتدا لا تدخل على كلم المجازات اما المرفوع فانه يمتنع حذفه مطلقا لعدم
الدليل عليه اذ الخبر مستقل ليس فيه ضمير رابط ولا يحذف المبتدا ولا غيره
الا مع القرينة الدالة عليه وانما جاز حذفه منصوبا مع ضعفه لصيرورته
بالنصب فى صورة الفضلات مع دلالة الكلام عليه كما تقدم **قوله** والمراد بها
اى بالهاء التى تلحق فى الوقف لبيان الحركة **قوله** ففى كل كلمة تكون حالة الوقف
على حرف واحد قال ابن مالك ومن تبعه او على حرفين احدهما زايد وذلك
فى الفعل المعتل الاخر المجزوم اذا كان محذوف الفا ايضا المحذوف العين
نحو لا تقه ولم يره انتهى قال ابن هشام وهذا مردود باجماع المسلمين
على وجوب الوقف على نحو ولم اك ومن يتق بترك الها **قوله** لان تصدر الكلام
انما كان كذلك لان الاستفهام ومثله الشرط والعرض والتمنى ونحوها مما يغير
معنى الكلام بدخوله فجعل له التصدر لان السامع يبنى الكلام الذى لم
يصدر بالمغير على اصله فلو جوزنا ان يجى بعد ما يغيره لم يدر السامع اذا سمع
بذلك المغير اهو راجع الى ما قبله بالتغيير ام مغير لما سيجى بعد من الكلام ٥
فيتشوش لذلك ذهنه **قوله** لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت
مضافا اليها سياتى قريبا انها تحذف الفها اذا جرت بالحرف فما هنا جرى على
وفق السياق على انه لا بد فيهما من شرط اخر هو ان لا تركب مع ذا فان ركبت
معها لم تحذف الفها نحو مجى ما ذا جئت ولماذا جئت لان الفها قد صارت حشوا

وماوقع

وماوقع فى صحيح مسلم فى حديث كعب بن مالك من حذفها فى قوله ثم ذا اخرج
من سخطه خارج عن هذا القياس **قوله** فرقا بين الاستفهام والخبر لم يعكس لان
ما الخبرية اكثر فاجريت على الاصل **قوله** الاول كل متحرك حركته غير اعرابية ولا
مشبهة بها عبر فى التسهيل بمثل هذه العبارة فاعترض عليها الشيخ ابو حيان
ومن تبعه بانها تتناول ما لا تدخله هذه الها ولا حركة الاتباع نحو الحمد لله بكسر
الدال ولا تقول الحمده وكذا حركة الحكاية وحركة التقا الساكنين وحركة
النقل فالاولى عبارة غيره من النحويين كل متحرك حركة بنا لازم انتهى وقد يجاب
بان المذكورات وان لم تكن اعرابية مشبهة بها فلا يتناولها الضابط وقد قال
هو فى حركات لا رجل ويا زيد ومن قبل ومن بعد وثلثة عشر انها شبيهة بحركات
الاعراب قال الا ترى ان بنا رجل وزيد وقبل وبعد والعدد المركب انما هو شى حادث
عند وجود لا والندا والقطع عن الاضافة والتركيب فصارت هذه الحركات مشبهة
بحركات الاعراب لوجودها عند مقتضياتها وانتفائها عند عدمها ورجوعها
الى اصلها من الاعراب **قوله** فان شئت الحقت الهاء اى من غير تغيير الضمة فى نحو
لم يغزو واغز قال ابو حيان وغيره وحكى ابو الخطاب ان بعض العرب يكسر المضموم
فيقول لم يغزه واغزه قال سيبويه وهو لغة ردية قال وكانهم لما توهموا الجزم
والوقف فى الاخر كسروا للساكنين ولذلك شبهها سيبويه بقول زهير
بدا لى انى لست مدرك ما مضى ٥ ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ٥
قوله وان شئت لم تلحق الهاء قال سيبويه حدثنا بذلك عيسى بن عمر ويونس
قال وهذه اللغة اقل اللغتين **قوله** ومن ذلك القبيل هو وهى ومنه ايضا
الزيدان ومسلمون وهن واين وثم وليت ولعل وان مؤكدة او للتصديق فيجوز
الوقف عليها كلها بالهاء وقد وقف يعقوب فى هو وهى بلا خلاف عنه وفى هن فى احد

الوجهين وفى نحو مسلمون وعالمين فيما نقل عنه شاذا ويترك الها وقف اكثر القرا
اتباعا للرسم المصحف ومنه ايضا المرخم فى لغة من ينتظر نحو يا فاطم فيجوز الوقف
بالها لان الاسم بعد حذف هاء التانيث بقى اخره مفتوحا فتحة لازمة فاتبعه
حركة البنا اللازمة قبل الوقف بها انصح لان الهاء تدخل فيما لم يحذف من اخره
شئ وهو فصيح فدخولها فيما حذف منه شئ اولى ليكون عوضا عن المحذوف
قال ذلك ابو حيان **قوله** من حركهما فى الوصل قال الموصلى فهو وهى ثلث لغات
الاولى فتح الواو والياء اما الحركة فتقوية لهما واما كونها فتحة فلطلب الخفة والثانية
سكونهما وهو الاصل فى البنا والثالثة تشديد الواو والياء قال
وان لسانى شهدة يشتفى بها ۰ وهو على من صبه الله علقم ۰
وحكى فيها لغة رابعة وهى ان يحذف الواو والياء تنبقى الهاء متحركة انتهى **قوله**
كما فى علامه وحنامه والامه من هذا القبيل على والى ولدى وبيدى ومصرخى
ويستبشر البه وعم وفيم ولم وبم ومم وقد وقف البزى بالها على هذه الخمسة
ويعقوب بها على الخمسة قبلها فى احد الوجهين عن كل منهما وبتركها وقف الباقون
لما تقدم **قوله** فان شئت الخفة اى اختيارا صرح به ابن مالك وقال ابو حيان
الذين نقلوا اللسان العربى ذكروا ان الاكثر والافصح الوقوف بالهاء **قوله**
لما مراى من قصد الفرق **قوله** وان شئت لم تلحق اى تقف على الميم ساكنة على انه
قد جاء فى الشعر سكونها وصلا ايضا من قبيل اجرا الوصل مجرى الوقف قال
يا با الاسود لم خلفتنى لهموم طارقات وذكر والفرق الخ قال فى شرح
المفصل السبب ان اتصال المجرور بالمضاف ليس كاتصاله بالجار لاستقلال
كل واحد منهما بمعناه فلم يشتد الاتصال فيه اشتداده مع الحرف وزعم بعض
النحويين ان العطف على المضمر المخفوض بالاضافة جايز من غير تكرير وحمل عليه

قوله

قوله تعالى واشد ذكرا وكذلك كتب الكتاب ختام بالالف لانها صارت متوسطة
وكذلك علام والام وفيم وعم من غير فصل كل ذلك لما فهم من شدة الاتصال ولم
يكتب مثل م منتصلا ولا مجى م واشباهه مما كان منتصلا باسم فدل ذلك كله على
ان اتصاله بالجار اشد فلما كان كذلك كره ان يوقف عليه بالاسكان فيكون
وقفا على كلمة على حرف بالاسكان كما كره ذلك فى مثل قولهم يا زيد ر انتهى **قوله**
والاصل حال الوصل فى غلامى تحريك الياء اى بالفتح قال نجم الايمة رضى المدين اختلف
فى ياء المتكلم فقال بعضهم اصلها الفتح لان واضع المفردات ينظر الى الكلمة حال
افرادها دون تركيبها فكل كلمة على حرف واحد لواو العطف وفا به ولام الجر وبابه
وياء المتكلم اصلها الحركة لئلا يبتدى بالساكن واصل حركتها الفتح لان الواو
والياء حروف العلة ضعيف لا يحتمل الحركة الثقيلة قال وقال بعضهم اصلها
الاسكان وهو اولى لان السكون هو الاصل وقولهم الواضع ينظر الى الكلمة
حال افرادها ممنوع وظاهر انه نظر فى المضمرات الى حال تركيبها بدليل وضعها
مرفوعة ومنصوبة ومجرورة قال وعلى كل حال فالاسكان اكثر استعمالا اذا لم
يلزم اجتماع الساكنين انتهى وحكى المرادى ايضا الوجهين ثم قال وجمع بينهما بان
الاسكان اصل اول اذ هو اصل كل مبنى والفتح اصل ثان اذ هو اصل ما هو على حرف
واحد انتهى وعلى ما قاله فما جرى به الشارح وجه **قوله** فى الوجهين اى فمن حرك
الياء فى الوصل قال فى الوقف ضربنيه وضربنيه ومن اسكنها قال فيه ضربنى
بحذفها **قوله** تشبيها بالمضارع اى لوقوعهما خبرا وصفة وصلة وحالا وشرطا
فان قلت فلا تلحق الهاء ان المؤكدة لشبهها بالماضى والمشبه بالمشبه مشبه
قلت لا يلزم لجواز اختلاف وجه الشبه كما هنا لان ان لا تقع شيئا مما ذكر
قوله ولذلك جاءت صفاتها معربة على لفظها اى وهو خلاف القياس لان التوابع

الخمسة انما وضعت تابعة للمعرب فى اعرابه لا للمبنى فى بنايه الا ترى انك لا تقول
جانى هولاى الكرام بجر الصفة حملا على اللفظ بل يجب رفعها حملا على المحل
قال الرضى لما كانت الضمة تحدث فى المنادى لحدوث حرف النداء وتزول
بزواله صارت كالرفع وصارت حرف النداء كالعاملة لها وكذلك فتحة
لا رجل فلمشابهة الضمة الرفع جاز ان يرفع التوابع المفردة لانها كالتابعة
للمرفوع وقلل شيله من استنكار تبعية حركة الاعراب لحركة البناء التى هى خلاف
الاصل كون الرفع غير بعيد فى هذا التابع المفرد لانه لو كان منادى لتحرك
يشبه الرفع اى الضم بخلاف التابع المضاف اذ المنادى المضاف واجب
النصب انتهى **قوله** ان يكون فى اخر الكلمة الف اى سالمة كما مثل او منقلبة
وذلك فى الندبة كما قرره فى بابها فتقول فى اثنى بكسر التاء علما وا اثنيه
ولو سميت بقاموا قلت وا قاموه نص عليه سيبويه بحذف واو قاموا
للساكنين وتقلب الف الندبة واوا لاجل امن اللبس اذ لو قلت واقاموه
البس وعلى ما قررته وهو ماخوذ من التسهيل وذكر ان الحاق الهاء غالب
يبطل قول الش قبل لانه الهاء لا تلحق الساكن الا الالف فليس بسهو كما زعمه
شارح **قوله** فلا يبقى له فى حبلى حبلاه لا يبقى الا ايضا فى افعى واعمى وعصا افعاه
واعماه وعصاه لذلك قاله الشريف **قوله** المراد بنحو القاضى كل اسم اخره
يا قبلها كسرة اى سواء كان بوزن فاعل ولم يكن كالمشترى والمتعالى
والمستقصى **قوله** وبعضهم لا يحذفها اى بناء على الاعتداد بالعارض
والاول مبنى على عدمه وهو الاكثر ثم المذكور خلاف فى اللغة اى وبعض العرب
وليس خلافا نحو باكيه وقد وقف بالياء ابن كثير وورش فى احرف من القران
وقال الشيخ ابو حيان لا خلاف ان الحذف اكثر واختلف فى الاقيس فقال ابو

على الحذف اقيس لان فيه عدم الاعتداد بالعارض وقال غيره بل الاثبات لان
ما اخره الف نحو فتى يوقف عليه بالالف وقد ثبت ان الصحيح انها التى من نفس
الكلمة فكذلك هذا انتهى والفرق على الاول مذكور فى الشرح **قوله** ولم
يختلف فى باب عصى ورحى اى فى المقصور المنون ثلاثيا كان او غيره كما مر
قوله واما فى حال النصب فكالصحيح يستفاد منه ان من العرب من يقف
على المنون المنصوب بغير عوض وقد حكى ذلك ابو الحسن الامدى وعليه
بنى المتنبى **قوله** الا اذن فما اذكرت ناسى ولا لينت قلبا وهو قاسى
قوله واذا ناديت المنقوص اى وهو علم او نكرة مقصودة ومن اقسام
المسئلة ايضا الممنوع من الصرف نحو جوارى والوقف عليه بالياء والمضاف
كقاضى مكة وقاضى المدينة وهو كالمنون قالوا لانه لما زالت الاضافة
بالوقف عليه عاد اليه ما ذهب بسببها وهو التنوين فجاز فيه ما جاز
فى المنون وبنوا على ذلك فرعا وهو ان ما سقط نونه للاضافة اذا وقفت
عليه رددت نونه نحو هولاء قاضوا زيد فاذا وقفت قلت قاضون قال ذلك
ابو حيان واعترض بوقف القراء على قوله تعالى غير محلى الصيد بحذف النون
واجيب بانه لاتباع الرسم ويجاب ايضا بان وقف القراء على ما ذكر وقف اختيار
مع نية الاضافة قطعا وهى منافية للتمام وليس المضاف السابق كذلك
اذ لا مانع فيه من قصد التمام وفى هذا الجواب ما يخصص قولهم وليس
ببعيد **قوله** واختار يونس وسيبويه هذا النقل عن سيبويه هو المشهور
ووقع فى كلام الموصلى ان سيبويه اختار مذهب الخليل ولعله سبق
قلم **قوله** اما الاول اى وهو الوقف بالاثبات لمن حرك **قوله** فهو الاكثر
اى لا كما يقتضيه الكلام السابق اول بضميمة ما بعده من تعينه له فتامل

قوله في قراءة الى ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف اي عن كل من الثلثة قوله
فيكون على مذهبه قراءة ورش غير صحيحة اه وكذا قراءة الثلثة الباقين في احد
الوجهين قوله فكل من اثبتها ساكنة في الوصل اثبتها ساكنة فيه نافع وابو
عمرو وابن عامر ووقفوا عليها كذلك قوله اتفقوا على اثبات اليا في نحو يا مرى
مع الاختلاف في جاني من التفرقة بين صورة الندا وغيرها او همها كلام المتن
كالمفصل وصرح بها المص في شرحيها فتبعه الشارحون والذي يقتضيه
اطلاق ابن مالك وغيره انه لا فرق في وجوب اثبات اليا بين صورة الندا
وغيرها للاخلال ونص عليها جميعا يونس والخليل فيما حكاه ابو سعيد
وقال سيبويه وقال لا يعني يونس والخليل في مراد اوقف هذا مرى وقال
المرادي تبعا للشيخ بعد ان اطلق التصوير وذكر الحكم وعلله بالاجحاف
ولو حذفت اليا ما نصه فان قلت هذا الازم في حالة الوصل ايضا قلت
لا يمكن اثباتها وصلا لما يلزم من الجمع بين الساكنين بخلاف الوقف فان التنوين
يحذف انتهى ولعل الزمخشري قصد التصوير بالندا ففهم المص قصر الاتفاق
عليه فصرح بالخلاف في غيره لما ابداه من المعنى على ان الاعلال الموجب
منتف حالة الوقف وان كان عارضا وايضا جعله كقاض في جواز الحذف
يقتضي الغا كونه ح على حرف واحد وفيه بعد الا ان يقال الاثبات فيه اكثر
وقد جعلوا امثال مرى في وجوب الاثبات ما حذفت فاوه نحو تقي مضارع وفى
علما قال ابن عقيل تبعا للشيخ فانك حين سميت به صار كشج فاذا وقفت
عليه رددت اليا المحذوفة للتنوين لئلا يبقى الاسم على اصل واحد بلا اعلال
وخرج بلا معاقب حالة الوصل انتهى والظاهر ان المص يفرق هنا ايضا بين الندا
وغيره كما فرق بينهما هناك قوله واما نحو زيد امثال هذا الامر تلفظ به في

الدريج

100

الدرج بدون هاء ويكتب بها على الاصل الا في بيانه في الخط قوله على الاختلاف
فيه الاول مذهب الكوفيين والثاني مذهب البصريين وهو الصحيح قوله
واثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح قال في بغية الطالب
والاثبات اقيس انتهى ومما ورد فيه من الفواصل قوله تعالى والليل
اذا يسر ذلك ما كنا نبغ وهذه من مقاطع الكلام وليست راس اية
وقد وقف بالاثبات فيهما ابن كثير ومن القوافي قول زهير
واراك تفرى ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفرى
قال اليزيدي كان لا يفرى من الفري وهو القطع فحذفت اليا ثم الحق
بالاطلاق الشعري لا جائز ان تكون هذه الياء اللام لان للفصاحة يابى
ان تكون بعض اليا آت للاطلاق وبعضها اصلية ومعنى البيت انك تنفذ
على ما تقدر وبعض القوم ليس كذلك والخلق التقدير انتهى ومذهب
سيبويه ان الحذف في غير الفواصل والقوافي لا يجوز الا في الشعر واجاز
الفرا حذف اليا من الاسم والفعل لدلالة الكسرة والذي صح سماعا قول
سيبويه نعم حذف في بعض القوافي وغيرهما اتباعا لرسم المصحف نحو الداع اذا
دعان قوله وفي الواحدة المخاطبة ادخلهما في هذا الاستعمال يا المتكلم
كقراءة ابي عمرو وغيره في الوقف ربي اكرمن واهانن وكقول الشاعر
وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان ياتين
واسند سيبويه في كتابه سمعت من يروي هذا الشعر من العرب
ينشده لا يبعد الله اصحابا تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع
يريد صنعوا وفيه ايضا ابيات اخر منها قوله
طافت باعلاق خود يمانيه تدعو العرانين من بكر وما جمع

يريد جمعوا وقول الاخر
جزيت اوني بالمدينة ترضيه • وقلت لشفاع المدينة اوجف
يريد اوجفوا وقول عنترة يا دار عبلة بالجوا تكلمي وظاهر كلامه وكلام
التم وغيرهما انه قد جات الرواية في القوافي المذكورة بالاسكان
وقال اليزدي بعد ان ذكر بيت الشرح ومصراع عنترة ما لفظه
والكلام في وجوب حذف الضمير والحاق حرف الاطلاق كما سبق في
الاول يريد ما نقلناه عنه قريبا ومقتضاه ان ما ذكره من الحذف
امر تقديري وهو خلاف ذلك الظاهر وقد قال ابو حيان واذا وقفت
على ما حذفته في قافية او فاصلة فحكم ما قبل المحذوف في الوقف عليه
حكم الصحيح **قوله** باثبات لامه هو خبر قوله الوقف ومرفوعا حال من
الفعل ومنصوبا عطف عليه واراد بالاثبات اثبات اللام وكانه قال
لا غير دفعا لتوهم زيادة النصب في الفعل على غيره كما في الاسم **قوله**
والالف مع المؤنث من نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء في المذكر
فقيل انهما من نفس الاسم الذي نافيه في المذكر والمؤنث قول الموصلي واما
نحو صده فالها هي الاسم بالاتفاق لعدم احتياج المنفصل الى كثرة الحروف
والواو التي تتبعه في اللفظ للاشباع واما نحو صدها فالضمير عبارة عن
الها والالف عند البصريين وعند الكوفيين هو الها والالف صلة
للفتحة انتهى وهو اقرب **قوله** والا فالاثبات احسن ظاهره انه
احسن في نحو منه ولدنه واكرمه ونحوها وهو ما رجحه سيبويه لكن
رده ابو العباس المبرد قال ابن مالك والسماع ما قاله ابو العباس وهو
المختار واختاره ايضا نجم الائمة وغيره وبه قرا اكثر القرا ومقابل الاحسن

في القسمين

في القسمين الاثبات في نحو نزلناه وشروه وبه قرا ابن كثير والحذف
فيما قبلها به متحرك وهو لغة بني عقيل بضم العين وجاء عنهم اسكان
الها ايضا قال الكسائي سمعت اعراب عقيل وكلاب يقولون ان
الانسان لربه لكنود بالجزم ولربه الكنود بغير تمام اي باختلاس
حركة الها **قوله** فالاصل فيهما الحاق الواو والياء في الوصل اي الحاق
الواو في الاولين والياء في الاخريين وجعل الاشباع بالكسر فيهما
الاصل بالنظر الى السكون لانه للتخفيف ولم يرد انه الاصل في نفسه
اذ الاصل فيهما ايضا انما هو اشباع الضم وقد قرا كذلك ابن كثير وابو
جعفر وغيرهما وان كان الاشباع بالكسر اقيس للاتباع **قوله** وقد يحذفان
في الوصل كثيرا بل الحذف فيه اشهر من الاثبات قاله نجم الائمة وغيره
قوله هذا هو التاسع من الوجوه بين هذا الوجه واخرها بعد اشتراكهما
في النقل افتراق من الطرفين لعدم الابدال في الاخر وعدم اختصاصه
بالمهموز ويجري ان هذا بعد المتحرك وكذا مع بقاء السكون على ما سنبينه
والتفصيل هنا ان الكلمة اذا كان اخرها همزة وقف عليها فان كانت بعد
متحرك ابدلها الحجازيون بمجانس حركة ما قبلها كما هو القياس في نحو را
وبرا وبوس فيقولون هذا الكلا بالف وهذه الاكوبواو واهني بيا
وبيد لها غيرهم بمجانس حركتها فيجعلونها في نحو الكلا واوا في الرفع والفا
في النصب ويا في الكسر وهذه اللغة هي مراد المص والشرح وان كانت بعد
ساكن نقلت حركتها اليه وحذفها الحجازيون واقفين على حامل حركتها
وهو الحرف السابق عليها فيعطونه في الوقف ما يكون له لو كان اخر الكلمة
ووقف عليه من السكون والروم والاشمام وغيرها واما غيرهم فيثبتونها

بعد النقل ساكنة وسنانى هذه فى الحادى عشر او مبدلة بمجانس حركة
ما قبلها نقلا او اتباعا وهى المرادة هنا فيقولون فى الوقف على الخبث
والبطؤ والردى مع النقل رفعا ونصبا وجرا كما قال الش ومع الاتباع
الخبا والبطو والردى بالف وواو وياء رفعا ونصبا وجرا فى الثلثة
فيقال هذا الخبا ورايت الخبا ومررت بالخبا وهذا البطؤ ورايت البطؤ
ومررت بالبطؤ وهذا الردى ورايت الردى ومررت بالردى وربما
ابدلت الهمزة بمجانس حركتها بعد سكون باق لعدم النقل فيكون واوا
فى الرفع ويا فى الجر فيقال هذا الخبو ومررت بالخبى مثلا بياء ساكنة
ويكون فى النصب الفا فيلزم لاجلها تحريك الساكن بالفتح فيقال
رايت الخبا **قوله** فيقال هذا الكلو والخبو والبطو والردو الخ الاربع
الاولى بواو بعد فتحتين وفتحة وضمة وضمتين وكسرة وفتحة والثالثة
بياء بعد فتحتين وفتحة وكسرة وضمة وكسرة وكسرتين **قوله** ومنهم
من نصرهم قوم من بنى تميم يفرون من النقل من الهمزة الى تحريك الساكن
الصحيح غير المضاعف بحركة الفا اى حركة كانت اتباعا لاجل استثقال
الجمع بين ساكنين احدهما الهمزة وسووا فى ذلك بين الاحوال الثلثة
كما سوى غيرهم فى النقل بينها قال ذلك ابو حيان وغيره ومنه يعلم ان هذا
الاتباع ليس بمختص بهذا الردى ومن البطو كما يوهمه كلام المص والش
وعلم ايضا مما قدمته **قوله** من هناه الطعام قال فى القاموس يقال هنانى
ولى الطعام يهنانى ويهنى ويقال ايضا هناه يهناه ويهنيه اطعمه واعطاه
انتهى وجعل اهنى للمتكلم من هذا الاستعمال انسب كما يظهر بالتامل
قوله وهى ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا يستغنى بهذا الشرط

عن

102

عن اشتراط بعضهم ان لا يكون اللفظ الموقوف عليه منصوبا
منونا اذ ابدل تنوينه الفا لم يكن الحرف الذى قبل الالف موقوفا
عليه ح بل الموقوف عليه هو الالف ولاحظ لها فى الحركة **قوله** فنحو
القاضى لا يضعف مراده المنصوب وقد يعمم لانه لا مانع من اجتماع
ما نعين ومثل غيره بسرو ونفى **قوله** لئلا يجتمع همزتان اى
وقد اجتنب اجتماعها العرب فلم يدغم الهمزة فى الهمزة الا اذا كانت
عينا نحو سال **قوله** لئلا يجتمع ثلاث سواكن ان قلت
قد اجتمعت فى نحو دواب قلت اجاب البرزدى بان التقاء
الساكنين على حدهما يجرى مجرى التقاء متحرك وساكن و مقتضاه
جواز الوقف بالتضعيف على نحو ثواب وهو القياس لكن
يجانبه تمثيل ابن هشام لما قبله ساكن بزيد وابو حيان وغيره
له بيوم وبين **قوله** وهو قليل قال الشيخ ابو حيان فى شرح
التسهيل واتباعه لم يوثر التضعيف عن احد من القرا الا ما روى
عن عاصم انه وقف على قوله تعالى مستطر فى سورة القمر بتشديد
الراء انتهى وفى اعراب الحلبى وهو ملخص من البحر انه قرا
الاعمش وعمران بن جدير بالتشديد قال ويروى عن عاصم
قال وفيه وجهان احدهما انه مشتق من طر الشارب والنبات
اى ظهر ونبت بمعنى ان كل شى قل وكثر ظاهر فى اللوح غير خفى
فوزنه مستفعل والثانى انه من الاستطار كالقراءة العامة وانما
شددت الراء من اجل الوقف ثم جرى الوصل مجرى الوقف فوزنه
مفتعل كقراءة الجمهور انتهى وهو يفهم ان التشديد فى الرواية

عن عاصم ويختص بحالة الوقف كما افهمه الكلام السابق ويمكن
التوفيق فليتامل **قوله** وشذ قوله مثل الحريق وافق القصبا
قال العيني عزى في الكتاب لروبة وعزاه ابو حاتم لاعرابي هي من
شواذ الرجز لا يعرف قايلها وانشد بعض الشارحين قبل المصراع
السابق لقد خشيت ان ارى جدبا وظاهره انه متصل به ومقتضى
نقل غيره خلاف ذلك قال الزمخشري قال الراجز
لقد خشيت ان ارى جدبا * في عامنا ذا بعد ما اخصبا * اذ الربا فوق
الحزن دبا وهبت الريح بمور هبا * تترك ما ابقى الربا سبسبا
كانه السيل اذا ما اسلحبا * او كالحريق وافق القصبا وقوله جدبا
بفتح الدال ليمكنه التضعيف فهو اشد شذوذا والدبا بفتح
المهملة وموحدة مقصور اصغار الجراد والمور بضم الميم الغبار تثير
الريح والسبسب الخالي ولعل المصارع روي بلفظ او بلفظ مثل **قوله**
لان القوافي اذا حركت فانما تحرك على نية وصلها الى هذا ذهب الاكثرون
قاله البردى **قوله** وشرط احدهما انتفا الاخرى لما تقدم من ان
التضعيف كالعوض من الحركة **قوله** ونقل الحركة هذا النوع من الوقف
ايضا قليل نبه على قلته المص ولم يشرحه الش ولم يوثر عن احد من القرا الا
ما نقل عن سلام انه قرا والعصر والصبر بكسر الصاد والباء قال ابن عطية
ولا يجوز الا في الوقف على نقل الحركة وروي عن ابي عمرو بالصبر بكسر الباء
اشماما وهذا ايضا لا يجوز الا في الوقف انتهى وهذه الرواية نقلها جماعة
كالهذلي وابي الفضل الرازي وابن خالويه ثم ظاهر كلام المص وغيره
ان حركة النقل هي الحركة التي في الحرف الاخير نقلت للساكن ونص

على

على ذلك قوم من النحويين قال ابن عقيل ولعلهم الاكثرون ومنهم المبرد
والسيرافي وقالوا لو انتقلوا اليها لا يذهب حركة الاعراب بالجملة قال ابو البقا
لا يريدون انها حركة الاعراب صيرت على ما قبل الحرف اذ الاعراب لا يكون
قبل الطرف انما يريدون انها مثلها انتهى وكل من الكلامين يشير الى اشتراط
ان تكون الحركة المنقولة اعرابية وبذلك صرح الشريف وغيره فلا
تنقل حركة نحو امس ومن قبل قال لان حركة الاعراب يوذن بها
العامل بخلاف حركة البنا قال ايضا لكن قد جا قليلا في الافعال
نحو اضربه وضربته قال ابي زياد عجبت والدهر كثير عجبه
من عنزي سبني لم اضربه وانما اجاز لانه لما كانت الها خفية وكان
سكون ما قبلها يضعف اعتمادها في النطق نقلت الحركة ليتمكن
وفي كلام ابي حيان وغيره ان الوقف بالنقل مطرد في كل ها مذكر قبلها
ساكن صحيح نحو اخذت منه وعنه **قوله** وشرط نقل الحركة ان يكون
ما قبل الاخر ساكنا هذا هو المشهور وجاء النقل الى متحرك ايضا قال
ابن مالك في الكافية وغيرها ان الوقف به لغة لخمية وانشد
* من يأتمر للخير فيما قصده * تحمد مساعيه ويعلم رشده *
قوله وان يكون ذلك الساكن صحيحا عبر عن هذا الشرط ابن مالك
بان يكون الساكن لا يمتنع تحريكه لاخراج الالف وما قاله الش تبعا
للمص احسن لاخراجه ايضا الياء والواو نحو بين ويوم من غير تعسف
نعم تلك اولى من وجه لانه يخرج بها المدغم نحو الجد فانه يمتنع تحريكه
لان تحريكه يلزم منه فكه وهو ممتنع في غير الضرورة هذا وللنقل شرط
اخر وهو ان يكون المنقول منه صحيحا فلا ينقل من نحو غزو ولما يلزم في

المرفوع من واو متطرفة بعد ضمة وفي المخفوض من القلب وا التصغير
قال ذلك ابو حيان وغيره **قوله** ثم ان تلك الحركة اما فتحة او لا حاصل
ما يقوله في التقل انه الحرف الموقوف عليه ان كان همزة جاز نقل حركتها
مطلقا سواء كانت فتحة او لا لزم بنا فعل او فعلا او لا وان لم يكنها لم
تنقل الحركة الفتحة وكذا غيرها ان لزم البيان والا نقل **قوله** ومنهم
من يتبع تقدم في الناسخ مثله وليس متكررا لان الكلام هنا في الهمزة
الثانية وهناك في المنقلبة وقدمت ثم ان هذه اللغة لا تخص ما اذا
لزم البيان وهي هنا كذلك **قوله** وان كان اخرها الفا او همزة قبلها
الف مثالهما من الافعال عسى وجا ومن الاسما المذكورة لدى وهولا وجا
من الحروف على ونحوها **قوله** وقول الفرا قول مبتدا واما قبله مقدمة
ولذلك دخلت الفا في خبره كما قدرت في قوله تعالى وربك فكبر
ليصح عمل ما بعد الفا فيما قبلها والفرا بالقاف **قوله** فالمقصور هو
الاسم المتمكن الذي اخره الف اي سواء كانت منقلبة عن واو او يا
كما مثل او زائدة لتانيث او الحاق كحبلى ومعزى **قوله** لكن المراد
ما ذكرناه اي بشهادة امثلة الباب وهي كافية في القرينة على ذلك
الباب المراد **قوله** لكن ليست بمفردة اذ قبل الالف الاخرى فيه
رد لقول الشارح ان ذكر الافراد لقوله لان الاخر محال ان يكون فيه
حرفين ووجه الرد ان معنى كونها مفردة انفرادها عن اخرى
قبلها اي ليست لمصاحبة لالف سابقة عليها كما في الممدود فانه
يصدق ان اخره الف قبلها اخرى وان لم يكن تلك اخرى ولقوله
ايضا ان اجتماع الفين محال ووجه رده ايضا ان اجتماعهما

تقديري

تقديري كما قررته ولا مانع منه ونقول لفظ الاخر يابى ذلك فلا محال
للتقدير ايضا مبني على ما فهمه وقد تقدم سقوطه **قوله** في الاصل المراد
به ما قبل الانقلاب وبالاصل الاصل ما قبل الزيادة **قوله** في اخره همزة
اي سواء كانت منقلبة عن واو وعن يا كما مثل او عن الف للتانيث او للالحاق
كحمرا وعليا **قوله** ولا يرد عليه ما اورده بعض الشارحين هو الشريف
رحمه الله تعالى وهو البعض السابق والقايل الاتي ودفع ما اورده ظاهر
كما بينه الش لكن في كلام المص بعد لاتحاد الظرف والمظروف وقد اورد شارح
ويمكن دفعه بالعناية هذا والاحسن في التعريفين ان يقال المقصور هو
الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة والممدود هو الاسم الذي حرف اعرابه
الف قبلها همزة زايدة **قوله** مع انه لا يسمى ممدودا قال بدر الدين بن مالك
وانما خص اسم الممدود بذي الالف الزايدة لان كينونة المد له من الاصل
الفا عارض فلم يعتد به كما ان نسي ونحوه لا يسمى ممدودا لصحة انفكاك المد
عنه لامكان التحريك في اليا والواو **قوله** وهذا اولى للاشارة لما ذكره وهو ان
وما علل به ظاهر في اولهما وعلى تقديمه اقتصر اليزدي اما ثانيهما فهو انسب
بالاتيان ما لم يجد والفه باق بحاله لم يمد ابدا وقوله باق من قول متعلق
باولى وكذا الاانه الثانية والاولى متعلقة بيقال محكية هي وما بعدها به **قوله**
من الثلاثي المزيد فيه والرباعي اي مجردا كان ومزيدا فيه **قوله** من اسما
الزمان والمكان مطلق اطلقها لانها من الثلاثي المجرد لا يخرج عن زنة مفعل
بالفتح ومن غيره لا يخرج عن زنة اسم مفعول ذلك الباب **قوله** واما المصدر
من المعتل اللام فلا يتعين فيه ذلك اه وان تعين في المصدر الميمي ولو عبر به
لكان اخصر واشمل **قوله** عطف على قوله اسما لا على قوله الزمان اي والا لزم

ان لا يصدق على نحو مقترى انه مصدر بل اسم المصدر كما انه لبس بزمان مثلا
بل اسمه **قوله** لان مصدره على فعل جا ايضا على فعل بالسكون فى روى يروى
ريا وهو شاذ **قوله** لكن المسموع فيه المعلم بتفرد الاصمعى برواية الفضر بل
وافقه ابو زيد و فى القاموس وعزى به كرضى عزى وعزا ولع كاعزى به وعزى
مضمومتين نعم المدمتعين فى بيت كثير عزه اذا قلت سهلا غارت العين بالبكا
عزا ومد تها مدامع تهمل وقد جعل ابن عصفور وغيره المد فيه شاذا قال
ابن هشام وفيما قالوه نظر لان اباعبيد حكى غاربت بين الشيئين غزا اى
والبيت ثم انشده وعلى هذا فالمد قياسى لان غاربت غزا مثل قاتلت قتالا
قال وانشد فاضت بدل غارت وجعل بدل تهمل انتهى وحاصله ان الرواية
فيه فى البيت على ما قال ابوعبيد بالكسر على القياس لا بالفتح لا يكون شاذا
وحكى ذلك العينى ايضا ثم قال وهذا المعنى انسب واصوب قال وغارت من
غار الغيث فى الارض بغيرها اى سقاها وقيل من غارت عينه اذا دخلت فى
الراس والاول انسب وغزا على الحال بمعنى مغاربه **قوله** نساهلوا فى العبّا
اى فجعلوه من المعتل لان الملحق فى حكم الاصلى **قوله** ثم اعترض باندبه مثل
مفردها فيما ذكره مفرد اقضيه وارجيه قال ابو حيان وزعم الاخفش ان
ارجيه واقضيه من كلام المولدين وتاول اندية على ان يكون جمع ندا الممدود
فى الضرورة **قوله** وذكر فى شرح الهادى قال الشيخ ابو حيان زعم المبرد انه
اندبه جمع ندا وان ندا جمع ندا لان فعلا يجمع على فعال وفعال تجمع على افعلة قال
وهذا ضعيف لان ندا جمع ندى لا يحفظ ولا يسمع من كلامهم وفيه جمع الجمع ولا ينقاس
ثم نقل عن ابن عصفور ان ما قاله اى المبرد يجوز قياسا لكنه لم يسمع ورده فيما
اقتضاه من جواز جمع الجمع قياسا قال وقد نقل الاجماع فيه على انه لا يجوز بل ما جا

منه

منه يحفظ ولا ينقاس عليه **قوله** والاباء بالفتح هو من المهموز كما حكاه ابن جنى عن سيبويه
لا المعتل كما توهمه الجوهرى وغيره واحترز بقوله بالفتح عن الاباء بالكسر لان له نظير
وهو النفار والجماع فمده قياسى وكذا الاباء بالضم وهو ان لا يشتهى الطعام لانه دا
كالزكام والصداع **قوله** والواحدة اباءه هى بالفتح ايضا كقتبا **قوله** بجمعها قوله
يا اوس هل نمت حروف الزيادة عشرة جمعها الناس فى انواع من الكلام ومن الطف
ما جمعت فيه سالتمونيها وقد ذكرت ثلث مرات فى البيت الذى حكاه الشارح واجمع
منه واحسن لعدم الحشو قول ابن مالك هنا وتسليم تلاها يوم انسه
نهاية مسول امان وتسهيل وقيل ايضا السمان هويت كما فى المتن وهو معيب
لادغام اللام وهويت السمان ومثله لذلك ولسقوط الهمزة وجمعت ايضا فى
قولهم اوبت من سهل واسلمنى وتاه والموت ينساه وهم بتساءلون وغيرها
قوله لانها اخف الحروف اى ولذلك كثر استعمالها فلا تخلو كلمة منها او من ابعاضها
التى هى الضمة والفتحة والكسرة **قوله** واقلها كلفة اى لانها لما فيها من اللين
يسهل النطق بها **قوله** وتنقلب الى حروف اللين وتصور فيها ايضا **قوله**
وقد ابدلت من الواو وفى يا هناه اى فى مذهب البصريين وسياتى الكلمة وايضا
وما فيهما من الخلاف فى الابدال **قوله** فناسب بهمسه اى وما فيه من الصفير
قاله الموصلى وقد يقال الصاد مثل السين فى كل ما ذكره الشارح **قوله** لكنه
يشبه النون قال الموصلى لان مخرجه قريب من مخرجه ولذلك يدغم فيه ولعل
الشارح اراد ان يشبه النون فى الجهر ويشبههما ايضا فى الاستثقال والانفتاح
والاستطالة فى المخرج **قوله** اى بتكرير حروف الكلمة انما قال ذلك لان المضاعف
فى اصطلاحهم هو ما كان عينه ولامه من جنس واحد **قوله** وهى اما لافادة
معنى اى كالتكلم والتعدية ومعنى اسم الفاعل والتحقير **قوله** واما للعوض

كتاء زنادقة هي عوض عن الهاء والاصل زناديق ولذلك لا يسقطان ولا
يثبتان وتقدم في الجمع **قوله** وميم اللهم هي عوض عن ياء اخر تبركا باسمه تعالى
ولكونه عوضا عنها لم يجمع بينهما الا في الضرورة قوله كسم زرقم وستهم كل منهما
بضم اوله وثالثه والزرقم بالضم الشديد الزرقة للذكر والانثى قال الجوهري
ويقال رجل استه بين السته اذا كان كبير العجز والستهم والستاهي مثله
وامراة ستها وستهم **قوله** ليعامل معاملته في التصغير والتكسير وغيرهما
اي فما ثبت للملحق به من حكم ثبت للملحق مثله فلو بنيت من البيع مثل ضيون
قلت بيوع بالتصحيح لان المقصود من الالحاق التقابل وهو انما يحصل اذا قوبل
الصحيح بمثله والمعتل بمثله ومن هنا امتنع الادغام في الملحق بتضعيف كعردد
الملحق بجعفر فان الفك فيه واجب نعم اذا كان اول المثلين فيه ساكنا تعين
الادغام لانه لا يخل بالتقابل نحو خدب فانه ملحق بقمطر وقال ابن مالك انما
اغتفرت فيه هذه المخالفة لما في الفك من الصعوبة والثقل والخدب بمعجمة
ومهملة وموحدة الضخم وفي جعل المعاملة غاية للجعل اشعار بانه مقصود
لاجلها وقد صرح به من قال ان حرف الالحاق هو ما قصد به جعل ثلاثي او رباعي
موازنا لما فوقه اي موافقا له في الصيغة وان اختلف ميزانهما قال ابو حيان وفي
القصد يحوين وانما هذا اعتبار نحوي ورد بان الواضع قصد بالمزيد لغير الالحاق
ما اريد بزيادته من الدلالة على معنى او العوض وغيرهما لامتناع ان يضع الكلمة
من غير اعتبار شيء كيف وهو قد قال ضرب وضارب ومضروب قاصدا بكل صيغة
معنى ولولا الحرف المزيد على المادة الاصلية لم يحز له قصد ذلك المعنى فالظاهر
انه لم يقصد به المعنى المزيد لاجله ولا شك ان الحاق كلمة اخرى لتعامل معاملتها
امر يمكن قصده فالواضع قصد الموازنة والمقابلة نعم النحوي سمى ذلك الحاقا
انتهى

انتهى **قوله** ولان حرف الالحاق لا يكون في الاول سبق في الابنية انه ليس على
عمومه فليراجع **قوله** في حكم الاصلية هو حال من الالف وان كانت مضافا
اليها لان المضاف صالح للعمل **قوله** وكما في حمراء اي فان همزتها بدل من
الالف الثانية لما اضطر الى تحريكها **قوله** واي محذور يلزم منه وجهه
الشيخ نظام الدين بان الالف تصير عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز
ان يجعل تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركات
بالقوة وذلك اذا عرض له مثل ما عرض للزيادة وجعل الاعراب لفظيا
لبطلت حقيقة الالف فيكون قد عرض الزائد اشد التغايير وهو انعدامه
بالكلية مع اثبات الحرف الذي وقع الزائد موقعه على حاله في نفسه ولا يعرض
له تغيرا الا باعتبارنا وما دراقاك وهذا بخلاف ما وقع الالف فيه للالحاق اخرا
فانها حينئذ تكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغايير وهو الحرف الاخير من الملحق
به فلا باس حينئذ بابقائها على حالها كما في علقى او بابدالها همزة كما في علباء انتهى
قوله فكيف يصح منه الاستدلال لا عرف وجه صحته مما ذكرنا انفا **قوله** وفيه
ايضا نظر وجهه كما علم مما مر ان غاية ما يلزم منه انه تقع الالف اخرا واي
محذور يلزم منه **قوله** فلا مقابل بحرف صحيح اي اضعف حرف المد عن مقابلة
الحرف القوي **قوله** لانها عند المحققين انما الحقته بياء رد لذلك الخضراوي على
ابن عصفور وذكر انه لم يقل احد من النحويين انها منقلبة قال ولو انقلبت كان الالحاق
بالمنقلب عنه كما لا يقال في علباء همزة الالحاق قيل ويقال له نعم الالحاق بالمنقلب عنه
فما المانع وانما جعلها المحققون عن ياء لا عن واو لانها انما تكون رابعة او خامسة
فان كان ذلك الاصل ياء في الاصل فالالف عنه وان كان واوا وجب قلبها
ياء كما تقلب في نحو اغزيت واستغزيت ثم تصير الفا **قوله** وانما قال في الاسم اي العلم

في المتن ومراده ان الالف لا يقع للالحاق في الاسم بطريق الاصالة كما قال النظام
فلا يرد مصدر تقاتل واسم فاعله مثلا على رايه لان وقوعها له في ذلك بطريق
التبع والى قوله وانما قال انتهى كلامه في شرح المفصل **قوله** لكن المذكور في
شرح المفصل هذا المذكور فيه هو الصحيح كما قاله ابو حيان وغيره **قوله**
وهو اقتطاع فرع من اصل الخ اى كاقتطاع ضارب من الضرب فانه اشتقاق لان
الاول فرع والثاني اصل يدور في تصاريفه والحروف في ضارب بترتيبها في الضرب
وهو زايد الدلالة على من الضرب له فلابد من اشتراك اللفظين في الدلالة على
اصل المعنى وتناسبهما في التركيب وتغايرهما وزيادة المشتق في المعنى فالمذهب
ليس بمشتق من ذهب من الذهاب ولا السرحان من الذيب ولا المصدر في
قولك الدرهم ضرب الامير من المصدر المستعمل في معناه ولا شاهد من شهيد
والحد السابق باعتبار العلم وقد حده الميداني وغيره باعتبار العمل فقال هو ان
تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما الى الاخر هذا وصح
ان يقال في الفرع انه ماخوذ من الاصل وهو لا ينفصل منه الفرع استعارة وتجوزا
وذلك انه لما كان مبنيا من حروف الاصل ومعنى الاصل موجود افيه صار كانه
جزء من الاصل قال ذلك ابن عصفور قال وعلم الاصل من الفرع مع اتحاد
البيتين في الاصول والمعنى باعتبار دوره في اللفظ والمعنى وانه ليس هناك
ما هو به اولى **قوله** ورايته ذلك الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة
اى سواء كان ذلك البعض اصلا كهمزة احمر سقطت من حمرة اى لم توجد فيها او فرعا
كسقوط الف قذال في قذل وواو عجوز في عجز والمراد السقوط لغير علة ليخرج
نحو يعد واخواته فانها فرع عن مصدرها وسقوط الواو فيها لعلة فلا تكون
زايدة **قوله** فانك تحكم بزيادتها اى اذا كان الحكم بالاصالة يودي الى عدم النظير
اما

اما اذا كان المودي اليه الزيادة فانك لا تحكم بها الا اذا كان الحكم بالاصالة كذلك
وسيعلم ما سياتي **قوله** كما مر لم يتقدم التمثيل لدلالة الاشتقاق وان كان واضحا
واما الاخران فقد يقال يدل على زيادة النون في قرنفل مع عدم النظير غلبة الزيادة
وعلى زيادة الهمزة في احمر مع الغلبة الاشتقاق **قوله** لانه من رتب يقال رتب
رتوبا ثبت ولم يتحرك وفي ترتب ثلث لغات فتح التاء الاولى وضم الثانية وهي المرادة
هنا وعكسها وضمها **قوله** كجرع للعلوبل كذا قال الجوهري وقال والجرعة بالتحريك
واحدة الجرع وهي رملة مستوية لا تنبت شيئا وكذلك الجرهان وفي القاموس
الهجرع كدرهم الجبال الانه من الجرع عن اللحياني **قوله** لانه موافق لعسل الذيب
ولانه جا عسل بمعنى عنسل والبصل البري هو المعروف ببصل الفار وريح
الشمال بفتح الشين وكسرها وشمل بسكون الميم وشمل بفتحها وتبدل بكسر
النون والدال والكابوس ما يقع على الانسان بالليل لا يقدر معه ان
يتحرك مقدمة للصرع والندل بالسكون **قوله** به وعلى رعشن وهو المر نعش
الذي في القاموس الرعشن كجعفر والنون زايدة الجبان ومن الظلمات والجمال
السريع انتهى **قوله** من الرعش بالتحريك جاء بالسكون ايضا **قوله** وعلى
فرسن وهو للبعير الذي في القاموس انها مونثة وحطايط بضم اوله وكذا
ادلامص وقارص وهماس وهرماس بكسر اوله وكذا اقعاس وقداس وترنموت
بكسر الرايين فتحتيتين قال تجاوب الصوت بترنموتها تستخرج الحية من تابوتها
يعني حبة القلب من الجوف **قوله** والالد بمعناه هو بتشديد الدال والحنفل
بجيم لحاء الغليظ الشفة **قوله** وعلى الاظهار الشاذ تقدم في الابنية عن ابن
مالك وغيره ان الهمزة في الندد زايدة للالحاق بسفرجل وان ترك التضعيف
بدله على ذلك وعليه لا شذوذ في الاظهار **قوله** حكوا فيه بزيادة الدال

الضمير في مراده لسيبويه ومن وافقه وقد قيل كل الميم هي الزايدة قوله مع كثرة
مفعل اى بفتح العين وعدم فعل تقدم في اوايل هذا الموضوع ان المعتبر في الزنة
من تشكلات الحروف ما استحقه الموزون قبل طرو التغيير من الادغام الا ان
يوجد مقتضيه فيهما فيدغم ايضا وعلى ذلك المتقدم ابتنى تغاير هذين
الوزنين حركة وسكونا قوله فقدم الاشتقاق على عدم التظير وغلبة
الزيادة اى ومع مخالفة الاصل بالادغام لان نظير بابه الفك كمهدد علم
امراة من المهد وقردد قوله اى تشبهوا بمعد من عدنان هو ابو العرب
الواقع في النسب الشريف وهو منقول من المعد وهو موضع رجل
الفارس من الفرس وغيره اذا ركب وهو خشب شديد قوله في التكلم
بكلامهم او في خشونة العيش عن عمر رضي الله عنه اخشوشنوا وتمعددوا
قال ابو عبيد فيه قولان يقال هو من الغلط ومنه قيل للغلام اذا غلظ
وشعب قد تمعدد قال ربيته حتى اذا تمعددا او يقال تمعددوا اى تشبهوا
بعيش معد وكانوا اهل قشف وغلظ في المعاش يقول كونوا مثلهم ودعوا
التنعم وزي العجم انتهى فمعنى تمعدد على الاول صار على خلق معد وقد حكى
ذلك ايضا ابن عصفور وهو في معنى الجبلة انسب بما افهمه كلام الش فيه
قوله وهو ليس بموجود في كلام ابو حيان وغيره ان باب تمفعل قليل
والتوفيق ان كلامن الافعال المذكورة تمفعل بحسب ظاهر اللفظ وعليه
اعتمد واو تفعلل على مقتضى التوهم واليه نظر الش ثم المدرعة بكسر الميم
وسكون المهملة والمنديل بكسر الميم وفتحها والمنطقة بالكسر قوله على
توهم الميم اصلا اى لان المحل محل الاصلى وهو بيان للمراد بالغلط هنا وقد
اوضحته في مقابيس الغرابة قوله فان قيل هذا السول وجوابه ماخوذان

بلفظها

بلفظهما من شرح المفصل قوله والمرجل ضرب من ثياب الموشى كذا قال الجوهري
فقوله اولا وهي ثياب الوشي وهذه عبارة سيبويه معناه المراد ضرب منها
والوشي بفتح الواو وسكون الشين النقيس قوله وهي المراة المشبهة بالرجل
الخفال في القاموس الضهيا وتقصر المراة التي لا تحيض ولا تحمل او تحيض ولا
تحمل او لا ينبت ثدياها والارض لا تنبت وشجر عضاهي قوله لانه ليس
فعلا في الكلام قوله لا يتوهم ان اسم ليس هنا نكرة لان الميزان علم على مسماه
قوله ويتضح ذلك فيما بعد اى في الكلام على غلبة الزيادة قوله موافق
له في حروفه الاصول اراد بها الضاد والهاء والياء قوله فقد تعارض
الدليلان اى ليس واحد منهما يقتضي اصالة اليا والهمزة جميعا في ضهيا
فليس فعلا بل هو اما فعيل لقولهم ضاهيت وقد صرح الرضي بهذا انما المرجح
قوله وفعلا اقرب من فعيل معارضة ان اصالة الهمزة غير اولى اكثر من زيادتها
وقد قال بقضية هذا الزجاج فضهيا الممدودة عنده من ضاهيت والمقصورة
من ضاهات حكى ذلك ابن عصفور قوله الثاني ان ضاهيت اكثر استعمالا
منعه شارح وعبارته واما ضاهات فمستعمل في فصيح الكلام كضاهيت
قال الله تعالى يضاهون وقول الشارحين ضاهيت اكثر استعمالا ليس
بشي لاداية الى كون التنزيل على قلة الاستعمال انتهى كلامه وليس بشي
لان التنزيل قد جا بالاخرى بل بها قرا الاكثر فهي الاكثر وقد قيل ان الهمزة في
الرابية بدل من اليا لتنقل الضمة عليها فهي الاصل ايضا قوله وغزاقر هو بضم
المهملة وذال المعجمة وقا اسم للاسد ايضا قوله وذلك لمجي جراوض اى لان
الواو فيه زائدة لمصاحبتها اكثر من الاصلين فيكون في جرائض كذلك والجرض
بالتحريك الريق من جرض كفرح كجرح والفص بالفتح قوله والمعز بسكون

العين وفتحه لغتان جاء بهما التنزيل وبالاسكان قرا الاكثر قال ابو عبيد وهو
اقيس في العربية من الفتح والضان بالسكون وجا بالفتح ايضا وبه قرا طلحة
ابن مصرف والحسن وعيسى بن عمر وهود والصوف من الغنم والمعز والشعر
منها قوله كقولهم سبد هو بفتح السين وسكون النون وسلحفية بتخفيف
الياء قال في القاموس دابة ينفع دهنها ومرارتها المصروع والتلطخ بدمها
المفاصل ويقال اذا اشتد البرد في مكان وكشف واحد بحيث يكون يداها
ورجلاها الى الهوا وتركت كذلك لم ينزل البرد في ذلك الموضع وفيه ايضا
عيش ابله وشباب ابله ناعم والنسعة بفتح السين وكسرها قوله فلنشاط
متعلق بقوله يمشي ورحلة براء وبا موحدة ومهملة قال الجوهري يقال
جارية رحيلة اي ضخمة مثل سبحلة قوله فقال بعضهم هو فاعل قال الموصلي
نقل ذلك عن الكوفيين اما من وال اذا نجا واصله وول فنقلوا الهمزة
الى موضع الفاء وادغموا الواو في الواو او من ال يول اذا رجع واصله اول
فادغمت واو فوعل في عين الكلمة والظاهر ان هذا الاستعمال هو الذي
اراده الشارح بقوله من اول قوله لما يلزم من مخالفة القياس على المذهبين
الاخيرين اما المخالفة على ثانيهما فلان القياس قلب الهمزة الفا لسكونها
وانفتاح ما قبلها لكن القايل به قلبها واوا والمصلحة الادغام المستجلب
للخفة ويرد عليه ان الالف في باب الخفة اقدم من الواو وان كانت مدغمة
ويرجحها ايضا اقتضا القياس واما المخالفة على اولهما فلان القياس هو
النقل لاصالة الواو وانما يقتضي الادغام اذا كانت زايدة كمقروة هذا هو المشهور
وعن يونس وسيبويه ان من العرب من يجري الاصل مجرى الزايد فيدغم
وبذا اخذ به في الوقف حمزة على نحو سوه بعض القرا كابي العلا ومكي كالمذهب

الثاني

الثاني المتقدم ح ارداء في مخالفة القياس قوله وانما فروا من المذهب الاول
الخ اجيب بان هذا النحو واقع وان قل كقولهم تبن ببائن في اسم مكان والحمل
على القليل الذي لا يخالف القياس اهون من الحمل على الكثير الذي يخالفه قوله
كما سيجي اي في الاعلال قوله وهو مسن يابس يقال شيخ انحل اي مسن
يبس جلده على عظمه وفي القاموس نحل كمنع نحولا وكعلم نحلا ويحرك وكعني
نحولا يبس جلده على عظمه كتنحل قوله غير الجاري على الفعل احترز عن
الجاري عليه كمنطلق ومنكسر كنحوهما قوله وعلى الاول اراد به ما ذكره
قبل النقل عن الى الفتح وهو بمعنى ما قاله الش قوله كقولهم فعوة
السم استدل ايضا بانهم بنوا مفعلة للمكان الكثير الافاعي على مفعاه
بحذف الهمزة لانها زايدة ولو كانت اصلية لقيل مانعة والسم مثلث
السين قوله وفيه نظر مراده الاعتراض على ما تضمنه المذكور من غلبة
افعلال بحيث يصح التعليل بها بمنعها لما قاله المص اخر الباب قوله وهو
اسم جبل بعينه هو ايضا اسم لكل شي اسود قوله وهو الداهية قال الجوهري
الخنفقيق الداهية وامراة خنفقيق وهي الخفيفة من النسا السليطة الجرية
وفي القاموس الخنفقيق السريعة جدا من النوق والظلمان وحكاية جري الخيل
وهي مشي في اضطراب قوله من خفق هو من باب ضرب ونصر قوله لعدم
تعليل اي لعدم كثرته لما سياتي في مجنيق ولقوله هنا تكون اصلية في الاكثر
قوله وكان عفرني هو بالتنوين سمي به الاسد لانه يلصق قرنه بالتراب
قوله من العفر بالتحريك ضبطه النظام وغيره وهو بالسكون وهو احسن
ومعناه ح التمريغ في العفر بالتحريك اي التراب وعلى السكون هو بفتح العين
وعن ابن دريد ان عفرني من العفر بكسر العين وسكون الفاء قال وهو

الغليظ الشديد قوله كقولهم يعبرارطا اى بوزن فاعل كما فى شرح الشريف
والقياس يقتضى هذا الاستعمال ولم اره والذى فى الصحاح وحكى ابو زيد
يعبرارطى وارطوى اذا كان يرعى الارطى وفى القاموس الماروط المدبوغ به
اى بشجر الارط والذى يا كله ويلازمه كالارطوى والارطاوى قوله ولا
ينعكس اى لان الالف ∴ للتكثير بدون الحاق قوله واديم مرطى الاصل
مرطوى قلبنا الواو ياء وادغمت قوله يجوز ان يكون فعولا نقله ابو
حيان عن سيبويه وصححه ابن عصفور قوله كقولهم رجل ما لوف
استدل ايضا بقولهم التى واجيب عن احتمال كون الهمزة فيه بدلا من
الواو لانضمامها كما فى قولهم فى وعد الرجل اعد بان التزامهم الهمزة فى الف
دليل على اصالتها ولو كان من قبيل اعد لقالوا ولق كما قالوا وعد وبانهم
قالوا مالوق اذ لا مقتضى لقلب الواو فيه همزة كما فى الممنع وعليه منع سياتى
قريبا قوله وان يكون افعل اجازه ايضا الفارسى وابن مالك وغيرهما
قوله كقولهم مولوق حكى ابن القطاع ان بعض العرب يقول ولق الرجل
فهو مولوق وفيه رد لقول ابن عصفور ولم يقولوا ذلك فى موضع من المواضع
قال الشيخ ابو حيان والاشهر الق فهو مالوق انتهى ولما قاله قد يتوقف فى التمثيل
بالوق لما تعارض فيه الاشتقاقان من غير مرجح ان لا ينظر الى احتمال كون الهمزة
بدلا من الواو فى الق لانضمامها وفى مالوق اجرا للبدل فى الق مجرى اللازم
على ان المص فى شرح المفصل رد ذلك من وجه اخر فقال وما ذكره يعنى الزمخشرى
فى اولق من انه يحتمل الامرين غير مستقيم فى التحقيق لانه لم يخل اما ان يقوم
دليل على زيادة الواو اولا وان قام دليل عليها ثبت ان الهمزة اصلية وان لم
يقم ثبت انها زايدة فكان الحكم بزيادتها اولى من الواو ونظرا الى الاكثر فى كلامهم

لان افعل اكثر من فعول واذا لم يقم دليل فجعله من باب الاكثر فى كلامهم اولى انتهى
فليتامل قوله لكان من الحسن الظاهر انه بالكسر ومعناه آخر الحركة وانه يمر
بك قريبا فتسمعه ولا تراه والصوت اما بالفتح فمعناه القتل وقد فسر به
شارح قوله والقب بفتح القاف وفعله كضرب ونصر قوله فشهادة
النفى لا تسمع اه ولان تقول من حفظ حجة على من لم يحفظ قوله حيث
كان هذا الوزن فى الاسماء الاعلام اى ومن ذلك حسان لانه اسم رجل
وكذا حمار وبان لانه لا بد ان يقدر علما لانه رباب اسامة بدليل التنازع
دخول حرف التعريف عليه قوله خارج عن الغرض ومحل به اى لان الغرض
التمثيل بما تردد بين اشتقاقين واضحين بلا مرجح قوله اتفقوا على ان
ملكا مخفف ملك فى حكاية الاتفاق نظر فعن بعضهم ان وزنه فعل من
الملك وشذ جمعه على فعايله وميمه اصلية وعن اخر بانه مشتق من لاكه
يلوكه اى اداره يديره لان الملك يدير الرسالة فى فيه فاصله ملوك نقلت
حركة الواو ثم قلبت الفا ثم حذفت تخفيفا وميمه على هذا زايدة وقد حكى
المذهبين الحلبى فى اعرابه قول الشاعر فلست لانسى ولكن سلك
قال الاعلم هو لعلقمة بن عبدة مدح رجلا يقول قد با يت فى اخلاقك واشبهت
الملايكة فى طهارتك وفضلك فكانك لملك ومعنى يصوب ينزل انتهى له
قوله فقال الكسائى اصله مالك اى بفتح اللام اما بضمها فهو الرسالة
كالالولة بفتح الهمزة وضم اللام قوله وقال ابن كيسان هو فعل من
الملك اى فاصله ملك كشمال نقلت حركة الهمزة الى اللام وحذفت الهمزة
تخفيفا وجاء الجمع على اصل الزيادة فوزن ملايكة على هذا القول فعايله
وعلى ما قبله مفاعلة قوله وقال ابو عبيدة هو مبنى فى اخره كثيبة معمرين

المثنى من نحاة البصرة **قوله** وقيل القايل هو الشيخ بدر الدين بن مالك
قال ما نقله الشـ في بغية الطالب بمعناه **قوله** عبر عن الموضع او عن
المفعول بالفعال فيكون على الاول اسم مكان وعلى الثاني مصدرا
والمصدر قد يكون بمعنى المفعول ولو يكن ميما كالخلق بمعنى المخلوق
كما يكون بمعنى الفاعل فلا يلزم من كون ملك من لاك بمعنى ارسل ان يكون
معناه مرسلا بالكسر **قوله** لسلامته عن القلب وعن مثال نادر اى
بخلاف الاولين فان في اولهما قلبا وفي ثانيهما مثالا نادرا **قوله** ولم يذكر
في الصحاح ولا في المغرب الصحاح اشتهر بكسر الصاد وقيل هو بالفتح والمغرب
بضم الميم وسكون المعجمة وكسر الرا **قوله** لان نسبته الى الخلق اكثر منها
الى السحر لهم ان يقولوا هو فعلى من الموس بفتح فسكون بمعنى الحلق حكاه
في القاموس وتقلد لك عنهم الشريف فيسقط هذا المرجح **قوله** في
قولهم دنيا اى بضم الدال مقابل الاخرة **قوله** قال ابو عمرو هو فعل نقل
ذلك عنه الجوهري وغيره لكن صح عنه امالته واصله المقرر فيما يكون
من ذوات اليا على فعل كرسا ها تعود هو الفتح لا غير **قوله** فعلان من
الانس وبالضم لا غير قال البيردي الدليل عليه ان المناسبة بين الانسان
والانس ثابتة لفظا ومعنى فيجب القول بوجود الاشتقاق بينهما اما
اللفظ فلان الهمزة والنون والسين في القبيلين موجودة واما المعنى
فلان الانسان يناسب الانس لكونه مستانسا وايضا امثلة اشتقاق
الانس بالكسر والسكون والانس بفتحتين والاناس وكل واحد
يشهد باصل الاخر انتهى وهو يفهم ان الانس في قول الشـ لموافقته
مع الانس هو بالضم ايضا من وضع الظاهر موضع المضمر قول الله

تعالى

تعالى فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس الاية اى يوم تنشق السما لا يسال
احد عن ذنبه لانهم يعرفون بسيماهم وذلك حين يخرجون من قبورهم
ويحشرون الى الموقف على اختلاف مراتبهم واما قوله تعالى فوربك
لنسالنهم اجمعين ونحوه فحين يحاسبون في الجمع قول الشاعر اتوا ناري
البيتين هذا الشعر ينسب الى سمير بن الحارث الضبي وينسب ايضا
الى تابط شرا وقوله فيه الجن هو خبر مبتدا محذوف اى نحن الجن وعموا
اصله انعموا وظلاما نصب على الظرف والانس بفتحتين حكاه الجوهري
عن انشاد الاخفش **قوله** وقال المتنبي هو ابو الطيب احمد بن الحسين
ابن الحسن ولد بالكوفة ٣٠٣ سنة ونشا بالشام واكثر المقام بالبادية
وقال الشعر في حداثته حتى بلغ فيه النهاية وذكر في سبب تلقيبه بالمتنبي انه
كان خرج الى كلب وادعى انه علوي ثم ادعى النبوة وذلك ببادية السماوة
فخرج اليه امير حمص لولو من قبل الاخشيدية فقاتله واسره وحبسه
بالشام الى ان تاب **قوله** وذكر هو معطوف على فاعل حملهم قوله وقال
ابو تمام هو بالتشديد حبيب بن اوس الطائي من فحول الشعرا المولدين
قوله يستدعي الاعلال بحذف اللام اى على غير قياس كما تقدم **قوله**
لانه الضمير للشان وفي بعض النسخ لانها وهو ايضا ضمير القصة **قوله**
وايضا يلزم منه اى مما قاله الكوفيون من ان اصل الانسان انسيان تحذف
لامه **قوله** وحديث ابن عباس لم يثبت اعترض بانه اخرجه عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفاسيرهم والطبراني
في الصغير والحاكم في مستدركه وصححه **قوله** وابو تمام لم يحتج بشعره
قال التفتازاني الشعرا طبقات جاهليون كامرئ القيس وزهير والمخضرمون

الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان ولبيد والمتقدمون من اهل
الاسلام كالفرزدق وجرير ويستشهد باشعارهم ثم المحدثون كابى
تمام والبحترى ولا يستشهد باشعارهم قوله على مذهب الشعر
التخييلية اذ التخييل من ذاتيات الشعر ولا يستلزم التحقيق
قوله لان الذربوت هو الذلول هو بفتح الذال المعجمة من الذل
بكسرها وفى القاموس ضمها ايضا وهو ضد الصعوبة يقال دابة
ذلول بينة الذل قوله والذلة والمسكنة تناسب التراب لم ار
الذلة اسما من المادة المذكورة كما يوهمه كلامه ولا مصدرا
وانما هى ضد العز يقال ذل يذل ذلا وذلالة بضمها وذلة
بالكسر ومذلة وذلالة هان فهو ذليل وذلال بالضم قوله
اى رباه التربية ايضا ضرب اليد على جنب الصبى قليلا لينام
والمعنى الاول انسب بالمقام قوله ذكر فى الصحاح الضمير لقولهم
المذكور وتفسيره قوله بالتربية لهو بسكون اليا المصدر
السابق قوله والاصل دربوت اى بدال مهملة والدربة بضمها
قوله انما يجئ سيبويه هذا المذهب قال البردى هذا غلط
على سيبويه فان مذهبه ان اصله دربوت من الدربة اذ يقال
للذلول مدرب فابدلوا التاء مكان الدال انتهى وتغليطه
لا يخص الشم كما افهمه كلامه بل يتعدى الى المص ومن تبعه من
الشارحين ومانقله عن سيبويه هو كذلك فى كتابه فى باب
علل ما يجعله زايدا من حروف الزوايد وما يجعله من نفس الحرف وذكر
له نظاير اشتملت على ابدال الدال تا وبالعكس قوله من السبر

هو

هو بفتح السين وسكون الموحدة امتحان والسبروت بالضم وكذا
الخبر والحاذق بذال معجمة قوله اولا طلاق عطف على قوله بان يكون
مشتقا قوله لما بينهما من الملابسة اى علاقة التعلق فهو مجازى
من قبيل اطلاق اسم المتعلق بفتح اللام على المتعلق بكسرها لان الحاذق
خبير بتلك الارض كما ان محب اسما تبرا اى لقب باسمها المحبته اياها
قوله واشار فى الصحاح الى ان الفا الخ اى لذكره ذلك فى مادة سبرت
دون مادة سبر وكذا فعل فى القاموس ولم يذكر سبروتا بمعنى الدليل
الحاذق قوله اولى واليق بما نحن فيه اما كونه اولى واليق فلان
الاصل فى الاطلاق الحقيقة وهو على الثانى مجاز واما كونه اليق فلان
الكلام فيما تردد بين اشتقاقين احدهما ارجح وسبروت على الاول
كذلك قوله ثم اعترض فى هذا الموضع على سيبويه فى شرح الشريف
قال سيبويه سبروت فعلول وهو كالمناقض لما ذكره وهو ان تربوتا
الذى هو الذلول جعلته مشتقا من التراب مع ما بينهما من البعيد
وسبروت اولى ان يكون فعلوتا من تربوت لظهوره فى انه من السبر لموافقته
اياه فى اللفظ والمعنى انتهى وقوله ان سيبويه جعل تربوتا من التراب
هو جرى على وفق ما قدمه تبعا للمص اما على ما تقدم عن الكتاب فيقال
ان اشتقاق سبروت من السبر ليس بابعد مما ذهب اليه فى اشتقاق
تربوت فالاشبه ان يجريهما مجرا واحدا قوله حكم بغلبة الزيادة اى
بالوجودها فى مثل تربوت كرهبوت ورغبوت ورحموت وطاغوت وملكوت
وجبروت قال فى الممتع ولا يحفظ غيرها حكم بانه فعلوت وما اشتهت فى
مثل سبروت قال البردى لبعد فعلوت فى الكلام ولعدمه فيه وكان

فعلول كثير كعصفور وخرنوب مع المناسبة المذكورة في الوجهين
السابقين حملا سبرونا عليه وظهر في جملة عليه ايضا الاخذ بالراجح
قوله وهو الصغار قال في القاموس النبل محركة عظام الحجارة والمدر
وصغارها ضد والحجارة يستنجى بها كالنبل كصرد انتهى وتنبالة
بكسر التا **قوله** وانما ذكر المص تنبالة ههنا اى مع انه ليس مما
نحن فيه لانه لم يرجع الى اشتقاقين احدهما ارجح **قوله** وسرية
هي الامة التي بواتها بيتا **قوله** وقال بعضهم انها من السراة
هو بفتح السين جمع سرى وهو عزيز واصله سروة **قوله** كما
قالوا دهرى قال الجوهرى وكما قالوا في النسبة الى الارض السهلة
سهلى بالضم **قوله** ابدلوا من الراء الاخيرة يا التضعيف
اى كراهة لاجتماع الامثال كما قالوا تظنيت من الظن **قوله**
لانها الضمير للقضية وتختار تانيث هذا الضمير اذا كان في الكلام
مونث غير فضلة قصدا الى المطابقة لا لانه راجع الى ذلك المونث
نحو هي هند مليحة وهنا للامة وان كانت مفعولا في الاصل ولم
يسمع نحو هي الامير بنا غرفة وهي زيد عالم وان كان القياس
يقتضي جوازه **قوله** وعدم فعليه قال شارح هذا خط الجى له
مريق وهو حب العصفر وقد قالوا ايضا كوكب درى قالوا ولا
عبرة بتا التانيث في البنية انتهى والمثالان في كلام سيبويه
قال ويكون على هذا افعيل وهو قليل في كلام العرب حدثنا
ابو الخطاب عن العرب كوكب درى انتهى والاول اسم لما اخذ
في السمن من الخيل اما العصفر فبفتح الراء كذا في القاموس

فيهما

فيهما فتفسير ذلك الشارح وهم والمراد بالثاني المهموز لفظا او اصلا
ويخالف ما قاله فيه مع التقييد المذكور كلام ابي عبيد وقال
انا ضممت الدال فقلت درى يكون منسوبا الى الدر على فعلى ولم
يهمزه لانه ليس في كلام العرب فعيل قال ومن يهمز من القراء فانما
اراد فعول مثل سبوح فاستثقل فرد بعضه الى الكسرة وعلى
ما قاله الشارح كلامه ولو سلم الثبوت لم يضر في المقصود لان
القليل لا يعارض الكثير على ان التاء وان لم يعتبر في البنية قد
يختلف الحال فيها باعتبارها الا ترى ان مفعلة بضم العين كثير
وبدونه التاء نادر **قوله** ويجوز ان يقرا بالهمزة قال في الصحاح
المؤونة تهمز ولا تهمز وهي فعولة ثم قال ومات القوم اى امانهم
ما نابهم اذا احتملت مؤونتهم اى قوتهم ومن ترك الهمزة قال منتهم
امونهم واتاني فلان وما مانت هانه اى لم اكترث له وقال
الكسائي وما تهيات له انتهى وفي القاموس نحوه وفيه رد
لقول شارح اى في المذهب الاول التزام جايز وهو قلب
الواو همزة ويفهم منه ايضا ان كلا من الهمز وتركه في موزنه على
قياس فعلها فدعوى قلب الواو همزة تصرف نحوى لا حاجة اليه
وان كان جايز **قوله** والاولى النقل الذى قاله الجوهرى
وغيره الاون الدعة والسكينة والرفق تقول منه انت اون
اونا والاون ايضا المشي الرويد وهو مبدل من الهون والاون
ايضا احد جانبي الخرج تقول خرج ذو اونين وهما كالعولين انتهى
والعبارة للصحاح وفيها ايضا ويقال هي المؤونة مفعلة من

الاك وهو الخرج والعدل لانها تثقل على الانسان فتفسير الشارح كغيره
الاول بالتقلاح تفسير متابع **قوله** ووزنها على هذا افعلله
قال النظام بضم الفا وسكون العين والقياس العكس كما يعلم
مما قدمته في الكلام على الميزان ولعله اختاره لكن الضبط هنا
تقريبا للفهم **قوله** والمختار الاول اى كما اشار الى ترجيحه المص هنا
بتقديمه وصرح به في الشرح **قوله** قال زفر هو بضم الزاى
وفتح الفا وجدل بموحدة ومهملتين كجعفر **قوله** نحو الجردقة
هو بفتح الجيم والدال وجا اعجامها ايضا ومن نحوها الجرموق وهو
خف واسع فوق خف والجرامقة لقوم بالموصل والجوسق للقصر
وجوز القطن والجوالق بضم الجيم وفتح اللام وكسرها بكسرهما
ايضا للوعا والجلاهق كعلابط للبندق الذى يرمى به والجوقة
للجماعة وجلق بكسرتين وتشديد اللام وبفتحهما ايضا لدمشق
وجولق بموحدة لجوم لقرية والجورق بر الظليم وغيرها **قوله**
نحو جلنبلق انشد المازنى •
• فتفتحه طورا وطورا تجيفه • وتسمع في الحالين منه جلنبلق
قوله وايضا يحكون بذلك على معنى الخ اى فليس معناه الا هو
المقايسة على ان الغزالى في مثله حقه كذا فتثبت لهذا انما تثبت
لذلك التعريف وانما ساغ هذا وهو امر تقديرى واعتبارى غير
مبنى على محقق لانه لمسائل التمرين **قوله** ونقل غيره قال في الممتع
حكى ابو عثمان عن التوزى عن ابى عبيدة انه سمع اعرابيا عن حروب
كانت بينهم فقال كانت حروب تفقا فيها العيون مرة تجنق ومرة

ترشق

ترشق **قوله** لقلته في استعمال الفصحا على ان العرب قد تخلط
في اشتقاقها من الاعجمية لانها ليست من كلامهم الا ترى الى قول
الراجز هل تعرف الدار لام الخزرج منها فظلت اليوم كالمزرج
اراد سكران كالذى شرب الدرجون وكان القياس ان يقول
المزرجن لان نون زرجون اصلية لكنه حذفها لان الكلمة
اعجمية قال ذلك ابن عصفور وغيره **قوله** هكذا ذكر في
شرح الهادى بل نص عليه سيبويه وغيره **قوله** فان اعتد
بسلسبيل وهو الاكثر فان سلسبيلا على الاكثر وزنه فعلليل
وذلك ان تستفيد من كلام الشارح خلافا مرتبا فقد قال مكى ان
سلسبيلا اسم اعجمى وقال ابن الاعرابى لم اسمعه الا في القران فعلى
هذا هو معرب لا يعتد به في اثبات اصل في كلام العرب وعلى
مقابله قيل هو مما تكررت فاؤه فوزنه فعفليل والاكثرون على
خلافه فوزنه فعلليل ووقع في الكشاف ان البا زيدت في تركيب
سلسبيل وسلسال حتى صارت الكلمة خماسية ودلت على
غاية السلاسة ومراده انها حرف جا في سنخ الكلمة وليس فيها
لا انها زايدة حقيقة كيف وليست من حروف الزيادة والمعقود
قوله وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر اى لم يقل فيه بقولهم بل
جعل مما تكررت فاؤه **قوله** اذ الاشتقاق مقدم على غيره اى وبقولهم
جنقونا علم زيادة الميم والنون جميعا بخلاف مجانيق فانه وان علم
منه زيادة النون في منجنيق بالاشتقاق لا نعلم منه اصالة
الميم بل بعدم النظير اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان كما سبق

فلذلك قدم جنفونا والحاصل ان جنفونا ان اعتد به وجب ان يكون مجانيق
مفاعيل عملا بالاشتقاق المقدم فيتحد مقتضاهما وان لم يعتد به امتنع ما ذكر
والا لزم عدم النظير في منجنيق فيجب ان يكون ح فعاليل ومنجنيق فعليلا فلذلك
رتب المص الاعتداد به على عدم الاعتداد بجنفونا فليفهم قوله ولا وجه
لعدم الاعتداد بمجانيق ان قيل هلا جعلتموه من قبيل ما خلط فيه كجنفونا
وبجنوا اجيب بانهما اديا الى ما ليس من ابنية كلامهم وهو منفعيل بخلاف
مجانيق ولم يكن يجعله من ذلك القبيل معنى قوله ثم ان النظر الى مجانيق
في ذاته اي مع قطع النظر عن الاشتقاق المقدم وانما اقتضى ان يكون ح
فعاليل لما قدمه من ان التحذو النون منه دل على زيادتها وان الجيم ح يكون
اصلية لعدم النظير قوله وهو الدولاب هو بضم الدال وفتحها شكل
كالناعورة يستقى به الماء معرب قوله والا اي وان لم يعتد بمجانيق لقلتم
لكان مجنون فعلولا اي اذا لم يعتد به بمجانين فان اعتد به ثم مجنون فعلول
كما تقدم قوله كعضرفوط قال في القاموس هو العضرفوط وذكر العظا
وهو من دواب الجن وركائبهم الجمع عضارف وعضرفوطات وقال العرفوط
بالضم دويبة بيضاء ناعمة تشبه بها اصابع الجواري وقال العظاية اي بالفتح
دويبة كسام ابرص الجمع عظا اي بالكسر قوله وذكر بعض الشارحين
هو السيد الشريف رحمه الله تعالى قوله وهما ان يكونا على فعلليل وفعليل
تقدم الخلاف في الابنية وان الاكثر على الاول فان قلت قد نص سيبويه
ايضا على ان عنتريسا فنعليل فما الفرق قلت قيام الدليل على الزيادة
فيه وهو انه من العترسة اي الشدة والغلبة دون عندريس والاصل
عدمها قوله وهو ظاهر فيه اشارة الى الاعتذار عن المص في اطلاق التشبيه

في قوله

اوائل الكتاب قوله واجيب عنه
اي في الشروح ومنها الشرح

115

في قوله وخندريس كمجنبيق ولو ترك المص ذلك هنا لاغنى عنه ما قدمه
المنسوب الى المص وعبارة النظام ولا عبرة بكون وزن الزايد واجد النظير
اوفاقده فان اوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول وهي بمعنى
جواب غيره وقال اليزدي في الجواب قلنا تفعل موجود في الجملة اعني
هو كابن في الفعل وان لم يشتهر في الاسم انتهى وهو غريب قوله وغاية
ما امكنني فيه الخ يؤيده قول المص في شرح المفصل والوجه في كون التا
في ترتيب زايدة انه لو كانت اصلية لوجب ان يكون فعللا وليس من
ابنيتهم ثم قال وقد يقال انه تفعل ايضا اما بالاشتقاق واما لان
بنا تفعل اكثر فحمله عليه اولى انتهى وعليه فالقسم الثالث داخل في الاول
وانما افرد لامر سيأتي التنبيه عليه فلا اشكال قوله ذكر في شرح الهادي
ان ترتبا من الرتوب ذكره ايضا الموصلي وغيره عن سيبويه واشار اليه
المص كما سبق قوله لكنه كما ترى اي من خروجه عما هو الغرض وان صح
حكما وتوجيها وذلك ان تقول المراد فقد الاشتقاق المعارض لتقدمه على
ما سواه مطلقا فان لا يمتنع اجتماع دليلين وترتيب مما فقد فيه ذلك الاشتقاق
فالتمثيل به ايضاح صحيح قوله وكنتال اي بضم الكاف قال الشريف
اتفاقا لكن في القاموس الكنتال كجردحل القصير قوله لكان وزنه فعللا
اوفعلالا اي على احتمالي اصالة الهمزة وزيادتها والقياس الاصالة قوله اذ
ليس في الاصول مثل سفرجل جاء ايضا كمثل بمعناه فزيادة النون فيه معلومة
بالاشتقاق ايضا وجاء ايضا كنهبل بفتح الباء كسفرجل فهي فيه ايضا
زايدة لذلك ولعدم النظير كما يعلم مما سيأتي قوله وهو العظيم من السحاب
هو الضخم من الرجال ايضا قوله لعدم فعلليل ايضا على زيادتها الاشتقاق

ق

قال سيبويه واما القنفخر فالنون فيه زائدة لانك تقول قفاخري انتهى وليس
بمناف للاستدلال بعدم النظير فنقول شارح تحصيل معرفتها اى الزيادة هو
بطريق آخر بيانا فض قوله للاشتقاق مقدم ساقط **قوله** كنا تنفل وترتب
في كل منهما ثلاث لغات حكاها الموصلي وغيره فتح الاول وضم الثالث والعكس
وضمهما وهي المرادة هنا **قوله** فاشار بقوله ضم التاء وفتح العين اى الى ان
التاء زائدة اى لانه بالضبط المذكور لا نظير له في الاصول **قوله** وهو ان يجلس
الشخص على اليتيه الخ قال في القاموس او يجلس على ركبتيه متكئا ويلصق
بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه **قوله** كشرنبث هو بمعجمة ثم موحدة فمثلثة
الغليظ الكفين والرجلين والاسد **قوله** لانه على مثال يضرب اى فتقيد العلمية
ووزن الفعل **قوله** وبعضهم يقول نرجس قال في القاموس النرجس بكسر
النون وفتحها معروف وشمه نافع للزكام والصداع الباردين واصله منقوعا
في الحليب ليلتين يطلى به ذكر العنين فيقيمه ويفعل عجيبا **قوله** ذكر بعض
الفضلاء هو ابن اياز والضمير للمذكور من السؤال والجواب بلفظهما **قوله**
وكحنطأو هو بنون بين مهملتين العظيم البطن ايضا **قوله** ونظيره كنتأو
وهو بمثناة ومثلثة ايضا **قوله** قال في الصحاح في القاموس ايضا رجل عِزْهٌ
كقنف وعِزْهِيٌّ وعِزْهَاةٌ وعِزْهَاءٌ وعِزْهِيٌّ وعِنْزَهْوٌ وعِزْهَانٌ بالضم عازف
عن اللهو والنساء **قوله** او فنعال معطوف على فنعلو السابق والمفهوم من
القاموس هو وغيره هو الاول وبه جزم المص فيما سيأتي بل قال اليزدي ان
زيادة الواو مما اتفقوا عليه **قوله** ونظيره سندأو من السدأ واى فهو ايضا
فنعال وسيأتي في كلامه وربما يوافقه اخذا من كلام البدر ابن مالك
واصل الاعتراض له ومن شرح الشريف وقد اشار شارح الى رده في باب في كتاب

سيبويه

سيبويه سندأو فنعلو كحنطأو انتهى فلا منافاة لان الاطلاق للسابق ان ثبت
ولم اره فيما وقفت عليه من كتب اللغة ليس قطعا مراد سيبويه بل غيره نعم في القاموس
السندأو كجردحل وليها الخفيف والجريء المتقدم والقصير والدقيق الجسم مع عرض
راس والعظيم الراس والذئب ووزنه فنعلو انتهى **قوله** فان نظيره قرطعب
ذكر الشريف نحو ما ذكره الشارح ونظر بجردحل ومقتضى كلامهما ان حنطأو اعد
النظير الاعلى تقدير اصالة نونه خماسي قال اليزدي وهو غلط وفي بغية
الطالب ما يناقضه قال لا يكون حنطأو عديم النظير الا على تقدير اصالة
نونه لانه ليس في الكلام فعللو ولا فعلوا **قوله** فان قيل الخ فيما ذكره
تصرف تبع فيه الشريف وهو غير مطابق لما ذكره الشيخ بدر الدين وذلك انه
في بغية الطالب منع عدم النظير على تقدير الزيادة فقط ثم قال وكل ما جاء على
مثال كجردحل مما خامسه واو فقد التزم كون ثانيه نونا وحكم بزيادتها في جميع
ما جاء من ذلك لامرين وذكرهما فنقل الشريف اعتراضه بلفظ قيل عليه وزاد
المنع على تقدير الاصالة ايضا ثم الامرين بلفظ واجيب عنه ثم رد ذلك بما
سيأتي في الشرح مليئا مثل هذا وقد قال اليزدي التحقيق ان ما ذكره المص هو
خروج الزنة وهو اعم من عدم النظير اذ الثاني يستلزم الاول ولا عكس فالوزن
الخارج يجوز ورود لفظ او لفظين فيه بخلاف عدم النظير فلا يرد شيء مما ذكره
على المص انتهى **قوله** وما قيل الخ يشير الى السيد الشريف وقد قدمنا قريبا
ما يتبع استحضاره هنا **قوله** فيلزم الخلف هو بفتح الخاء وسكون اللام قال
الجوهري الخلف الردي من القول يقال سكت الفا ونطق خلفا وسكت عن الف
كلمة صاببه ثم تكلم بكلام خطأ انتهى وتستعمله العلماء فيما يخالف المفروض
قوله وهو بمعناه الضمير المنفصل لجندب وهو بجيم وخاء معجمة والمجرور

الجندب **قوله** واما اذا ثبت جحدب اى نقلا عن العرب او اعتدادا وتقدم فى
الابنية ايضاح ذلك وقدم الشم هناك ان الثبوت هو الحق **قوله** والاقتشد
الزيادة هو الامر الذى لاجله اورد فنسم ضروجهما بالذكر على ما تقدمت الاشارة
اليه **قوله** كبيم من يخوش هو المراد فوش وهلاهما معرب **قوله** اى واحرة
من الجسر اى بقرينة قوله او لا ولا حاجة الى اعتبار الابتدا من اخر الكلمة كما
اعتبر الشريف **قوله** وذلك فى غير الجارى على الفعل احترازا عن الجارى عليه
كجريجم **قوله** دون نونها فانه يحكم فيه الضمير المنصوب ضمير الشان والاحراث
لمر يخوش وتانيث الاول باعتبار الكلمة **قوله** لعدم فعللول والا لزم سد
الاصول **قوله** صرح بذلك فى شرح الهادى بل نص عليه سيبويه قال فى كتابه
ويكون على فعللا وهو قليل برناسا **قوله** كما ذكره بعض الشارحين اراد الشريف
وشرح النظام موافق لما شرح الشم ولم يتعرض المص فى شرحه هنا لبيان هذه
الكلمة وقال البردى ان ما ذكره الشم احسن لكن قال الاشتراك فى الحكم متعذر لان
النون الثالثة المتحركة غير شاذة قال تدلس انتهى وهى ممنوع بل هى شاذة اى
لبست بقياس كما يقتضيه تقييد المص الاتى وصرح ابن عصفور وابن مالك
وغيرهما بان سكون النون الثالثة اذا فعل يقضى باصالتها ولا يقضى بالزيادة
الا بدليل فالقياس الاصالة والزيادة خلافه ولا معنى للشذوذ الا ذلك
وقال المرادى قد زيدت ثالثة متحركة فى الفاظ قليلة منها عرنتن وقنعب
وخرنوب على احتمال فى بعضها انتهى وتقدم انها زيدت ايضا فى قرناس وترنموت
قوله ويؤيد ما ذكرنا ان النون لا تزاد ثالثة متحركة اى لا تطرد زيادتها كذلك
لقوله كما اشار اليه المص الخ ولما قدمه فى قرناس وترنموت فتوهمه تحامل **قوله**
بدل على انه جعله انه مزيد الخماسى جرى على هذا المقتضى النظام وعلل بعدم

فتعليل

فتعليل وفعاليل وقبأعيل ووجود تعليل **قوله** ذكر فى شرح الهادى فى مزيد
الرباعى بل نص على ذلك سيبويه قال ويكون على مثال فعاليل وهو قليل قالوا
كنابيل وهو اسم انتهى والقياس يقتضى لمثل الا ان يثبت اشتقاق محقق
وقد قال فى القاموس القنبل كقنفذ وغلابط الصلب الشديد وكعلابط موضع
فليتامل **قوله** الحق بزيادة اللام يجعفر كل من البا متعلق بالحق والاولى هو
للسببية والثانية للتعدية والمراسة بفتح الميم والعصب بسكون المهملة
قوله فان الاكثرين ذهبوا اى ومنهم سيبويه نص عليه فى كتابه **قوله** وقال
الاخفش رجحان عدم النظير يقوى مذهبه لكن الاكثرين نظروا الى ان صورة
التكرير تدل على التضعيف الحقيقى غالبا مع غلبة ابنية الزيادة والى ان
سبب الادغام هنا على تقديره لبس بموجب ولو كان الاصل هو هنا السمع ولم
يسمع **قوله** بمعناه الضمير لهمرش **قوله** والزائد فى نحو كرم الثانى اراد بنحو
كرم مضعف العين من غير فا اصل اسما كان كسلم او فعلا كفرح وعلم وما ذكره فيه
مذهب يونس ونقل عن الاكثرين لكن الخلاف جار فى نحو قردد ايضا فالتعليل به
تعليل بالمساوى وقد علل يونس على ما نقله ابن عصفور بان اليا والواو وهما
بعينه
من امهات الزوائد وقد تزاد ثانيتين متحركتين فى نحو عثير وجهور وتردا
كذلك فى نحو كنهور وغيرهما فاذا جعلنا الثانى من نحو كرم وبدلز بتضعيف اللام
هو الزائد كان واقعا موقعهما فيما ذكر وعلل الخليل كما نقله ايضا بنحو فلك وهو
وقوع اليا والواو والالف ثانية ساكنة فى نحو صيقل وجوهر وكاهل وثالثة كذلك
بر
فى نحو قضيب وعجوز وشمال ومن ثم راى سيبويه كلا من القولين ممكنا ونسبه النظام
تجويزهما وقال كلاهما صواب ومذهب والذى تلخص من كلام ابن مالك ومن تبعه
فى المختار عندهم من الخلاف فيها يحكم بزيادته من المكرر من باب كرم وقردد واقعنس

وعصبصب ومرمريس ونحوهما هو انه يحكم بزيادة الثانى والثالث فى نحو عصبصب
كصمحمح والثالث والرابع فى مرمريس ومرمريت وان الثانى فى نحو افعنسس والاول
فى نحو علم اولى بالزيادة نقل ذلك الشيخ ابو حيان قال وهذا التفصيل ليس
مذهبا لاحد وانما هو احداث قول ثالث قال ناظر الجيش ولا اعلم ما الذى
يحكم به المص فى نحو الز انتهى قوله قد يلبس اى كما فى طلع فانك تقول اذا
كررت فاءه وادغمت واتيت بالهمزة اطلع فيتوهم ح انه افتعل قوله يلزم
تكرار الحرف مع الفصل قيل ايضا لو جعل الاول زايدا لصيرت الكلمة من باب
بيت ولو جعل الثانى كذلك لصيرت من باب سلس وهما قليلان لا يحمل
عليهما مع امكان الانصراف عنهما وصيصيه بكسر الصادين والضوضاة
بمعجمتين قوله ذكر بعض الفضلا قال مثله الجوهرى وغيره وان قيل فما الدليل
ان صيصيه من مضاعف اليا وهلا كان من مضاعف الواو والاصل صوصوه
فقلبت الواو يا اجيب بان ذلك لا يجوز لقولهم فى جمعها الصياصى ولو كان
اصل اليا واوا لقيل الصواصى ولما ثبت اصالة الاولى دل على اصالة الثانية
والا لزم من باب سلس لزوال التكرير قوله ووزنه فعاليل اى على
المختار عند المص وسبق انه مذهب الاكثر ومقابله انه مكرر الفا وهو مذهب
الكوفيين كما يفهم مما سياتى فوزنه عندهم فعفليل قوله وليس فيه تكرار
فا ولا عين ذكر الفا للرد على الكوفيين والعين لنفى ما لعله يتوهم من تكرارها
لكنه لم يقل به على ان قياس تجويزه لا تكرار الفا وحدها لقولهم بجواز الفصل
تجويز تكرار العين لذلك فوزنه ح فعلليل قوله فافكل بلام اخره كاحمد والز
بكسر الراء وفتحها وضميرو هو لافكل وبرءك باللام ايضا كدحرج والبرئيل
بالضم شعر قفاه اى ما استدار من الريش حول عنقه فاذا انتفشه للقتال

فنبل برئل ونبراء وابرأل والانب بكسر الهمزة ومثناة ساكنة وموحدة والكم
بالضم مدخل اليد ومخرجها من الثوب والجيب الطوق قوله احترازا عن ان
يكون بعدها اربعة احرف اصول اى وان قارنها زايد والكلام فى غير الفعل
فالهمزة فى نحو ادحرج زايدة قوله كاصطبل هو بالصاد كما يفهم من القاموس
وغيره وفى بعض الكتب بالسين ومثله فى زيادة الهمزة اصطخر لبلد واردخل
بخا معجمة للتار السمين واصفعند بزيادة النون وكسر العين للحمر
واصطفلين بزيادة اليا والنون للجزر الذى يوكل قوله احدهما انها
لتقبله الضمير للهمزة وفى انها الاتى للكلمة واخبر عنه اعجمى باعتبار اللفظ
وباعتباره ايضا عاد الضمير فى له وعبارة ابن اياز نقلا عن ابى البقا الثانى انها
لفظة اعجمية والاعجمى لا يعرف له اصل قوله كاجفيل هو بجيم وفا ومثله
فى الحكم اخريط قوله لكن الهمزة قد زيدت فى الاسم والفعل الخ استدرك من
قوله امر الميم فى الزيادة كامر الهمزة قوله فى اسم الفاعل اى من غير الثلاثى
كمكرم ومنطلق ومستخرج قال ابن اياز واطردت زيادتها ايضا فيما عدل
عن اسم الفاعل كمضراب ومطعان وكذلك فى ماسده ومسبعه للموضع
الذى يكثر ذلك فيه قوله لما عرف هو بكسر اللام وما مصدرية والضغم
بفتح الضاد وسكون الغين المعجمة قوله الا فى اول الرباعى يستثنى ايضا
الثنائى المكرر نحو يويؤ لطاير ذى مخلب فهذا النوع يحكم فيه باصالة حروفه
كلها والمستثنى منه بعد ذلك شامل لاول الكلمة وغيره فتزاد اليا
كذلك فى الاسم فى نحو يربوع وضيغم وقيصب وقنديل والحفية وفى الفعل
فى نحو يضرب وبيطر ورهيا بالهمزة عند من اثبت فعيل فى ابنية الفعل
وهو مما استدركه الزبيدى على سيبويه وقلنست وتقلنسيت يقال رهيا

السحاب اذا تهيأ للمطر ورهيا في امره هم به ثم امسك وهو بريد فعله والحزة
بفتح الحا المهملة وتشديد الرا ارض ذات حجارة سود **قوله** يقال رجل كوتر
يقال ايضا بمعناه كثير كصقيل والعقيلة الحى وكريمة الابل وعقيلة كل شئ
اكرمه **قوله** تطرق اليها الهمزة اى جوازا مطردا في نحو وجوه وكذا في نحو وشاح
عند المازنى وسيأتى في الاعلال **قوله** واذا همزت لم يعلم اهى المنقلبة ام لا
عن ضى الاصلية والجواب ان لا نسلم لزوم اللبس فيها لجواز ان يعرف
الانقلاب بالاشتقاق وفي غيرها وفي معنى المعارضة قول شارح هذا يستلزم
مزية الفرع على الاصل لدم بحتر ز وامنه في الاصول **قوله** كحنقل فيه
انتعار بان اللام في ورنتل اصلية واليه ذهب بعض النحويين واختاره
ابو حيان وغيره وقال ناظر الجيش انه الحق وذهب الفارسى الى انها زائدة
واختاره ابن مالك والوزن فعنلل على القولين فلبيتا مثل **قوله**
والفعل افقد في الزيادة من الاسم اى لاصالته في التصريف ومن ثم تعددت
الزيادة في اوله دون الاسم غير المناسب له الا ما شذ من نحو انفعل
وانزهو وانما يكون التعدد فيه في اخره ومع ذلك لم يكثر فيه كثرته في الفعل
اشار الى ذلك ابن مالك وغيره **قوله** بنو رشدان قال في القاموس بنو
رشدان ويكسر بطن كانوا يسمون بنى غيان فغيره النبى صلى الله عليه وسلم
وفتح الرا البحاكى غيان **قوله** فما جاء من هذا النحو اى مما وقعت فيه النون
اخرا بعد الف مسبوقة بثلاثة اصول فصاعدا فان فقدت الالف لم يحكم
بزيادة النون الا بدليل كبعثر وعرجون وحلزون وكرزين وغيرها **قوله**
وتزاد ايضا ثانية ساكنة زاد غيره ان يأتى بعدها حرفان وان تكون غير
مدغمة فلا يحكم بزيادتها في نحو عرند وعجنس الا بدليل **قوله** شئ عرد هو

بفتح

119

بفتح العين وسكون الراء قال في القاموس العرد الصلب الشديد المنتصب
والحمار والذكر المنتشر المنتصب ومعرز العنق ثم قال والعرد بالضم
الصلب كالعرد كقنفذ وعتل **قوله** المراد ان يكون المثالان مختلفين
الفرق امكان دعوى الفرعية عند تماثلهما عن فعلل كقنفذ للادغام
دون اختلافهما والعبوثران بفتحتين ومثلثة مضمومة وبفتح والصقر
بفتح الصاد وجاء بالسين والزاى ايضا والقنز مثناة كجعفر وجندب
في لغية **قوله** والبعض لاحرفيه منه اى لكونه بعد الواو ومثلا **قوله**
وشذت في اسطاع اى بقطع الهمزة اما اسطاع بوصلها فلغة في
استطاع قال تعالى فما استطاعوا ان يظهروه وجا ايضا استاع بالتا
اى لانهم حذفوا التا كراهة تقل اجتماعهما مع التا لاتحاد مخرجهما او التا حذفت
اولا ثم ابدل من الطا تا دوا قتصر المص كغيره على اسطاع وقال ابن مالك
في تصريفه ولمدع ان يدعى زيادة السين في صغبوت وهو الصغير من القثا
ويستدل بقول العرب صغبت المراة اذا اشتهت الصغابيس له فاسقطوا
السين في الاشتقاق واظهر من ذلك زيادتها في قدموس بمعنى قديم انتهى
قوله قال سيبويه هو اطاع اعترض بان المعنيين فيهما متباينان فمعنى
استطاع قدر ومعنى اطاع انقاد ولم ينقل احد من اهل اللغة عن العرب ان
استطاع بمعنى اطاع بل ذكروا ان العرب تقول استطاع واسطاع واستاع
بقطع الهمزة ووصلها وكل ذلك بمعنى قدر انتهى والجواب في كتابي التعريف
قوله ليكون جبر الما دخل الكلمة من التغيير ذكر سيبويه ان السين
زيدت عوضا من حذفهم العين واسكانهم اياها ومراده انها زيدت عوضا
من ذهاب حركة العين منها لانها لما سكنت توهنت وتهيأت للحذف عند

سكون اللام في يحوليم يطح واطعت والى هذا التوجيه اشار ابو البقا فلا يرد
اعتراض المبرد بان الشي انما يعود منه اذا افتقد وذهب وحركة العين التي كانت
في الواو موجودة في الطا **قوله** وقال الفراء وغيره من الكوفيين **قوله**
ثم ان بكر هو بفتح الموحدة اسم قبيلة تنتسب الى بكر بن وايل بن قاسط **قوله**
تعدها من حروف الزيادة اى كما فعل الزمخشري **قوله** الماخوذ منه
هو بالجر صفة فعلل والضمير للفظ لبس وضمير وهو كمصدر **قوله** فقام
رجل من جرم هو بفتح الجيم وسكون الرا قال الجوهري وجرم بطنان من
العرب احدهما قضاعة وهو جرم بن زبان والاخر في طي انتهى ولعل المراد
هولاء وعبارة القاموس في الاولين بطن من قضاعة وقضاعة بضم
القاف وضاد معجمة حي من اليمن وحمير كدرهم ابو قبيلة من اليمن وهو حمير
ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومنهم كانت الملوك في الدهر
الاول قال في القاموس وطمطمانيتهم بالضم لانه لغتهم من الكلمات المنكرة
والنبط بفتح النون والباء جيل ينزلون بالبطايح بين العراقين والثيران
مثلثة والذعر بضم الذال المعجمة **قوله** واما اللام فتقليل زيادتها مثل ابن مالك
بعجل وهريل كزبرج للثوب الخلق فيل وفي اقتصاره عليها دليل على انه لا يعد
اللام زايدة في زيدل وعبدل وان كانت فيهما زايدة لفوات الشرط وهو
الامتزاج بالكلمة انتهى وقد يمنع فواته لان اللام فيهما لم ترد لمعنى فهي كنشا
الحروف التي تبنى الكلمة عليها وان كانت اخرا **قوله** حتى قال بعضهم قال
ابن عصفور يمكن ان يجعل اللام في الثلاثة زايدة لانه يقال في معناها
فيشبه وهيق وطبس وان تجعل اصلية والياء زايدة لان زيادتها
ارفع من زيادة اللام **قوله** كدمث هو بفتح المهملة وكسر الميم ومثلثة

يقال

يقال دمث المكان وغيره كفرح سهل فلان في القاموس انه ما ثبر بالضم السهل
من الارض والجمل الكثير اللحم كالمدثر كعلبط وسجل وجعفر انتهى والهبقل بفتح
الها وسكون المثناة والهقل بالكسر **قوله** ليكون نصريحا باصالة اللام اى
عدم اعتبار الميزان الى قوله كجعفر لذلك ان الميزان وهو فعلل مشترك بين
الثلاثي المزيد لاماه والرباعي المجرد **قوله** جئ به لمعنى هو بيان لحركة الوقف
كما تقدم في بابه **قوله** وقال الشاعر هو قصي بن كلاب واتى بالواو لانه
ليس استشهادا لما قبله ولدى اخت عند وخندف بكسر المعجمة ثم
المهملة غير منصرف للعلمية والتانيث والبابس سرياني استعملته
العرب وهمزته همزة قطع كهمزة اسحق وجاء عن ابن ذكوان في قوله تعالى
وان الياس لمن المرسلين وصلها وبه قطع ابن مجاهد عن ابن عامر ووجهه
جعل اللام اداة التعريف زيدت في ياس كاليسع وعلى هذا ابتخرج
الوصل في الرجز لان اللفظ واحد ولا ضرورة الى دعوى الضرورة كما سياتى
في الشرح **قوله** لان اما فعل المشهور ضم الهمزة ويجوز كسرها **قوله**
وامات في جمعه قال الموصلي الغالب في الاناسي امهات وفي التنزيل حرمت
عليكم امهاتكم وفي البهايم الامات وربما جا على العكس وقد جمع الشاعر
بين اللغتين في الاناسي قال اذا الامهات قبحن الوجوه البيت **قوله**
ثم حذفت الباء بواقفه ظاهر قول الجوهري واصل ام امهه فلذلك جمع
على امهات وكانه اراد اما مجرد او مزيد **قوله** عين ثره هو بفتح المثلثة
ولذا اثر ثار والهدار بهجمة يقال هدر بهدر وبهدر هدرا والاسم الهدر
بالتحريك **قوله** لما يلزم من الفصل اى بحرف اصلي **قوله** والالزم باب
سلسل اى وهو قليل جدا وقد منع شارح القياس وفرق بين المقيس

وما قيس عليه من دمث ودمثر ونحوهما بتحقق دليل الاصالة فيهما واداء دعوى
الزيادة الى محمد وبخلاف المقبس فانه لا يجي فيه من ذلك المحمد وشئ انتهى
وانت خبير بان دعوى زيادة الهاء انما استندت الى ما نقل للخليل وان
المذكورات لم تذكر على وجه القياس بل التنظير لتقريب ورود الناقض
من معنى الزايد دون لفظه فلا اثر لما ابداه والله اعلم **قوله** الثالث
اهراق هي اللغة الثالثة الاتية في كلام الجوهري اما الهاء في الاخيرتين فلا
تلزم المبرد لانها بدل من الهمزة فهي المزيدة لا الهاء والالزم عد الطاء من حروف
الزيادة لزيادتها في اصطبر ونحوه بالمعنى المذكور **قوله** الرابع ان ابا الحسن
هو الاخفش سعيد بن مسعدة وهجرع وهبلع كدرهم والجرع بالتحريك
والهركولة بكسر الهاء وفتح الكاف والركل بفتح فسكون **قوله** وكحبنطى
تقدم تفسيره في التصغير **قوله** لعدم فيعل علله بهذا جريا على ظاهر المتن
فورد النظر ولو علل بالقلة كما فعل الشريف وغيره لم يرد والظاهر ان هذا هو
مراد المص لقوله في الشرح المنسوب اليه وفيعل بعيد **قوله** ولا يجوز ان
يروى بكسرها كما روى الجوهري **قوله** فيبنى هو منصوب بان مضمرة
بعد الفاء في جواب النفي **قوله** وكتا عزويت هو بمهملة وزاي قال في بغية
الطالب ويقال له غزويت ايضا بغين معجمة والبرطيل بالكسر الرشوة
ايضا والسيئ من السوء والخلق بضمتين والعتوتل بمثلثة مكررة
والقطو بفتح القاف وسكون الطاء والادلولى بمهملة معناه اسرع وهو
ما في الشرح كشرح الشريف تبعا للصحاح والقه عن واو بمعجمة والقه
عن يا معناه على ما فيها ايضا انطلق مستخفيا وفي القاموس انطلق في
استخفاء وذل وانقاد ولان انكسر قلبه وقال اليزدي ومعنى ادلولى اسرع

وقيل

وقيل انطلق على استخفاء ومعناه ان اللفظ فيهما واحد وزعول بفتح الزاي
من زعل كفرح والطلح بفتح الطاء شجر عظام قول الشاعر اطعمت راعي
من اليهيرة بعده نظل بهوى حبطا بشر خلفا سنه مثل بغيق الهر
قوله وهو فيعل هو من كلام الجوهري والضمير في لكنه له قوله وفسر
الضمير ليهر المخفف **قوله** فقد تحقق يفعل بالتضعيف في الجملة قال
اليزدي الحمل على يفعل الفعل كثير واولى لان الوقف عارض ومع العروض
التضعيف قليل لا يبنى على العارض القليل **قوله** يوم ارونان هو بفتح الواو
قال في القاموس الارونان الصوت والصعب من الايام ويوم ارونان هـ
مضافا ومنعوتا صعب وسهل ضد **قوله** اذ فعلان وتفعلان لم يوجد في
ابنيتهم قال اليزدي هكذا قال المص ومن تقدم من الشارحين وفيه ضعف لان
انتفا تفعلان ممنوع اذ هو من زنات الفعل فهو موجود في الجملة والمشهد
بما قدمه في يفعل بالتشديد بدم قال واعلم ان شارحا قال في باب تيجان انه
فعلان كتيقان وحكم ها هنا ان تيقانا فعلان تقلد المص ويرد بانه تدخير
فيه انتهى واولى كلامه من تصرفه واعتراضه على الشر لظن الاتحاد وليس كما
ظن بل الاول بالفتح والقاف والثاني بالكسر والفا **قوله** فان ثبتت في احدهما
اي معارضة للاظهار الشاذ بان كان في الكلمة اظهار شاذ يقتضي احد التقديرين
وشبهة اشتقاق يقتضي الاخر **قوله** فقيل يرجح بالاظهار الشاذ هذا هو المرجح
وهو مذهب سيبويه والتوجيه كما اشار اليه الشر ان ارتكاب المهمل اولى من ارتكاب
خرم قاعدتهم المطردة ومنه يعلم الجواب عما يقال ان اعتبار الاظهار يستلزم
شذوذ ذات الكلمة واعتبار الشبهة يستلزم شذوذ وصفها وهو اخف
انتهى **قوله** ومن ثم اختلف في يأجج هو غير منصرف وكذا وزنه الاتي **قوله**

قوله اسم قبيلة كما في القاموس ويأجج كينصر كيسمع ويبنصر ويضرب
موضع بمكة قوله اذا وجد فيها بهم اج يقال اجت النار توج اجيجا وهو
لهبها واج الظليم اجا عدا واج الما اجوجا صار اجاجا قوله ولم يوجد
يلوج وماج في الثاني نظر قال الجوهري وغيره الماج الما الاجاج وقد صرح
موج يموج موجه فهو ماج قال فانك كالقريحة حين تسمى شروب الما
ثم تعود ماجا انتهى فاجج من باب مهدد قوله وفيه نظر قد يدفع
بانه النفي بعد الاستقرا يغلب معه ظن العدم وهو كاف في هذه المباحث
ولا تعذر الاستدلال على زيادة حرف بعدم النظير قوله وجوابه اما
بانه علم نقض هذا الجواب بياجج وماجج فان كلا منهما علم وان لم يكن
من اعلام الاناسي قوله والا لوجب فيه ادخال اللام في جواب ان
وهو شايع في كلام المصنفين قوله لان علم بقعة من الاعلام المرتجلة
الغير الجارية على القياس لان مفعلا المفتوح العين لا يجي من
المثال ولذلك كان وزن فوعل فيه اقيس قوله لقولهم هعلت
الشي اخذته بسرعته قالوا ايضا معله عن حاجته عجله وازعجه
كامعله ومعل الحمار استل خصيبه ومعل امره عجل به وقطعه
وافسده ومعل ركابه قطع بعضها من بعض ومعل الخشبة شقها
قوله قالوا رمان فعال قال المرادي وغيره الصحيح ان نونه
اصلية لا لكونه اسم نبات بل لثبوتها في الاشتقاق قالوا ومنه
للبقعة الكثيرة الرمان ولو كانت زايدة لقالوا مرته قوله
وهو نبت له نور احمر قال الجوهري والنور بفتح النون الزهر والقلام
بالقاف هو القاقلى والعلام بالعين المهملة قوله لما ذكر المص ذكر

مثله الموصلي والظاهر انه اخذه منه ولم اظفر في الصحاح ولا في القاموس
باستعمال رمن بمعنى اقام من الحمن هو بسكون الميم وفتح الحاء القرار
كالحمانة قوله وهو علم قال في القاموس ومروق كمقعد ملك الروم
ووالد طريق الله في الحدث قوله قيل هو مفعل الخ استغني بهذا
عن جواب الشرط والتقدير وان كان الوزن الاطل فيس ففيه خلاف
والمفهوم من عبارة المتن ترجيح الاغلب ايضا هنا وهو مذهب الاكثر
وكلام الش لا يدل عليه قوله احتمل ان يكون افعلانا هذا هو المفهوم
من كلام الجوهري وغيره وينقل عن سيبويه انه قد يدعى انه اغلب
لاشتهاره في الاسم والصفة دون فعلوان قال سيبويه ويكون على فعلوان
في الاسم نحو العنظوان والعنفوان ولا نعلمه جا وصفا انتهى قوله وان
يكون فعلوانا المراد جواز كل من الاعتبارين صرح به المبرد في الارج
بفتح الرا قوله كما في التمثيل به نظر لان الكلام فيما فقدت فيه
شبهة الاشتقاق في التقديرين وقد قالوا نعوم السم كما تقدم
قوله اسم رجل هو لقب الحارث بن شريك لان قيس بن عاصم
حفزه بالرمح حين خاف ان يفوته قوله وهو الذي يكون لضعف
رايه مع كل احد يقال له امع ايضا ويقال لان ايضا المتبع الناس الناس
الى الطعام من غير ان يدعى ولمن يقول انا مع الناس قال الجوهري ولا
يقال ذلك للنسا وفي القاموس ولا يقال لامراة امعه او قد يقال والدميم
والدنامه بكسر دالهما وتشديد النون الذنة ايضا قوله بغير هاء
التانيث احترز به عن زيادة وبحوه قوله وعدم التركيب من اوسط
وسطن اي فقد شبهة الاشتقاق في التقديرين قوله ولا يكون مما

نحن فيه اى لان الكلام فيما تردد بين وزنين نادرين قوله وهو فى
الاصطلاح ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة ثم وصل الانحا بها الى حد لو زاد
صارت الالف يا صارت امالة محضة وكبرى وهى المرادة عند الاطلاق
والاسميت صغرى وبين بين وبين اللفظين والغرض الاصلى من الامالة
مطلقا يناسب الاصوات وتقريب الحروف بعضها من بعض ليحسن
الصوت ويخف النطق لان الفتحة والالف يطلبان اعلا الفم والكسر
واليا على العكس فاذا تجاورا حصل التنافر فاذا قربت الفتحة من
الكسرة والالف من اليا جرى اللسان على نمط واحد وهى لغة قيس
وتميم واسد وعامة اهل نجد واما الحجازيون فلغتهم الفتح الا فى
مواضع قليلة قوله ومن قولهم ان ينحى بالفتحة والالف نحو الكسرة
واليا فيجعل الواو للتنويع فلا يرد ما قاله وعبارة كثير ان ينحى
بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو اليا وح يكون هذا التعريف اولى
من الاول لاقتضى ذاك ان العدول بالالف لازم ليس من مسمى
الامالة مع انها بمقتضى المعنى لسابق مقصودة بها قوله لانه
الاصل الضمير للتفخيم قوله ان الايمانح صوته صوت غير الاحسن
هنا ان يكون المفعول مقدما قوله نحو قل قتبا هما هو بكسر القاف
وتشديد النون المفتوحة نبه به على امتناع الامالة فى غير المدغم
من باب اولى قوله واما نحو ان يزرعها ودرهما فاميل اى بشرط ان
لا يضم ما قبل الها فان انضم نحو هو يضربها لم تجز الامالة لحجز الضمة
بين الالف والكسرة قاله ابو حيان قوله فان كانت بعدها الخ
بينهم من تقريره انه يشترط فى كون الكسرة المتاخرة سببا للامالة

اتصالها

اتصالها بالالف فان فصل بينهما فاصل امتنعت بخلاف المتقدمة وهو
كذلك قال الموصلى والفرق ان الكسرة قبل الالف اقوى فى السببية
منها بعدها قوله كما اما لوا خاف الفرق على الافصح بين خاف وجاد
ان السبب المقدر فى خاف وبابه اقوى لكونه موجودا فى نفس الالف
ولذلك لم يمنعه حرف الاستعلا كما سياتى قوله وهى الكناسة هى
بالضم القمامة قوله الذى هو الكسرة فيه تانيث العايد باعتبار
خبره وهو شايع قوله وفى المثالين الاخيرين ليست منقلبة اى بل
زايدة وزيادتها فى ثانيهما مذهب سيبويه والامالة فيه لغة
الحجازيين واستحسنت لكثرة دورها ومن ثم لم يمل ناس ونحو الو

سواس

قال ذلك الجعبرى واولها وهو الحجاج علم لا صفة قال ذلك الموضح
وغيره قال ومثله العجاج قوله فلا يكون الا اليا اطلاق اليا
شامل للمشددة والمخففة وهو صحيح لكن الامالة للمشددة نحو بياع
اقوى قوله ثم انها انما تؤثر الخ المعنى انها لا تؤثر الا اذا كانت قبل
الالف مجاورة لها الخ قوله نحو سيال قال فى القاموس السيال
كسحاب موضع بالحجاز وكسحابة موضع بقرب المدينة على مرحلة
ونبات له شوك ابيض طويل اذا نزع جرى منه اللبن او ما طال
من السمر الجمع سيال قوله ويكون الفاصل اكثر من حرف اى وليس احد
الحرفين ها دكما مثل وان كان ولم ينضم ما قبلها نحو ادرجيها جازت
الامالة وقد سبق نظير ذلك قوله وعدم امالة حيوان صرح الشيخ
ابو حيان وغيره بجواز الامالة فيه فى الجملة قالوا الامالة اذا كانت
اليا ساكنة اقوى منها اذا كانت متحركة نحو الحيوان ورايت يدانى

الوقف لان الانخفاض فى الساكنة اظهر لقربها من حرف المد
انتهى **قوله** فلا يمال نحو سابر اى فعلا ماضيا ومنع امالته ماخوذ
من كلام سيبويه والاكثر فانهم اهملوا امالة الالف لليا بعدها
لكن ذكرها ابن مالك فى التسهيل وغيره تبعا لابن الدهان
وغيره وشرطها على هذا ان تكون متصلة نحو بايع وساير
كالكسرة بل اولى **قوله** فهو بانقلاب الالف عن المكسور الخ
ما قاله من ان السبب الامالة فى نحو خاف هو انقلاب الالف
عن العين المكسورة وفى نحو سال هو انقلابها عن اليا اى
للدلالة عن اليا والكسرة هو ما قال ابن هشام الخضراوى
انه الاولى وذهب السيرافى وغيره الى ان سببها فيهما هو
الكسرة العارضة فى فاء الكلمة حين تسند الى ضمير المتكلم
ولذلك جعل السيرافى من اسبابها كسرة تعرض فى بعض
الاحوال وهذا ظاهر كلام الفارسى قال اما لو اخاف وطاب
مع المستعلى طلبا للكسرة فى خفت هذا والامالة فيهما نقلت
عن بعض اهل الحجاز وفاقا لبنى تميم وعامتهم يفرقون بين
ذوات الواو نحو خاف فلا يميلون وذوات اليا نحو طاب
فيميلون **قوله** كما فى ناب ظاهره جواز امالة الالف المنقلبة
عن ياء فى اسم ثلاثى من غير شذوذ وهو مقتضى ما فى
المفصل وقال المرادى صرح بعضهم بشذوذها وهو ظاهر
كلام سيبويه انتهى **قوله** ولما سيجى اى فى الاعلال **قوله**
فان تثنية الجمع جايز بريد الجمع المكسر اذا لم يكن على صيغة

منتهى

منتهى الجموع **قوله** فى معرض هو بكسر الميم وفتح الرا **قوله**
كما فى عمادا هذا المثال ونحوه من القسم السابق لان سبب
الامالة فيه فى الكلمة التى فيها الفتحة على ما يقتضيه ظاهر لفظه
اولا لكنه هنا اعتبر الالف دون الفتحة فكان السبب فى كلمة
اخرى وقد يفهم من كلامه جواز الامالة لامالة سابقة
ثبا سا وهو ايضا ظاهر كلام سيبويه فانه قال وقالوا معزانا
فى قول من قال عمادا فاما لهما جميعا انتهى **قوله** ولهذا ايمال
لها ما الايمال لغيرها هذا فى معنى المصادرة على المطلوب فالا
ان يقول ولهذا اوقع فيها طلبا للتشاكل نعلن موقع فعلوا
فيما روى فى بعض الادعية اللهم رب السموات وما اظللن
ورب الارضين وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن
اى ومن اضلوا ونحو ذلك فليتامل **قوله** الا ترى ان نحو
والضحى ذكر ابن مالك من نحو تلى من قوله تعالى والقمر
اذا تلاها وسجى من قوله والليل اذا سجى واعترض تمثيله
بهما بان الفها يجوز امالتها لغير التناسب لانها تؤول الى اليا
اذا ابنى الفعل للمفعول واجيب بان السبب المقتضى لامالة
نحو دعا ما الفه عن واو لم يعتبره القرا ولذلك لم يميلوا هذا النوع
حيث وقع وانما اما لوا منه ما جاور الممال فلما اما لوا تلاها
ونحوها وليس من اعاد تهم امالة ذلك علم ان الداعى الى امالته
عندهم انما هو التناسب **قوله** من سئل الى علو يجوز ضم اول
كل منهما وكسره **قوله** بوبه ايضا ذلك اى لانه مثل الامالة

فى غيرها الا بسبب امالة امالة سابقة وهو عماد افلم يتجاوزن الحكم
وهو واضح **قوله** ومنه قراة بعضهم هى قراة الكسائى من رواية
الدورى من طريق ابى عثمان الضرير ومنه ايضا امالة الرا والنون
فى راى ونأى تبعا لامالة الهمزة فيهما فى قراة حمزة والكسائى وغيرهما
ووجههما ان الهمزة حرف مستقل وطلب التخفيف معها اكثر
بتعديل الصوت فى مجموع الكلمة **قوله** فذهب بعضهم هو ابن
السراج **قوله** وقال الاخرون هو مذهب الاكثر وظاهر كلام
سيبويه لانه قال فى الباء لانها بمنزلة الكسرة تحملا لكسرة اصلا
وهو الاظهر لوجهين احدهما ما ذكره الشم والثانى ان سيبويه
ذكر ان اهل الحجاز يميلون الالف للكسرة وذكر فى الباب ان اهل الحجاز
وكثيرا من العرب لا يميلون فدل هذا من جهة النقل على ان الكسرة
اقوى فان ذلك المراد وغيره **قوله** فلو املت الالف فى صاعد
اى لفظة صاعد ومثله قوله فى هابط **قوله** لصعدت قال فى القاموس
وغيره صعد فى السلم كسمع صعودا وصعد فى الجبل وعليه تصعيدا ولم
يسمع صعد فيه **قوله** وهو ما يصير الفه يا مفتوحة يستفاد منه انه
لا اثر لحرف الاستعلا فيما الفه لام رابعة فصاعدا نحو استقى ولا فيما الفه
للتانيث نحو الوسطى لان ذلك اذ ابنيت الاول للمفعول وثنيت الثانى
انقلبت الفهما بانها ايضا من باب صفا **قوله** قال فى الصحاح
عبارته صفى يصفو ويصفى صفوا وصفوا امال قال وكذلك صفى
بالكسر يصفى صفا وصفيا **قوله** فان كانت قبله الخ حاصله ان
الحروف المستعلية اذا سبقت الالف لا تمنع امالتها الا اذا وليتها

الف

الف وهو موافق لظاهر كلام سيبويه ومقتضى كلام ابن مالك وابن هشام
وغيرهما ان تقدم الحرف المستعلى كتاخره ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر فيمال
نحو طلاب ومطواع بخلاف غنايم وخزعال وذكر الشريف وغيره من الشا رحين
نحو هذا التفصيل فيما اذا فصل بحرف واحد وقال الواو ان المصنف والمراد
التقييد والله اعلم **قوله** فان وليتها اراد فاذا كانت اليا مجاورة للالف
قبلها او بعدها ليستقيم التقسيم الاتى ولقوله بعد وان لم تكن الرا تلى
الالف بل تباعدت **قوله** مثال المفتوحة الخ هذه الامثلة لما فيه الرا
مانعة بدون المستعلية ومثال المانع المستعلية فراق وصراط وهذا اقادر
ونحوها **قوله** واما تترى الخ فقد جاء التنزيل باعتبار كل من الوجهين قرا ابن
كثير وابو عمرو وقوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى بالتنوين على ان الفه للالحاق
وغيرهما بتركه على انها للتانيث كدعوى وهذا هو المختار عملا بالاكثر ولان
الالف للالحاق لا تكون فى المصادر الا نادرا والوتر بكسر الواو وفتحها **قوله**
وذكر فى شرح الهادى جزم بما ذكره الشيخ ابو حيان وغيره **قوله** وذكر بعض
الشارحين هو الشريف رحمه الله تعالى **قوله** وفساده لا يخفى وجهه
ان المفهوم من قوله يليها الاتصال والمجاورة وذلك مناف للفصل بحرفين
وبحرف واحد وقد يجاب بان الفعل المذكور من الولى ومعناه لغة القرب
والدنو وهو معنى نسبى ولا ينافى الفصل **قوله** يال بما قبلها التانيث يعنى به
ان فتحة الحرف الذى قبل ها التانيث تمال لا ذلك الحرف وتعبير بعضهم عن
ذلك باحالة ها التانيث تجوز واطلاقهم هنا ها التانيث شامل للتى رسمت
تا نحو بهجت الله والمتجوز فيها للتاكيد كنسجة او المبالغة كعلامة او الفرق بهامس
كسفينة ولبنة وغيرها **قوله** تشبيهها بالالف بينه غيره بلزوم السكون وفتح

ماقبلها وافادة التانيث والخفا والزيادة والبدل وغيرها **قوله** ولا هاء
السكت مثلها الهاء الاصلية نحو نفقته على انه قد نقل عن الكسائى امالة ماقبل
هاء السكت فى نحو ماليه وبها قطع ابو مزاحم الخاقانى له والمشهور عنه عدمها
قوله ثم ذلك يحسن الخ مقتضاه جواز امالة الفتحة فى الجملة على اى حرف
كانت من سائر الحروف اى غير الالف وهو احد المذهبين وعليه جرى ابن
مالك غيره واطلقوا الجواز قال الشريف وما فى المتن احسن والمشهور على
ما قال الموصلى وغيره وهو المشهور من مذهب الكسائى فى قرائته ان الحروف
التى تمال فتحتها قبل هاء التانيث خمسة عشر تجمعها قولك فجثت زينب
لذ ودشمس واما الباقية فعشرة مما يمتنع امالتها مطلقا وهى حروف
الاستعلا لانها مانعة فى الاصل وهو الالف فالفرع اولى والعين والحا
حملا على المعجمتين لضعف الفرع والالف لانها لا تكون الا ساكنة واربعة
تمتنع امالتها ان فتح ما قبلها او ضم وهى الهمزة والها لقربهما من مخرج الالف
والكاف لقربها من مخرج القاف والراء لتكررها فاذا انكسر ما قبلها او كان يا
جازت لانضمام سبب الاصل الى المشبه **قوله** لان الرا المفتوحة اشدها بعا
منعه الشيخ نظام الدين وادعى ان الامر بالعكس قال لان الرا غير المكسورة ملحقة
بالمستعلى وشبيهة به فلا تبلغ درجته ولهذا كانت الامالة فى لن يضربها
اشد واقوى منها فى يضربها فاسم واجبر امالة عمران دون برقان قال وانما | لقدمى
الفتح فى الراء لان امالة فتحها كامالة فتحتين لتكرر الرا فالعمل فى امالتها
اكثر انتهى وما ادعاه هو مقتضى كلام المص فى شرح المفصل وغيره **قوله**
ولانه لا اصل لها انها هكذا قال غيره وقد اعترض بان انتفا الانقلاب عن
مكسور او يا لا يوجب الامتناع الامالة مطلقا لجواز سبق غيره كالكسر السابق

وهو

السابق وهو قولك اما بمنزلة قولك شملال فالوجه هو التعليل السابق
قوله وهو حسن اى على الصحيح فقد ذهب الفرا الجواز الفرا الى جواز
امالة العها لتشبيهها بالف فاعل نقل ذلك عنه ابو حيان **قوله** بحكم
بانها عن يا اى وان كان فعله واويا كمغزى يقدر ان اصله مغزو فقلبت
الواو الفا بعد انقلابها يا لوقوعها رابعة مع عدم انضمام ما قبلها ولذلك
يقال فى تثنيته مغزيان **قوله** وانه لم يوجد اى ما يقتضى الامالة فى الحروف
التى يسمى بها بعد التسمية والتقاوه فى المثالين واضح ان الالف فيهما
منقلبة عن واو كما ذكره بيانا للخفى ولا اثر لصيرورة الالف فيهما يا فى نحو
عليه واليه لتعذرها بعد التسمية ولانها يا ساكنة وقد مر انه لا اثر لها وكذا
لا اثر للكسرة فى الى لانها كسرة على غير راء وقد تقدم ايضا انها لا تؤثر فى الواو
والضمير فى امالتها وجعلها للحروف المذكورة وكذا المتوسطة او هو راجع الى
التسمية المفهومة من الفعل السابق وعلى هذا شرح النظام ولا يجوز ان
يكون ضمير القصة لانه لا يونث كما سبق الا اذا كان فى الجملة المفسرة مونث
غير فضله نحو هى هند مليحة **قوله** ولذلك تقول فى تثنيتها الوان وعلوان
نص على ذلك سيبويه وجزم بامتناع الامالة نقله الجوهرى وقال ذلك
ايضا المص فى شرح المفصل والموصلى وغيرهما وخفى النص على شارح فى الهنه فزعم
جواز الامالة قال لانك تقول فى التثنية اليان وعليان لقولهم اليك
وعليك وقال انما ذكره هو القياس **قوله** واغنت عن الجملة اى عن اعادتها
فى الجواب بصيغة الايجاب **قوله** وما فى معناه واى الندبة وبذلك صرح
اليزدى **قوله** وكذا الا فى الامالا هكذا قال غيره ايضا وقضيته انها لا تمال
مفردة وكلام ابى حيان فى ذلك اصرح فانه قال اما امالة ∴ فانها

موضوعة موضع الجملة من الفعل والفاعل الا ترى ان المعنى ان لم يفعل كذا فافعل
كذا ولو افردت من اما لما صحت امالة الف لا قال وحكى ابن جنى عن قطرب امالة
الف لا فى الجواب لانها مستقلة انتهى **قوله** وما صلة اى زائدة عن كان ومرفو عها
قوله وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة يدل عليه ايضا التقدير المتقدم
فى كلام ابى حيان والواقع فى كلام ابن هشام وغيره ويؤيده قولهم ان حذف كان
ومرفوعها بعد ان الشرطية كثير **قوله** وقال بعض شراح هذا الكتاب
اراد الشريف رحمه الله تعالى لكن فيما نقله عنه تصرف بزيادة افسدته
والذى رايته فى شرحه بعد ان ضبط الهمزة بالفتح نصه بالنص لان معنى
اما لا هو ان كنت لا تفعل ذلك افعل هذا اى لان كنت فحذفت اللام وزيدت
ما وقلبت النون ميما وادغمت الميم فى الميم انتهى ومراده انما زيدت بعد
حذف كان واسمها عوضا عن المحذوف وما قاله على هذا صحيح ان ساعده
نقل **قوله** ثم حذفت كان فصار الضمير المتصل منفصلا هذا التقدير
مشهور فى قولهم اما انت منطلقا انطلقت ونحوه ولا يناسب المثال
وقد علم ما فيه **قوله** هو الاسماء المبنية اى التى لم يعرض بناؤها اما ما عرض
فيها للنداء مثلا نحو يا فتى ويا حبلى فلا تمتنع امالته لان الاصل فيه الاعراب
ثم ما ذكره تفسير لغير المتمكن الذى تمتنع امالته ولذا ذكر الاسماء وان الفعل
الماضى يمال كما افاده المص فيما سبق وهو غير متمكن على انه قد اميل
باطراد من غير المتمكن بالتفسير المذكور ضمير ما دنا فى قولهم مر بها ومر
بنا ومر عليها ومر علينا ذكر ذلك ابن مالك وغيره **قوله** من حيث انه يوصف
ويثنى ويجمع كانه اراد بالجمع نحو اوليك فان زاد مفرده وان لم تكن من لفظه
ولم يذكر الجمع وغيره ونا للمونث فى الاستقلال والمشابهة من الوجوه

المذكورة

المذكورة مثل فذا الكف المراد من التوجيه بهما هو الاشارة الى المعنى الذى لحظه
من اماله من العرب لا ان لا يجعل شئ سببا مجوزا للقياس **قوله** واصله ذى
مذهب البصريين انه ذا ثلاثى الوضع والصحيح عندهم انه من باب حييت
اى عينه ولامه ياآن وانه من باب فعل بالتحريك وان المحذوف لامه
قال ذلك المرادى وغيره فما نقله الش من ان اصله ذى بالسكون ضعيف
على هذا **قوله** ذكر صاحب الكشاف الخ لا حاجة الى الاستشهاد لجواز امالة
انى بهذه القراءة فقد قرا حمزة والكسائى وغيرهما باما لتها حيث وقعت فى القران
انى شئتم انى لك هذا انى تصرفون وغيرها **قوله** انه قرا الحسين بن على الذى
رايته فى الاعراب للحلبى الحسن بن على بدون يا وكذا فى الكشاف ولعل نسخه
مختلفة وهى قراءة شاذة والمتواتر هو انا بفتح الهمزة والفتح على ان اللفظ
ان واسمها وهو قراءة الكوفيين وبكسر الهمزة كذلك وهو قراءة الباقين **قوله**
اى لقولهم عسيت اى بفتح السين وكسرها والمراد ان عسى اميلت لان الفها
عن يا والاصل عسى بدليل قولهم عسيت وليس المراد ان الامالة كقولهم
المذكور كما يقتضيه ظاهر المتن وذكره ايضا الشريف لما تقدم من انه الانقلاب
الى اليا الساكنة لا اثر له فليتامل **قوله** وقد تمال الفتحة اى مفردة اى فى الوصل
والوقف سواء كانت حرف استعلا نحو من البصرة او فى راء نحو بشرا او فى غيرهما
نحو من الكبر اذا لم يكن بلده وان كان باء نحو الغير لم تمل فتحتها نص على ذلك كله سيبويه
قوله وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة بعدها اى اذا اتصلت بها او
فصل بينهما مكسور او ساكن غير ياء فتمال الفتحة فى نحو اثر وفى نحو عمرو ولا فى نحو
بخير نص على ذلك ايضا سيبويه ولا يشترط ان تكون الرا فى طرف وان
شرطه ابن مالك ولا ان تكون لاما ولا اتصالها بالفتحة فى كلمة فيجوز

امالة فتحة العين في نحو الفرد وفتحة الطاء في نحو رايت خبط رباح لكن الامالة
في المتصلة اقوى فهي من البقرا قوى منها في خبط رباح كم يشترط ان لا يكون بعد
الراء حرف استعلا نحو من الاستعلا فانه لا مانع من الامالة ويفهم من قول الشارح
بعدها ان الفتحة لا تمال لكسرة را قبلها رحمه وهو كذلك ذكره ابو حيان
وغيره قال والو تحرير الكلام في امالة الفتحة لكسرة الراء ان يقال تمال كل فتحة
في غير يا قبل را مكسورة متصلة بها او منفصلة بمكسور او ساكن غير ياء
وليس بعد الراء حرف استعلا **قوله** ولم يميلوا الالف زعم ابن خروف ان من
امال الف عماد الاجل امالة الالف قبلها امال هنا الف الحاذر لاجل فتحة
الذال ومنع ذلك سيبويه كما حكاه الشارح اي لان الامالة من الاسباب الضعيفة
فينبغي ان لا يقاس شيء منها الا في المسموع وهو امالة الالف لاجل الالف قبلها
او بعدها اما الامالة الفتحة فلا قال ذلك ابو حيان والفرق من جهة المعنى
ان الامالة مع الالف قوية من اجل انها كاملتين احدهما للالف والثانية
للفتحة فتقوى على الاستتباع بخلافها مع الفتحة وحدها **قوله** فلم يحده
بان يقول الخ لو قال ذلك لم يلزم دور لان المراد بالتخفيف فيه معناه اللغوي
قوله ليبين حصر التخفيف فيها اي لان المفهوم من الكلام ح ان الامور الثلثة
جامعة لمسايل التخفيف كلها فلا يخرج عن الثلثة شيء منها والا لم يكن جامعة
ولا يفيد ذلك العبارة الاخرى لان الجامع لامور يجوز ان يجمع غيرها وقال شارح
لان الامور كما تكون في التخفيف تكون في غيره قال والحاصل ان التخفيف لا يكون
الا في الامور ولا عكس انتهى وفيه نظر لان الامور ليست مطلقة في الابدال والحذف
مثلا بل ابدال الهمزة وحذفها وتسهيلها وهي لا تكون في غيره **قوله** والاصل
بين بين قال اليزدي اعلم ان لفظة بين من الامور الاضافية تقتضي التعدد

وعلى وفق ذلك كررت والغالب عليها الوصف بالظرفية ولكنها هٰهنا
مبنية لتضمن معنى الحرف بمعنى الواو وكما ان قولهم هو جاري بيت بيت
مبني يقال وقع زيد بين بين اذا ذكر الصلاح والطلاح ومعناه انه واقع
بين الامرين ليس مخصوصا باحدهما بل يزاول كلا الامرين والمراد هنا
كون الهمزة بين كونها همزة خفيفة وبين كونها حرف لين انتهى وقال الرضي
يقال سقط بين بين اي بين الحي والميت وبين الثانية زائدة كما في قولهم
المال بيني وبينك ولفظ بين بين في كلام الشارح مرفوع المحل والمعنى والاصل
جعل الهمزة قريبة من حرف اللين **قوله** ثم همزة بين بين عند الكوفيين
ساكنة فالو العدم الابتداء بها **قوله** وعند البصريين متحركة اي لقلبهم بها
المتحركة في نحو قوله الا الخبر الذي انا ابتغيه وانما امتنع الابتداء بها لقربها
من الساكن لذهاب بعض الحركة قال الجعبري ومن ثم لم يجرموا امتناعا على ليلا
يقع قابل الاسكان اولا **قوله** وام هو يتشدد بالميم **قوله** اذ هو الاصل فيه
الضمير المجرور للتخفيف المفهوم من فعله المتقدم وضمير لكنه لبين بين **قوله**
فتبدل بحرف حركة ما قبلها اي جوازا وقد جاء ذلك في قراءة ابي جعفر وورش وابي
عمرو على تفصيل مشهور بين القرا **قوله** تراين وبير وسوما ال الساكنة عينا
كالاولين بعد ضمة سور وامثلتها فايامن وسي مضارع الى على لغة من يكسر
ويومن وامثلتها الامام يقرا ولم يقري ولم يوضو والاكثر في هذه بعد البدل بقا
الالف والبا والواو لاستيفا الجازم عمله ومنهم من يعتبر العارض فيحذفها
للجزم كما تحذف الاصلية له **قوله** فليست الهمزة الثانية اي وجوبا كما سياتي
في كلامه **قوله** وليس هذا موضع الاستشهاد اي لان الكلام في الهمزة
المنفردة **قوله** فيتقوى الساكن الذي قبل الهمزة الخ الحاصل من هذا التقسيم

خمسة اقسام ثلثة منها يكون التخفيف فيها بالنقل وهى الهمزة اذا كان قبلها
حرف صحيح او واو او ياء اصليتان او زايدتان لغير الحاق وقسم يكون فيه
بالتسهيل وهو اذا كان قبلها الف **قوله** وادغم اليا فيها اى وجوبا لاجتماع
المثلين مع سكون اولهما وان كان جايز الجوار القلب كما سيذكره الشارح فهو
واجب وجايز باعتبارين هذا وقد سمع فى معنى حطيه حطيه بياء واحدة
متحركة وليس بتخفيف حطه وانما مثاله اصله حطيه فعله كبقعة فقلبت
الهمزة يا على حد ميرقال ذلك ابو حيان **قوله** وقال بعض النحويين اى
كالزمخشرى ونقل ابو على عن سيبويه انه قال بلغنا ان قوما من اهل
التحقيق يحققون نبيا وبريه وذلك ردى انتهى وقد يستشهد لما قالوه ما اخرج
الحاكم فى المستدرك حدثنى ابو بكر احمد بن العباس حدثنا عبد الله بن محمد
البغوى حدثنا خلف بن هشام حدثنى الكسائى حدثنى حسين الجعفى
عن حمران بن اعين عن ابى الاسود الدؤلى عن ابى ذر رضى الله عنه قال
جاء اعرابى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله فهمز
فقال لست نبى الله فهمز ولكن نبى الله وقال صحيح على شرط الشيخين ولم
يخرجاه **قوله** لان نافعا يقرا النبى بالهمز واما الحديث فقد قيل انه ضعيف
ولو سلم فالقطعى لا يعارض بالظنى ولو سلم انه لا قطع فيحتمل ان يكون النهى
للايهام فقد حكى ابو زيد نبات من ارض كذا الى ارض كذا اى خرجت منها اليها
فقوله يا نبى الله بالهمز يوهم يا طريد الله الذى اخرجت من بلده الى غيره ونظير ذلك
نهيه للمومنين عن قولهم راعنا لما وجدت اليهود بذلك طريقا الى السب فى
لغتهم او يكون كما قال عبيد حضا منه عليه الصلوة والسلام على تحرى افصح
اللغات فى القران **قوله** وغيره فعيل بمعنى فاعل يجوز ايضا ان يكون بمعنى

مفعول

مفعول لانه منبا عن الله تعالى اى مخبر عن لسان الملك **قوله** والنبوة والنباوة
كلاهما بفتح النون **قوله** اى يشرف على الخلق الذى رايته فى الصحاح انه شرف
قوله وهو فعيل بمعنى مفعول يجوز ايضا ان يوخذ منه بمعنى انه مرتفع على
الخلق فيكون بمعنى فاعل وتصغيره نبى بياء واحدة مشددة والاصل
نبوية فابدلت الواو ياء ثم حذفت الثانية وادغمت يا التصغير فى الباقية
وذلك معلوم مما تقدم فى التصغير **قوله** كما فى جبل هو بجيم وباء وحوب بمهملة
ثم موحدة **قوله** وهو اسم ما هو ايضا الواسع من الاودية والدال **قوله** وحكم الجميع
ان ينقل حركة الهمزة اى اذا لم يكن الحرف الصحيح نون الانفعال فان كانها كما فى
طروانا اذ لم يجز النقل اليه عند الاكثرين كما نقله ابن مالك وغيره وسبب
ذلك ما يودى اليه من الالتباس فانك اذا نقلت اليها حذفت الهمزة ثم همزة
الوصل للاستغنا عنها فيبقى نطرو نا د فيلتبس بالثلاثى المجرد قال ابو
حيان ومن لم يبال بالعارض اجاز ذلك قال وينبغى ان يقرر عنده ان يقرر همزة
الوصل لان هذا النقل عارض انتهى يقال انا طر بمعنى اعوج واد له فانا ادواو
تنا ود عطفته فانعطف **قوله** بان نقل حركة الهمزة وقيل بل ابدلوا الهمزة
الفا فلزم تحريك ما قبلها بالفتح لانها لا يكون ما قبلها الا مفتوحا **قوله**
والكسائى والفراء بانه مطرد انقل ذلك ابن مالك عن الكوفيين ولم
يخصها **قوله** اى نقل الحركة وحذف الهمزة فى يرى المراد المضارع من الروية
او الراى بمعنى الاعتقاد او الرويا ومثله الامر منها بجوزه دون اسم الفاعل
واسم المفعول وافعل التفضيل وفعلى التعجب نحو انا راء وانت مرئ
وهو ارأى منه وما ارآه وارئ وهذا امرأى وهذه مرأة وخرج بقولنا بمعنى
الاعتقاد الراى مصدر راى بمعنى اصاب الروية فان جميع فروعه جاد

مهموزا لم يحذف منه شي **قوله** الا للضرورة نقل ابو حيان وغيره ان الاتمام لغة
تيم اللات واشار اليها في التسهيل بقوله والتزم غالبا وتقتضي ذلك جواز الرجوع
الى الاصل في الكلام وان كان قليلا **قوله** ومن يمل العيش يره وبيسمع
الظاهر ان فعل الجزا والمعطوف مجزومان لضعف رفعهما **قوله** وكذلك
ارى اي من الثلاثة المتقدمة واسمه المضارع والامر واسم الفاعل والمصدر
تقول ارى زيد اباها وانا مرٍ زيد اعمرا اراه وهو مرى **قوله** فعلى هذا
المذهب يظهر وجه من قال تقدم اوايل الكتاب انه الغرا وقد يمنع
ما قاله الشارح هناك لان الساكن غير الالف حاجز غير حصين بخلاف
الالف لما فيها من المد فانه قايم مقام الحركة على ان الثقل انما يحصل
عند الثانية والمحذوف من اشيا على ذلك الطول هو الاولى **قوله** وفيه
بحث كان وجهه ان المقتضي للحذف الغير القياسي شي قصد التخفيف
فيما يكثر استعماله وليس غير ارى مثله في كثرة الاستعمال وكثرة الثقل
والحذف في سل اتفق القرا على ذلك في نحو سل بني اسرايل مما كان فعل
امر مخاطب من السوال ولم يقترن بواو ولا فا استثقالا لاجتماع الهمزة
مع الواو الثانية ايما كثرد وره وهي في ذلك مذهب اكثر العرب فان اقترن
باحدهما فبعض طرد اصله في النقل وبه قرا ابن كثير وبعض همز لعدم
الاجتماع وبه قرا الباقون وهو لغة قريش وهو المختار اما النحو ليسالوا
مما اتفقوا فالهمزة بلا اتفاق نظيفا مل **قوله** وذلك اكثر من قولك جراك
لان النقل من السوال اكثر في كلامهم من الفعل من الجوار والجوار بضم
الجيم وبالهمز والجوار بضم المعجمة وراو **قوله** لكنهم لم يلتزموا ذلك لقولهم
اسل هو لغة لبعض العرب ذكره الجعبري وغيره وعلم مما مر **قوله** حكمها

في التحقيق

في التخفيف حال الوصل حكمها حال الوقف لاحسن العكس كما لا يخفى لكنه بدا بالمعلوم
قوله يعني يعمل اولا اي بالاعتبار والتقدير لا بالفعل والا لم يكن الوقف على
همزة **قوله** تعليلها الي ما قبلها وادغامها المراد وادغام ما قبلها في الحرف
الذي انقلبت اليه **قوله** لانه يكون ح اي حين اذا اعتبرت النقل والحذف
او القلب والادغام **قوله** كقرا هو بفتح القاف وتشديد الرا المناسك
قوله الا المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها فيه لف ونشر
مرتب **قوله** فيجوز ح القصر بحذف واحديهما ان قدرتها الاولى
فالقصر ليس الا لفقد الشرط لان الالف تكون مبدلة من همزة ساكنة
وما كان كذلك لا مد فيه وان قدرتها الثانية جاز المد والقصر من اجل
تغيير الشبه **قوله** لامكان الجمع بينهما اي تقديرا الا ان الالف المخففة
لا يكون قبلها ساكن لا الف اخرى ولا غيرها فالمد شي لحرف واحد وان طال
وانما يقدر بالزمان **قوله** فبعضهم يجعلها بين بين المشهور هذا مذهب
سيبويه وهو المشهور كما سياتي **قوله** وقيل بين بين الشاذ هذا
مذهب ابي الحسن شريح بن محمد بن شريح وتداولع به جماعة من القرا
قال ابو حيان وهو فاسد لم يوجه عن قياس كلام العرب الا ترى ان الهمزة
لم تجعل قط في موضع بينها وبين الحركة الذي منه حركة ما قبلها **قوله**
وبعضهم يجعلها الخ وهذا مذهب الاخفش وحاصله انه اجرى المضمومة
بعد الكسرة والمكسورة بعد الضمة مجرى المفتوحة بعدهما ووجهه انك
اذا سهلت المضمومة قربتها من اليا الساكنة فكما ان اليا الساكنة
لا تقع بعد ضمة وانما تكون واوا نحو موقن كذلك ما يقرب منها **قوله**
في سال ومنساه قرا بالالف في سال نافع وابن عامر وفي منساته نافع وابو

عمرو وقرا الباقون فيهما بهمزة ساكنة استثقالا للهمز والطول ولا جابر ان يكون
الاسكان ايضا اصلا لان ما قبل هاء التانيث لا يكون الا مفتوحا لفظا
او تقديرا ووجهت الالف بانها بدل من المفتوحة على غير قياس مبالغة في
التخفيف كما اشار اليه الشارح او بدل الهمزة الساكنة على القياس قوله
وانما هو مثل هاب اى فعل من معتل العين اليائى صرح بذلك ولده قوله
وسال معتل العين مراد فسال حكى وجه اخر انه من سال يسيل بمعنى
جرى واصله سيل فقلبت ياؤه الفا كباع قوله لانه مثل قول حسان انما
البيتان لعبد الرحمن بن حسان كما في المفصل زاد ابن يعيش يهاجي عبد
الرحمن بن الحكم بن العاص وقبلهما فاما قولك الخلفاء منا نهم منعوا وريدك
من وداج وهوى بفتح الواو سقط وداجي كانه من دجا الليل يدجو دجوا
ودجوا اظلم والوتد بكسر التاء وفتحها والقاع الارض المقفر والفهر بكسر الفا
الحجر يقدر ما يكسر به الجوز او ما يملا الكف والواجي اسم فاعل من وجا كمنع وضرب
دقا الوتد وكل حكى ابو علي وابو الفتح اوجئوا وكل على الاصل الا ان ذلك في غاية
الشذوذ انتهى الا قال ابو حيان ونص سيبويه في باب عدة ما يكون عليه
الكلم ان بعض العرب تقول تنقول او كل قال كما ان بعضهم يقول في غد غدو انتهى
قوله وان اعتد بها قال الجعبري هذا مذهب سيبويه في ان مجرد اللام
للتعريف والهمزة همزة وصل اما على مذهب الخليل في ان الكلام فيتعين الابتدا
بالهمز اعتبرت الاصل او العارض قوله والاظهر ان باب الاعتداد الخ كذا في
شرح الشريف ايضا ومقابل الاظهر في هذا الباب بجميع الحذف لان حركة اللام
فيه لموجب وهو التقاء الساكنين بخلافها في باب الاحمر فانها لمجرد التخفيف
قوله وقرا ابو عمرو ونافع عاد الولى اى بالنقل والادغام لكن نافعا من رواية قالون

همز

131

همز الواو واجرا الضمة السابقة مجرى الملفا رنة وعليه قول الشاعر احب الموقدين الى موسى
هذا اذا وصلا فان ابتدات ابو عمرو نش بالنقل على اصله وفي همزة الوصل الوجهان وابو
عمرو وقالون في المختار عنهما بالوصل كباقي القرا لفوات الادغام المخلط لهما حالة
الوصل ولاجله خلافا فيهما اصلهما فنقلا وجوبا بعد النقل على المقليلة وبالنقل
في الوجه الاخر حملا على الوصل وكل على اصله في الواو وفي الهمزة ايضا الوجهان
قوله ثم حذفت همزة في الوصل اى في المشهور فقد ذكر ابن مالك عن
حكاية الاخفش ان منهم من يقول اصيل في سيل فيبقى همزة الوصل بعد
النقل لانه لم يعتد بالحركة بعدها لعروضها قوله واورد عليه كل من هذا
الايراد وجوابه الاتى مذكور في شرح الشريف وفي سياق الشارح لما ايهام قوله
وجب قلبها اى في غير يد وقاله ابن مالك وغيره اما قراءة من قرا ومن والتلاهم
بتحقيق تبدلا فنادرة لا يقاس عليها واما نحو ايتمن زيد فليس مما نحن فيه
لان الاولى للاستفهام والثانية فالنقل فليسا من كلمة واحدة قوله ذكر
في الكشاف ان اشتقاقهم الخ قال التفتازاني يعني ان جعلهم هذه الاسما
الاعجمية مشتقة من المصادر والالفاظ العربية ليس بمستقيم واما انه
يجوز ان يجري الاشتقاق في ساير اللغات وان توافق لغاتهم لغات العرب
في ماخذ هذه الاشتقاقات وان ادم كان يتكلم بالعربية فذلك بحث اخر واما
الرد بان الاعلام القصدية يعني غير الغالبة والمنقولة لا معنى لاشتقاقهما
فليس بشي لانه اذا ثبت بين اللفظين تناسب في المعنى والتركيب فهو
معنى الاشتقاق وكذا الرد بان ادم كان في غاية الجمال والادمة والادهم
لا يناسب ذلك انتهى قوله وما ادم الا اسم اعجمي الخ حكاه الحلبي في اعرابه
وافق الاخرى وقال انه ارجحها قال التفتازاني وقوله اقرب امر ان يكون

على فاعل اشارة الى رد ما ذكره الجوهرى وغيره انه افعل واصله أأدم بهمزتين
قلبت الثانية الفا ومما يرجح كونه على فاعل انفاقهم على اوادم فى جمعه
ثم قال واما الادم من الانسان بمعنى الاسمر فافعل وجمعه ادمان
ثم ان عازر الخ اسما اولاد ادم ظاهره انهما اسما اولاده لصلبه ولم اقف
على ذلك وفى القاموس ان عازر كهاجر احياه عيسى وان عازر عم
ابرهيم قال اما ابوه فتارح اى بمثناة ومهملة اخره وعابر اى بمهملتين
وموحدة هو ابن ارفخشذ بن سام بن نوح وان شالخ اى معجمتين جد
ابرهيم كما اجراجارة المشهور كسر الهمزة فيهما وذكر ابو منصور محمد
ابن على الجبان فى الشامل انه يقال الاجارة بالضم وحكاه ابن سيده
ايضا وزاد فقال وارى ثعلبا حكى الفتح **قوله** وفى هذا انظر اى فيما
ذكره المص من الاوجه الثلثة **قوله** لانه لا يلزم من مجى فعالة ان لا
يكون اجر افعل لجواز ان يكون مشتركا الخ اعترض هذا الوجه ايضا
بان فعاله ليس من مصادر المزيد فيه فمجى اجارة لا يدل على اجر فاعل
ولا انه افعل قال ذلك فى بغية الطالب ثم قال فان قيل كون
الاجارة لفاعل اقرب من كونها لافعل لان فاعل يجى مصدره على فعال
كثيرا بخلاف افعل فلا يبعد ان يكون الاجارة لفاعل وهى فعال فى
الاصل ثم لحقتها تا المراة فجا على فعالة قلنا لو كانت لفاعل من هذا النوع
لجاز حذف تائها لان تا المراة لا يلزم ولما لم يجز علم انها غير مذهوب بها
نحو القياس وانها انما جا اسما للمصدر فيجوز ان يكون اسم المصدر
افعل كما يجوز ان يكون اسم المصدر فاعل انتهى **قوله** اراد به الخ
سبقه الى هذا الاعتراض البدر بن مالك **قوله** لانه ان سلم له ذلك

فيه اشارة الى المنع اى لجواز ان لا يكون ذلك الثلاثى مستعملا **قوله**
واعلم ان اجر الخ حكى ابن القطاع فى كتاب الافعال انه يقال ذلك والفعل الاول
فى كل الاستعمالين بالمد والثانى بالقصر والمضارع بضم الجيم وكسرها **قوله** (من صح)
فرقا بينها وبين ما اذا كانت فى موضع اللام لم يعكس لان الطرف بالتغيير
اولى **قوله** وان تحركت الهمزة الثانية التى قبلها الخ الحاصل من اقسام
هذا القسم كما قاله النحاة وتقدم نظيرها هو سبعة اقسام واصله من
ضرب ثلثة فى ثلثة والحكم فيها انه يجب قلب الثانية يا فى اربعة منها هى
ما اذا انكسرت الثانية وانكسر ما قبلها او فتح او ضم او انفتحت وانكسر
ما قبلها وواوا فى ثلثها وهى ما اذا انفتحت بعد مفتوحة او مضمومة
او انضمت بعد مضمومة او مفتوحة او مكسورة فمثال المكسورة
بعد المكسورة ايم واصله ايمم وهو مثال اصبع بكسر البا من ام فدخله
النقل والادغام ثم ابدل ومثالها بعد مفتوحة ايمه وقد ثبتت
فى الشرح ومثالها بعد مضمومة ابن اصله او بن مضارع ابننه اى
جعلته يبن ومثال المفتوحة بعد مكسورة ايم واصله ايمم وهو مثال
اصبع بفتح البا من ام ومثال المفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة اوادم
واو بدم وقد ذكرا فى الشرح ومثال المضمومة بعد مضمومة ادم
والاصل اومم وهو مثال ابلم من ام وبعد مكسورة اوم وهو مثال
اصبع بضم البا منه ومثالها بعد مفتوحة اوب جمع اب وهو المرعى
والاصل اأب نقلت حركة عينه الى فايه لاجل الادغام ثم اد الى اوب
هذا ما قالوه وخالفهم الاخفش فى المكسورة بعد ضمة فقلبها واوا وفى
المضمومة بعد كسرة فقلبها يا والاول هو الصحيح وقالوا ايضا ان

محل هذا التفصيل ما اذا كان لم تكن الثانية متطرفة فان تطرفت وجب
قلبها يا مطلقا لان الواو الاخيرة فيما نحن بصدده لا بد لت بعد ذلك
يا لتعينت اليا وان محل وجوب الابدال هو ما اذا لم تكن الاولى للمضارعة
فان كانت نحو ادم مضارع ام وان مضارع ان جاز الابدال والتحقيق
لشبه همزة المضارعة بهمزة الاستفهام لمعاقبتها النون واليا والتا
اذا علم ذلك عرف ما في كلام المص والشارح من الاخلال في بيان الاحكام
وان الحاصل قولهما وجب قلب الثانية يا ان انكسر ما قبلها ليس على
اطلاقه لان في ذلك اي في جعلها بين بين **قوله** فيلزم منه الجمع
بين الهمزتين اي تحقيقا في الاولى وتقريبا في الثانية **قوله** وكان
القياس قلب الثانية الفا اي بناء على ان الاعلال مقدم على الادغام
وسياتي الكلام على ذلك في موضعه **قوله** وجب قلب الثانية
واوا قال في شرح المفصل قلبوا الثانية في مثل ايمة باعتبار حركتها ولم
يفعلوا ذلك في مثل اويدم لتعذره لانه لا يمكن ان يتحرك الالف ولا يكون
ما قبلها الا مفتوحا فوجب قلبها باعتبار حركة ما قبلها وانما لم يفعلوا
ذلك في اوادم لانهم لو قلبوها الفا لذهب حركتها وهم محافظون عليها
وليس قبلها ما يمكن رده اليه لانه ايضا فتحة فوجب حمله على ما ثبت
فيما هو منه وهو اويدم فقلبوها واوا انتهى **قوله** لما نقل عن العرب
نقله ابو زيد **قوله** لو لم يكن لذلك وجه اي لانه لا مقتضي على مذهبه
لاجتماع همزتين بخلاف مذهب سيبويه **قوله** فانه قد صح عن
القراء مع في التسهيل عن نافع وابن كثير وابي عمرو ومن اكثر طرقهم
وجا ايضا عنهم الابدال كقول النحاة نص عليه ابو العز في ارشاده

وابن

وابن شريح في كافيه وغيرهما وصح التحقيق عن ابن عامر عاصم وحمزة والكسائي
قول الشاعر وام اوعال لها او اقربا قبله خلى الذنابات شمالا كثبا
والبيت للعجاج من قصيدة مرجزة يصف بها الحمار الوحشي والضمير في
خلى له والذنابا بفتح المعجمة ونون وموحدة اسم موضع بعينه ويروى
نحى الذنابات وشمالا مفعول ثان وكثبا بفتح الكاف والمثلثة صفة اي
قريبا والمعنى جعل الذنابات ناحية شمالية قريبا منه في عدوه وقوله
وام اوعال لها مبتدا وخبر ونصبها عطفا على الذنابات والهضبة الجبل
المنبسط على الارض **قوله** من نحو اكرم اي من مضارع افعل اذا كان
للمتكلم وحده **قوله** لان الثقل بشامهما ولان الاولى لحذف المضارعة فلا
تحذف لان المضارع ينتفي بانتفائها قال الشريف وغيره ولان ضمة
الاولى تدل على المحذوف **قوله** ثم حمل اخواته ما حمل ايضا عليه اسم
الفاعل واسم المفعول منه قال في التسهيل وما اطرد حذف همزة افعل
من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله ولا تثبت الا في ضرورة او كلمة
انتهى واشار بما استثناه الى قول الراجز فانه اهل لان يوكرما
قوله وصاليات ككما يوثفين وقد سبقا والى قولهم ارض مؤرنبة
بكسر النون اي كثيرة الارانب وقيل فيه صورها **قوله** من المطر هو بفتح
الميم وسكون الطا **قوله** تلبث الواو يا الحمد العمل ونحوه اعتبار
نحوي واعتبر اولا قلب الواو لانها طرف وهو اولى بالتغيير وانما تاخر
اعتبار قلب الهمزة يا في نحو خطايا على راي سيبويه لاقتضاه اجتماع
الهمزتين وهو انما يتحقق بقلب اليا همزة **قوله** ثم انه يجوز تحقيقهما به
قرا ابن عامر والكوفيون وغيرهم **قوله** لما يلزم من الثقل في اجتماعهما

اى فجاز تخفيف احديهما دفعاله وتخفيف الاخرى ايضا لالتباس كالمنفردة
وقد تقدم جواز تخفيفهما ولا حاجة فى التقريب الى ما ذكره الشارح من التحكم
لنا فانه عالما بعد على ان تخصيص احديهما ليس بجواز التحقيق بل
هو فعل احد الجايزين ولا تحكم فيه فلينا مل قوله فاختار ابو عمرو
تخفيف الاولى بتخفيفها ايضا بالحذف فرا ايضا فى المتفقتين فنحا نحو
جا احدكم وكسرا نحو هؤلاء ان كنتم وضما نحو اوليا اولئك فى الاحقاف
وليس فى القران غيره لكنه قرا بالجلا ومختاره فى المختلفتين تخفيف
الثانية قال الجعبرى لانه شبه تماثل الحركتين بتماثل الحرفين فاعل
الاول فلما اختلف صار الى تخفيف الثانية انتهى ولا يرد على ما تقدم
عنه فى المتفقتين تسهيله الثانية فى نحو ءانذرتهم باعتبار عرف عن
القرا تغريبا على المتعلمين فى كلمة واحدة والكلام فى المتفقتين من
كلمتين على انه قد قيل ان ابا عمرو قد قرا مطلقا بخلاف مختاره وليس
بشئ لان التحقيق كما يكون بالتسهيل يكون بالحذف قوله فى نحو دينا
ودنوان اصله بنارد نا ابدل من احدى النونين يا تيلا يلتبس
بالمصادر كذاب وهو معرب واصله دبوان وهو بكسر الدال وقد
تفتح دوان وجمعه دواوين ودياوين قوله فوجهان اذا اريد
تخفيف الهمزتين فى مثل رأيت فا رى ابيك قلبت الاولى يا لانفتاحها
بعد كسرة كما فى مائة ثم على الوجه الاول تقلب الثانية وا والاجتماع
الهمزتين والالف كالواو المحذوف وفى مثل قرا آية يجوز فى تخفيفها
ان تنقل حركة الثانية الى الاولى ثم تجعل الاولى بين بين بعد
تحريكها وان تقلب الاولى الفا ثم تسهل الثانية بين بين وجوز

الزمخشرى

الزمخشرى فى هذا المثال ثالثا وهو تسهيلهما جميعا ووهم المص لان معنى
تسهيل الهمزة هو ان تجعل بين الهمزة وبين حرف حركتها فاذا لم تكن
حركة لم يعقل تسهيلها قوله خففت ايهما شئت على حسب ما يقتضيه
التخفيف فى كل واحدة منهما ففى نحو جا ابل وجا اوليك وبدرا ابلا
ومن تلقا اوليك تخفيف كل منهما بتسهيلها وفى نحو بدرا احد ومن
تلقا احد بتخفيف الاولى بتسهيلها والثانية بابدالها واوا وفى الاول
وجا فى الثانى ونحو لم يدرا احدا ولم يدرا ابلا ولم يدرا اوليك تخفيف
الاولى بابدالها حرف مد والثانية بتسهيلها وذلك كله ظاهر
مما تقدم قوله وجا فى نحو بيشا الى الواو ايضا هو مذهب كثير من
القرا بل عزى لاكثرهم قال الشارحون وهو مذهب من يقول سيل
سول بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها واراد الشارح بنحو
بيشا الى الهمزة المكسورة المسبوقة بمضمومة وان لم يتقدمها مده
فقد صح البدل فى قوله تعالى ولا يحيق المكر السيئ الا باهله ولم
يحفظه شارح فاستند الى ما تقدم عن الشارحين قوله على ما مراى
من التسهيل بين بين المشهور بين بين غير المشهور ففى نحو بيشا الى
اربعة اوجه قوله جاز ان تخفف واحديهما وتسهل الاخرى كذا فى
شرح المفصل ايضا وهو الموافق للمتن الا قتصار على الحذف كما فعل
غيره من الشارحين وهو مقتضى المقام ايضا لان الكلام فى تخفيف
احدى الهمزتين وايهما المحذوفة لما فى تعيينها من الخلاف فمن قايل
انها الاولى لانها فى اخر الكلمة والاواخر احق بالحذف ومن قايل انها
الثانية لان الثقل انما نشا منها ومن فوايد هذا الخلاف القصر

فى نحو جاء احدكم فيمتنع على الثانى وكونه على الاول لتغير بسبب المد
بالحذف كما هو مذكور مبسوط فى موضعه **قوله** وجاز ان تنقلب
الثانية الخ اصح ذلك من رواية ورش من طريق المصريين ومن رواية
قنبل وهو ممتنع فى القياس لان ولى الثانية ساكن غير مدغم لالتقا
الساكنين على غير حده وما ورد من ذلك فى القران نحو وَرَاء
اسحق يعقوب كشاير مما خالف القياس ومنعه مكى فى جاء
الد لوط للحذف وكلام غيره يوذن بجوازه فيه فيعامل معاملة
امنتم فى حذف احدى الالفين لمن ابدل لثانية الفا **قوله**
وفى بدرا اوليك يستفاد منه ان جواز الحذف والقلب ليس
مخصوصا بما سبق الهمزتين فيه مده وقد صرح به غيره ومثل
بنحو يقرا ابى عمرو وبمقرى امراة **قوله** وان لم تكن الاولى اخر
كلمة اى بان كانت كلمة براسها كهمزة الاستفهام **قوله** وجاز
فى مثله ادخال الالف بين الهمزتين اى للفصل بينهما وقد قرابه
مع تسهيل الثانية ابو عمرو وقالون فى نحو اانذرتهم واانك
واانبيكم بخلاف عن ابى عمرو فى هذا الثالث وقرابه ايضا مع تحقيق
الهمزتين وتسهيل الثانية هشام فى اانذرتهم وفى غيره على
تفصيل مبين فى محله واتفقوا على ترك الفصل فى نحو امنتم فى
قراة من حقق ومن سهل حذرا من اجتماع همزتين وَالفين
وقيل همزة الوصل فى نحو الذكرين لمن سهل لانه لا اصل لها
فى الثبوت وصلا فلم يتحقق الثقل بخلاف همزة القطع هكذا
حكى النقلة ولم ار فى كلام النحاة ما يخالفه فليقيد كلام النحاة

قوله

قوله ولينتبه لما يوهمه كلامه من قصر الفصل بالالف على
المفتوحتين من حيث ان كلامه فى المتفقتين وقد علم انه جايز
فى غيرهما مما سبق وقد يعتذر عن ترك التقييد بان الكلام فى همزتين
يجوز تحقيقهما وفى نحو امنتم ثلاث والثانية فى نحو الذكرين لا يجوز
تحقيقهما **قوله** قال ذو الرمة الرمة بالضم قطعة من الحبل بالية
وجمعها رمم ورمام وبها سمى ذو الرمة لقوله لم يبق منها ابد الابيد
غير ثلاث ما ثلات سود وغير مشدودة القفا موتود اشعث باقى
رمة التقليد يعنى وتدا وقيل لانه اشترى ناقة فى عنقها رمه
فسلبها البايع منها فجاء دعليها وقال اما احدها الا برمتها فسمى ذو
الرمة قال الجوهرى وهو انسب من الاول والنقا بالكسر الكثيب
بالقصر الكثيب من الرمل **قوله** حرصوا من باب ضرب ومن باب
علم وعلى الاول اقتصر فى الصحاح **قوله** مما ليس بحرف علة هو
متعلق بمحذوف دل عليه المعنى اى وهو الابدال مما ليس بحرف
علة **قوله** ولما قال للتحقيق خرج نحو عالم هو بفتح اللام وسياتى
فى الابدال ولا يتوهم خروج نحو حيوان من حيث ان الواو انتقل من
البدال الاخف فى ذاته ربما كان اثقل لعارض وهو هنا اجتماع
المثلين **قوله** والحذف كما فى ولنك مثله على راى المص قولت فقلبت
الواو الفا ثم حذفت ثم ضمت القاف وقد سبق قال شارح الاعلال
تغيير ولا شى من التغيير بحذف لان التغيير وصف وجودى يستدعى
محلا موجودا ولا وجود للمحذوف بعد الحذف ثم اجاب بان الاعلال
فى الحقيقة هو العمل الملزوم للحذف وانما ذكر الحذف مجازا من باب

معترضا صح

اطلاق اللازم على الملزوم انتهى ولك ان تقول معنى تغيير الشئ فى
اللغة جعله غير ما كان عليه وهو يشمل حذفه وهو مجازا فلا حاجة
الى مجازه **قوله** هذا مع وقوع حرف العلة كثيرا اى فيظن وقوع
الالف واليا المتحركتين كثير على التقدير المذكور فلا يحتمل الاستقلال
الحاصل منه وان احتمل فى نحو الغيد والصيد لندرته **قوله** ولما ذكر ثانى
اول ذى الزيادة تقدم هناك عن شرح المفصل انهم انما لم يثبتوها اصلا لان
الاصول فى الابنية قابلة للحركات فتنبلوا منها ما لا يقبل الحركة **قوله** ثم بين
اتفاقها واختلافها فى المواقع اى بما حاصله ان الواو واليا قد اتفقتا
فى وقوعهما فاينه وغير ولا معنى وتقدمت كل واحدة منهما على الاخرى
كما مثل واختلف ان الواو تقدمت عينها على اليا الا ما نحو طوبت بخلاف
العكس وفى ان اليا وقعت فا وعينا فى بين وفا ولا فى يديت ولم تقع الواو
فا وعينا الا فى لفظ اول على الاصح ولا فا ولاما فى بيت ولم تقع الواو كذلك
الا فى لفظ الواو على وجه فغلبه الواو كاليا فى ذلك ايضا **قوله** ولذا لم
يدغموا فى الحيوان اى قيل قلب اليا واوا **قوله** قلبوا الثانية واوا لم
يقلبوها واوا فى نحو يحييان مع اجتماع المثلين كانه لان سكون
ما قبلهما جايز الما فى اجتماعهما من الثقل لان اللام متعلق بالاستدلال
يريد انه لا يستقيم الاستدلال على ان اللام يا يحيى لان اللام فى
حيى لو كانت واوا لانقلبت يا لانكسار ما قبلها فلا يدل وجود
اليا فيه على اصالتها حتى يستدل بها على ان الواو فى الحيوان
منقلبة عنها وقال شارح اذا كان احتمال كون يا حيى منقلبة عن
اليا مانعا عن الحكم بانقلابها اذ الاحتمال يمنع الجزم بالحكم فى الصورتين

انتهى

انتهى وهو عجيب فان احتمال الانقلاب عن الواو معاند للحكم باصالة اليا فيمنع
الجزم به بخلاف احتمال انقلاب واو حيوان عن اليا فانه لا يمنع الحكم بانقلابها
عنها فلم يمنع الجزم به لما اقتضاه وهذا ظاهر ثم قال قولهم ان الاسم اذا دل
على تحرك واضطراب صححوا حرف العلة فيه ليكون مطابقا لمدلوله ممنوع
لانه لا ناط عقليا بين اللفظ ومدلوله وهو ايضا مردود لما صرح به علما
الاشتقاق من طلب التناسب بين الالفاظ ومدلولاتها ومن ثم كان القصم
بالقاف للفصل مع الابانة لان القاف حرف شديد بخلاف الفصم بالفا
قوله ولو قلنا تركيبه الخ هذا هو الاظهر فى التسهيل وغيره **قوله** اذا اجتمع
واوان متحركتان ولم يعرض اجتماعهما فان عرض جاز ابدال الاولى اعتدادا
بالعارض واقرارها لعدم الاعتداد به قاله الفارسى وابن مالك قال ابو
حيان ومثال المسئلة وقد تعبت فى استخراجه ان تقول فى البنا من وانت
على وزن افعوعل ايأوأى والاصل إوْأوَاى قلبت فا الكلمة يا لانكسار
ما قبلها ولامها الفا لانفتاح ما قبلها فاذا سهلت الهمزة الاولى بنقل حركتها حذفت
همزة الوصل لعدم الحاجة اليها وعادت الواو لزوال موجب قلبها فتصير الكلمة
الى واذا ثم اذا سهلت الثانية ايضا بالنقل صارت الى وذى فيجوز فى واوها
الاولى الوجهان **قوله** فى اول الكلمة احتراز من وقوعهما حشوا كقولك فى
النسب الى هوى وقوى هووى وقووى **قوله** تقلب الاولى همزة انما قلبت الاولى
دون الثانية قال ابن اياز لان الحرف الواقع طرفا اولى بالتغيير وقال غيره لان الهمزة
لا تغتفر اذا كانت اولا بخلافها اذا كانت غير اول انتهى وانما قلبت همزة لان الهمزة
وان لم تواخ الواو فهى مواخية لاختها وهى الالف من حيث انهما من مخرجها ونايبة
عنها فى الزيادة اولا وقال ابن اياز لان الهمزة الف محركة او لان اكثر ذلك قال ونظير

ما قلته هنا قول السيرافي انهم انما عوضوا الميم اللهم لانها الف زيادتها اخرا كزرقم
وستهم **قوله** كما تقدم تقدم في ذي الزيادة وقربها ما يوخذ منه ذلك **قوله**
فان تحرك الواو وكانت مضمومة كما في وجوه وظاهره قصر الجواز فيهما على ما اذا
كانت مصدرة والجواز مطلقا اذا كانت ضمتها لازمة وكانت غير مشددة
ولم يمكن تخفيفها بالاسكان كوجود ووعد وانوب فان عرضت ضمتها لم يجز
الابدال كما في اشتروا الضلالة واخشوا الله وبما جانا دراو ومنه قراة من
قرا منها ذاوان منهم لفريقا يلوون بالهمز وكذا ولا يلوون على احد وكذا ان
شددت كما في التعوذ والتشوق لان التضعيف حصن الواو على الاعلال او
امكن تخفيفها بالاسكان نحو سور في جمع سوار وقد اهمل هذا الشرط الاخير
ابن مالك وذكره ابن عصفور وغيره قال ابو حيان وزاد ابن جني شرطا
اخر وهو ان لا تكون الواو زايدة فلا يجوز عنده في الترهوك ابدال الواو همزة
بخلاف الاصلية وفرق بينهما بان الاصلية بدل تصريفها واشتقاقهما على ان
الهمزة بدل من الواو بخلاف الزايدة قال وقد قوى ذلك بعضهم بان قال
لا تحفظ همزة مبدلة من واو زايدة انتهى **قوله** وقال المازني قال ابن
عصفور ان المازني لا يجيز همزة الواو المكسورة بقياس بل يتبع في ذلك السماع
انتهى ومنهم من ذكر انه يجيز ذلك قياسا كما ذكر المص فالنقل عن المازني مختلف
قوله وغيره يتبع فيه السماع ذكر ابو حيان ان الجمهور على الجواز قياسا
على خلاف ما يفهم من المتن كالشرح وقال ابن عصفور انه الصحيح وصرح
في التسهيل بانه لغة قال وهمز الواو المكسورة المصدرة على لغة
قوله واعترضوا عليه من وجهين الموافق لكلام ابن مالك واتباعه
هو هذا الاعتراض والحاصل على رايهم انه يجب الابدال همزة اذا اتصلتا

واوان

واوان سواء تحركت الثانية او سكنت ما لم تكن مدة زايدة او بدلا من همزة
فيدخل نحو اواصل والاول والاولى ومثل كوثر من الوعد ونحوها ولا
حاجة الى دعوى الحمل المحوج الى تكلف الجواب عن الاعتراض الثاني فتخرج
ما كانت الساكنة فيه مدة زايدة بدلا من الف فاعل كوورى او غير بدل
فما كان ثني من الوعد مثل فوعل ثم بنيته لما لم يسم فاعله فتقول ووعد
وتبني منه مثل طومار فتقول ووعاد واصلية بدلا من همزة كان تبني
اسما مثل فعل بالضم من وابت فانك تقول واكم ان خففت الهمزة
قلت فلا يجب الابدال همزة في المذكورات لعروض الثانية في هذا المثال
وفي الاول ولشبهها في مثال نحو طومار الهاني وورا لكونها مدة زايدة **قوله**
ثم قال المعترضون الخ في هذا الاعتذار قصور يعلم مما قدمته انفا **قوله** وجوازم
انهما صرحوا باللزوم كلام هولاء المعترضين مصرح به والظاهر انه
قالوه عن توقيف وكلام ابن جني وشيخه ابي علي يقتضيه **قوله** الثاني
انه حمل المفرد هذا الاعتراض وجوابه ذكرهما ابن اياز وذكر الاعتراض
الاول جازما به ونسبته اليهما البدر بن مالك في بغية الطالب **قوله**
وفي احد اي الماخوذ من الوحدة التي هي مبدا العدد واصله كما في قوله تعالى
قل هو الله احد اما المستعمل في النفي للعموم نحو ما جاني من احد فهمزته اصلية
قوله تعلى عين القياس اي لان الواو المفتوحة اخف من الهمزة والعدول
من الاخف الى الاثقل خلاف القياس **قوله** قلب حرف العلة فيهما تاء
اي وفي فروعهما من المضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول وفي
مصدريهما وذلك لانهم لو اقروا الفا لتلاعبت بها حركات ما قبلها فكانت
تكون بعد الكسرة ياء وبعد الفتحة الفا وبعد الضمة واوا فلما راوا مصيرهم

الى تغيير ها لتغير احوال ما قبلها ابدا لو اهملها اخر فاجلها الا بتغيير لما قبله وكان التا
لانه قريب المخرج من الواو وفيه همس يناسب لينهما وليوافق ما بعده فيدغم
فيه **قوله** فلا تقلب تاء جا من ذلك الفاظ بالقلب منها اتزر واتمن من
الامانة واتزر من الامر واتهل من الاهل وفي الحديث وان كان قصيرا فليتزر به
كذا الجميع رواه ∴ بالابدال والادغام وعن عايشة رضي الله عنها كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامرني اذا حضت ان اتزر والمعروف ان ذلك كله
شاذ لا يقاس عليه **قوله** لما عارضة تزول عند الوصل ولانها بدل من
همزة والهمزة لا تدغم فكذلك ما هو بدل عنها فان كان في اسم لم يحذف الواو لان
حذفها في الفعل انما كان لاستثقال ذلك في ثقيل لخلاف الاسم فعلى هذا انقول
في مثال يقطين من وعد بوعيد قاله في التسهيل وغيره **قوله** وحذفت من
يسع لانه كان مكسور العين في الاصل الخ يعني فالمراد هنا بكسر العين ما هو
اعم من اللفظي والتقديري قال في شرح المفصل لكن قد يقال ان العناية المذكو
تامة في وضع ونحوه لانه مضارع فعل مفتوح العين لا يابى عليه يفعل بالفتح
على ان يكون اصلا وانما ياتي على يفعل او يفعل ولا جايز ان يكون مضارع
وضع مثلا يفعل بالضم لانه مثال واوي فوجب ان يكون يفعل بالكسر
والفتح لحرف الحلق فقد وقعت الواو بين يا وكسرة مقدرة واما في يسع فلا يتم
لان القياس في مضارعه الفتح فيشكل حذف الواو منه وغاية ما يقال ان فعل
بالكسر مما اعتلت فاؤه جاء مضارعه بفتح العين وبكسرها فلما قالوا ولي يلي
التقدير الكسر وان الفتح عارض وقالوا وجل يوجل فاذا جاء مع محذوفا علم
انه مما كان اصله في التقدير الكسر وان الفتح عارض ليجري على قياس لغتهم
فثبت ان الفتح في يسع كالفتح في يضع وقال ابن مالك في الايجاز لا بد لحذف

الواو

لحذف الواو من مضارع وضع من سبب فاما ان يكون الواو وحدها او مع الفتحة
الموجودة او مع ضمة منوية منع من الاول والثاني ثبوت الواو في يوجل ونحوه
ومنع من الثالث ثبوتها مع الضمة الموجودة في يوضؤ ونحوه لان الموجود اقوى
من المنوي فتعين الرابع وهو ان يكون حذفها اليا والكسرة المنوية فكان وضع
يضع في الاصل من باب ضرب يضرب ففتحت عين مضارعه لاجل حرف الحلق
واما وسع يسع فكان في الاصل من باب حسب ففتحت عينه ايضا ولولا
كسرها فلذلك حذفت واوها ولولا ذلك لقيل يوسع كما قيل يوجل انتهى
وكلامهما بيان المراد المص هنا ومنه يعلم ما في كلام الش من الاهمال والاخلال
وان قوله في يسع فتحت العين لحرف الحلق ليس في محله فلينا مل **قوله** وقلبها
انما قال في شرح المفصل اعلم ان الذين قلبوها الفا قلبوها مع الكسرة
والفتحة جميعا في الهمزة والذين لم يحذفوها لم يحذفوها معهما جميعا والذين حذفوها — نوها
لم يحذفوها الا مع الكثرة وسببه زيادة الاستثقال وقلبوا في موضع تقلبه
قوله كما قالوا ايتعد فهو موتعد متوعد من اهل الحجاز قوم يتركون ابدالها تا
الافتعال ويجعلونها على حسب الحركات قبلها فيقولون ايتعد ياتعد فهو موتعد
وايتسر ياتسر فهو موتسر وبهذه اللغة كان يتكلم الامام الشافعي رضي
الله تعالى عنه **قوله** وهي اسنتوا هو بالذال المعجمة اي اشتدها شد وذا
قوله وليست هذه من لغة من تقول تعلم بريد لغة من يكسر حرف المضارعة
وهم بنو اسد وتيم وتميم ونحوهم ومما قالوا من ان ييجل بالكسر ليس من لغتهم
تبع فيه المص في شرح المفصل وفيه نظر لما نقله عن الصحاح وفي التسهيل
ويكسر اول المضارع غير الحجازيين ما لم يكن يا ان لم ا والماضي وزن ا يدا
ولهذا معتادة او همزة وصل ويكسرونه مطلقا في مضارع وجل ونحوه انتهى

والمراد بالمعتادة تاء المطاوعة وشبهها واخرج بهما المزيدة اول الماضي
شذ وذا نحو ترمس الشئ بمعنى رمسه اى ستره **قوله** ولزم تا التانيث
اجاز بعض النحويين حذفها للاضافة مستندا لقول الشاعر • واخلفوك
عد الامر الذى وعدوا يعنى عدة الامر **قوله** كالعوض من المحذوف ذكر
غيره انها عوض منه فالواو كذلك لا يجتمعان اى شاذ افقد حكى الحرمى
انه من العرب من يقول وعدة وحكى ابو على فى اماليه وتره اتره وترا ووترا
بكسر الواو وعلى الجملة قد جاء العوض هنا فى غير موضع المحذوف ومن
ذلك وهو عكس ما هنا اسم لما حذفوا من اخره عوضوا من اوله وقد يكون
التعويض مكان المعوض كما قالوا يا ابت بالتاء عوضا عن ياء المتكلم
وقد يكون من حرف ليس ولا واو احرا نحو قولهم زنادقة فى زناديق **قوله**
فان زال احد الوصفين هما كون الواو مكسورة وكون الفعل معتلا
وسياتى فى كلامه الاشارة الى الحكم اذا افتقدت المصدرية **قوله** فلم
يحذف من نحو الوعد جاء من نحوه محذوفا شذ وذا قولهم وضع الرجل
بالضم صفة وبفتح فحة حكاهما الاخفش حفش وشذ ايضا قولهم فى
الصلة صلة بضم الصاد وكان القياس اذ ابنى على فعلة بالضم ان
يقال وصلة لكن لما كان قد حذفت الواو حين بنوه على فعلة بالكسر
فقالوا صلة اجروا فعلة مجرى فعلة على وجه الشذوذ **قوله** لئلا يدور
اعلال الاسم على اعلال الفعل هذا التوجيه ماخوذ من شرح تصريف
ابن مالك وقال شارح انما نقلت الحركة الى العين لانها ساكنة فلو لم
تنقل اليها لزم الابتدا بالساكن **قوله** فان قيل الخ مقتضاه ان لو جهة
وجد فيها الوصفان وفى ذلك نظر يعلم مما سياتى **قوله** بل هى اسم للجهة عز ا

هذا

هذا القول للمبرد والفارسى والمازنى فى احد قوليه **قوله** والواو تثبت
فى الاسم اى لان المقتضى لحذفها فى المصدر وهو ان المصدر قد يعتل
باعلال فعله كالاقامة والاستقامة وذلك مفقود فى الاسم وما جاء
منه محذوفا شاذ كرقة اسما للفضة وجهة لمعنى المكان المتوجه اليه
قوله نحو ولدة جمع وليد لم حترز عن ولدة صفة فى قولهم مررت برجل
لدتك اذا كان قد ولد معك فى زمان واحد فانه قد جا محذوفا وفا محذوفا ود
قوله لكن صحح تنبيها على الاصل الظاهر ان الذى يسوغ اثبات الواو فى الوجهة
وان كانت مصدرا على هذا القول انها مصدر جاء على حذف الزوايد اذ
الفعل المسموع فى هذه المادة توجه واتجه ومصدرهما التوجه والاتجاه
ولم يسمع فى فعله وجه يجه كوعد يعد وكان الموجب للحذف من عده
وزنه الحمل على المضارع لوقوع الواو بين ياء وكسرة وهنا لم يسمع فيه مضارع
يحمل مصدره عليه كذا فى اعراب الحلبى وصون بفتح المهملة والواو
وسكون المثناة والسنور بكسر المهملة وفتح النون المشددة **قوله**
واستضعف ابو على هو الفارسى فى المسايل المشكلة له **قوله** ولما لم
يجى شئ من هذه الافعال يعنى المعتلات التى جاءت مصادرها على
فعلة ومنها فعل وجهة على التقدير المذكور **قوله** لما وافقا بنا الفعل اى
فى الحركات باعتبار اصلها فانهما جاريا فقال ضرب بخلاف نحو عرض ادليس
ثم ماض مكسور الفا **قوله** فهو اذا تحركت وانفتح ما قبلها يشترط لهذا
القلب فى العين على ما تحرر لى من كلامهم شروط خمسة الشرطان
المذكوران فى الشرح واصالة حرف العلة واصالة حركته ايضا وان لا
يسكن ما بعده فان عرض الحرف ايضا كقولهم فى شجرة سيرة بالياء او حركته

كقولهم في جيل جيل او سكن ما بعده نحو البيان وعيان وغيور وطويل
وحور نحو امتنع القلب في هذا الحكم وقد يتخلف مع وجدان شروطه
لمانع والموانع ايضا خمسة ان يكون اليا او الواو عينا للفعل لفعل
الوظيف الذى فيه في افعل كعور وحول او عينا لمصدره كالهيف
او عينا الكلمة في اخرها زيادة تختص الاسما كجولان وحيدى وان يكون
الواو عينا لافتعل بمعنى تفاعل كاجتوروا او بمام تفصيل ذلك يأتى
قوله او كانا في حكم المتحرك الذى انفتح ما قبله المراد ان يكونا في
حكم هذا المجموع بان يجعل سكون ما قبلهما بمنزلة فتحة او يجعلا
كالمتحركين كما سيأتى في اعلال نحو اقام واباع وغيرهما
لوجهين احدهما التنم من شرح تصريف ابن مالك وذكراو لهما
الموصلى وغيره قوله او بمنزلة حرف هذا اى لتنزل الحركة منزلة
حرف اخر كما تنزلت في سقر منزلة رابع فمنع من الصرف وفي جمزى
منزلة خامس فوجب حذف الالف في النسب قوله وهى الثانية
الزائدة الخ سيأتى نظير هذا الخلاف مبسوطا في اعلال المصون
ومبيع قوله وشذ قولهم طاى اصله طيئ فحذف اليا الثانية
المتحركة كما في سيدى ثم قلبت الاولى الساكنة الفا شذوذا ولما كان
هذا القلب مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه في المنسوب ولما كان
في نفسه ايضا شاذا ذكره هنا كياجل وان لم يكونا من معل العين
قوله وقد جاء تبت اليك الحاقا لابن مالك في تصريفه وربما قلبت
بعد الفتحة وان سكنتا في الاصل كقولهم في دويبة دوابة وفي
صومعة صامعة انشد ابن هارون تبت اليك فاقبل تابيي

وصمت ربى فاقبل صامعى انتهى قوله هى لغة من يقلب حرف العلة اى واوا
اوياء ولم اظفر بحكاية هذه اللغة في الواو بل في اليا كما سيأتى ايضا في كلامه
والظاهر انه الحق الواو بها لانها اثقل منها قوله هى لغة بالحارث بن
كعب اراد بنى الحارث وقد نسبها اليهم من النحويين الكسائى ونسبها
ايضا الى خثعم وزبيد وهمدان ونسبها ابو الخطاب لكنانة وبعضهم
لبنى العنبر وبنى الهجيم وعذرة ومراد وغيرهم وخثعم بخاء معجمة
ومثلثة هو ابن انمار من اليمن وزبيد بضم الزاى وفتح الموحدة بطن
من مذحج رهط عمرو بن معدى كرب وهمدان بميم ساكنة ومهملة
ومذحج كمجلس وذاله معجمة قوله اجماع على ان هذه لغة حارثية
لعله اراد انهم اجمعوا على ان ما خرج ابن عباس رضى الله عنهما عليه
هذه الاية لغة بنى الحارث لانهم اجمعوا على تخريجها عليها فقد نقل عن
النحويين مذاهب اخرى منها ان إنّ فيها بمعنى نعم وانما المؤكدة
واسمها ضمير الشان فهذان عليها مبتدا مرفوع على الجادة على
ان اللغة المذكورة قد انكرها المبرد وهو من اكابر النحاة وانكاره
قادح فيما سيأتى اخر الكلام ايضا وان رد بحكاية غيره اياها كابى
الخطاب والكسائى وابى زيد الانصارى وغيرهم قوله وذلك
انهم يقلبون ياء ساكنة انفتح ما قبلها توقف اليزدى في هذا الاطلاق
قال لاستلزامه الاطراد ولا واحد يقول في بيع باع وفي كيل كال
انتهى قوله لتناول لا نظر في مثله لفتحة الفاء لوجود الفاصل
وعن ذلك احترز ابن مالك وغيره باشتراط اتصال الفتحة واراد
الاتصال الاصلى احترازا من بنا نحو علبط من الرمى والغزو فان

تقول فيه رمى وغزو ومنفوصا ولا تقلب اليا والوا والفا لان اتصال
المفتحة لها عارض بسبب حذف الالف اذ الاصل رمايى وغزاوو لان
علبطا اصله علابط ويخرج هذا ايضا مما ذكر المص لان ما قبل اليا والوا
فيه ساكن فى التقدير **قوله** وهو الذى لا يرفع راسه كبرا كذا فى النسخ
والظاهر انه لفظه لا سهو ففى الصحاح والصيد بالتحريك مصدر
الاصيد وهو الذى يرفع راسه كبرا ومنه قيل للملك اصيد واصله
فى البعير يكون به داء فى راسه فيرفعه انتهى والخيا بالفتح المعجمة
واليه يرجع الضمير فى منه **قوله** والقيل بالفتح اسم ذلك اللبن
قال فى القاموس والقيل اللبن ترضعه المراة ولدها نوقا او وهى حامل
والاسم القيلة بالكسر **قوله** ذكر فى الصحاح انه قال ابو زيد قال
ابو حيان ما قاله ابو زيد خلاف قول ساير النحويين فانهم منعوا من
القياس مطلقا قال وكما ذكر ابن مالك من القياس اذا اهمل الثلاثى
كاستنوق واستحوذ واستتيس قول بالتفصيل ثالث فارقا لمقالة
المتقدمين قال ولا يعنى بقوله اذا اهمل الثلاثى الاسم الثلاثى الذى
استشق استعمل منه انما يعنى الفعل الثلاثى الا ترى وجود ناقة
وتيس وهما ثلاثيان **قوله** وتقرير الجواب حاصله ان العين صحت
لوجود مانع من اعلالها وهو ان كلمة استحق فيها اعلال اللام ايضا
وهى مقدمة لكونها طرفا فلو اعلت العين ايضا لاجتمع اعلالان او اب
الكلمة تدرع ما اتخذ فيها ذلك وقد خرج عن الحكم المذكور شذوذ الفاظ
سنا فى الاشارة اليها فى اللام نحو غاية فان اصله غيية فاعتلت العين
ونحو ثايه وطايه وغيرها **قوله** وفتح باب طوى كلها بالكسر كرضى يقال

رجل طيان لم يا كل شيا اما طوى الصحيفة يطويها فبالفتح من باب
هوى المتقدم **قوله** وايضا لو قلبوا العين فى تلك الامثلة يريد
اللبن على فعل بالكسر وهى التى توى رطوى وحيى ونحوها والقيا
ان يمنع على تقدير قلب العين فيها لزم ما قبلها المقتضى لاعلا
اللام مقدما على اعلال العين عند وجود سببه الصريح
فضلا عن المقدر فلا يلزم لو قيل حاى مثلا ان يقال يحاى بل يجب
ان يقال يحيى وان اختلف الاصل والفرع لوجود مقتضيه
بخلاف خاف كما لا يخفى **قوله** وبعضهم لا يدغم الوجهان فصيحان
فرى بهما فى المتواتر قال المرادى والاكثر فى كلامهم الفك صرح به
النحويون **قوله** لان قياس ما ادغم الخ قد يعترض بان الاعلال
مقدم على الادغام كما سياتى قريبا وبه ينتفى اجتماع المثلين
فى المضارع فلا يمكن الادغام فيه ليلزم تحريك اليا بالضم قال
فى شرح المفصل ولم يمتنعوا عن الادغام اى فى حيى لانه يلزم فى
المضارع لانقلاب اللام الفا فيفوت اللام انتهى وعلل ابن
مالك وغيره بان اجتماع المثلين فى باب حيى كالعارض لكونه
مختصا بالماضى دون المضارع والامر والعارض لا يعتد به غالبا
قوله وقيل فيه نظر هذا النظر وما بعده مذكوران فى شرح
الشريف تبعا لبغية الطالب وليس فيه ما يمنع تعليل الكثير بالمناسبة
بل غايته ان المشبه به اولى بالكسر لمزيد دفع الثقل وقد صرح
بذلك كله فى شرح المفصل فقال بعد ذكر ما تقدم فى الشرح مما
نصه والكسر فى الظهر لاستثقال الضمة قبل اليا الساكنة

ولیس كذ لك فتحة والفتحة قبل اليا غير مستكرهة قوله فلا يناسب لانها مع
ان سرت عنها ممنوع بل هو مناسب للمناسبة لان الفتحة وان خفت
لا تناسب اليا قوله فاما ولي ان يقول استبعده شارح وقال انما
عرفت النقل في صورة الحذف نحو طلبت بالكسر ولا يجوز احد في
ظل ظل بالكسر انتهى وقد يقال لا مانع من الحاق الادغام به في ذلك
بجامع التخفيف مع لزوم الكسر في الفعلين ولا يلزم اطراده في نحو
ظل لان الكسر فيه تقديري لا يظهر حتى ينقل الى الفا تعويضا من
ظهوره على العين مع جواز الادغام على انه قد سمع رد الرجل وقد
قبصه مبنيين لما لم يسم فاعله بكسر فايهما للنقل من العين كذا اظهر
لي ثم رايت البدر ابن مالك استند فيما قاله من نقل الكسرة لقولهم
رد الرجل وفرقا بين باب حيي وباب ظل بها ابتدبته والله اعلم
قوله لان الاعلال متقدم على الادغام كذا قال غيره ايضا وخالف
ابن هشام فقال المعروف العكس بدليل ابدال الهمزة ايمة يا لا الفا
قوله وانما قلنا الاعلال متقدم بريد انه قدم على الادغام لقوته لان
سببه موجب له مطلقا عند اجتماع شروطه وانتفا موانعه وسبب
الادغام ليس كذلك بل قد يكون مجوزا وفي بعض الشروح لا يجوز
الادغام في باب قوي لوجود المقتضي للاعلال اذ هو اسبق علامة
قال ان مراد الشارحون بقولهم سبب الادغام ليس موجب السبب
المطلق نمطا وسبب المعيف بخلاف الظاهر انتهى وانت خبير
بان ما ادعاه من سبق العمل فرع تقديم الاعلال فهو مراد المص كما
فهم الشارحون قوله وجاني مصدر احواري ترك الادغام هذا

قول

قول المبرد والادغام قول سيبويه نقل ذلك عنها ابن مالك في ايجاز
التعريف قوله فقياسه ان يقول حواكذا قال ابن مالك ايضا
وهو قول ابي الحسن الاخفش وغيره بقول حيا فتقلب الواو
الساكنة يا لانكسار ما قبلها ثم تقلب الثانية يا وتدغم اليا في اليا
نقل ذلك ابو حيان ومقتضاه ان الكثير على الثاني لكنه قال بعد نقلا
عن بعض اصحابه ان ما قاله ابو الحسن هو الصحيح لان الواو بالادغام
قد زال عنها المد فصارت بمنزلة الحرف الصحيح وامتنع في يحيى جا
في قول الشاعر وكانها بين النساسبيكة تمشي بسده بيتها فتعي
اراد فتعيي فادغم وهو شاذ لا يقاس عليه قوله لئلا يقع الضم
على اليا قال ابو جعفر النحاس لا يعلم بين البصريين اختلافا انه لا يجوز
الادغام لانك لو ادغمت لجمعت بين ساكنين اليا الثانية ساكنة
وتسكن الاولى للادغام واجاز الفرا الادغام واحتج بان اليا قد
تحرك في نحو قوله تعالى ان يحيي الموتى والذي قاله لا وجه له عند
البصريين لان تحريكها عندهم في النصب عارض انتهى وفيما علل به
النحاس قصور لا يخفى هذا اجماع القول فيما عينه ولامه يا ان على ما في
الممتع وشرح التسهيل وغيرهما ان الثانية ان سكنت نحو حييت امتنع
الادغام وهو ظاهر وكذا ان تحركت وما قبلها مفتوح نحو حيي لزوال
اجتماع المثلين او غير مفتوح وحركتها اعراب ان يحيي ورايت محييا
لعروض الحركة فان كانت بنا وهي متطرفة نحو حيي واحيي مبنيا
للمفعول جاز الفك والادغام وتوجيهها في الشرح وكذا ان اتصل
واو الضمير نحو حيوا ممن ادغم شدد اليا ومن اظهر خففها

الاصل حيي وا فحذفت الضمة ثم اليا لالتقا الساكنين وان انفصل زيادة
تثنية او جمع نحو محيبان ومحييات تعين الاظهار لان الزيادة اذا دخلت
على مفرد لم يلحقه شئ لم يجز فيه الادغام فحملت التثنية والجمع عليه او
تانيث فان لحقت الجمع نحو احيية جمع حيا الناقة جاز الادغام لان
الحركة بنا ولم تدخل التا على بنا فذا امتنع فيه الادغام قبل لحاقها والاظهار
لان هذه اليا هي التي تسكن في نحو يحيي وان لحقت المفرد فان لم تكن
عوضا نحو محيية لم يجز الا الاظهار لما تقدم في محيبان وان كانت عوضا
عن تحية والاصل تحيا فحذفت يا التفعيل وعوضت التا منها على حد تكرمة
لم يجز الا الادغام لان هذه التا صارت لاجل العوضية كالجز فصارت
الحركة لازمة لذلك فلزم الادغام وجوز المازني الاظهار واستدل
بجوازه في احيية مع ان التا لازمة لا نفعله وما ذهب اليه ضعيف
لان التا في تحية عوض فصارت لذلك كانها من نفس الكلمة ولان
احيية جمع والجمع فرع عن الواحد واما تحية فمصدر والمصادر اصل
فينبغي ان يحفظ في نفسها انتهى والحاصل ان الادغام ممتنع في نحو حييت
واحيا ولن يحيى ويحيان ومحييات ومحيية ولازم في نحو تحية وجايز في نحو
حيي وحيوا واحيية وعلل ابن مالك جواز الفك في نحو حيي واحيية
بان اجتماع المثلين فيهما غير لازم قال لان ثانيهما في مضارع حيي الف وفي
واحد احيية همزة فاغتفر اجتماعهما ان لم يكن الا في بعض الاحوال فجاز فيه
الوجهان **قوله** اكرم منهم لاجتماع اليايين اي ولاجتماع الواو واليا
والصون بضم المهملة والبو بفتح الموحدة والتين بكسر المثناة وفتح
قوله لكنه لما لم ينصرف تصرف الافعال فالاسم يعني انه لا يكون منه
مضارع

مضارع ولا امر ولا نهي قال وانما لم ينصرف لانه تضمن معنى الانشا اشبه
الحروف فامتنع من التصرف لذلك كعسى **قوله** يجب ان يكون بناؤهما
من الثلاثي المجرد يريد انه يمتنع بناؤهما من غيرهما نحو دحرج وانما امتنع
لعدم امكانه بدون حذف وهو ظاهر وللالتباس مع حذف حرف وحرفين
فانك اذا قلت من دحرج ادحراج يعلم انه من تركيب دحرج وكذا لو
قلت من اخرج اخرج بحذف الهمزة لالتبس باخرج من الخروج **قوله** طننة
ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب يريد العيوب الظاهرة فان الباطنة
يجوز بناؤهما منه نحو فلان ابله من فلان واحمق منه منه وما احمقه
وما انوكه وغيرهما **قوله** ويجوز من كل ثلاثي مجرد ليس يكون ولا
عيب يشترط ايضا ان يكون جامنه فعل تام غير لازم للنفي متصرف
قابل للكسرة مبني للفاعل فلا يقال ابدى وارجل من المبد والرجل
ولا اكون ولا اصير من كان وصار ولا انيس من نيس من نحو ما انبس
بكلمه ولا انعم وابأس من نعم وبئس ولا اطلع واغرب من غربت الشمس
وطلعت ولا اضرب بمعنى اكثر مضروبية من ساير المضروبين وتمام
تفصيل ذلك وتقريره في النحو **قوله** ومن باب ازد وجوا يريد به كما
افهمه كلامه باب افتعل الدال على التفاعل اي الاشتراك في الفاعلية
والمفعولية من الواوي اما افتعل لغير ذلك فيجب اعلاله كاجتاز
بمعنى جاز وابتاعوا واستافوا اذا تضاربوا بالسيوف لان اليا اشبه
بالالف من الواو وكانت احق بالاعلال منها **قوله** وصح عور وسود المراد
كل ما كان على فعل والوصف منه على افعل كغيد وحول اما ما كان وصفه
على فاعل بمعل كخاف ومثله الافعال السابقة مصادرها **قوله** لانه بمعنى

اعور واسود قال ابن مالك في الايجاز انما لم تعل عين هذا النوع مع تحركها
وانفتاح ما قبلها حملا على افعل كاعور فانهما مستويان في ان لا يستغنى عنهما
او عن احدهما افعل الذي مؤنثه فعلا فارادت العرب ان توافقا لفظا
كما توافقا معنى وذلك بحمل احدهما على الاخر وكان حمل فعل على افعل
فيما يستحقه من التصحيح اصل والاعلال فرع وايضا فان فعل لا يلزم
باب افعل وفعلا وافعل يلزمه غالبا فكان الذي يلزم المعنى الجامع بينهما
اولى بان يجعل اصلا وايضا فان اعلال عور ونظايره يوقع في التباس
لانه متعد الا ان ينقل عينه الى فايه وتجوز همزة الوصل فيصير
اعوج عارما تلا الفاعل من العرو وتصحيح عور ونظايره لا يوقع
في شي من ذلك فكان متعينا قال واما العور وغيره من مصادر
فعل المذكور فصحح حملا على فعله كما اعتل الغار بمعنى الغيرة حملا على
فعله انتهى ومنه يظهر الجواب عن قول الشارح هذا حمل اصل على
فرع وقضية القياس عكسه على ان التفتازاني قد نقل ان الاصل
في الالوان والعيوب افعل وافعل والبواقي محذوفات منهما قال
وهذا عكس ساير الابواب فلا اشكال اصلا **قوله** اي بينا ما لم
يسم فاعله قال ذلك الشريف وغيره ايضا من الشارحين
واعترض بان ذلك البنا مضموم الاول واجيب بان السامع
قد يذهل عن حركته وقد تقدم في المضارع اوايل الباب نظيره
وقال اليزدي انما مراد المص انه لا يلتبس بصورة الفعل نحو
يخاف ويهاب في الجملة **قوله** او بمعناهما هذا هو ظاهر كلام
ابن مالك قال في شرح الكافية وغيره مفعال مستحق التصحيح

كسوالك

كسواك لانه غير موازن للفعل لاجل الالف التي قبل لامه ومفعل شبيه به
لفظا ومعنى فحمل عليه انتهى **قوله** وهذا اولى مما ذكره الحروف الاولى ان
بيان ان الموجب لانقلاب العين الفا كما تقدم اول البحث انما هو تحركها
وانفتاح ما قبلها لفظا كما في قام وباع او تقديرا كما في اقام ويخاف وغيرهما
وقد تقدم تقريره وذلك الموجب بقسميه مفقود في تلك الامثلة فلا
وجه لانقلاب العين فيها الفا والظاهر ان هذا مراد من علل بكون
الواو مضمومة وعليه لا وجه للنقض بيسار ولا استقامة لما استند
اليه المجيب من حمل يخاف على خاف هكذا ذكروه ذكر كذلك ابو حيان
وتمييزا وسوالا وجوابا في كلام الشرح المنسوب الى المص **قوله** ذكر
بعض الشارحين هو الشريف وحاصل كلامه ان المص ان اراد بمفعول
المصدر الميمي فممنوع وان اراد اسم المفعول لم يستقم لانه لا يجي
من اللازم ولما يذكر بعد ولو سلم لم يتجه لان الاعلال فيه ليس
بالنقل والاسكان كيقوم ويبيع بل بالنقل والحذف **قوله** ولانه
يذكر مبيعا ومقوما لم يذكرهما المص فيما بعد كذلك وانما قال كذلك
ويسكنان وينقل حركتهما في يقوم ويبيع ومفعل ومفعل كذلك
ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فلم يصرح بان موزون مفعل
ومفعل من لفظ يقوم ويبيع وان وهم كلامه ومن ثم مثله الشيخ فيما
سياتي بمقوم ومبيت **قوله** وفيه بحث وجه بان المص لم يذكر مقوما
ومبيعا ثم مفعولا بعدهما وانما ذكر مفعلا ومفعلا ثم مفعولا كما تقدم
ايضاحه وقد يوجه ايضا بان حذف احد الساكنين لا ينافي الاعلال
بالنقل والاسكان وهو ظاهر على ان قول المص هنا يعني ذلك شامل

للحذف **قوله** فيلتبس بفاعل وبفعل المراد ان نحو جواد لو اعل فقيل فيه جاد التبس بنا وه فلا يدرى هل اصله فعال فاعتل او فاعل فحذفت عينه على حد حذفها في شاك او فعل بتحريك العين فقلبت الفا مع انه يحتمل ايضاح امرين اخرين لم يشر اليهما المص وهما ان يكون اسم فاعل من الجدوى فحذفت لامه كغازا و فعلا ماضيا من الجود وكذا القول في نحو طويل وغيور **قوله** وعزيبه الصقتة بالغرا هذا الفعل على ما يقتضيه كلام القاموس والصحاح واوى قال الجوهرى الغرا الذى يلصق به الشى يكون من السمك اذا فتحت الغين قصرت وان كسرت مددت تقول منه غروت الجلد الصقته بالغرا وقوس مغروة ومغرية انتهى وكذا الفعل من الجدوى كما اقتضاه ايضا كلامهما ففيهما جدوته واجتديته واستجديته بمعنى اذا طلبت جدواه وفيه جدا عليه م يجد وواجدى ثم قال وجداه جدوا واجتداه سأله حاجة لكنه نحو الجولان علل ابن مالك وغيره تصحيحه بما تقدم من الاشارة اليه في الموانع وهو اتصال الزيادة المختصة بالاسما قال في شرح الكافية لما كان الاعلال فرعا والفعل فرع كان به احق من الاسم فلهذا اذا كان اخر الاسم زيادة تختص بالاسم صححت فيه الواو والياء المتحرك كان المنفتح ما قبلهما كالجولان والهيمان لان هذه الزيادة مزيلة لشبهة الاسم بالفعل فاما من هذا النوع معلا عده شاذا كماهان وداران قال واما الحركة وشبهه فتصحيحه شاذ باتفاق لان تا التانيث تلحق الفعل الماضى لفظا كما تلحق الاسم فلا يثبت بلحاقها مباينة ثم قال وتصحيح واو صورى عند المازنى قياس لان اخره الف تانيث وهى مختصة بالاسما

وعند

145

وعند الاخفش شاذ لان الفها في اللفظ كالف فعلا اذا جعل علامة تثنية انتهى وما علل به هو المشهور عند اهل التحصيل ونقله الزعفرانى فى تعليقه عن سيبويه وفى الايجاز عن ابن مالك تعليل اخر قال ناظر الجيش انه حسن لطيف بديع وهو ان نحو الجولان ونحو الصورى انما صحا لان حركة عينهما لا يكون الا من فتحة الا فى الصحيح على قلة كظربان وشعبان والفتحة لخفتها لا يعل ما هى فيه ولبس بلازم الا فيما يوازن مكسورا او مضموما الفعل فانه يوازن فعل وفعل فاعل حملا عليهما وليس لنا فى المعتل العين فعلان ولا فعلان فيحمل عليه فعلان بالفتح ولا لنا فعلى ولا فعلى فيحمل عليه فعلى فوجب تصحيحها لذلك انتهى وفى اعتماده مذهب المازنى وقد نقله ابو حيان وغيره عن سيبويه ايضا وخالف فى التسهيل فاعتمد قول الاخفش **قوله** وهو اسم ما بعينه كذا قاله غيره ايضا والذى رايته فى القاموس وصورى كسكرى ماء ببلاد مزينة ولم ار فيه صورى بالتحريك والجيد بسكون اليا **قوله** وصح نحو اعور الانسب ذكر هذا عند الكلام على ما اعلاله بالنقل والاسكان لكن اعلال ما ذكر لو اعل ليس الا بهما على ما قرره الش وهو الموافق لما فى الشرح المنسوب الى المص وخالف النظام فجعله لو فرض بالقلب وقال انه يلتبس حينئذ بالماضى من الادانة والاعانة فليتامل والعناية بكسر العين **قوله** اى ريثة هو بموحدة وهمزة بوزن فعيلة يقال رباهم وربا لهم كمنع اذا صار ربيه اى طليعة **قوله** وصح نحو جدول الخ لا وجه ايضا لذكره هنا لان المذكورات من معتل اللام الا العين وجروع بكسر المعجمة **قوله** لمحافظة الالحاق

اى كجعفر ودرهم وجخدب ان ثبت وهو مذهب الاخفش وغيره وقد
تقدم قوله اسم الفاعل منه ما كان على فاعل او فاعلة وليس باسم
فاعل كقولهم حايرٌ وهى بحاء وراء مهملتين مجتمع الماء ومطمئن الارض
والبستان ولقولهم جائزة بجيم وزاى وهو خشبة تجعل فى وسط
السقف نبه على ذلك فى التسهيل قوله يعتل بالهمزان اعتل فعله الاوضح
يعل بالهمزان اعل فعله لان المعتل ما احد حروفه حرف علة وهو يصدق
بنحو عور قوله فقلبت الفا هذا قول الاكثرين وقيل بل قلبت همزة
ابتدا وهو قول عبد القاهر قوله لما امراى من ذلك بزيل صيغة فاعل
قوله ونقط هذه الهمزة غلط اى لان صورة الهمزة لا تنقط الاحيث يكون
قياس تخفيفها البدل كما اذا انفتحت وانكسر ما قبلها نحو مير فانها
اذا كتبت على نية الابدال نقطت وهمزة قايل ليست كذلك قوله
فى الرسالة الرقطا هى بضمة للمقامة السادسة والعشرون ولقبها
بذلك لاختلاف حروفها اعجاما واهمالا بحيث لا يتوالى فيها معجمان
ولا مهملان من الرقطة بالضم وهو سواد يشوبه نقط بياض او عكسه
ووقع فيها ايضا من ذلك قايل وسايم فى قوله اذا اجاش لخطبه فلا
يوجد قايل وقوله لا اخلت سجايا خلفته تروقد شايم برقه ومن نحو
ذلك قوله مصامع ثمت وناظم فلا بد وغيرها حكى ان ابا على المطرزى
مر لى فى بعض تصانيفه ابى الفتح ابن جنى ان ابا على دخل على واحد
الحكاية بتمامها والنقطة بضم النون قوله سوكا هو بفتح الواو
قوله على تاخير العين الى موضع اللام هو المعبر عنه بالقلب لقلب
وهو فى هار وبابه اشهر من الحذف وهار فى الاية الشريفة يحتملها لكونه

مجرورا

المسو ومثله صح

مجرورا قوله ومثله لاث هو بمثلثة مكسورة واللوث بسكون الواو عصب الراس
بالعمامة قوله وهو المنصدع هو بالنون آه المنصدع بالتاء واشفى على الهدم
واشرف عليه قال الحريرى فى الدرة ولا يستعمل الا فى المكروه قوله وهذا ايجاز
ما ذكره فى المفصل قال ابو حيان ايضا انه لم يذهب اليه ذاهب ثم قال وهو
اسهل من ادعا الحذف انتهى وفى الايجاز لابن مالك من الحذف ما لا يطرد ولا يلزم
كحذف عين فاعل المعتل مثل قولهم فى هاير وشايك هار وشاك ويمكن ان يكون
المحذوف من هذين ونحوهما انما هو الالف الزايدة كما حذفت فى فاعل المضاعف
كقولهم فى داب وبار وسار وفارد وبر وسر وقر وقد يتوهم ان هذا الثانى
ما هو فى الكشاف وليس به والفرق ان نحو هار على هذا ابنى على فاعل ثم حذفت
الالف الزايدة وهى فى ذلك بنى على فعل فاعلت العين بقلبها الفا على القياس
ولا حذف قوله بعد الف باب مساجد يريد به جمع التكسير الذى سبق
الفه حرفان وتاخر عنها اخران سوا كان وزنه مفاعل كما اذا ابنيت من
يوم مثل مساجد فانك تقول ميايم والاصل مياوم او غيره كالابنية
المذكورة فى كلامه ومثل الجمع المذكور فى حكمه عند سيبويه والجمهور
ما ماثله من المفرد كما اذا ابنيت من القول مثل عوارض فانك تقول قوايل بالهمز
والاصل قواول وخالف الاخفش والزجاج فمنعا الابدال فى المفرد لخفته بخلاف
الجمع قوله واما القياس فلان الثقل فى الواوين التى احتج ايضا به لذلك
فى الواوين نظيره وهما اجتماعهما فى اول الكلمة بخلاف غيرهما الا انه لا ابدال اذا
اليا آن او اليا والواو اول الكلمة نحو بيين ويوم قوله اولانه لما صح فى الواحد صح فى
الجمع مقتضاه انه يقاس على ضياون ما يشبهه فى صحة واحده اذا وجد وقد
ذهب الى ذلك ناس والصحيح خلافه فالتعليل الاول اولى قوله لكونها

مجاورة للطرف التقدير لكون كل منهما مجاورة له **قوله** حتى عطالى هو بتخفيف
النون وكبرت بكسر البا وبقا الارتحال النوم عن الحكات انتقلوا كثر رحلوا والاسم
المرحلة بالفتح والكسر او بالكسر الارتحال وبالضم الوجه الذى يقصد كذا
فى القاموس واقتصر الجوهرى على الثانى **قوله** فيها عبابيل وتمرقا له حكيم
ابن معية الربعى قال العينى وعبابيل مضاف الى اسود اضافة الصفة
الى الموصوف فيما قال وادعى ابن الاعرابى ان الصواب غبابيل بالغين المعجمة
جمع غبيل على غير قياس وهو لاجنة انتهى وغبيل هذا بكسر الغين وسكون
اليا **قوله** كيا الصياريف يعنى فى قول الفرزدق يصف ناقة
تنفى يداها الحصا فى كل هاجرة ۞ نفى الدراهيم تنقاد الصياريف
يقال نفى الريح التراب نفيا ونفيانا اطارته ونفى الدراهم اثارها للانتقاد
والدراهم فى البيت جمع درهام لغة فى درهم وهو مفعول نفى وتنقاد فاعله
والصياريف جمع صيرف والاصل صيارف هذا والعيال بكسر العين **قوله**
ان كانت اصلية اى غير بدل كما فى معايش وبدلا عن الاصل كما فى مقاوم جمع
مقامة قال الفرزدق وانى لقوام مقاوم لم يكن جرير ولا مولى جرير يقومها **قوله**
وان كانت زايدة اى وهى مدة فى الواحد كما فى الامثلة فالواو فى جدول وقسور
لايبدل فى الجمع مع كونها زايدة وكذا اليا فى نحو طويم بكسر الطا اشار الى ذلك
فى التسهيل هذا وانما وجب همزها قبل اخر واحده مدة زايدة لان باب رسايل
منه لما وقع الف مفردة بعد الف الجمع وامتنع اجتماعهما لما لا يخفى وحذف
احدهما لاخلاله بصيغة الجمع واحتيج الى قلبها ولم يكن لها اصل يقلب اليه
وجب قلبها همزة لانها اقرب اليها من مخرجها ثم حمل باب صفايح وعجايز على
ذلك الباب لشبه مدتى صفيحة وعجوز بالف رسالة فى الزيادة والمد ولانه

لاحظ

لاحظ لهما فى الحركة وهذا بخلاف باب مقلوم ومعايش لان حرف العلة فى
مفردهما عين الكلمة واصله الحركة الا انه اعل فلما احتيج الى تحريكه لوقوعه
بعد الالف لتكسير كان رده الى اصله اولى **قوله** وجا معايش بالهمز اشتهر ذلك
عن نافع من رواية خارجة وهو غلط عند النحويين قال الحلبى فى اعرابه ولم ينفرد
بها نافع بل رويت عن ابن عامر وقرا بها ايضا زيد بن على والاعمش والاعرج
وقال الفراء قلب هذه اليا تشبيها لها بيا صحيفة وقد جا وان كان قليلا
قوله لكن التزموا همزها وردت ايضا فى كلامهم بالواو من غير همز على القياس
حكى ذلك ابن مالك وابو حيان وغيرهما **قوله** تنبيها الخ حاصله ان مصايب
التزم همزة تنبيها على انه جمع مفعلة لا مفعلة ولا مفعله لان قياس جمع اسم
الفاعل فى مثله ان يجمع مصححا فلما كسر ابدلت الواو ومع كونها عينا تنبيها
على مخالفته اصله وهذا العذر لا يتاتى فى ضماير ومسايل جمعى ضمارة ومسيل
وقد جاء ايضا بالهمز شذوذا وان ورد الاصل ايضا فى معاير وهو منا ور
قوله ان كان اسما نحو طوبى اقتصر فى بغية الطالب على التمثيل بطوبى اسما
لشجرة فى الجنة قال وهو فعلى من الطيب ولا نظير له فى الاسما قال واما
الكوسى فصفة لانه انثى الاكيس افعل تفضيل من كاس الرجل فى عمله لدنيا
او لاخرة كيسا حذف ولا يقال كوسى بدون الالف واللام والاضافة انتهى
وتبعه الشريف فى شرحه نقلا عن الصحاح والى الجواب كما ذكراه اشار الشارح بقوله
ربما وان كان اصلهما الصفة الخ وحاصل التوفيق ان ما فى الصحاح اشارة الى
الاصل وما ذكره المص باعتبار الاسمية الغالبة نظرا الى جريانهما مجرى الاسما قال
ابو حيان وافعل من ومونثه عند سيبويه حكمها حكم الاسما ولذلك جمعت
الطوبى والكوسى والخورى مونثات الاطيب والاكيس والاخير جمع الاسما

يعني انهما وامثالها جمعت على فاعل كالاسما نحو افكل وافاكل مع امتناع جمع نحو
احمر وحمرا عليه فلا يقلب ياوه واوا لكن يكسر ما قبلها هذا هو المشهور في كلام
سيبويه وغيره من النحويين وقال ابن مالك وابنه يجوز في عين فعلى صفة
ان تبدل الضمة كسرة فتسلم اليا وان تسلم الضمة فتنقلب اليا واوا قال
ولده ترددا بين حمله على مذكره تارة وبين رعاية الرتبة اخرى قال والاول
اكثر **قوله** حاك الرجل هو من باب ضرب والمصدر الحيكان محركا
وقسمة ضيزى قال ∴ قال بعضهم لم يات من الصفات غير هذين
يعني حيكى وضيزى وكانه يريد الشيخ ابا حيان فانه قال في شرح التسهيل
ظاهر كلام المص ان الصفة كثيرة في الفعلى التي عينها يا وعلى ما قررناه لم يذكر منه
الا امراة حيكى وقسمة ضيزى انتهى على انه قد حكى ضئزى بالهمز وبه قرا ابن
كثير من ضازه يضازه اذا نقصه حقه ظلما وجورا فيحتمل ح قال في بغية
الطالب وهو الاقرب انه مثل هذه الهمزة يا لكنها لغة التزمت فتروا بها
فان قيل لم لا قيل في ضيزى بالهمز ان اصله ضوزى بالضم فكسرت الفا كما
قيل فيها مع اليا اجيب بانه لا موجب هنا للتغيير اذ لا يستثقل الضم مع
الهمز استثقاله مع اليا الساكنة ويحتمل ايضا ان يكون اصله ضوزى
فكسرت الضاد لان الضمة تستثقل مع الواو **قوله** من ضاز يضيز جا
ايضا متعديا ضازه حقه يضيزه ويضوزه نقصه وبخسه **قوله** لانه
لو لم يوجد فعلى في الصفات يريد المفردة فلا نقض بذكرى لانه مصدر
ولا بطرى ولا حجلى لانهما جمعان **قوله** الا عزهى لم يذكره سيبويه وحكاه
غيره وحكى ايضا امراة سعلى واجيب بان المشهور فيهما عزهاة
وسعلاة **قوله** وكذلك باب نصص سمع في جمع عايط عيط على

القياس وعوط بقلب الواو يا مشددة حكاه ابو عبيدة **قوله** فقال
سيبويه القياس الثاني صححه الاكثرون واستدل له باوجه احدها
قولهم العيسة بمهملتين ومن قولهم جمل اعيس اي ابيض بين العيسة والعيس
محركا والتوجيه ان العيسة اسم للون لو صف منه على افعل وفعلا فيجب كونه
على فعلة بالضم كالحمرة والحصرة الثاني قولهم مبيع وسياتي والثالث
العين حكم لها بحكم اللام فابدلت الضمة لاجلها كما ابدلت لاجل اللام
قوله واورد عليه قول الشاعر هو مما استند اليه الاخفش واستدل
ايضا بان المفرد لا يقاس على الجمع لانا وجدنا الجمع يقلب فيه ما لا
يقلب في المفرد كالواوين المتطرفتين في نحو حتى جمع جاث دون عتى
مصدر عتى وباب الجمع اثقل من المفرد فهو ادعى الى التخفيف واجيب عن
هذين بانهما قياس مع وضوح النص فلا يلتفت اليه **قوله** حتى
ينصفه لساق مئزرى تقال نصفه كنصره بلغ نصفه والمئزر مهموز
كمنبر **قوله** المضيفة هو بفتح الميم وكسر الضاد **قوله** واجاب سيبويه
عنه بانه شاذ اجيب بان ابا بكر الزبيدي ذكر في مختصر العين من
ذوات الواو **قوله** نحو قام قياما وفيما اشترط ابن مالك في شرح
الكافية لقلب الواو يا في المفرد مع كونه مصدرا على فعله وجود
الالف بعدها نحو قام قياما وانقاد انقيادا وعليه فالحول غير
شاذ ونحو قيما مقصور من قياما وقد مر منا واول هذا الموضوع
ما يوافق ذلك وهو من كلام ابن عصفور **قوله** ومنه قوله تعالى
الذين يتسللون منكم لواذا اي نصب لواذا وجهان احدهما انه على
المصدر من معنى الفعل الاول اذ التقدير يتسللون منكم تسللا

اويلا دون لواذا والثاني انه مصدر في موضع الحال اي ملاوذين
قوله لكن المذكور في الصحاح انه من اليا ذكره في مادة تير ما نصه
التيار الموج وفعل ذلك تارة بعد تارة اي مرة بعد مرة والجمع تارات
وتير وهو مقصور من تيار **قوله** تنبيه لي ان الغماة ذلة يقال غمو الرجل
غما بالضم فيهما وغماة بالفتح والمد صار رقيبا بوزنه فعيل وهو البعير
الذليل **قوله** جمع ريان اصله رويان قلبت الواو يا وادغمت **قوله**
نواية هو بكسر النون وجا ايضا المصدر نيا بفتحها **قوله** جمع عود
هو بفتح العين وسكون الواو والعود المسن من الابل زاد في القاموس
والشا **قوله** وهو الذي جاوز في السن البازل قال الجوهري يقال بزل
البعير يبزل بزولا فطر نابه اي انشق فهو بازل ذكرا كان او انثى وذلك
في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وقال العود هو الذي جاوز
في السن البازل والمخلف وفي الحديث ان جرجر العود فزده وقرا والناقة
عوده ويقال زاحم بعود اودع اي استعن على حربك باهل السن
والمعرفة فان راي الشيخ خير من مشهد الغلام انتهى **قوله** والقياس
موق جا ايضا هذا القياس حكاه في القاموس وفيه الثور من الاقط
القطعة منه والاقط مثلثة وتحرك وككتف ورجل وابل شي من المخيض
الغنمي **قوله** مخرجا الواو واليا وان تباعدا سياتي ان مخرج الواو ما بين
الشفتين وان مخرج اليا وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى
قوله فقلبوا الواو يا وادغموها يشترط لذلك ايضا بعد اجتماعهما
وسكون السابق منهما ان يكونا في كلمة واحدة وان يكون سكون السابق
اصليا وان لا يكون ذلك السبق بدلا غير لازم فلا قلب في نحو تغزو يوما

وتقضي

وتقضي وطويا في نحو قوي بسكون الواو مخفف قوي ولا في نحو رويا
مخفف رؤيا بالهمز لعروض الاجتماع والسكون وحكى الكسائي الادغام في
رويا اذا خفف وقرى شاذا ان كنتم للرويا تعبرون فان لزم البدل
في اسم لا يناسب الفعل كان المبدل كالاصلي كمثال التعجب من اوب اصله
اوبه ثم ايوبه ثم ايبه قاله ابن مالك في الايجاز قال ولا يفعل ذلك
في مثل احمر واصله منه ااوب ثم ايوب بقلب الهمزة الثانية لانكسار
ما قبلها ولا يعمل به ما عمل بايوبه حين قيل فيه ايبه لانه اسم جامد
لا يلزم نقله الى صيغته لا تنصح فيه الهمزة بخلاف مثل احمر فانه لا يستغنى فيه
عن المضارع واسم الفاعل فيقال يووب فهو موب فكان لبقاء اليا والواو
في ايوب شبيها بانتفائهما في اسواء وتسويع فلم يختلفا في الحكم انتهى **قوله**
نقل الى فعيل بالكسر اي على غير قياس كما قالوا في النسب الى البصرة بصري
بكسر وا **قوله** وان لم يكونا من هذا الباب اي لان الواو واليا فيهما لم يجتمعا
في كلمة واحدة **قوله** بالضم على الاصل اي في جمع افعل **قوله** واما لان الواو
فيهما بدل اعترض بان ساير وبايع انما بنيا للمفعول كان ابدال الواو
من الالف لازما والمبدل لزوما كالاصلي وفيه نظر يعرف مما تقدم
عن الايجاز **قوله** لانه اسم موضوع يريد انه اسم علم ليس بجار
على الفعل كساير الاعلام وعن مثله احترز التفتازاني فزاد في الشروط
ان لا يكون اللفظ علما **قوله** والقياس نهي بكسر الها ويجوز كسر
النون ايضا **قوله** تحذف عند سيبويه واو مفعول احتج له بان هذه الواو
زايدة وحذف الزايد اولى وبانها قريبة من الطرف والتغيير في الاطراف
وما يقرب منها اكثر وبالقياس على التحريك في نحو رد فكما حرك الثاني لالتقا

الساكنين كذلك الحذف لالتقائهما فيما نحن فيه وبانهم قالوا في مشوب
ومنول مشيب ومنيل فقلبوا الواو فيه ياء شذوذا فدل على ان الواو
المبقاة هي العين لانهم قلبوا العين ياء فقالوا حورا وحور وحير
مال عينا هورا من العين الحير ولا يحفظ قلب واو مفعول ياء الا ان
تدغم نحو مرمي قوله لان علامة اسم المفعول الميم دون الواو اشارة
الى منع ما احتج به الاخفش وهو ان عين الكلمة لغير معنى بخلاف
واو مفعول فانها حرف معنى يدل على المفعولية وحذف ما لا معنى له
اسهل كما انه لما احتج اجتمعت القافان في نحو تذكر حذفت الثانية ولم تحذف
الاولى لانها لمعنى قوله الجاري على يفعل وجه الجريان عليه ما قيل
ان اسم المفعول ماخوذ من المضارع المجهول للمناسبة بينهما من حيث
يسندان الى مفعول ما لم يسم فاعله فادخلت الميم مقام حرف المضارعة
ثم فتحت لالتباس البقا على الضم باسم المفعول من باب الافعال مع خفة
الفتح ولما في الكسر من الالتباس باسم الالة والانتقال الى الاثقل ثم
ضمت الراء اذ الكسر والبقا على الفتح يوديان الى الالتباس باسم المكان
من الثلاثي المجرد ثم اشبعت الضمة لئلا يلزم وقوع ما ليس في كلامهم
قوله لان الاصل في الساكنين الخ احتج له ايضا بان العين هي المعلة
في الماضي بقلبها الفا وفي المضارع بنقل حركتها وفي الامر بحذفها وفي اسم
الفاعل بقلبها همزة وبان المحذوف لو كان واو مفعول لالتبس اسم المفعول
بالمصدر الذي على مفعل نحو مقيل ومحيص واجيب عن الاول المذكور
في الشرح بمنع ان الاصل ما ذكر مطلقا بل اذا كان الثاني حرفا صحيحا كما
سيذكره ايضا وعن الثاني بان مقتضى قياس اسم المفعول على الماضي

والمضارع

150

والمضارع واسم الفاعل ان لا تسلم عينه من الاعلال وقد عملوه فاعلت بالنقل
كما اعل المضارع به ثم لم نعل عينه بالمراد لانتفا مقتضيه وعن الثالث
بان الالتباس مشترك وبانه مغتفر فيما زاد على الثلاثة نقول
اخوك المكرم اكرمت زيدا مكرما نكما اغتفر الالتباس في مثل
هذا اعتمادا على القرائن فليغتفر مثله في المعتل من الثلاثي هذا
وقد عورض ايضا من قبله القياس على التحريك المتقدم بالقياس
على حذف الاول اذا كان الساكنان في كلمتين وهما من نوع ما يصح
حذفه كقولهم يا هذ وجل دون يا هذا وجل قيل بل هو اولى
لان قياس الحذف على الحذف اولى من قياسه على التحريك ومنع
قلب العين ياء قيل ولا حجة في الحير لانه اتباع واجيب ايضا
اما عن المعارضة فبان القياس على الحذف يستلزم خلاف
مقتضى الاصل لما فيه من قياس الابعد على الطرف على
الابعد من الطرف على المتطرف وحمل الالتقا اللازم على
الالتقا العارض واجرا المنفصل مجرى المتصل مجرى
المنفصل والقياس على التحريك سالم من ذلك كله واما
عن المنع فبان اصحاب سيبويه يثبتوا الحير في جمع حورا من
هذا الشعر انما نقل انه يقال ذلك وجيء بالبيت على تلك
اللغة التي تثبت من غيره واذا احتمل في البيت ان يكون
القلب لاتباع المعنى وان يكون على تلك اللغة يكون حمله
عليها احسن لان الاتباع خلاف الاصل قوله وقيل وفي
هذه انظر هذا النظر ماخوذ من شرح الشريف وقد سبقه

البدر بن مالك قوله كما في المصطفون اصله المصطفيون قلبت
اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لان حذف الواو يفوت
للدلالة على معنى الجمع قوله واما مخالفة الاخفش الخ اعترضه البدر
ابن مالك بان الاخفش ليس له ان يسمع العرب قالوا مبيع ان
يخالفهم ويقول مبيوع رعاية لاصله حتى يكون قد عدل عن
الاستعمال الى وفق اصله الى الاستعمال على خلافه فلا ينبغي
ان يقال خالف اصله بل نحو مبيع جا على خلاف اصله وقال ان قول
ابن الحاجب ان الاخفش خالف اصله ليس الا في معرض الانتقاد
عليه في انه خالف سيبويه فلزم على ذلك مخالفته لاصله قال
وهذا كما ترى فاسد لان نحو مبيع جا على خلاف اصله فيما فاؤه مضمومة
وبعدها ساكنة على تقدير مخالفته لسيبويه وعلى تقدير موافقته
له انتهى قوله وكثر التصحيح في اليائي ذكر ابن مالك وغيره ان
التصحيح فيه لغة تميمية قالوا مبيوع ومعيوب ومخيوط ومكيول
ومطيوب ومعيون ومغيوم وغيرها قوله الاحرفان حكى ايضا
رجل معوود وفرس مقوود وقول مقوول والمدووف بدال
مهملة قوله ثم منهم من ينقل قرا ابن عامر وحمزة وان تلوا بواو واحدة
فقيل انها من لوى يلوى كقراة الجماعة الا ان الضمة نقلت ثم حذفت
الواو ويعزى هذا للنحاس وهو ما في الشرح وقيل انها من الولاية
بمعنى وان وليتم اقامة الشهادة او توليتم الامر فتعدلوا عنه
والاصل توليوا ويعزى هذه الجماعة منهم الفارسي وهو سالم
مما لزم الاول من الاجحاف قوله وقد مر تحقيقه اي في اوايل الكتاب

قوله ولم يكسروا في لست اي في المشهور فقد حكى ايضا لست بالكسر
قوله ويكون في ذوات اليا الا مبيوع لمن حسنت هيئته حتى بالغ
القايل ومنعها العمل اي اذا انتقض النفي بالا كما في المثال وذلك القايل
بنو تميم قوله لانه فرع تقول يريد انه ماخوذ منه بحذف حرف
المضارعة ثم العين لالتقا الساكنين قوله واما اصل سيبويه
فيقتصر فان غيره لم ار لسيبويه في ذلك نصا لكن هذا يجب ان
يكون مذهبه ومن ثم قال الشيخ مذهبه يقتضي قوله وذكر بعض
الشراح حين هو الشريف رحمه الله تعالى قوله والتزموا في كينونة
صرح بذلك ابن عصفور وابن مالك وغيرهما ومثلها بينونة
وصيرورة وقيدودة وقيلولة وحيلولة ونحوها قوله لما مر اي
من كثرة حروف الكلمة قوله فقال البصريون انه مغير عن كينونة
اعترض بان كينونة مصدر ليس في المصادر ما هو على وزنه فيعلولة
ايضا واجيب بان فيعلولة قد ثبت في غير المصادر نحو خيسفوجه
ولم يثبت في موضع فحمله على ما ثبت في بعض المواضع احسن قاله
ابن عصفور والخيسفوجه بمعجمة ثم مهملة وفا وجيم سكان
السفينة قوله بحذف العين الاصل كيونونة فقلبت الواو ياء ثم
حذفت لدفع الثقل الحاصل باجتماع المثلين وقال الكوفيون
كذا في التسهيل ايضا لكن ابن عصفور لم يعز هذا القول الا الى
الفرا خاصة وتابعه ابو حيان والسرجوجة بمهملة وجيمين قوله
المعتل العين لو قال المعل العين لكان احسن ليخرج ما عينه
حرف علة ولم يعل نحو عور في المكان وصيد فيه فان حكمه حكم

الصحيح **قوله** فاسكنوا اليا كراهة الكسرة عليها قيل ايضا في التوجيه انهم
نقلوا كسرة العين في بيع وقول الى الفا بعد سلب ضمتها فسلمت اليا
وانقلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها وعلى هذا فلبس في قولهم
بيع تقوية لواحد من القولين **قوله** ولا يخفى عليك ان الاشمام هذا لبس بالمعنى
المذكور في اول الوقف اي ليس عبارة عن ضم الشفتين فقط ثم ظاهر كلام كثير
من النحويين والقراء انه بلفظ على فا الكلمة بحركة تامة ممتزجة من حركتين
ضمة وكسرة على سبيل الشيوع والاقرب ما حرره الجعبري وغيره وهو ان
يلفظ على فا الكلمة بحركة تامة مركبة من حركتين افرازا لا شيوعا جزء
الضمة مقدم وهو الاقل يليه جزء الكسرة وهو الاكثر **قوله** جاز ايضا
ثلاث لغات هذا الاطلاق هو ظاهر كلام سيبويه ايضا وفصل ابن مالك
وغيره من المتاخرين فقالوا اذا خيف التباس فعل المفعول بفعل الفاعل
بسبب شكل وهو ضم الفا او كسرها وجب اجتناب ذلك الشكل فيقال في
بوع بعت يا عبد بضم الفا والاشمام لا الكسر وفي عهد وعقت يا زيد بالكسر
او الاشمام لا الضم **قوله** المعتل العين لو عبر ايضا بالمعتل لكان اولى ليخرج نحو
اعتور فانه ايضا كالصحيح **قوله** ولا يكون جاريا على الفعل الجاري عليه كالمصدر
واسمي الفاعل والمفعول **قوله** لان الجاري على الفعل يعل اي اذا كان جاريا على
الفعل المعل اما الجاري على الفعل الصحيح كمقاول ومبايع فانه لا يعل لجريانه على
يقاول ويبايع **قوله** ولذلك لم يصرفه بعضهم اي لان فيه العلمية ووزن
الفعل **قوله** فلا يكون من هذا الباب اي لانه لم يوجد فعال في ابنية الافعال
قوله نحو شمر هو اسم فرس وناقة ورجل ومعنى كحسب عدا وهرب او مشى سريعا
او عدا بطيا او مشى مشية السكران **قوله** ولم يكن بعدهما موجب الفتح لما كان

اللام

152

اللام محل التغيير لم يكف اعلالها الساكن كما كفى اعلال العين لما لم يكن الفا ويا مشددة
كما ذكر ابن مالك وغيره فانهما لا يكفيان اعلالها الساكن كما كفى اعلال العين ما لم
يكن دون غيرهما من السواكن فلا يحمل يعل نحو رهيا وعز والماسيا تي ولا في نحو
علوى لانه موضع تبدل فيه الالف واوا وغير الضم بوجب الفتح فتشمل مع
الالف نون التوكيد وقد ذكر الحكم معها اوليك في بابها فالمذكورات مانعة
من الانقلاب لما ذكر فيها وان لم يحصل اللبس في بعضها كما فصل الشارح **قوله**
لكونهما امر الخ قد يقال ليس حمل اخشيا على اخشين باولى من عكسه كيف
وهما سوا في تحقق ما يوجب الفتح وعدم الادا الى اللبس ومن ثم كان الاولى اخلا
هذا الوجه **قوله** لكونها واوا قبلها فتحة اي فلم يحذف لعدم ما يدل عليها
بخلاف الواو في نحو اغزوا فانها تحذف اذا اتصل بها النون لوجود ما يدل عليها
وهو الضمة قبلها **قوله** لاستكراههم الواو المتطرفة بعد الكسرة ولانها بتطرفها
معرضة لسكون الوقف عليها فعوملت بما يقتضيه السكون من وجوب
ابدالها يا توصلا للخفة وتناسب اللفظ ومن ثم لم تتاثر الواو بالكسرة وهي
غير متطرفة كعوج وعوض ومثل المتطرفة الواقعة بعد كسرة وقد وليها علم
تانيث نحو عريقية وترقية مصغري عرقوة وترقوة واكسية جمع كسا او وليها
زيادتا فعلان نحو مثنى شج وهو شجيان ومماثل طريان من الغزو وهو غزيان
لان التا في حكم الانفصال وكذا في حكم الالف والنون **قوله** تقلب الواو فيها الفا
القياس ان الواو فيها انقلبت يا للقاعدة المتقدمة ثم اليا الفا وقد قالوا ان
الالف في معطى ومستعلي منقلبة عن يا هي بدل من واو فالواو والدليل انك تقول
في التثنية معطيان ومستعليان **قوله** وقولهم فيه شاذ اي لان الواو ليست
رابعة وقد شذ ايضا الفاظ اخرى وقعت فيها الواو رابعة وانكسر ما قبلها

ولم تبدل يا وهي معايبه وافروه وسواسوه والقياس معاينة وافرية وسواسية
وقد سمع هذا على الاصل والمقاتوه جمع مقتوي بقاف ومثناة اسم فاعل من اقتوى
اي خدم والسواسوة اسم المستوون في الشر والافروه جمع فرو وهو شاقة
الكلب **قوله** لانه يقال قتوت الشي وقبيته قتوة وقتوة اي بضم القاف
وكسرها وقد جزم بالواو واليا فيهما الجوهري وصاحب القاموس **قوله**
يقال هو ابن عم دني ودنيا ودنيا هو بتنوين عم وسكون النون وكسر الدال
في الاولين وضمها في الثالث قال الجوهري اذا ضمت الدال لم يجز الاجرا واذا
كسرت الدال ان شيت اجريته وان شيت لم تجرها ما اذا اضفت العم الى
معرفة لم يجز الخفض في دني كقوله هو ابن عمه دنيا ودنية لان دنيا نكرة
لا يكون نعتا لمعرفة انتهى **قوله** وذلك مختص بالافعال الذي يقتضيه
كلام ابن مالك وغيره ان هذه اللغة جارية فيما انكسر ما قبلها من فعل ماض
او مضارع والمفهوم من كلام المص وصرح به الش في الكلام على المضارع انهم لا يفعلون
ذلك الا اذا انفتحت اليا كما في رضا وبقى ونحوهما وقد تقدم اوايل المضارع
تفصيل ذلك فليراجع **قوله** وانما يجي ذلك في الفعل انه قيل لم خص الفعل
وهو اثقل من الاسم بهذا الذي رفض من الاسم فالجواب ان ذلك سهل عليهم
في الفعل لتعرضه لحذف اخره في الجزم والمستثقل اذا كان بصدد الزوال
هان امره وايضا فان اخر الاسم معرض لما يتعذر الواو معه ويكثر استثقالها
كالجر ويا المتكلم دون نون وقاية ويا النسب واخر الفعل ليس كذلك ولذلك
لم يقال بهورود وبمعنى الذي لانه لا يلحقهما ما ذكرته كذا في الايجاز **قوله** فاذا
ادى قياس الى مثل ذلك اي الى وقوع واو قبلها ضمة اخر اسم متمكن كالواو في جمع
دلو واحترز والعذه القيود عن الواو في نحو غزو وتمد وم وقوبا وسيابان ونحو

بدعو

153

يدعو وهو وكذا ذو الموصولة في لغة من بين اماذو بمعنى صاحب فهو اسم متمكن
لعو لا اخراجه زاد ابن مالك في الضابط عدم التقيد بالاضافة ولم تقلب الواو فيه يا
قيل ان ضمة الدال فيه عارضة جي بها اتباعا لما بعدها واصلها الفتح فليس
قبل الواو فيه ضمة اصلية وهي المتبادرة من اطلاق الضمة انتهى وقد يويده
قولهم ان نحو سو المرفوع اي والمجرور اذا خفف وقيل فيه سو بالنقل والحذف
لا يقلب فيه الضمة كسرة ولا الواو يا لان تطرف الواو عارض بسبب التخفيف
والمتطرف في التقدير هو الهمزة لكن الفرق ان ضمة الذال من العارض اللازم وهو
يجري مجرى الاصلي في كثير من الاحكام على ان اعتبار تلك الضمة ليس بابعد
من اعتبار تطرف الواو في نحو يا ثمود اذا رخم على لغة من لا ينتظر التوجيه بان الواو
في ذو بصدد التغيير الى الالف واليا فسهل احتمالها كما في الفعل هذا وقد عرفه
مما تقدم انك لو سميت احدا بنحو يغزو ونقلا من الفعل الخالي من الضمير قلت فيه
يغز رفعا وجرا ويغزي نصبا وهو مذهب البصريين جريا على القاعدة
المذكورة وخالفهم الكوفيون فابقوه على ما كان عليه قبل التسمية واحتجوا
بان العرب لما سمت بني يدا ... على اعلاله ولم تحكم له بحكم الاسم اذ لو حكمت
له بحكمه لصحت عينه لان الاسم اذا وافق الفعل وزنا وزيادة صحت عينه
نحو اسود وابيض وكل ما ذكر في المعرب اما الاسم الاعجمي الذي اخره واو قبلها
ضمة نحو سمندو فان العرب اذا انقلته الى كلامها ابقته على ما كان عليه ولم
تغيره ذكر ذلك الشيخ ابو حيان **قوله** وما ذكرناه اولى يريد سبق انقلاب
الواو على انقلاب الضمة كما اقتضاه كلامه وصرح به في المتن والقولان لابي علي
الفارسي وذكر ابو الفتح في وجه تسويغهما انه اذا اعترض ... انه في مثال
واحد في القياس انه يسوغ لك ان تبدا باي العملين شيت ومراده اذا لم يكن

الابتدا باحدهما يودي الى كثرة عمل كما هنا فان ذي الية تعين ابتدا بالاخر نحو
اوزه اصله اوززه نقلت حركة الواو الى الزاي التي الواو وادغمت ولا
ينبغي ان يعتقد ان الواو قلبت يا لسكونها وانكسار ما قبلها ثم ادغمت
الزاي ثم تنوين اليا بالحركة فعادت الواوان في ذلك زيادة عملين
على الوجه الاول قوله لانه يلزم منه ان تكون الحركة تابعة للحرف
لكن يعارض ذلك بما نقله ابو حيان عن بعض اصحابه وهو ان الحركة
اضعف من الحرف وابتدا الضعيف اقرب ماخذا من الاتيان على القوي
فاذا غيروه تطرقوا بتغييره الى تغيير القوي وعارضه البرزدي ايضا
ايضا بان قلب الضمة كسرة بدون قلب الحرف كما في التراجمي والتجاري
محقق دون عكسه واعتبار الطرد اولا اولى قوله والمراد بهما ما لم
تكن الواو فيه متطرفا اي بسبب اتصال التا والتخفيف ان الضمة الواقعة
قبل الواو والتي بعدها هما التانيث اذ كانت في واو تعين الاعلال
مطلقا لتضاعف لاستثقال الواوان يبنى مثل عرقوة من غزو فانك
تقول فيه غزوية والاصل غزووة ثم تفعل به ما ذكر من الكسر والابدال
وكذلك لو كانت الواوات اصليتين لبنا اصل مقدرة من قوة فانك
تقول فيه مقوية والاصل مقووة وان كانت في غيرها وسلمت بنيت
الكلمة على الها كعرقوة وقلنسوة وابدلت كسرة الواو يا ان قدر
عروضها مثلا انه يجا المعرفي والقلنسي بواحد مبني عليها بناعيا
على اعيا فان الواجب ان يقال فيه من العرقي عرقية ومن القلنسي
قلنسية والاصل عرقوة وقلنسوة فلم يستعمل الاصل مع الها العارضة
كالم يستعمل قبل عروضها قال ذلك ابن مالك في ايجاز التعريف واشار

اليه

اليه في غيره ويوافقه قول سيبويه في فعله بالضم من الرمي رموة اذا هو
بنيته على اليا ورميه اذا لم يبن قوله فانه لا ينقلب الواو وفي الصورة
الاولى اراد بها نحو قلنسوة ونحو التقوبا لان الواو فيهما غير متطرفة قوله
والجمع ثوب اي بفتح الواو والمشهور نصب الثوبا في البيت مفعولا مقدما
قوله قال الجوهري يوهم ان ما تقدم ليس من كلامه مع انه في الصحاح
بلفظه على ان المذكور فيها في المزا هو والمزا بالضم ضرب من الاشربة
قوله والسحاب الذي اراق ماه الذي قاله الجوهري ان السحاب
الذي هراق ماه انما هو النجو بالجيم لا بالحا قال والجمع نجا مثل بجل
وبجار وفي القاموس في فصل الجيم النجو السحاب هراق ماه ثم قال
في الحا النحو الطريق والجهة الجمع انحا ونحو والقصد ويكون اسما
وظرفا ومنه نحو العربية وجمعه نحو كعتل قوله لانه لم يجي القلب
في المفرد الخ التحقيق ان المفرد ان كان مصدرا جاز فيه التصحيح
والاعلال والتصحيح اكثر نحو بدا الشي يبدو بدوا ظهر وصا عليه
يحنو حنوا عطف وحنت النار نحو حنوا سكن لهبها وسلا يسلو سلوا
ترك وعتا يعتو عتوا تجبر ومثال الاعلال ضحا يضحو ضحيا وعشا
يعشو عشيا وعتا الشيخ يعتو عتيا بلغ غاية الكبر وفي التنزيل وقد
بلغت من الكبر عتيا وان كان اسم مفعول فان كان من فعل بالفتح فقياسه
التصحيح وهو الغالب في الاستعمال نحو رجوت زيدا فهو مرجو وغزوته
فهو مغزو وعدوت عليه وجا فيه الاعلال ايضا وهو فيه اكثر من
المصدر نحو معزي ومعدي وان كان من فعل بالكسر فالقياس والمعروف
في استعماله الاعلال فقط حملا على الماضي نحو رضي الكلب بالصيد فهو

مضى به ورضيت الشيء فهو مرضي وغبي الامر غباوة فهو مغبي عنه
وغيرها اذا عرفت ذلك ظهر لك ما في تقرير الشارح من القصور وما
في قوله على ضعف من الضعف فليتامل **قوله** اذ اكبر هو بكسر
البا والكسوة بضم الكاف وكسرها **قوله** تحركوا الاخيرة لالتقا
الساكنين فانقلبت همزة هذا ما ذهب اليه حذاق اهل
التصريف وقيل بل ابدلت الواو والبا همزة ابتدا وهو ظاهر كلام
المص وابن مالك وغيرهما وهو اقرب عملا والتوجيه عليه ان
حرف العلة لا يقوى على الحركة اذا كان قبلها الو لا اصل لها في
الحركة فلذلك ابدلت همزة لما بين الهمزة وحروف العلة من
التناسب في الابدال ويفهم من تقرير الشارح بالموافقة ان الالف
غير المنقلبة اذا انطرقت اثر الف زايدة وجب قلبها ايضا همزة
نحو صحرا اما الفه للتانيث فان في هذا النوع بدل من الف
مجتلبة للتانيث كاجتلاب الف سكرى لكن الف سكرى غير
مسبوقة بالف فسلمت والف صحرا مسبوقة بالف فحركت فرارا
من التقا الساكنين ويجب ان يعلم ان الحكم المذكور مقصور
بدلالة المقام على ما اذا وقعت مثلا لاما او ما هو ملحق بها
ليلا يرد نحو عاوي في النسب اذا سميت به ثم رخمته على لغة
من لا ينتظر فانك تقول عاوٍ بضم الواو من غير ابدال
وقد اورده ابو حيان قال وانما لم تبدل الواو فيه لوجهين
احدهما انه قد اعل بحذف لامه فلم يجمع بين اعلالين والثاني
انه لما رخم على هذه اللغة شابه ما لا يعل نحو واو **قوله** ليلا

ينوا الى اعلالان فيه بحث لان توالي الاعلالين انما يمنع اذا كانا
من جنس واحد كما في نحو هوى وانه اما اذا كانت العين تعل
اعلالا لا مطردا او اللام تعل اعلالا اخر فلا قال سيبويه
انا اذا بنينا فعيلا من حويت فانا نقول حيا والاصل حيوي فاعلت
العين بالقلب يا واللام بالقلب الفا وعلل الموصلي بان الزايد
يقدر كالمعدوم حتى يقلب اللام الفا لانفتاح ما قبلها ولا يمكن
تقدير الاصل كذلك وابن ابان بان الالف الزايدة لزيادتها
تجري مجرى الحركة الزايدة بخلاف الالف الاصلية فليتامل
قوله والفه منقلبة عن واو ظاهره ان لفظ راي بالراي لان
الف راي بالراي منقلبة عن واو على ما في القاموس والموافق
لكلام اهل اللغة كما تقدم بيانه في النسب انه بالراي ومشى
على ذلك الشيخ نظام الدين في شرحه هنا ايضا وقال ان
الفه منقلبة من حرف اصلي وهو الوا ومن تركيب روي وكذا
قال الموصلي ان الرواية من رويت الحديث اذا اظهرته اذ
الرواية تظهر امر صاحبها وفي شرح تصريف ابن مالك مثله والشارح
كثير الاعتماد عليه فلعله قال ما قال تبعا لما فيه فيترجح
ضبط راي في كلامه بالراي **قوله** بل الوجه ان يقال الخ يريد ان
التحقيق انه اسم جنس جمعي وان ما وقع في الشرح المنسوب
بسمع وقد وقع مثله في كلام الموصلي وابن ابان وغيرهما **قوله**
كما في شقاوة هو بفتح الشين وكسرها والصلاة بالفتح والمدة
وكذا المعطاة والورغه بفتح الراي والفهر بكسر الفا قد هايدق

به الجواز وَمَا يملا الكف ومونث **قوله** وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال
في شرح الشريف نقل هذا الكلام الخ عن بعض الفضلا ومراده الشيخ بدر
الدين بن مالك فان ذلك في بغية الطالب موافقا لوالده وغيره **قوله**
وتقلب اليا واوا في فعلى اسما مقتضاه ان ذلك مطرد وان اقرار اليا شاذ
وهو قول اكثر النحويين وعكس ابن مالك في التسهيل فقال وشذ ابدال
الواو من اليا لاما لفعلى اسما وقال ايضا في الايجاز من شواذ الاعلال
ابدال الواو في فعلى اسما كالتنوى والتقوى والنوى والعنوى وَالاصل
فيهن اليا لانهن من الشى والبقيا والتقى مصدر تقيته بمعنى اتقيت
والعنا وَاكثر النحويين يجعلون هذا مطردا ويزعمون ان ذلك فعل
فرقا بين الاسم والصفة واوثر الاسم بهذا الاعلال لانه مستثقل
فكان الاسم احمل له لخفته وتقل الصفة كما انهم حين قصدوا التفرقة
بين الاسم والصفة في جمع فعلة حركوا عين الاسم وابقوا عين الصفة
والحقوا بالاربعة المذكورة الشروى والطغوى والعوا والرعوى اى
بمهملتين زاعمين ان اصلها من اليا فالك وَالاولى عندى جعل هذه
الاواخر من الواو وسد الباب التكثير من الشذوذ حين امكن ثم قال
ومابين ان ابدال يا فعلى واوا شاذ تصحيح يا الريا وهى الرايحه والطغيا
وهى ولد البقرة الوحشية بفتح طاوه وتضم وسعيا اسم موضع فهذه
الثلثة الجاريه على الاصل والتجنب للشذوذ اولى بالقياس عليها
انتهى وتعقب احتجاجه بهذه الثلثة اما ريا فبانها كما قال سيبويه
وغيره صفة غلبت عليها الاسمية والاصل رايحة ريا اى مملوة طيبا
واما طغيا فبان الاكثر فيها ضم الطا فلعلهم استصحبوا التصحيح

حين

حين فتحوا للتخفيف واما سعيا وهو بمهملتين فبانه علم فيحتمل ان
يكون منقولا من صفة كخزايا وصديا مونثى خزيان وصديان ذكر ذلك
ابن هشام وغيره وصدى من باب فرح **قوله** وتقلب الواو يا في
فعلى اسما كالدنيا في بغية الطالب قال شيخنا يعنى والده زعم اكثر
النحويين ان اليا تبدل من الواو لا لكفعلى اسما الا فيما شذ ثم لا يمثلون
الا بصفة محضة كالعليا او جارية مجرى الاسما كالدنيا قال وَالصحيح
في هذه المسيلة ما ذهب اليه ابو على الفارسى وايمة اللغة وهو
ان اليا تبدل من الواو لاما لفعلى صفة محضة كالعليا والقصيا والدنيا
انثى الادنى او جارية مجرى الاسما كالدنيا لهذه الدار الا فيما شذ هو
كالحلوى باجماع والقصوى عند غير تميم فان كان فعلى اسما فلا ابدال
كحزوى اسم لمكان لان الاسم اخف فكان احمل للثقل خلاف الصفة
قال هو واما قول ابن الحاجب بخلاف الصفة كالغزوى يعنى انثى الاغزى
افعل تفضيل من غزا يغزو فهو تمثيل من عنده وليس معه فيه نقل
والقياس ان يقال الغزيا انتهى وَمَا صححه مبسوط في ايجاز
التعريف تقريرا واحتجاجا وتوجيها فليراجعه من اراده وقد ذكر ابو
حيان ان شيخه بهاء الدين بن النحاس كان يختاره وقال ناظر الجيش
ايضا لا يخفى على المتامل ترجيحه على كلام غيره والله اعلم وحزوى
بمهملة وزاى **قوله** فصرفوا ايرقا وابرعا هذا انقل ابن جنى والذى
ذكره سيبويه ان العرب لم تختلف في منعهما من الصرف وان استعملا
استعمال الاسما قال المرادى وحكى غيره ان من العرب من يصرفهما
ملاحظة للاسمية ونبه على ذلك في التسهيل **قوله** وشذ القصوى

اى لغة غير تميم اما تميم فانهم يقولون القطيا على القياس اذ او قعت
اليا بعد همزة اى سوا كانت الهمزة غير منقلبة كما فى جمع خطيئة على قول
الخليل او منقلبة عن حرف علة زايدة ثالثة كجمعها على قول غيره وجمعى
صلاية وصلاة على ما سياتى فيهما او واو الجمعى مطية وركية او اصلية
لكونه ثالث لبيتين اكتفا مد حفاعل كجمعى شلوية وراوية قوله فانها
تقلب اليا الفا والهمزة يا شذ اقرار الهمزة واليا فى ما لامه يا فى قوله
فما برحت اقوامنا فى مقامنا ثلاثتنا حتى زبروا المنايا وشذ
ايضا قلب الهمزة واوا فى قولهم هداوى جمع هدية ولم ينقل الا
هذه اللفظة الواحدة قوله يجمع على صلائى بيايين فيه نظر والاقرب
ان يقال ان الالف الواحد لما وقعت بعد الف الجمع التقى الفان
فقلبت الثانية همزة كما فى صحرا ونحوه وهو الموافق لما قرره الشارح فى اعلا
جمع رسالة ونحوه قوله ثم قلبت الهمزة يا والياء الفا الانسب ثم قلبت
اليا الفا والهمزة يا لما لا يخفى قوله ويجمع على صلائى بهمزة بعد يا لا وجه
له ايضا بل الاقرب ان الالف انقلبت همزة فالتقى همزتان فقلبت الثانية
يا والصلاية والصلاة بالفتح قوله جمع سابسة هو بهمزة هى العين
بعد ها يا وان كان الاصل عكسه فلينا مل قوله ارلى من قول بعضهم
هو الى اخر ما سياتى من السوال والجواب ماخوذ من الشرح المنسوب
الى المص وقد ساقه اليزدى ثم ساق ما ذكره الشارح من التوفيق وقال
الله تعالى وبلى حسن قوله لان مفردها اداوة هو بالكسر وكذا العراوة
والسقاوة والهراوة والسفود بفتح السين وتشديد الفاحدية
يشوى بها قوله لانه ليس فى الاسما المتمكنة ما اخره وا وقبلها حركة

اى لان

اى لان الواو حق يجب قبلها الف ان كانت الحركة فتحة ويا ان كانت كسرة وكذا ان
كانت ضمة على حد ما تقدم فى ادل وتلنس واحترز بالمجرور عن المرفوع فان الواو
يجوز ان تقع فيه على الفعل كيغزو قوله وتحريك اليا فى الرفع شاذ كما فى قول
الشاعر جاء تحريكها فيه فى الفعل ايضا فى قول الشاعر •
• تعوضنى عنها غناى ولم تكن • تساوى عنيزى غير خمس دراهم •
قوله وجاء تحريك الواو فيه ايضا فى قول الاخر اذا قلت على القلب يسلو
مضت هواجس لا ينفك تغريه بالوجد قوله وكذا سكون اليا فى النصب
قال كياد ارهند جا سكونها فيه فى الفعل ايضا فى قوله •
• ما اقدر الله ان يدنى على شحط من داره الحزن ممن داره صول •
والشحط بفتح المعجمة فالمهملة البعد والحزن بفتح المهملة وسكون الزاى موضع
وكذا صول بضم المهملة وزبان بزاى وموحدة قوله رتى بعض القراات ارسله
معنا غدا نرتعى رواها قنبل عن ابن كثير من طريق ابن شنبود والى ربيعة وابن
الصباح وابن بقرة والزينبى وغيرهم وصح ايضا عن قنبل الحذف وهو رواية ابن
مجاهد ومن طريق ابى ربيعة وابن الصباح وابن بقرة والزينبى وغيرهم وصح
ايضا عن قنبل الحذف وهو رواية ابن مجاهد والقياس ابن الفضل والبلخى
قوله وانه من يتقى ويصبر باثبات اليا روى هذه القراة ايضا قنبل من طريق
ابن مجاهد ومن طريق ابى ربيعة وابن الصباح وابن ثوبان وغيرهم وصح ايضا
عنه الحذف وهو رواية ابن شنبود وغيره قوله وجعل جزم ويصبر عطفا على
محل يتقى يريد انه من العطف على المعنى لان من الموصولة كالشرطية لعمومها
وابهامها وهو الذى يعبر عنه كثير من النحاة فى غير القران بالعطف على التوهم

واجيب ايضا بان تسكين يصبر ليس بجزم بل لتوالى حركات اليا والرا والفا
والهمزة او لانه وصل بنية الوقف وقيل يجوز ان تكون من شرطية ولم تجزم لشبهها
من الموصولة ثم لم يعتبر هذا الشبه فى المعطوف لكنه بعيد من جهة ان العامل لم
يوثر فيما يليه واثر فيما هو بعيد منه **قوله** وكذا قوله ما انس لا انساه اى ينبغى
ان يكون مجزوما والالف نشات من اشباع الفتحة والمعزا بفتح المهملة وزاى
والربع مثناة **قوله** ورمى هذا مذهب سيبويه وتقدم فى الشرح فى النسب
بسط الكلام فيه **قوله** نحو ابن واسم تقدم بيانهما فى التصغير وبيان نحو عدة فى
الاعلال **قوله** وبهذا القيد اراد به مكان حرف لا قوله غيره **قوله** ومعلوم
ان يا اخت وبنت ليس كذلك اى لان كلا منهما مع اليا محذوف اللام وليس
التا فيهما الا ما عوضا عن المحذوف **قوله** كتراث هو من الابدال الشاذ **قوله**
وكذا اجوه تقدم فى الاعلال انه يطرد جوازا **قوله** وثعلبان الذكر هو بضم
المثلثة واللام قال فى القاموس الذكر ثعلب وثعلبان بالضم قال واما استشهاد
الجوهرى بقوله ٥ ارب يبول الثعلبان براسه فغلط صريح هو مسبوق فيه
والصواب فى البيت فتح اليا كان غاوى بن عبد العزى سادنا لصنم لبنى سليم فبينما
هو عنده اذ اقبل ثعلبان يشتدان حتى تسنماه فبالا عليه فقال البيت **قوله**
بل الف علقى منقلبة عن اليا اى فليست اليا فى علقيان بدلا منها بل هى اليا التى
انقلبت الالف فى علقى اليها لان التثنية ترد الاشيا الى اصولها وقد تقدم ان الابدال
جعل حرف مكان حرف غيره والاعتراض للشيخ بدر الدين فى بغية الطالب **قوله**
وهذا ضعيف الخ حاصله منع انقلاب الف علقى عن يا بناء على قول سيبويه
انها للتانيث وانه لا ينقض على رايه وفيه تسليم النقض على خلافه **قوله** عن
ابى عبيدة هو بضم العين وتاتى اخره معمر بن المثنى **قوله** انه فسر البعض بالكل

فى قوله

فى قوله تعالى ⁂ ان المومن انما قال ذلك ليهضم موسى بعض حقه فى ظاهر
الكلام فيريهم انه ليس ككلام من اعطاه حقه وافيا فضلا ان يتعصب له **قوله**
منشدا بيت لبيد انشد وايضا قول القايل ٥
ان الامور اذا الاحداث دبرها دون الشيوخ ترى فى بعضها خللا ٥ وقول الاخر
قد يدرك المتانى بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل قال الحلبى
ولا ادرى كيف فهموا الكل من هذين البيتين وفى حواشى الطيبى بعد ان انشد
هذا البيت ما نصه انما ذكر البعض ليوجب له الكل لان البعض هو الكل **قوله**
تراك امكنة اذا لم يرضها كذا فى بعض النسخ وفى بعضها اذا لم ارضها وهو الذى رايته
فى الكشاف وشرح ذلك الطيبى بقوله اى اترك امكنة اذا لم ارضها الى ان يرتبط الحمام
بعض النفوس اى كلها وهو يوم القيمة ثم قال وهذا خطا لانه اراد ببعض النفوس
اى الى ان يموت من هو مشهور معروف لا يخفى على كل احد انتهى ويدل على ان البيت
بالهمز قوله قبله او لم تكن تدرى نوار بانى وصايل عقد حبايل جذ امها
والجذم بجيم ومعجمة القطع او يرتبط تسكين هذه الطا ضرورة قاله التفتازانى
قوله والحكاية الخ الجواب رايت فى اعراب القران للحلبى ان ابا عبيدة قال للمازنى
ما اكذب النحويين يقولون ها التانيث لا تدخل على الف التانيث وان الف علقى
ملحقة قال فقلت له وما انكرت من ذلك فقال سمعت روبه ينشد
يحط فى علقى فلم ينونها فقلت ما واحد علقى قال علقاة ثم قال الحلبى انما استغلطه
المازنى لان الالف التى للالحاق تدخل عليها تا التانيث دالة على الوحدة فيقال
ارطى وارطاه وانما الممتنع دخولها على الف التانيث نحو دعوى واما عدم تنوين
علقى فلانه سمى بها شيا بعينه والف الالحاق المقصورة حال العلمية تجرى مجرى تا
التانيث فيمتنع الاسم الذى هى فيه كما يمتنع فاطمة وينصرف تامة انتهى وهو مخالف

لما حكاه الشارح اعتراضا ومغايرا لما ذكره جوابا فليتأمل **قوله** لتبيين روى
ايضا بخط كما تقدم وانشده الطيبي كالجوهري تخط بتاء ومهملة والضمير للثور
قوله قمص هو بفتح القاف والميم مخففة **قوله** والمكور ضرب من الشجر
والواحد مكر كذا في الصحاح والذي في القاموس نبتة غير الجمع مكر ومكور
قوله يكون بدلا من الضمير المجرور بالحرف الذي هو اصل في الفرع **قوله** واعترض
عليه اي في بغية الطالب **قوله** والهمزة في اوايل الخ الضمير في بازابه ومنها والكو
للهمزة والمذكر لما **قوله** وهو من نوع سبقه الى هذا الجواب الشريف **قوله**
انصت من الانصات يفهم من كلامه انه بصيغة الماضي وبه صرح البزدي
قوله وقال بعضهم حروفه ثلثة عشر عدها كثيرا انه بصيغة الماضي وبه صرح
البزدي **قوله** وقال بعضهم اللام ايضا وجمعها في قوله اجد طويت منهال
وجعلها في التسهيل اثنين وعشرين حرفا من حروف المعجم ما عدا الحا والخا والذا
والظا والصاد والغين المعجمات والقاف قال والضروري في التصريف هجا
طويت دايما وهي ثمانية احرف **قوله** وهذا اوهم هو بسكون الهاء قال في القاموس
يقال وهم في الحساب كرجل غلط وفي الشي كوعد ذهب وهمه اليه **قوله**
ومن اليا في نحو شيمه جا ايضا ابدالها من اليا في قولهم قطع الله اده **قوله** ومن
الواو في نحو موقد اي في قول الشاعر احب الموقدين الى موسى وجا ايضا
ابدالها في نحو اشاح واناه واحد واسما وتقدمت في الاعلال **قوله** نحو اباب
بحر قال الشاعر اباب بحر ضاحك زهوق والمراد بالضاحك المرتفع عند الموج
وبالزهوق البعيد القعر **قوله** فاسد اي قياسا والمعنى لانه لا قال الشيخ نظام الدين
لان قلب العين همزة لم يثبت في موضع حتى قال ابن جني الاولى ان يقال الاباب
من اب اذا تهيا وذلك ان البحر يتهيا للموج انتهى ومن الغريب جدا ابدالها

من الخا

159

من الخا في قولهم صرا بمعنى صرح حكاه الاخفش عن الخليل ومن العين المعجمة
في قولهم رانة بمعنى رغنة حكاه النضر بن شميل عن الخليل ذكر ذلك ابو حيان
وغيره **قوله** والالف من اختيها والهمزة والها ابدلت ايضا شيا من نون التوكيد
الخفيفة ونون اذا ونون المنصوب المنون في الوقف وتقدم في بابه وشذ ولا
من الهمزة المتحركة في قول الشاعر • سالت هذيل رسول الله فاحشة
ضلت هذيل بما قالت ولم تصب **قوله** وصبوة هو بكسر الصاد والمستعمل
صبية بابدال الواويا شذوذا الاز هما **قوله** في اصلية الكتاب جا ايضا
من احد حرفي التضعيف شذوذا الاز هما في قيراط ودينار ودشير از وديماس
وهو الحمام بدليل قولهم في جمعها قراريط ودنانير وشراريز ودماميس
ونحوها قولهم في اما بالفتح ايما وفي بانم بايمي قال الشاعر •
• تزور امرا اما الاله فيتقي • واما بفعل الصالحين فيا تمي •
قوله ناليت لامه حتى تفارق الا املاه هو فعل مضارع من مللته بالكسر
اذا سمته ابدلت اللام الثانية منه يا فانقلبت الفا وليس هذا الفعل من
معنى الفعل الذي الكلام فيه فكان الانسب تاخيره عما ذكره بعده **قوله**
والاصل امللته اي لانه اكثر من اصليته قاله ابن عصفور **قوله** وقالوا
تقصيت اظفاري اي بتشديد الصاد حكى ذلك الفرا **قوله** ويجوز ان يكون
المراد الخ نقل ذلك الجوهري عن الكسائي ومن قبيل ابدال اليا من الصاد في
تقصيت ابدالها من الضاد المعجمة في قول العجاج يقضي البازي اذا البازي
كسر واصله يتقضض تفعل من الانقضاض وابدالها من الميم في تكموا ايضا انه
في قول الراجز لو شهدت الناس اذ تكموا بغدر حم لهم وحموا والاصل
تكمموا تفعلوا من كممت اذا استرته فابدلت الميم الاخيرة يا ثم اسقطت

الضمة عليها فحذفت ثم حذفت هي لالتقا الساكنين وابدلها من العين في
قولهم تلعبت تلعبة والاصل تلعمت تلعمة من اللعاع وهو بالضم اول ما يبدو
من النبت وابدلها من النون في تظنيت والاصل تظننت تفعلت من
الظن قال ابن عصفور وفي يسنّ بغير قياس ومن ذلك قوله تعالى لم
يتسن بحذف الالف المبدلة من اليا للجزم والاصل يتسنن ويقرب من
ذلك قولهم في جمع مكوك مكاكي حكاه ابو زيد والاصل مكاكيك **قوله** وابدلت
اليا من النون في مثل قوله تعالى واناسي ابدلت ايضا على اللزوم منها في
ظرابي جمع ظربان عاملوا النون معاملة الف التانيث لشبهها بها فكما
يبدلون من الف التانيث يا فيقولون في صحرا صحاري كذلك فعلوا بنون
انقعان وظربان في الجمع وابدلت ايضا منها في انسان لكن على غير لزوم
قال الشاعر فيا ليتني من بعد ما طاف اهلها هلكت ولم اسمع لها صوت انسان
قوله لها اشارير من لحم متمرة في بعض النسخ همزة بصيغة الفعل وهو ما في
الممتع وشرح الشواهد وغيرهما والتا مثناة **قوله** والشغوا اي بشين
وغين معجمتين قال الجوهري المسن الشاغية التي تخالف نبتها نبتة غيرها
من الاسنان يقال رجل اشغى وامراة شغوا والجمع شغو ويقال للعقاب
شغوا الفضل منقارها الاعلى على الاسفل وحار بمهملات وطما بمثاله
والطل بمهملة مفتوحة والجراحي معجمة وفا والاشراره بشين معجمة
والوخز معجمة وزاي **قوله** وابوك سادي الذي رايته في الصحاح والممتع
وخوك ساري وذكر ابن عصفور فيه ان اليا ابدلت ايضا من الجيم
في جمع دبوج فقالوا الدباجي والاصل الدباجيج فابدلت الجيم الاخيرة يا
وحذفت اليا قبلها تخفيفا ومن الها في ذهبت للمجراي دحرجته والاصل

دهدهته

دهدهته وفي صهصيت بالرجل اذا قلت له صه صه والاصل صهصهت به
قال ومن الدال قوله تعالى الا مكاء وتصدية والاصل تصددة من صددت
اصد ومنه قوله تعالى اذا قومك منه يصدون اي يعجبون ويضجون
قال وليس من قال ان اليا غير مبدلة من دال وجعله من الصدى الذي
هو الصوت ليس بشي وان كان ابو جعفر الرستمي قد ذهب اليه لان الصدى
لم يستعمل منه فعله فحمله على انه من هذا الفعل المستعمل اولى انتهى وما
ذهب اليه قول ابي عبيدة **قوله** هكذا ذكروه ممن ذكر ذلك الشريف
في شرحه **قوله** وهو ضعيف الخ رده البرزدي بان الاصل مجي الاصل
وعدم الابدال فلينامل **قوله** وتبدل ايضا الواو من الهمزة في نحو حوبه
ونحوه ابدلت ايضا منها حواب في نحو يوسن نوي وتقدم في التخفيف
ولزوما في نحو ذوايب جمع ذوابة والاصل ذايب فابدلت الهمزة واوا هربا
من ثقل الهمزتين والالف وفي التثنية والجمع بالالف والتا
اذا كانت الهمزة للتانيث نحو صحراوي وصحراوين وصحراوات ومن غير
اطراد في واخيت والاصل اخيت فابدلت الهمزة واوا **قوله** وقيل المثال
غلط هذا الاعتراض للشيخ بدر الدين بن مالك والصواب عنده
التمثيل نحوه وجوي قال يقال حي الفرس جوه وهي حمرة في سواد ويجمع
الجو على جوي وعلى جد عرفه وعرف واذا حققت همزته قيل جوه
وجوي **قوله** قال صاحب الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون هو الخ
من كلام المعترض والذي رايته في الصحاح هو الجون الابيض والجون
الاسود وهو من الاضداد والجمع جون بالضم والجون الخيل والابل الادهم
الشديد السواد والجونة عين الشمس سميت جونة لانها تسود عند مغيبها

من صـ

له والجونة بالضم جونة العطار والجمع الجون بفتح الواو انتهى قوله وقول
صاحب الصحاح الحلم ارقبيهما وربما همز ولعل النسخ مختلفة ثم ما ذكره
المص لم ينفرد به بل هو مذكور في كتاب سيبويه والممتع وغيرهما وقال في
القاموس الجونة بالضم سفط مغشى بجلد ظرف لطيب العطار واصله
الهمز ويلين قال ابن قرقول والجمع كصرد انتهى قوله لئلا يلزم اسم معرب
على حرف اى لان الواو تسقط للتنوين قوله وذو يبا ثنى هذا رواية
السهيلي والجوهري وفي رواية غيرهما وذويا صلني قوله والسلمة واحدة
السلام يشير الى انها بكسر اللام وهو ما في الصحاح ايضا ووقع في شرح الجرجاني
للبعلي انها بالفتح واحدة السلم وهو من شجر العضاه وتنبه فيه بعض
المتاخرين قوله لانه من البحار اى لان البحر من البحار السحاب اى ينشا عن
بخار البحر والكثب بفتح الكاف والمثلثة قوله وقالوا البس حكى ذلك الفرا
وغيره ومقتضى كلام الجوهري ان لغة بالغين المعجمة قال ويقال تعجب بالمكان
اعوج اى اقف وتعجت غيرى اعوجه يتعدى ولا يتعدى والعايج الواقف
انتهى ويحتمل ان يكون المعنى في البيت هل انتم عاطفون بنا من قولهم عجت
البعير اعوجه اذا اعطفت راسه بالزمام قوله وشذ ابدالها من السين
في طست وحده ابدلت ايضا منها الرو ما في ست في العدد واصله سدس
وسياتي في الادغام وشذ وذ في الناس واكياس انشد احمد بن يحيى
يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات غير اعفا ولا اكيات
قوله واحوذيا بحا مهملة وذال معجمة قوله يقال لص بكسر كاف اللام
كذا في القاموس ايضا قوله لا المراح هو بضم الميم ماوى الماشية لئلا قوله
وهو في لغة طي بريد انهم يبدلون همزة ان الشرطية ها قوله وابدلها البس
في البيت ص

هذا

161

هذا الابدال بمقصور على الهمزة الداخلة على ذا فقد قالوا هزيد منطلق يريدون
ازيد منطلق قوله وانما ابدلوا الهمزة ها في هذه الصور ابدلت ايضا
ها في اترب التراب وادرت الشي ومما تصرف من الافعال المذكورة قالوا
هترت وهردت واهديج واهريق واهنير واهرنج انا مهرنج ومهريق
ومهنير ومهريد وابدلت ايضا في ايا في النداء وفي اما والله لقد كان
كذا فقيل هيا زيد وهما والله وقرا الحسن وعكرمة وابو حنيفة وورش
في اختياره طه باسقاط الالف بعد الطا وها ساكنة فقيل الاصل
طا بالهمز امر من وطي يطا ثم ابدل الهمز ها كابدالهم الها في هرقته اى طا
الارض بقدميك جميعا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع احدى
رجليه في صلوته كذا في الممتع قوله وشذ ابدالها من الالف في انه ابدلته
ايضا منها كذلك في هنه كما في الرجز الاتي قريبا قوله اعلم ان حيهل مركب
من حي وهل قال الرضي حي بمعنى اقبل يتعدى بعلى نحو حي على الصلوة
وجا متعديا بمعنى ايت ثم قال وقد يركب حي مع هلا الذي بمعنى شرع
فيكون المركب ايضا بمعنى اسرع فتعدى اما بالى نحو حيهل الى الثريد واما
بالبا نحو حيهلا بعمر واى اسرع بذكره والبا للتعدية او بمعنى اقبل فتعدى
بعلى نحو حيهل على زيد او بمعنى ايت فيتعدى بنفسه نحو حيهل الثريد
وقد تحذف الف حيهلا للتركيب وقد تسكن هاوه لتوالي الفتحات وقد يلحقها
التنوين فيقال حيهلا وحيهلا بفتح الها وسكونها انتهى وفيه ايضا لما
ذكره النه وتنبيه له قوله ويجوز ان يكون سبق شارح الهادي الى هذا
ابو الفتح ابن جني وروايته ايضا بالهمز حكى ذلك عنه ابو حيان ثم قال
والذي يظهر ان الها بدل من الالف قوله فذهب بعض البصريين الى انها

بدل عن الواو كما ذكرنا ظاهر كلام غيره ان مذهب ذلك البعض انها بدل عن
الواو ابتدا قال ابو الفتح ابدلت الها من الواو في حرف واحد وهي يا هناه في الندا
هكذا قال بعض اصحابنا ولو قيل ان الواو قلبت همزة بعد قلبها الفا لوقوعها
طرفا بعد الف زايدة ثم ابدلت الها منها لكان قولا قويا وهو اشبه
من قلب الواو في اول احوالها هاء لان الواو انما اطرد قلبها الفا في هذا
الموضع وايضا فقلبت الالف هاء اقرب من قلب الواو لبعد ما بينهما
انتهى قوله وتبدل من اليا في هذه ابدلت منها ايضا في تصغير هنه
فقالوا هنيهه والاصل هنيوه لقولهم في الجمع هنوات ثم هنيه لاجل
الادغام ثم ابدلوا من اليا الثانية ها فقالوا هنيهة قوله والها عوض
من التا يعني انه اجرى الوصل مجرى الوقف فابدل التا ها وفي بعض
النسخ والها عوض من الواو فليتامل قوله من الحوص هو بسكون الواو
والكلا كجبل العشب رطبه ويابسه والشيح بكسر المعجمة نبت قوله وقد
ابدلوا من التا دالا في غير افتعل ابدلوها ايضا من الذال في ذكر لا غير جمع
قاله ابن عقيل يا ليت لي سلوة تشفى النفوس بها من بعض ما يعتري قلبي من الذكر
كذا رواه ابو علي بالدال المهملة وكان الذي سهل ذلك قلبهم لها في ادكر ومدكر
فالف فيها القلب فقلبها دالا وان كان موجب القلب قد زال وهو الادغام
كذا في الممتع قوله وقد ابدلوا من غير المشددة قال ابن عصفور الابدال
مطرد في المشددة قال يعقوب وبعض العرب اذا شدد الياء صيرها جيما
وانشد ابن الاعرابي كان في اذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الاجل
يريد الايل وهي غير مطرد في اليا الخفيفة بل يوقف في ذلك عند السماع
انتهى والعبس بمهملتين وموحدة لتطلها تتعلق في اذناب الابل

من

من ابوالها وابعارها ويجف عليها والشجج بمعجمة وحا مفتوحة وجيم قوله
فابدلوا من السين صادا هذا الابدال عند جميع العرب بل عند بعضهم
ولهذا قال في التسهيل على لغة وذكر سيبويه انها لغة بني العنبر
ويفهم من كلام المص والش كغيرهما ان اصحاب هذه اللغة لا يوجبون
الابدال ٢ او بينهما فاصل اي حرف او حرفان كما استفيد
ذلك من الامثلة وبه صرح ابن مالك قال في التسهيل وان
فصل حرف او حرفان فالجواز باق لكن قال ابو حيان وكذا لو كان
الفصل بثلثة احرف نحو مسابيح فانه يجوز ان يقال فيه مصابيح
ومن امثلة السين الملاصقة صغب وسخر وسطع قوله لانهما من
مخرجها الضمير الاول للزاي والثاني للسين قوله جاز فيها ثلاثة
اوجه الزاي لعذره وبين القبس والمضارعة اقبس والصاد لقريش
قوله الثاني ان يعبر بها الزاي يعبر عن هذه المضارعة بالاشمام
وصاد بين بين وصاد كزاي وعصر الصاد اي ضغطها عن مخرجها
قوله وبعض الشارحين هو السيد الشريف رحمه الله تعالى قوله
ولا يتحقق الفرق بينهما ياتي في الباب الاتي بسط الكلام في ذلك قوله
وادغمت الفرس اللجام حكى ذلك الزبيدي وغيره وفي نسخة وادغمت
اللجام في الفرس قوله دفعة هو بضم الدال قوله لانا نقول الفا الخ
اوضح منه قول بعضهم قلنا بدل الفا على التعقيب لكن لا يمنع من مثل هذا
الفصل عادة ثم يمنع الفصل بحرف كما في رفرف مثلا قوله لكن بعد
ان يصيرا مثلين نبه به على ان التقسيم الى المثلين والمتقاربين انما هو
باعتبار الاصل والا فلا ادغام الا للمثل في مثله قوله فيمتنع الادغام

جاء فى لغة ردية قال سيبويه زعموا ان ابن ابى اسحق وناسا معه كانوا
يحققون الهمزتين يعنى اذا كانتا فى كلمتين نحو قرا ابوك وقد تكلمت
بذلك العرب والتاب بمثلثة والجوار بضم الجيم والمنخل بنون ومعجمة
كمعظم اسم شاعر يقال لا افعله حتى يروب المنخل ولعله احد القاطنين
قوله يقال فى الذم لا در دره الدر بالمهملة فى الاصل ما يدر اى ينزل
من الضرع من اللبن ومن الغيم من المطر وهو هنا كناية عن فعل
الشخص الصادر عنه والحتى بمهملة ومثناة مهموز كابو زاهير
قوله كما ذكره بعض الشارحين هو السيد الشريف وقد سبقه الى
ما قاله المص فى شرح المفصل قال فيه واما الهمزة فلا تدغم فى مثلها
الا فى باب فعال فانه باب قياسى حوفظ عليه مع وجود المدة
بعدها وكانت كالمسهلة لامدها انتهى قوله ان يراد المحافظة
على المد يريد اذا كانت المدة فى اخر كما مثل فان لم يكن فى اخر وجب
الادغام نحو مقر واصله مقرو وقال ابو حيان واحتمل هنا ذهاب
المد لقوة الادغام قوله ويكون الهمزة فيهما بل يريد دون لزوم
كما مثل فان لزم وجب الادغام نحو اوب وهو مثال الامر من الاوب
اصله أأوب فقلب ثانى الهمزتين واوا لسكونها بعد ضمة ثم ادغم
لزوما لوجوب الابدال قوله وقرا بعضهم وريا بالادغام قرا بذلك
نافع من رواية قالون وابن عامر من رواية ابن ذكوان وهو احد
الوجهين عن حمزة فى الوقف وجا ايضا الادغام عنه فى يودى
ويودبه فى الوقف كما ذكر الدانى وغيره وقد يوهم كلام الشارح خلافه
قوله واعلم ان ها السكت نحو ماليه هلك عنى سلطانيه لا يدغم جا

عن

عن ورش ادغامها فى هذه الاية قال ابو حيان وغيره وهو ضعيف
من جهة القياس قوله لئلا يلزم ضم اليا فى مضارعه تقدم ما فى
هذا التوجيه فى الاعلال قوله فليلتبس بمضارع نزل اى فى
الكتابة كما سيأتى التنبيه عليه وصرح به الشريف وهو البعض
الاتى قوله ونقلناه عنه يريد ان ما ذكره من التوجيه منقول
من كلام ذلك البعض قوله هكذا ذكره فى المفصل وقرره
المص فيه وابن عصفور ايضا قال فى الممتع وان كان احد المثلين
من كلمتين فانه يلزم ما افتعلت يكون ما بعد هاتا كما لا يلزم
ذلك فى الكلمتين لانك تقول اكتسب فلا يجتمع لك مثلان وانما
يجتمع لك المثلان فى افتعل اذا بنيت من كلمة عينها تا نحو اقتتل
واقتتح فكما لا يدغم اذا كان ما قبل الاول من المثلين المنفصلين
ساكنا صحيحا فلذلك لا يدغم فى افتعل قوله لان اللبس فى الفعل
لا يمنع من الادغام مشكل على اطلاقه ما تقدم قريبا من انه يمتنع
الادغام فى نحو قوول مجهول قاول لئلا يلتبس بمجهول قول
فلذلك فصل بين حى والبواقى يقال عليه ليس المقصود هنا بيان
حكم الادغام فى المذكورات كثرة وقلة لان لها محال اخرى هى اولى
ببيان ذلك فيها وانما ذكرت هنا ليتعين محل القسم الواجب من الاد غام
المعقود ببيانه وما ذكره ذلك الشارح كاف فى ذلك لو قاله المص قوله
وانا اقول انما لم يذكر ذلك هنا الخ يقال ايضا عليه سيصرح بان
الادغام ليس بواجب اذا كان ثانى المثلين زايدا للالحاق او ادى
الادغام الى لبس بل هو ممتنع حكما لم يستغن به عن قوله هنا ولا

لبس كذلك ينبغي ان لا يكتفى بما سيشير اليه عن التنبيه على نفى
العروض قوله لما مر اى من ان اللبس مما يمنع من الادغام فى الاسم
دون الفعل فلا يخرج المذكورات مطلقا عن الوجوب بقوله ولا لبس
فيستغنى عن التصريح باخراجها قوله وان ضننوا قال الجوهرى يقال
ضننت بالشئ اضن به ضنا وضنانة اذا بخلت به وهو ضنين به
وضننت بالفتح اضن لغة قوله وشذ نحو قطط شعره هو بالكسر
وكذا زببت المراة و... العين بفتح الميم وبيح يجتمع فى الموق والضباب
بكسر الضاد وجمع ضب اما الضباب بالفتح فيقال منه اضب اليوم
اى صار ذا ضباب لان السكون الذى يكون للوقف كالحركة اى
لعروضه ومن ثم لم يمنع من الامالة لاجل الكسرة فى النار والياس قوله صح
ونحوهما قوله فلا يكونان فى كلمة اى فى التحقيق وان جعلهما القرا
فى كلمة تجوز للاتصال فى الكتابة واتصال الضمير مثلا قوله وانما
امتنع الادغام فيهما هو المشهور وحكى الخليل ان ناسا من بكر
ابن وايل يقولون فى رددت ورددن ردت وردن قال المص ولا
نرى به بهو كا ولا لعتد بلغتهم قوله وكذا لا يدغم فى نحو اردد اى فى
كل ما سكن فيه ثانى المثلين للامر او الجزم سواء كان ثلاثيا من
باب نصر او غيره قوله لسكون الثانى اى وان تحرك لا لتقاء
الساكنين نحو لم يرد د الرجل لعروض الحركة وقد يقال ينبغى ان يظهر
الحجازيون ايضا اذا تحرك لاتصال نون التوكيد لنظير ما ذكر
من العروض فيجاب بان نحو لم يرد د الرجل فى تقدير السكون وما
اتصل به نون التوكيد ليس كذلك لانها ابطلت اعراب الفعل

وكذلك

وكذلك تحذف نون الرفع معها كان لتسكين مع جماعة المونث
مزيل للفظ الاعراب ثم لم يقدر بعد ذلك قوله واما بنو تميم
فيدغمون قال ابو حيان جعل بعض اصحابنا الادغام لغة غير الحجا زبين
ولم يخص تميما وقد ورد اللغتان فى القران فى قوله تعالى واشدد
على قلوبهم واحلل عقدة من لسانى واغضض من صوتك ولا
تمنن تستكثر ونحوها وهو متعين على المشهور فى فعل التعجب
نحو اعزز على واجب البنا خلافا للكسائى قوله ومنها ان يكون
الثانى مكررا للالحاق جعله مكررا لان التكرير يحصل به ومثل
اللفظ حصل فيه لالحاق احد المثلين ما حصل فيه الالحاق
بزايد قبلهما نحو هيلل اذا قال لا اله الا الله وقد يشمله عبارة المص
قوله فانه لا يدغم نحو ردد الظاهر ان الضمير للشان وان يدغم
مسند لما بعده ويحتمل ان يكون للثانى بنا وبل لا يدغم فيه قوله
وكذا نحو طلل مثله امتناع الادغام نحو صفف بضم وفتح وكلل بكسر
وفتح وكذا اما وان شيا من المذكورات مصدرة بمهملة نحو دججان
مصدر ردج بمهملة وجيم بمعنى رب فانه مبد وبفعلل كطلل وكذا
ردد اجمع ردد وهو مبد وو بمثل صفف وكذا الوبنى مثل سيرا
وسلطان بضمتين بمعنى سلطان من ردد لقبيل ردد اور ددان
فيعاملان معاملة كرر وسرر ففى جميع هذه المذكورات يمتنع
الادغام وكذا فى مثال ابل من الرد ولم يسمع فى المضاعف قوله
لنشر وبشر قال فى القاموس النشر الريح الطيبة ثم قال والتفريق
القوم المتفرقون لا يجمعهم رئيس ويحرك ومنها ان يقع قبلهما

ساكن صحيح من هذا النوع يمنع امتناع الادغام اذا كان الحرف
الاول تا متكلم نحو جلست بجاهك او تا مخاطب نحو انت تعلم
قوله لذهاب المد بالادغام قال ابن عصفور الدليل على ان
المد قد زال بالادغام وقوع لي قلة وتوفي الغوا في مع ظبي وغزو
مع امتناع وقوع عين في قافية مع حزن فدل ذلك ان الادغام
يصير اليا مثلا بمنزلة الحرف الصحيح قوله يلزم التقا الساكنين
على غير الوجه المغتفر ويبطل الاول كما قال المرادي وغيره
قوله وقال المراد الاخفا قال في قصيدته المشهورة
وادغام حرف قبله صح ساكن عسير وبالاخفا طبق مفصلا
تقول العرب طبق السيف المفصل اصابه وطبق فلان المفصل
اذا اصاب في فعله او قوله او اعتقاده قوله هذا الجواب
وان كان جيدا على ظاهره رد الجواب المذكور الجعبري
فقال ان هذا الجمع ليس بشي لانه لا جايز ان يكون اخفا
الحركة لان الحرف ح يكون مختلسا ظاهرا لا مدغما ولا يخفى
ليا مركم ولا قايل به ولا جايز ان يكون اخفا الحركة لانه مقلوب
متصل تام التشديد وهذه حقيقة المدغم فتسميته اخفا
لا يقلب حقيقته ولو فرضنا حقيقة الاخفا لا يندفع الاشكال
لان الحرف المخفى ساكن والمانع لم يمنع من حيث الادغام بل
من حيث التقا الساكنين والاول ساكن صحيح وهذا موجود
في الاخفا انتهى وظاهر ان كلام المص بنا على احتمال الاول قوله
والاولى الرد على النحويين قال الجعبري الجواب عن تمسكهم

بالقاعدة

بالقاعدة انا لا نسلم ان ما عداها غير جايز بل انه غير مقيس وما
يخرج عن قياسه ان لم يسمع فهو لحن وان سمع فهو شاذ نحو اتحاجوني
وقد سمع الا ترى انه من القاعدة ان الاول اذا كان حرف مد والثاني
غير مد غم وهو مركب حذف وقد … البطان ومنها
ان الاول الصحيح فلا يحرك وقد تخلف في منه انتهى قوله
واعترض عليه هذا الاعتراض مذكور في شرح الشريف اخذا
من بغية الطالب للشيخ بدر الدين بن مالك وانما امتنع
الادغام في نحو جاد بيدرة ليلا يجمعون بذلك المثل باستهلاكهم
اياه بعد وضعه على حرف مع استقلاله وعدم تنزله منزلة
الجزء مما قبله والبدرة قال الجوهري عشرة الاف درهم قوله او
في صفة تقوم مقامه المراد او تقاربا في صفة تقوم مقامهما
في المخرج كما سياتي قوله ويدخل عليه همزة الوصل ظاهره
انك تدخلها مكسورة وقد صرح بذلك الموصلي وغيره قوله
وجملة المخارج ستة عشر هذا مذهب الخليل وسيبويه
والاكثرين وذهب الجرمي وقطرب والفرا وغيرهم الى انها اربعة
عشر فجعلوا اللام والنون والرا مخرجا واحدا قوله فللهمزة
والها والالف اقصى الحلق قال الجعبري كل مقدار له نهايتان
ايهما فرضت اوله كان مقابلها اخره ولما كان وضع الانسان على
الانتصاب لزم فيه ان يكون راسه اوله ورجلاه اخره ومن ثم
كان اول الادارة الشفتين واولهما مما يلي البشرة وثانيهما اللسان
واوله مما يلي الاسنان واخره مما يلي الحلق وهو ثالثها واول مما

يلي اللسان واخره مما يلي الصدر ولو كان وضعه على التنكيس لانعكس
ولما كان مادة الصوت الهوا الخارج من داخل كان وله اخر الحلق
واخره الشفتين مرتب الحروف الجهرية باعتبار الصوت انتهى
قوله يريد ان للحلق سبعة احرف ذهب ابو الحسن شريح محمد
ابن شريح الى ان الالف هوائية لا مخرج لها وجعل حروف الحلق ستة
وقد روى هذا عن الخليل قال الجعبري وهو التحقيق قال ومعنى
جعل سيبويه الالف من مخرج الهمزة ان مبداه مبدا الحلق ثم يميل
ويمد على الكل ومن ثم نسب الى كل مخرج وخصه دون اختيه
للزومه وهذا معنى قول مكي لكن الالف حرف هوى في الفم حتى
ينقطع مخرجه في الحلق وقول الداني لا معتمد له في شي من اجزايه وعلى
هذا يحمل جعل الناظم وغيره الالف حلقيا انتهى قوله فاقصاها
مخرجا وهو بالنصب على التمييز قوله على زعمكم هو بفتح الزاي وضمها
قوله فالعين بعدهما من الفم هذا هو الظاهر من كلام سيبويه
وصرح به ابو محمد مكي وصرح ابو الحسن شريح على ان العين
في الرتبة بعد الحا قال ابو حيان يظهر من كلام سيبويه وعثمان
الصيرفي ان العين قبل الحا وهو قول ابي الحسن ونص ابو محمد مكي على
تقدم الحا على العين والاول الاظهر انتهى قوله والحافة الجانب
هي بتخفيف جعل وقد يستوي الجانبان عند بعض يحكى عن عمر
ابن الخطاب انه كان يخرجها من الجانبين معا قوله يريد بطرف
اللسان والاحدى حافتيه قال ابن ابي الاحوص الا ان اخراجها
من حافته اليمنى امكن بخلاف الضاد فانها من اليسرى امكن قوله

وليس

وليس في الحروف اوسع مخرجا منه اي لان الامتداد المذكور اعني في
المنتهى لا يكون بمخرج الضاد قوله وبه يندفع ما ذكره بعض الشارحين
هو السيد الشريف ووجه الاندفاع به ان التكرير يبعد الفرق فكان الحكم
قال وللدرا من اللسان وما فوقه ما يليها للدرا من اللسان وما فوقه ثم انه
جعل اصل حروف المعجم سميت بذلك لانها مقطعة لا يفهم الا باضافة
بعضها الى بعض وتسمى ايضا حروف الهجا والهجيا وحروف ابي جاد
ويسميها الخليل وسيبويه حروف العربية اي حروف اللغة العربية التي
تتركب منها كلماتها قال ابو حيان وقد اختلف في كلمات ابي جاد الها
معنى ام لا وهل يكره تعليمها ام لا واكثر الناس في الغرب والشرق تعلمها
وقد جا انها كانت تعلم في زمان عمر بن الخطاب انتهى وجعل سيبويه
ابا جاد وهوز وحطيا بتشديد اليا عربيات وسعفص وكلمون
وقرشيات اعجميات وقال المبرد يحتمل ان يكون الكل فارسية وبه
قطع السيرافي وفي القاموس وابجد الى قرشت وكلمن رييسهم ملوك
مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف اسمايهم هلكوا يوم
الظلة فقالت ابنة كلمن هدم ركني هلكه وسط المحلة سيد القوم
اتاه الحتف نارا وسط ظله جعلت نارا عليهم دارهم كالمضمحله
ولا ضاد الا في العربية عبارة ابي حيان والضاد من اضعف الحروف
في النطق ومن الحروف التي انفردت العرب بكثرة استعمالها وهي قليلة
في لغة بعض العجم مفقودة في لغة الكثير منهم وقال والحا المهملة لا تو جد
في غير كلام العرب وانفردت لغتهم بكثرة استعمالي العين والصاد
المهملتين قال والذال المعجمة ليست في الفارسية والثا المثلثة ليست

في الرومية والفارسية ايضا والفاليست في لسان الترك انتهى والانفحاح جمع
فتح بضم الفاء وهو الخالص من كل شيء **قوله** وعد لام الف حرفا مستقلا عامى
قال ابو الفتح ابن جني ان قول المعلمين لام الف خطا لان كلا من اللام والالف
تقدم ذكره وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسماء الحروف
البسائط **قوله** وجمع بعضهم الحروف السبعة وعشرين في بيت جمعها ايضا
وان تكرر بعضها قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الى قوله
بذات الصدور وقوله تعالى محمد رسول الله الى اخر سورة الفتح **قوله**
لسكونها اى لانها لا تكون الا ساكنة بخلاف المظهرة **قوله** والف الامالة اى
سواء كانت محضة او بين اللفظين ولم يذكر هذه سيبويه وانما ذكر المحضة
قوله ولام التفخيم المذكور في كتاب سيبويه والمفصل والتسهيل وغيرها
هو الف التفخيم نحو الصلاة والزكاة والحياة وهي لغة اهل الحجاز وفخمت في
المذكورات لان اصلها الواو لم يذكروا في كل ذلك الواو ولم يذكروا لام التفخيم
نعم ذكرها السيرافي فقال ومنها لام التفخيم في اسم الله تعالى في لغة اهل
الحجاز ومن يليهم من العرب ومن يليهم من ناحية العراق الى الكوفة وبغداد
قال ورايناه من تكلم بالقاف بينها وبين الكاف انتهى **قوله** وقرا بذلك حمزة
والكسائي قرا بذلك في كل كلمة وقع فيها صاد ساكنة قبل دال كاصدق
كما ذكره وكما يصدف فون ويصدر وشبههما **قوله** وقد وجدت في القراات
وغيرها من فصيح الكلام الذي وجد في القران منها انما هو السبعة الاول ولم
يوجد فيه الشين كالجيم والظاهر ان الشارح اراد انها وجدت في مجموع ما ذكره
قوله وهي الصاد كالسين انما ذكر مستقبحا لانهم ازالوا عن الصاد الاطباق
والاستعلا **قوله** والطا التي كالتا زاد في التسهيل الظا كالثا نحو ثالم في ظالم

قوله

قوله وفي المفصل الخ في التسهيل مثل ذلك والمذكورة كثيرة في لغة الفرس
وغيرهم وتارة يكون لفظ البا اغلب **قوله** والضاد الضعيفة قال ابو علي الضاد
الضعيفة اذا قلت ضرب ولم يسمع مخرجها ولا اعتمدت عليه ولكن يخفف
ويختلس فيضعف اطباقها وقال ابن خروف هي المحرفة عن مخرجها يمينا
او شمالا كما ذكر سيبويه **قوله** لتوليهم في حمل حمل الانسب العكس لكنه راعى
التحقيق الآتي **قوله** لكن يمكن ان يقال الخ قال ذلك ابو الفتح ابن جني في
الجيم كالكاف والكاف كالجيم وجعل ذلك سيبويه حرفا واحدا كما قال الدم
قال ابو حيان وما قاله سيبويه هو الصحيح اى لان النطق بها لا يختلف
وانما اختلف بالاصل **قوله** وذكر في شرح الهادي بسببه الى نحو ما قاله ابو
سعيد السيرافي وغيره **قوله** وفايدة هذه الصفات الفرق بين ذوات
الحروف مستفاد من الفرق المذكور معرفة ما يحتاج الى التعديل ليحسن
في السمع مما لا يحتاج ومقابلة الحروف مما لا يشاكلها في القوة والضعف من
المعاني بدليل جعل القضم للشيء اليابس والصلب لقوة القاف والخضم
للشيء الرطب لضعف الخاء ورخاوتها وفضيلة ما لكل حرف على غيره ليعرف
ما يجوز ادغامه في مقاربه ومما لا يجوز **قوله** فالمجهورة ما ينحصر الخ قال
سيبويه المجهور حرف اشبع الاعتماد عليه في موضعه ومنع النفس ان
يجري في الحرف ويعتبر ذلك بالنطق فيقول الحق والحج فلو رمت مد صوتك
في القاف والجيم وغيرهما لامتنع عليك وهي ما عدا حروف ستشحثك
خصفه ما عداها تسعة عشر حرفا يجمعها قول القايل غزا لا دعج نصر دو قرم
قطيم وقوله لقد عظم زيجي ذو اطها رغضبا وجمعها الجوهري في قوله ظل قور بض
اذ غزا جند مطيع والبض بمعجمة وموحدة الرخص الجسد وليس من

البياض خاصة وقال بض الماء يبض بضيضا سال قليلا قليلا وفي المثل
ما يبض حجره اي ما تندى صفاته وقوت بفتح القاف وتشديد الواو اسم
موضع بين مهيعة والنباج وربض المدينة ما حولها وربض الغنم
ماواها **قوله** والمهموسة بخلافها اي بخلاف المجهورة وهي حروف ستشحثك
خصفه ويجمعها ايضا قولهم سكت فحثه شخص وحثت كسف شخص
وكست شخصه فحثه وغيرها قال ابو حيان وبعض هذه الحروف
اقوى من بعض فالصاد والخا اقوى مما عداهما لان في الصاد اطباقا واستعلا
وصفيرا وفي الخا استعلا وذلك من صفات القوة **قوله** ورأى ان الشدة
تاكيد الجهر فعلى قوله كل حرف شديد مجهور من غير عكس **قوله** يجمعها
اجدك قطبت جمعت ايضا في اجدت طبقك واجدت قطبك واجدك
تطبق والاحسن قراءة قطبت بتخفيف الطا لما سياتي قال في القاموس
قطب يقطب قطبا وقطوبا فهو قاطب وقطوب زوى ما بين عينيه وكلح
كقطب والشي قطعه وجمعه والشراب مزجه كقطبه واقطبه انتهى
قوله يجمعها لم يروعنا الظاهر ان هذا الفعل من الرواية وقد جمعت
في ولينا عمرو لم يروعنا وجمعها ابن مالك في لم يروعنا من الروع قال ابو
حيان وعدل عن قولهم لم يروعنا الى لم يروعنا لانه قصد ان لا يكرر حرفا
قال وهو لحظ حسن **قوله** وهي الصاد والضاد والطا والظا قال في الممتع
لولا الاطباق لصارت الطا دالا والصاد سينا والظا ذالا لان الفارق
انما هو الاطباق ولخرجت الضاد من الكلام اذ ليس من موضعها حرف غيرها
فترجع الضاد اليه اذا زال الاطباق انتهى **قوله** يجمعها قولك مر بنفل جمعت
ايضا في قولهم فر من لب والاول احسن واللب سبع يشبه الذيب يوجد

في جزيرة

الاندلس **قوله** لان الذلاقة الحدة قال في القاموس ذلق اللسان وذلقته
ويحرك وذلوقة حدته وذلق اللسان والسنان طرفهما ولسان ذلق طلق
وقال الاسلة اي بفتحات من اللسان طرفه **قوله** كالعسجد وهو الذهب ومن
ذلك ايضا العسطوط وهو كحلزون شجر تشبه الخيزران تكون بالجزيرة
والزهزقة وهي شدة الضحك ذكر الاربعة ابو الفتح ثم قال على ان العين والقاف
وقد حسنا الحال لنصاعة العين ولذاذة سمعها ونوع القاف وصحة جرسها
قوله يقال ضغطه مقتضى ما في القاموس ان هذا الفعل من باب كتب
قوله يجمعها قد صح هو من باب ضرب **قوله** والمكرر الرا التكرير ارتعاد طرف
اللسان عند النطق بها واختلف فيها اذا نطق بها التقى صفة التكرير
فيها ام لا فذهب مكي وغيره الى ذهابها قالوا وليس التكرير فيها صفة ذاتية
كالاستعلا في المستعلية وكالرخاوة في حروفها ونظروا اخفا التكرير فيها
بما ذكره الخليل من ان الهمزة كالتهوع وقد اجمع اهل الادا على انها لا تخرج
كذلك بل بسلسة في النطق سهلة في الذوق متوسطة في اللفظ وذهب
شريح الى ان الراء مكررة في جميع احوالها قال وقد ذهب قوم من اهل
الادا الى انه لا تكرير فيها مع تشديدها وذلك لم يوخذ علينا به غير انا
لا نقول بالاسراف في ذلك واما اذهاب التكرير جملة فلا نعلم احدا من
المحققين بالعربية ذكر ان تكريرها يسقط عنها جملة انتهى حكى ذلك
ابو حيان ثم قال وتلخص ان اهل الادا مختلفون في هذه الصفة والجمهور
على اذهابها وقال الجعبري التكرير لحن لا يجيزه احد من القرا ومعنى قولهم
مكرر ان له قبول التكرير وليتحفظ عنه على عكس قولهم مخفف **قوله**
والجرس للصوت الخفي قد ذهبت في اول التقا الساكنين الكلام في تفسيره

وهو من القاموس هكذا ذكر في شرح الهادي قال في القاموس يقال
هوى الشئ سقط كاهوى وانهوى هويا بالفتح والضم وهويا فاسقط
من علو الى سفل و الهوى بالفتح للاصعاد والهوى بالضم للانحدار انتهى
وهو يخالف ما في شرح الهادي **قوله** والمهوسا لما قال الشيخ بدر
الدين هذا اخطا والصواب الهمزة وهو الذي ذكره ابن القوطية
وغيره انتهى وهو ما في التسهيل ايضا وقال الجعبري المهتوتا لها
والهمزة والهتة الضعف فالها لخفايها والهمزة لما لها في التخفيف
الى اخواتها **قوله** والعتود ولد المعزاي الجولي و يجمع على اعتده
وعدان واصله عتدان فادغم **قوله** وفي جملة من تا الافتعال
منها نحو اصطلح وازدجر واضطرب فانه يغلب فيها الثاني عند
اداة الادغام فيقال اصلح وازجر واضرب دون الاول حذرا من
فوات الصفير والاستطالة **قوله** لمثل ذلك اي لعارض مثله في
كونه عارضا **قوله** فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الاخر
عدلوا عن ذلك في سدس لئلا تصير الكلمة كلها سينات **قوله**
والدليل على ان اصله سديس و يجمع على اسداس وهو في التصغير
صحيح ولم يقولوا اسد يسه لئلا يلتبس بتصغير سنة الموضوع للذكر
واما الجمع على اسداس فليس جمعا لست لان ستا من اسما الاعداد
وهي لا تجمع الا ماية والفا وانما هو جمع لسدس وسدس بكسر السين
في اظما الابل قاله و انما اراد والاستشهاد بالتصريف من الكلمة
او ما في معناها لان اسداسا جمع ست ولو سمع ذلك لكان الاستدلال
به اولى انتهى فقلبوا السين تاء دالا لانهما مهموسان قيل هلا قلبوا السين قوله صح

دالا

دالا وادغموا فقالوا ستٌّ قال ابو حيان ولو مع ان الصاد ايضا مهموسة
لانها ليس بينهما الا الاطباق فكان يستثقل ان يقال شص قال وقد
شبه سيبويه بجيهم بالتا لاجل الادغام بجيهم بالكسرة في تحمل
لقلبوا الواو ياء وهو تشبيه حسن **قوله** نحو وطر و وتد الاول بفتح الطا
والثاني بفتح التاء وكسرها والزنمة بفتح الزاي والنون **قوله** لم
يقولوا وطرا ولا وتدا بالسكون رده الشيخ بدر الدين بان ابن القطاع
حكى وطر الشي وطرا وطره ثبت ووطرته قال وحكى ابن القوطية
وتدت الوتد وتدا واوتدته اثبته في الارض انتهى وتابعه الشريف
في شرحه وفي القاموس وطر الشي يطره وطرا ثم قال ووطر لغة في
وطي ومنه في رواية اللهم اشدد وطرتك على مضر **قوله** وبنو تميم قد
يدغمون ليس الادغام لغة لكلهم بل لبعضهم والبعض الاخر اظهر كلغة
اهل الحجاز قال ابو حيان وهو الاظهر وهو شاذ مما شذ ايضا قولهم
في جمع عتد وعدان وقد مر **قوله** لكراهة نبر ههنا النبرة بفتح النون
وسكون الموحدة كل ما ارتفع من شي **قوله** وقد جا الادغام عن
بعض القرا الحجاني بعض شانهم واغفر لي عن ابي عمرو بن العلا
البصري وفي نخسف بهم عن الكسائي ويخسف في قراته باليا لا بالنون
قوله والنحويون ينكرون ذلك كما ينكره كلهم بل الخليل وسيبويه
واصحابه وقد بسطت الكلام في رد ذلك نقلا وحجاجا في كتابي
التعريف **قوله** ولا حروف الصفير في غيرها المراد ان كل واحد لا يدغم
في غير الثلثة لا ان كلا لا يدغم فيما سواه **قوله** ولا الحروف المطبقة
في غيرها صرح ابن عصفور وابن مالك وغيرهما بجواز ادغامها
مطلقا وقالوا الاولى تبقية الاطباق قال ابو حيان بعض العرب يبقي

الاطباق كما يبقى الغنة في ادغام النون وبعض العرب يذهبه كما
يذهبها واذهاب الاطباق مع ∴ اقوى منه مع اليا لانهما مجهوران
والجهر فضل صوت وقال سيبويه كل عربي يعني يبقى الاطباق
وتركه **قوله** كقراة ابي عمرو فرطت تخصيصه بالذكر قد يتوهم ان غيره
من القرا لا يقرا كذلك وليس مراده انهم يقولوا اذ ان عنوا دا واد لهذه
هذا هو الادغام القياسي ولم يقولوه فبالنظر اليه لا يستثنى الحلال
ادغامها في العين والها انما هو على الوجه الشاذ وهو قلب الثاني الى
الاول **قوله** كما تشمعي اي انه يجوز ذلك **قوله** ويمكن ان يجاب عنه
بما ياتي الاعتذار ايضا بان العين والحا اجري مجرى حروف الفم وهي
يجوز فيهما الاصح الى الادخل **قوله** لانهما لا تدغم فيما يقاربهما اي وقد
تدغم في مثلهما كما تقدم **قوله** والعين في الحا نحو ارفع حاتما مثل سيبويه
بما قطع حبلك وقال الادغام والبيان حسنان لانهما من مخرج واحد
وقد يفهم من كلام المص انه لا يجوز ادغام العين والحا في معجمتين نحو
اسمع غالبا واسمع خلفا وامدح غالبا وامدح خلفا وهو مذهب
سيبويه والجمهور قالوا لان العرب اجروهما مجرى حروف الفم
وحروف الفم لا تدغم فيهما والعكس وذهب بعض النحويين الى جواز
ذلك وزعم انه مستقيم في اللغة جايز في القياس لان الها اذا صح ادغامها
في الحا وهما من حروف الحلق فالحا اولى ان تدغم فيما بعده لان ما بعده
متصل بحروف الفم التي هي اصل الادغام وقد روي الادغام شاذا عن
ابي عمرو في قوله تعالى واسمع غير مسمع وقوله تعالى ويتبع غير
سبيل المومنين ولا يجيز احد ادغام الها في العين والحا المعجمتين
ولا ادغامهما فيها للتراخي الذي بين ذلك ولا ادغامهما في المهملتين

لما في ذلك من قلب الاخراج الى الفم الى جنس الادخل في الحلق **قوله** في
قراة ابي عمرو فمن زحزح عن النار قال ابن البازش اتفق الرواة
على اليزيدي على الادغام فيه عن ابي عمرو ووافقه ابو زيد الانصاري
عليه عنه وروي عن الدوري ادغام الحا في العين اذا كان قبلها
حرف مد نحو لا جناح عليهما والمسيح عيسى والريح عاصفة
قوله والخا في الغين قال الموصلي ادغام الغين في الخا احسن من
عكسه اما اولا فلان الغين مجهورة والخا مهموسة واجتماع
المهموس اخف من اجتماع المجهور واما ثانيا فلان الفا ادخل
في الفم فالادغام فيها احسن من ادغام الادخل في الحلق انتهى
وما ذكره نص عليه سيبويه **قوله** ولان الحا والعين الى
هذا التوجيه ذكره سيبويه قال ومما يبين انهما يجريان
مجرى حروف الفم ان بعض العرب يخفي معهما النون كما يفعل
بها من حروف الفم **قوله** باخفا النون في الخا قد علم مما ذكره سيبويه
ان الغين كالخا في ذلك الا اقتصار عليها ابهام وقد قرا ابو جعفر
باخفا النون عندهما في جميع ما جا من ذلك في القران الا النون
في المنخنقة في المايدة وفي قوله فسينغضون في الاسرا **قوله**
وتدغم اللام المعرفة مثلها شبيهتها وهي التي تكون للمح الاصل
او زايدة كاللتي في الصعق والنعمان وفي طبت النفس **قوله**
وفي ثلثة عشر حرفا انما ادغمت في هذه الحروف لموافقتها لها لان
اللام من طرف اللسان واحد عشر من هذه الحروف منه ايضا
واثنان متصلان بها وهما الضاد والسين لما فيهما من

الاستطالة والتفشي وانما لم يخرج البيان لانه انضاف الى ما ذكر من
الموافقة كثرة اللام المعرفة في الكلام وتنزلها منزلة الجزء من الكلمة فلما
اجتمع فيهما ثلاث موجبات للتخفيف هي ثقل اجتماع المتقاربات وكثرة
التكلم بها وانها مع ما بعدها كالكلمة الواحدة التزم فيها الادغام
وغير المعرفة لازم في نحو بل ان يريد في اللام الملاقية للرا سواء كانت
لام بل ران او هل وغيرهما وما ذكره من اللزوم فيها ح ممنوع ففي
التسهيل ان ادغام غير المعرفة جايز جوازا بقوة في الرا وبضعف
في النون وبتوسط فيما بقي وقال سيبويه الاظهار عند الرا لغة
لاهل الحجاز عربية نعم الادغام فيها احسن وبه قرا معظم القرا حتى ان
ابن الباذش حكى فيه اجماعهم الا ما نقل عن حفص من القراة في بل ران
بالاظهار بسكتة لطيفة على لام بل وان كان ما حكاه من الاجماع ممنوعا
لما حكى الاهوازي في كتاب الوجيز له عن قالون بخلاف عنه انه كان
يظهر اللام في بل ران من غير سكتة ولما حكاه صاحب المنهج عنه
في جميع طرقه ان اللام في قوله تعالى بل ربكم بل رفعه الله بل ران
حيث وقعت **قوله** وجايز في البواقي ظاهره انها فيه سوا وقد تقدم
عن ابن مالك انه في النون ضعيف وذكر الموصلي في غيره بل نص
على ذلك سيبويه قال لان النون تدغم في حروف لا تدغم اي تلك
الحروف وهي حروف يرملون فيها فكرهوا ان يخرجوا منها اللام فتدغم
وحدها في النون انتهى وبالادغام فيهما لغيرها قرا الكسائي **قوله**
وللنون الساكنة في الادغام اي ايجابا وسلبا لان القلب والاخفا ه
مقابلان له واراد بهذه النون ما يشمل التنوين **قوله** الثانية ان

الافصح

الافصح ابقا غنتها في هذا البيان نظرا الى ان ابقا الغنة اذهابها
لانها بلا ان الادغام ولا يصلحان قسمين له فلانه يستلزم خروج
الاظهار عن الخمسة والظاهر ان المص اراد بالخمسة الادغام مع بقا
الغنة والادغام مع ذهابها والقلب فيها والاخفا والاظهار وهي
في التحقيق اربعة ويدل لما قلناه قوله في شرح المفصل للنون مع
الحروف اربعة احوال قسم يظهر عنده اظهارا محضا وقسم تدغم
فيه وقسم تخفى فيه وقسم تقلب عنده فالاول حروف الحلق
والثاني الواو والبا واللام والرا وهي على ضربين قسم فيه بقا غنتها
وهو الواو والياء وقسم الاحسن فيه ذهاب غنتها وهو اللام والرا
انتهى هذا وبالافصح قرا اكثر القرا وروى مقابله خلف عن حمزة في
الواو والبا جميعا وابو عثمان الضرير عن الكسائي في البا وحدها **قوله**
الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والرا نص على ذهابها ح وبقاها
سيبويه وروى ابقاوها عن اهل الحجاز وابن عامر وحفص عن عاصم
بل اثبته ابن الباذش مذهبا لجميع القرا وقال انه مذهب مشهور
وبالجملة فالافصح المشهور ذهابها كما ذكره المص **قوله** الرابعة انها
تقلب ميما القياس ان الغنة الموجودة ح للميم المبدلة اخذا مما ذهب
اليه المحققون في نحو من ما لان الغنة للميم المبدلة لا للنون المدغمة
قوله وتدغم ايضا هذه الحروف الستة في الصاد والزاي والسين قال
ابن عصفور وفي الضاد والشين والجيم ولم يحفظ سيبويه ادغامها في
الجيم ثم قال وانما جاز ادغام الستة في المذكورات لتقاربها ولمقاربتها حروف
الصفير من حيث تفشي الضاد باستطالتها والشين بتفشيها مخرجها

ولما فى الضاد من الاطباق كما ان الطا والظا كذلك وحملا للجيم على الشين لانهما
من مخرج واحد قال والادغام فى جميع ما ذكر احسن من البيان لان اصل الادغام
لحروف طرف اللسان والفم لكثرتهما وما كثر استدعى التخفيف واكثر حروف
الفم من طرف اللسان قال والبيان فى بعضها احسن منه فى بعض فتبيين
الستة قبل الجيم احسن منه قبل الشين لان الادغام فيهما بالحمل كما
تقدم وقبل الشين احسن منه قبل الضاد لان الشين اشبهتها من جهة
واحدة والضاد اشبهتها من وجهين وتبيينها قبل الضاد احسن منه قبل
حروف الصفير لان الضاد لا تقاربها فى المخرج وقبل حروف الصفير احسن
من تبيين بعضها قبل بعض لان بعضها اقرب الى بعض فى المخرج من تلك
الحروف وتبيين المثناة واختيها قبل المثلثة واختيها وبالعكس احسن من
تبيين كل من الجملتين بعضها قبل بعض وهو ظاهر ولتبيين واختيها اذا
وقع بعضها على بعض احسن من تبيين الاخرى كذلك لان فى الاولى رخاوة
واللسان يتجافى عنهن انتهى **قوله** وتقريره اى اخذا من شرح المفصل فان ما
ذكره الش هنا الى قوله وحاصله فيه تخالف لفظه **قوله** فلا يستقيم الادغام
بنفس الحرف قال البردى ان ينتقل صفة الحرف الى المبدل منه ان امكن انتقالها
ثم قال فان قلت كيف ينتقل صفة حرف الى غيره وهى له لذاته قلت هذا
استبعاد محض وايضا عين النزاع وقد انتقلت فى المتفرقة انتهى وفيه نظر
فليتامل **قوله** من غير نقل اللسان اى النقل المعهود بين الحرفين المتباعدين
فلا ينافى بين ما هنا وما تقدم اول الباب من ان النقل قد يكون من الحرف اليه
قوله لزم الاتيان بطا اخرى وجمع بين ساكنين احداهما الطاء المبدلة تاء
للادغام والطا التى جى بها لمناصفة الاطباق وبالتامل فى ذلك يظهر انه

قول

قول الشيخ بدر الدين بن مالك ان الاستعلا الباقى بعد الاسكان للادغام
فى نحو فرطت ان كان فى عداد حرف ساكن فمتى عرض سكون المستعلى لادغام
او غيره فقد اجتمع ساكنان وان كان فى عداد المد فى حرف اللين وهو الاقرب
لم يجتمع ساكنان عند الاسكان للادغام ولا غيره فلا يكون اذا فيما قاله المص
فايدة انتهى **قوله** وما اشبهه الضمير لا افتعل واشبهه تفعل وتفاعل ويجوز
ان يرجع لتا افتعل وقد يؤيده قول الش بعد وقد شبهوا تا الضمير بتاء الا فتعال
قوله ويقول قتل بكسر القاف وفتح التاء ويجوز ايضا بكسر التا اتباعا لكسرة
القاف فتقول قتل ذكره ابن عصفور وغيره فالحاصل انه يجوز ثلثة اوجه
قيل بفتح القاف والتاء وقيل بكسر القاف وحدها وقيل ومقتتل بفتح القاف
بكسرها قالوا وقياس المضارع واسم الفاعل من الاول يقتل ومقتل بفتح القاف
ومن الاخرين بكسرها ومنهم من يكسر حرف المضارعة ايضا اتباعا للقاف
ومن يستثقل الخروج فى اسم الفاعل من ضم الى كسر فيضم القاف ايضا وسياتى
هذا اى فى الشرح قريبا ولم يستثقل الخروج من ضمة القاف الى كسرة التاء لان بينهما
حاجزا وهو التاء المدغمة وقياس اسم المفعول من الاولى مقتتل بفتح القاف والتا
ومن الثانية مقتل بكسر القاف وحدها لان الاصل مقتتل فيسكن التا
الاولى وحرك القاف بالكسر لالتقا الساكنين ومنهم من يضم القاف اتباعا
للميم كما تقدم نظيره وقياسه من الثالثة كاسم الفاعل فيهما لان الاصل مقتتل
بالفتح فسكنت التاء الاولى وكسرت القاف لالتقا الساكنين ثم كسرت
الثانية بعد الادغام اتباعا لحركة القاف فلا يتضح فرق بين اسم فاعل واسم
مفعول حتى يتبين بقرينة **قوله** من حيث كانت الحركة فى الحمر مخففة العروض
اجاب ايضا ابن عصفور بان الذى سهل ثبات الهمزة فى مثل الحمر انها مفتوحة

فاشبهت همزة القطع لان همزة الوصل بابها ان تكون مكسورة او مضمومة
انتهى وما ذكره المص احسن فليتامل قوله فصار مردفين فقرئ بذلك
شذوذا قال ابن عطية فيه يجوز على هذه القراة كسر الميم اتباعا للراء ولا
احفظه قراة قوله ويجوز فتح الراء قرا بذلك بعض الكوفيين فيما حكاه
الخليل قوله لما مر اى من جواز مقتتل بفتح القاف اسم فاعل من قتل بفتحهما
لنقل حركة التاء المدغمة اليها قوله حكى عن بعضهم مردفين في اعراب الحلبى
جوز الخليل بن احمد ضم الراء اتباعا لضمة الميم وقد قرئ بذلك شذوذا
قوله ويجوز قلب التاء الثانية الى الاولى تغليبا لجانب الاولى لتقدمها
واصالتها والتاء بهمزة ساكنة قوله تقلب تاؤه طاء اى وجوبا وانما قالوا
استقطت النوى واستطعته بالتاء من غير ابدال لان الاصل استقطت والصاد
مثلا بدل من اللام فلم يبدلوا التاء ابقاء لها على اصلها قوله وجا في قول زهير الخ
روى فيه وجه اخر وهو فينظلم بنون المطاوعة قال ذلك الموصلى قوله
لا بقلبها طاء قال سيبويه وقد قال بعضهم مطجع في مضطجع ومضجع
اكثر وجاز مطجع فانه لم يجز في مضطر مطر لان الصاد ليست في السمع كالضاد
قال ابو حيان يعنى قول سيبويه ان الصفير الذى في الصاد اكثر في السمع
من استطالة الضاد قال وقد استثقل بعضهم اجتماع الضاد والطاء لما بينهما
من التقارب ولم يمكنه ادغام الاول في الثاني فقلب الضاد لاما وترك الطاء
على حالها اجرا اللام مجرى الضاد انتهى وعبارة الموصلى ويجوز ابدال الضاد
لاما قال مال الى ارطاه حقف فالطجع قوله وقد شبهوا تاء الضمير يشمل
تاء المتكلم وتاء المخاطب مطلقا وهو صحيح قوله ووقعت بعد الحروف الخ
الضمير في وقعت وقلبوها لتاء الضمير وفي اجتماعها لتاء افتعل وفي معها للحروف

وهى

وهى شاملة للصاد والضاد والطاء والظاء ووقع في التسهيل الاقتصار على
الاوليين ولا وجه له ثم مقتضى كلام المتن ان هذا القلب غير مطرد وقد ذكره
غيره ايضا ونقله ابو حيان عن بعض اصحابه لكنه قال بعد ذلك ليس بشئ
لان الابدال المذكور لغة قوم من بنى تميم ولا ينبغى فيما كان لغة انه غير مطرد
انتهى وشناس بمعجمة ثم مهملة والذنوب بفتح المعجمة وعبدة بفتحات وشمر
بكسر المعجمة وسكون الميم قوله او ساكن غير صحيح اى بان كان حرف مد
كما مثل او حرف لين للامتناع نحو تنزل بالادغام لان الواو لا يجوز حذفها
لعدم ما يدل عليها ولا ابقاؤها لالتقاء الساكنين على غير حده لانهما ليسا في
كلمة واحدة وكذا ان كان قبله ساكن صحيح هذا هو القياس وروى البزى عن
ابن كثير الادغام في قوله تعالى قل هل تربصون بنا فان تولوا ونحوهما وهو
خارج عن هذا القياس وان كان مقبولا قوله قال الله تعالى طيروا بموسى
كذا في النسخ والتلاوة انما هى وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه
بصيغة المضارع وليس اطيروا وازينوا افتعلوا الاوجه لتوهمه لان
تضعيف العين يدفعه وكذا الاوجه لتوهمه فيما بعدها قوله مع بقا صوت
الصفير اى ساكنة قوله وهو في قراة حمزة اى في قوله تعالى فما اسطاعوا
ان يظهروه فقط قوله اذ انضم الى يافعل وتفاعل وتفعل مثله ما الحق
بتفعلل كتزهوك وتشيطن وغيرهما قوله في المضارع خرج به الماضي
وقد تقدم حكمه قوله تاء اخرى قد يفعل هذا التخفيف فيما يصدر فيه نونان
ومن ذلك ما حكاه ابو الفتح من قراة بعضهم ونزل الملائكة تنزيلا بنون
واحدة وتشديد الزاى ورفع الفعل ونصب الملائكة والاصل وننزل بنونين
فحذفت الثانية وهى شاذة نقلا وقياسا وقد نقوها خارجة عن ابى عمرو وابو

معاذ قوله ولم يمكن الادغام اى فى الابتدا كما تقدم وبقرينة التعليل قوله قال
الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى ورد ايضا فى القران من ذلك قوله تعالى ولا
تيمموا الخبيث ولقد كنتم تمنون الموت ولا تعاونوا على الاثم والعدوان قل هل
تربصون بنا الا تكلم نفس الا باذنه ولا تنازعوا وغيرها وهو كثير قوله فان
انضمت احديهما اى الاولى قوله ولان لتقل نشا منها قال سيبويه ولانها هى
التى تسكن وتدغم نحو فادّارأتم وتذكرون يعنى ان التخفيف يكون اما بالادغام
او الحذف وقد ثبت فى الثانية انها ادغمت فيما ذكر فلتكن هى المحذوفة قال ابن
مالك فى شرح الكافية ولان المحذوف من التوكيد فى القراءة السابقة هى الثانية
فهى المحذوفة من الثانى ايضا انتهى فليتامل قوله وقيل هو الاولى وعزى فى
التسهيل لهشام ونقله غيره عن الكوفيين ولم يخص هشاما قوله ولانه يكون
اجحافا فهذا التعليل اولى لسلامته من ايهام الجواز حالة الوصل قوله لئلا
يجمعوا بين حذف التاء الاولى لم ار فى المفصل لفظة الاولى وكان شارح الهادى
فهمها من قول الزمخشرى وادغام الثانية فصرح بها وشارح اللمع العبارة فى
شرحه بقوله ولم يدغموا نحو تذكرون لان اصله تتذكرون فحذفت التاء
الاولى او الثانية تخفيفا فلو ذهبوا يدغمون هذه الباقية لاذهبوا التائين
جميعا فيخلون بالكلمة وفيه اشارة الى ان الزمخشرى اراد بالتاء احديهما وبالثانية
اخرى بناء على المذهبين السابقين وعليه لا يكون كلامه مخالفا لاصحهما قوله
قد جاء حذف احد المثلين ذكر ابن مالك فى التسهيل انه لغة لبنى سليم ومقتضاه
اطراد الحذف واليه ذهب الشلوبين وهو ظاهر كلام اللمع وذكر ابن عصفور
وغيره انه شاذ وعليه نص سيبويه ثم ظاهر عبارة التسهيل ان بنى سليم
يجوزون ذلك ولا يحبونه قوله فى نحو مسست ظاهره اختصاص هذا الحذف

بفعل

بفعل المكسور العين وقد عمم فى التسهيل فشمل المفتوح ايضا نحو هممت والزايد
على الثلاثة نحو احططت وقرره ابو حيان وغيره فيقال على ذلك فيهما همت
واحطت وبالحذف فى هممت صرح ابن الانبارى قوله حذفوا اما الاولى صرح
بان المحذوف العين وهو الاولى ابن مالك فى التسهيل وهو ظاهر كلام سيبويه
فان قلت قد خالف اصله لانه قال فى تنزل الثانية اولى بالحذف قلت لا
لان العلة عنده ان الثانية هى التى تسكن وتدغم كما تقدم عنه وهى موجودة
فى الاولى هنا قوله ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها كسر الظاء من ظلت لغة
اهل الحجاز وفتحها لغة تميم قال ذلك ابن جنى ولم يقرأ فى السبعة الا بالفتح قال
تعالى فظلتم تفكهون قوله بكسر القاف وفتحها قرأ بالفتح نافع وعاصم وابو
جعفر وقرا الباقون بالكسر قوله فيجوز ان يكون من هذا اى مما حذف
فيه احد المثلين لكن على الوجه الذى يبينه بعد قال ابن مالك فى شرح
الكافية وكذا اخو يقررن واقررن يعنى المكسورة العين فيقال يقرن
وقرن لكن فتح الفاء من هذين وشبههما غير جائز وان كانت العين مفتوحة
فالحذف قليل حكاه الفراء ولا يقاس على ما ورد منه ولا يحمل عليه ان وجد
عنه مندوحة وقد حمل بعض العلماء على ذلك قراءة نافع وعاصم وقرن
فى بيوتكن زاعما انه يقال قررت بالمكان اقر اى بالكسر فى الماضى والفتح فى
المضارع كما يقال قررت به واقر ذكر ذلك ابن القطاع انتهى قوله حذفت
الراء الاولى الخ تقدير كلامه حذفت الراء الاولى من اقررن فعل امر من قررت
بالمكان بالفتح يلزم اقرر بالكسر بعد ان نقلت كسرة الراء ذلك النقل الى
القاف ومن اقررن من قررت به بالكسر اقرر بالفتح بعد ان نقلت فتحة الرا
منه اليها فكل من الكسر والفتح فى القاف بتوسط النقل قوله ويجوز ان يكون

المكسورة من وقرا فيكون تون محذوف الفاء مثل عدن ورجح الاول ليتوافق
القراآت **قوله** وقالوا في بني العنبر الخ قال الجوهري وغيره وكذلك يفعلون
بكل قبيلة تظهر فيها لام التعريف اي كبني الحارث وبني الهجيم وبني القين فيقولون
بالحارث وبلهجيم وبلقين قالوا فان كانت اللام مدغمة اي نحو بني النجار وبني
النمر امتنع الحذف **قوله** ومثل ذلك قليل صرح الجوهري وغيره بانه من
شواذ التخفيف **قوله** يقال طفا العود على الما اي جرى في الصحاح طفى الشي
فوق الما يطفو اذا علا ولم يرسب **قوله** ووايل قبيلة سميت باسم ابيها وايل بن
قاسط بن هنب بالكسر ونون وموحدة وبكر ايضا قبيلة كذلك **قوله**
وقد جابوا الله فينا صدره زيادتنا نعمان لا تنسينها وهو من قول عبد الله
ابن هلال **قوله** والاتخاذ افتعال من الاصل قال البيضاوي اتخذ افتعل
من تخذ كاتبع من تبع وليس من الاخذ عند البصريين وفي الكشاف مثله من
غير عزو للبصريين **قوله** وقرى لتخذت عليه اجرا قرا بذلك ابن كثير وحفص
وادغمها الباقون **قوله** قيل اصله استخذ هذا هو الاظهر في التسهيل وهو
ظاهر المتن لكنه قال في شرح المفصل الظاهر انه ليس من هذا الباب مما
حذف فيه احد المثلين تخفيفا وعلل بما ذكره الشم وفيه ميل الى ما قال بعضهم
من الابدال وان كان ايضا شاذا لان السين ليست من حروفه عنده كما سبق
في موضعه **قوله** وعلى هذا هو ايضا اشذ من يتسع اي لانهم عدلوا في يتسع من
الادغام الى الحذف الذي هو اخف وهنا عدلوا من الادغام الى الابدال بالمتقارب
فصاروا من الاخف الى الاثقل كذا في شرح الشيخ نظام الدين **قوله** فقد تقدم
الكلام في حذفها واثباتها اي في الكافية في علم النحو من مرن على الشين من باب
نصر **قوله** معناه انك اذا افكت صيغته الخ الضمير للمبني منه وكذا الضمير

المنفصل

المنفصل وضمير تجعله وضمير تنتقل للصيغة وفي مماثله ومثله لما اي فاذا قيل
ابن من كذا فمعناه فك صيغة هذه الكلمة وضع من حروفها الاصول مثل هذا الذي
سيلت ان يبني مثله بان تضع الاصل في مقابلة الاصل والزايد في مقابلة
الزايد ان كان في الكلمة الذي يبنى مثلها زايد والمتحرك في مقابلة المتحرك والساكن
في مقابلة الساكن وتجعل حركات المبني على حسب حركات المبني مثله من ضم او فتح
او كسر وسيتضح بالامثلة والسوار بكسر السين وضمها والخاتم بفتح التا وكسرها
وفيه لغات اخرى **قوله** وحذفت ما حذف في الاصل خرج القلب والادغام
ففي بنا مثلا وايل ومسار من المقتل يقال اقاتل ومقاتل بالخلاف **قوله** ثم
اختلف العلما في البنا الحاصل من اختلافهم فيه ثلاثة مذاهب ذكر الشراح
اثنين منها والثالث واليه ذهب الجرمي انه لا يجوز مطلقا قال لانه اختراع
الفاظ لا معاني لها **قوله** فقال سيبويه لك ان تبني من العربي عربيا
ورد مثله اي باطراد فان لم تفعل العرب مثله او فعلته بغير اطراد لم يجز
لانه ليس له ما يقاس عليه فاذا ابنيت من الضرب مثل جعفر فقلت
ضربب كان ضربب عربيا وجاز لنا التكلم به في النظم والنثر لان العرب قد
الحقت الثلاثي بالرباعي بالتضعيف كثيرا نحو قردد ومهدد اذ لا فرق بين
قياس الالفاظ على الالفاظ وقياس الاحكام على الاحكام كما ترفع فاعلا وان لم
تسمع العرب تكلمت به اصلا قال ابن عصفور والمنة بالضم القوة **قوله**
حذفت اليا الاخيرة اي الموجودة حكما ان سبق حذفها لفظا للاعلال كقاض
قوله فيقول مهوي تقدم ما فيه من الحذف في النسب **قوله** لان الحذف في
اسم ليس بقياس اي لان الحذف الواو المتطرفة بعد ساكن تجري مجرى الحرف
الصحيح كما في دلو ونحوهما وانما حذف في نحو اسم اغتباطا وتقدم تقديره في التصغير

قوله وإذا ابنيت مثل عنسل تقدم في مثل ذي الزيادة انه اسم للناقة
السريعة وان نونه زائدة على الاصح لئلا يلتبس بفعل قال الشيخ
نظام الدين وفعل وان كان مختصا بالافعال لكنه قد يطلق انه لفظ
صول مثلا لواد عن فعل سمي به ثم نكر انتهى بالاظهار فيهن اي
في عنسل السابق ومسمع وقسول قوله اوى بواو بين همزة مضمومة
واخرى مكسورة وقوله بعده قلت ءوىّ يعني بهمزة مضمومة
وواو مشددة مكسورة وقوله يقال اوى هو خبر وقوله اويا
اصله اوويا فقلبت الواو الثانية ياء وادغمت ثم قلبت ضمة
الاولى كسرة واجرد بجيم كاثمد وقوله قلت اي هو بياء بين
همزتين مكسورتين وقوله بعده قلت هواي بهمزة مكسورة
وياء مشددة واما من يحذف فهاجد فاعلا لياء هو مذهب
ابي عمرو والاول مذهب سيبويه وتقدم بسط ذلك في الصغير
قوله وإذا ابنيت مثل اطلحم اي على القول بانه رباعي الاصول
كاقشعر وهو المشهور اما على القول بانه ثلاثي ولامه زائدة من
الطلحمة وهو الظلمة وهو اختيار ابن مالك فانك تقول في بناء
مثله من وأى ايلاما ولو ذكر المص نحو اقشعر مكان اطلحم لكان
امثل لان الاحالة على متفق عليه اولى من الاحالة على مختلف
فيه قوله فلذلك لم يدغم تقدم في الاعلال عن ابن مالك ما يوضح
ذلك فليراجع قوله فمثال شامنه الفه الظاهران شاء من باب
سال فالقوا ايضا بالفتح ووقع في شرح البردي التواي بالسكون
قال لان شاسا كن العين وتنقل حركة الهمزة والحذف فيه لبس

قياس

قياس منعه الشريف مما تقدم في تخفيف الهمزة من جواز مثله
قياسا واجيب بان المراد لزوم ذلك كما في الشرح المنسوب الى المص ولا
شك انه شاذ وذكر ادغام اللام في اللام بعده لعروض اجتماع
المثلين قال الشيخ بدر الدين لما جمع ابو علي بين القولين بقوله في
الجواب ما الق الا الاف واللاق على اللفظ لان ما سلك في الاسم
الاعظم من التغيير لم يتمحض ان يكون مقيسا ولا ان يكون شاذا
لانه بالنظر الى مجرد حذف الهمزة ونقل حركتها الى الساكن قبلها
مقيس وبالنظر الى الالتزام الحذف والاسكان الادغام شاذ فلما
تردد عنه الاسم بين ان يكون ملحقا بالمقيس وان يكون ملحقا
بالشاذ جاز بناء مثله في ولق على وفق اصله تارة وعلى وفق لفظه
اخرى قوله من قولهم اله اذا تحير هو بكسر اللام ويجوز ايضا
ان يكون من اله بفتحها بمعنى عبد لانه مالوه اي معبود وعلى هذا
جرى النظام تبعا لغيره قوله من قولهم لاه اذا استتر قال النظام
جوز سيبويه ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه ليها اذا استتر
ادخلت عليه الالف واللام تجري مجرى الاسم العلم والتقدير ليه مثل
حسن قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال وليس للالف
موجب لذلك فبقي على حاله قوله ولو قلنا انه افعل تقدم في
ذي الزيادة ان الفارسي وغيره اجازوا ذلك وان الاول هو
مذهب سيبويه قوله لكان الجواب الخ الاول باعتبار الاصل
والثاني باعتبار اللفظ والثالث بناء على انه من قولهم لاه قوله اذ
يحتاج الخ الى حذف بعض الحروف الاصول اعترضه شارح بان في قول

ابى على فى مثل مجرى من الضرب مضرى حذف البعض الاصول كما سلف
وهو اعتراض سابق قطعا لان الحذف فيما ذكر ونحوه على القول به انما هو
الحذف فى الاصل وليس فى الكلمة الاولى هنا حذف ليبنى الحذف فى
فرعها عليه فلو بنى مثلها لكان الحذف منه كذلك هدما محضا لا ابناء
قوله وهذا ايضا مبنى على ان اولقا فوعال والجواب على انه افعل
ان نقول نولق او بولق **قوله** لان اصل مسطار اى منقولا من اسم
مفعول اسطار يستطير اذا انتشر قال النظام وغيره كانه قيل للخمر
ذلك لهديرها وانتشارها فى غليانها **قوله** ثم حذفت التاء لاجتماعها
مع الطاء لان فى النطق بها قبل الطاء عسر الاتحادها فى المخرج
وتباينها فى الانخفاض والاستعلاء والهمس والجهر كما حذفت من هو
استطاع يستطيع **قوله** على ما هو القياس عند ابى على اى فان مذهبه
كما تقدم انه يحذف من الفرع ما حذف من الاصل قياسا وان لم يوجد فى
الفرع مقتضى الحذف فبناء على ذلك اجاب بانه ما فحذف التاء لحذفها
من الاصل وهو مستطار لوجود مقتضيه فيه وان لم يكن فى مسطار او
مقتضى هذا الكلام ان حذف التاء من مستطار قياسى وبه جزم
النظام ومشى عليه اليزدى فى راى ابى على وانكر الشيخ بدر الدين
مطلقا وقال انه لا نظير له فى الكلام الا اسطاع يسطيع ولو كان
مقيسا لجاز مثله فى استطاب الشئ واستطال عليه ولا يقول بجواز
ذلك احد وعلى هذا اقول ابى على فى مثل مسطار من الماء مشكل وقول
ابن الحاجب فاجاب على اصله بناء على ان الحذف فى مسطار مقيس
غير مستقيم قال ولا يتجه عندى صحة قول ابى على فى ذلك الا ان

يكون

يكون اصله فى بناء مثل ما حذف منه شئ ان ياتى بالمبنى على اصل ما حذف
منه حرف اصلى حذف فاشا ذا وعلى اصل ما حذف منه حرف اصلى حذف قياسا
او ما حذف منه حرف زائد مطلقا لان الاخلال به فى المبنى لا يؤدى الى
حذف شئ من اصول المبنى انتهى **قوله** دون الياء فيه اشارة الى رد ما
وقع فى شرح الشريف تبعا للشرح المص من ان الاصل مستايا بالياء وقد
تبعه اليزدى ايضا فى ذلك وايده بان المتناسبين لهما ثقل خصوصا
اذا كانتا همزتين قال فالوجه تقدير الياء لانها اخف فيه فتح بها
بعض الثقل انتهى فليتامل **قوله** ولعل ابا على اجاب كذلك اى قال فى
الجواب بما التى الالف هذا فى معنى الاشارة لان المفهوم من كلام المص فى
الشرح كما فى بغية الطالب هو استصواب جواب ابى على فى هذه المسئلة
على الاصل الذى عزاه اليه واستشكل جوابه فى تلك بالتى الالف
ووقع فى شرحى الشريف واليزدى ان المعنى لعل جواب ابى على كان
مستايا كما هو الجواب على الاكثر وهو بعيد جدا من عبارة المص ومن
المقصود بها **قوله** لان الخط واحد يريد انهما متقاربان فيه فاجرى
القرب المؤكد مجرى الوحدة على انه قد وقع فى بعض نسخ شرح المص
ان الخطا يتقارب المصطار من صفة الخمر قال فى القاموس المصطار
بالضم الخمر وقال فى فصل السين المسطار الخمر الصارعة لشاربها او
الحامضة او الحديثة انتهى ووقع فى الصحاح المسطار بكسر الميم
ضرب من الشراب فيه حموضة قال النظام وهو تصحيف ظن ابن خالويه
قوله وهى التى فيها حلاوة الضمير للمصطار بالصاد والسين فليتامل
قوله هذا يؤيد ما ذكرناه فى الاعلال تقدم هناك فى هذا الموضوع

ايضاح المسئلة وما فيهما من الكلام فليراجع **قوله** كما يشعر به المذكور في
الصحاح اى لانه ذكر فيها في مادة عكب لا مادة عنكب **قوله** لضعفها
بتطرفها اى بالقياس الى الاولين وليلا يلتبس بناوه ببنا اخر هو
بنا مجهول باب افعول كما صرح به الشيخ نظام الدين وهو ظاهر فقول
شارح لابنا يلتبس هذا المثال به بتقدير الادغام اذ الابواب محصورة
ساقط **قوله** قلبت الواو المتطرفة يا فارق ما تقدم في مثال اعدوت
من القول على الراى المقدم وهو مذهب سيبويه بان الطرف يستثقل
فيه ما لا يستثقل في الوسط لانه محل التغيير قال ابن عصفور الاترى
انهم يقلبون مثل عصى ولا يلزم ذلك في مثل صوم **قوله** وكسرت اى
الواو الاولى فالاحسن ح بناهذا الفعل والمفعلين قبله للفاعل
قوله والحمصبصه بفتح الحا والميم مخففة وقد يشدد والدلاب
بفتح اللام والحلب كسكر نبت **قوله** لان الهمزة في مثله لا تدغم اى لانه
ليس من باب سال ونحوه **مسايل اخر من كتاب سيبويه** وغيره
تقول اذا بنيت مثل عجوبة من غزوت اعزوة بتشديد الواو ومن رميت
ارمية واصلها ارموية فقلبت الواو يا وادغمت ثم كسرت الميم ومن
قويت اقوية والاصل اقوووه بثلاث واوات فجرت مجرى مثال مضروب
من القوة وفي مثال صيرف من قوت قيا والاصل قيوو فادغم وقلب
الواو الثانية يا ثم الغا وفي مثال سيد منه قيا بالكسر والاصل قيوو
فادغم واعلت الثانية كما ز وفي مثال مقبرة من رميت مرموة وفي
مثال خفقان منه رميان با ⁘ من غزوت غزوا
والاصل غزوزوا فاعلت الاخيرة كعصا من رميت رومبا ومن شويت
شويا

شويا والاصل شووي فقلبت الاخيرة الفا ثم ادغمت الواو الثانية
ومن حييت حويا والاصل حوييي فادغم واعل وفي مثال اعدودن
مبنيا للفاعل من سار اسير والاصل اسيوير وللمفعول اسيوير من
غير ادغام وفي مثال الخرنب من يوم ايمت والاصل ايومت وفي مثال
جعفر من جاحيا والاصل جياء انقلبت الاخيرة ياء واعلت كعصا وقيل
قول الخليل ان يقال جاديا بيا بين همزتين وفي مثال برثن منه جو بجيم
مضمومة وواو وهمزة مكسورة والاصل جيوء فقلبت الواو يا والهمزة الثا بنية
يا ثم اعلت كقاض وفي مثال مسعط من بعت مبيع عند سيبويه
ومبوع عند الاخفش وفي مثال اصدقا العي اعيا بالادغام واعييا بالفك
وفي مثال فجدوه من الغزو غزويه والاصل غزووة بثلاث واوات
فقلبت المتطرفة يا والضمة قبلها كسرة ثم ادغمت الاولى في الثانية ومن
الرمي رميوه ان بنيت الكلمة على التانيث ورمييه بقلب الواو يا وكسر
ما قبلها ان بنيتها على التذكير وفي مثال عصفور من الوعد وعدود
وان شئت اعدود فتهمز الواو لانضمامها وفي مثال طوبار منه اوعاد
لا غير لاجتماع واوين وفي مثال الخربط منه ايعيد وفي مثال اغدودن
من ردت اردود والاصل ارددد ومن وددت ايدود والاصل اوددد
وفي مثال عضنفر من جبال جاه نلل فتجرد الفرع من اليا لانها زيادة ليست
في الاصل وتزيد النون بازاء النون قال ابن عصفور وتقول في مثل
اترجه اذا بنيته من الهمزة اواوه والاصل بخمس همزات فقلبت
الثانية والرابعة واوين لسكونهما وانضمام ما قبلها وفي مثال عمرس
الواو موو والاصل موو وو فقلبت الرابعة يا لتطرفها وانكسار ما قبلها

واعلت كقاص وادغمت الاولى في الثانية وفي مثال جالينوس من ايوب اونو
فتظهر العين لانها في القياس واولان ايوب اذا حمل على كلام العرب اشبه
العيون فمثاله على هذا فيعول وهمزته اصل اب يؤوب فلذلك لما
بنيت منه مثل جالينوس لظهرت الواو لزوال موجب قلبها ياو هو ادغام
يا فيعول فيها وتحذف يا ايوب وتاتى بنون جالينوس والله سبحانه وتعالى
اعلم **قوله** وهذا انه لا يختلفان باختلاف الامم اى لا يختلف دلالة الثانى
على الاول بذلك لانها بحسب الحقيقة لا الوضع اذ لا علاقة بين المعانى
والالفاظ على الامر العام ولا بين الالفاظ والنقوش الموضوعة فلذلك جا
الاختلاف ثم الموجود بالمعنى الاول حقيقى بالاتفاق وبالثانى مجازى عند
اكثر المتكلمين كالاخرين بالاتفاق **قوله** تصوير اللفظ بحروف هجايه
يعنى تصويره برسم حروف هجايه اى لا برسم حروف اسما حروف هجايه فاذا
قيل اكتب زيد فانك تكتب مسمى زاى ويا ودال دون اسمايها **قوله** وكذلك
رايا قال الرضى اذا كان ثانى الاسم الثنائى حرف علة وجب تضعيفه اذا
اعربته سوا جعلته علما للفظ او لغيره نحو لو وفى لا يقول هذا لو وفى ولا زدت
على الالف لا الفا اخرى وجعلتها همزة تشبيها براد وكسا وانما اوجبوا
التضعيف لانك لو اعربت بلا زيادة حرف اخر اسقطت حرف العلة للتنوين
فيبقى المعرب على حرف ولا يجوز ثم قال ولاجل خوف بقا المعرب على حرف
واحد اذا اردت اعراب اسما حروف المعجم الكاينة على حرفين نحو با تا ثا
وان لم يكن المعرب منها علما ضعفت الالف وقلبتها همزة للساكنين فتقول
هذه باء وتاء ودليل تنكيرها وصفها بالنكرات نحو هذه باء حسنة كما جاز فى
نحو من وما اذا جعلت اعلاما للفظ لانها موضوعة لتستعمل فى الكلام المركب

مع البنا فيجاز لك حكاية تلك الحال فى التركيب بخلاف اسما حروف المعجم فانها
لم توضع الا لتستعمل مفردات لتعليم الصبيان ومن جرى مجراهم موقوفا
عليها فاذا استعملت مركبة مع عاملها فقد خرجت عن حالها الموضوعة لها
فلا يحكى انتهى **قوله** فان قصد المسمى اى ولم يدخل الاسم الاعراب فان دخله
للتركيب كتب على لفظه كما اذا كتبت الانسان قد نطقت بصاد ضعيفة
وكتبت يا حسنة والا ولى ان يقال انما كان اولى لانه المفهوم من التقرير السابق
ان اسما الحروف الواقعة فى اوايل السور بوصف كونها مسمى بها وتارة يقصد
بها مسماها وليس بمراد بل المراد ان تلك الاسما انما جعلت اسما الحروف
التهجى جى بها لتنبيه المخاطبين على ان القران مركب من هذه الحروف
كالفاظهم الذين يتكلمون بها وهو من قبيل نزع العصا او ابعاض الكلام
كما روى عن ابن عباس انه قال فى الم معناه انا الله اعلم وقد قيل كل منها كتب
بصورة مسماها وان جعلت مما سمى مسمى اخر كما قيل ايضا انها اسما للسور
مثلا كتبت لغيرها **قوله** سوا اريد مسماها او مسمى اخر قال الشيخ بدر
الدين بن مالك ما نقل من اسما الحروف الى مسمى غيرها فحكمه فى الخط باق
على ما كان عليه قبل النقل فمتى كان مركبا معربا كتب على وفق لفظه
كتابة الاسما ومتى كان موقوفا لعدم التركيب او للحكاية كتب على وفق
مسماه فى الاصل ومن ثم كتبت حروف اوايل السور كذلك على القول بانها
اسما للحروف وعلى القول بانها اسما للسور او لغيرها لانها محكية ابدا انتهى
ومنه لكنا هو الله ربى اى فى قراءة من لا يقرا بالالف فانه لكنا يكتب بالالف
فى قراءته ايضا اعتبارا بالوقف **قوله** كتبت تا التانيث ها اى نحو رحمة جا من
ذلك الفاظ كتبت فى القران بالتا كما لها فى الوصل وقد اختلف القرا فى الوقف

قوله هو

فبعضهم وقف بالتاء اتباعا للرسم المصحف وبعضهم لم يراع الرسم فوقف
بالهاء على القياس **قوله** وكتب المنون لغير المنصوب بالحذف شذ من هذا
الاصل كاين وهو اسم مركب من كاف التشبيه واى المنونة فانها كتبت
بالنون لان التنوين لما دخل فى التركيب اشبه النون الاصلية ولا نظير لها
قوله وبعضهم يكتبها بالنون نقل هذا المذهب ابو حيان عن المبرد
والاكثرين خلاف ما نقل المص ونقل الاول عن المازنى قال وفصل الفرا
فقال ان الغين كتبت بالالف لضعفها وان عملت كتبت بالنون لقوتها
قوله توهما بانها نون فى الوقف عبارة المص من كتبها نونا توهمها نونا فى
الوقف اى توهم ان الوقف عليها بالنون لان الالف بدل عن النون **قوله**
فعلى تلك اللغة اى لغة من يقف عليها بالالف **قوله** ومنهم من يكتبه
بالنون هذا اما اقتضاه كلام ابن مالك وجزم به ابو حيان وقال انك
وقال فانك لو كتبت اضربن زيدا ولا تضربن زيدا بالالف لالتبس
بامر الاثنين او نهيهما فى الخط **قوله** لفوات الامرين اى لانه يتبين التاكيد
بكتابة النون الفا ولا يعسر تبيين هذا الاصل واجيب عن الالتباس
بامر الاثنين بان الالتباس المحذور هو الواقع بين المؤكد وغير المؤكد من
الكلمة الا ترى ان اضربا امر لهما يلتبس بتثنية الماضى من الاضراب من
معروفه ومجهوله وبتثنية الحاضر منه مذكرا ومونثا ولا يحترز من مثله
انتهى فليتامل **قوله** والنظر بعد ذلك اى بعد تحقيق ما تقدم تاصيله
من باب الخط كما فى شرح المص **قوله** كانصرا علم لم يمثل لما اوله همزة وصل
مفتوحة كايمن لقلته **قوله** لامرئ فى اول تخفيف الهمزة **قوله** ومنهم من
يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل قال ابو حيان هذا هو الاحسن والاقيس

قال وقد

قال وقد كتب حروف من هذا القبيل فى القران بالالف وهو يسالون عن انبائكم
لانه قرئ يساءلون فقلبت الالف لاجل ذلك **قوله** او بالادغام كما فى مثنى
التخفيف مثل هذه الهمزة بالادغام وجه والمشهور انه بالنقل كما تقدم فى باب
التخفيف على ان الكلام فى المتوكلة ومثال المص فى شرحه سوه وهو من ذلك
القبيل لكنها فى حكم المتوسطة كما سياتى واولى منهما التمثيل بخطيه وان لم
يكن همزتها متوسطة حقيقة **قوله** ومنهم من يحذف المفتوحة فقط
اى تخفيفا لكثرة وقوعها وزاد ابو حيان مذهبا اخر وهو جعل صورة
الهمزة الالف على كل حال قال وهو اقل استعمالا **قوله** فان كان ساكنا
حذفت اى سواء كان حرفا صحيحا كما مثل وحرف علة زايد للمد
نحو بنى ووضو وسما او غير زايد نحو سوى ومثنى **قوله** ولبس الالف
فى رايت خبا اى ونحوه لبنى ووضو ومثنى وسوا المنصوبات
وكذا نحو سما المنصوب عند جمهور البصريين وكتبه عند الكوفيين وبعض
البصريين بالف واحدة فلا صورة للتنوين ايضا عند هولا **قوله**
وهذا بخلاف الهمزة التى تكون فى الاول الخ قال الشيخ نظام الدين العرفى
انك اذا جعلت الهمزة التى حقها الحذف تخفيفا لكونها طرفا ذا صورة
فقد رددتها من الحذف الذى هو ابعد الاشيا من اصلها وهو كونها
على صورة الالف الى ما هو قريب منه وهو جعلها ذات صورة ما وان
لم تكن صورتها الاصلية بخلاف ما اذا جعلت ما حقه ان يكتب
بصورته الاصلية محذوفا او مغيرا الى صورة الواو والياء فانك
تكون مخرجا له عن اصله الى غيره فلذلك لم يجعل حكم الوسط انتهى
قوله ولذلك يكتب بالالف كيف كانت تستثنى همزة الوصل اذا

وقعت بين فا او واو وهمزة هي فانها تحذف نحو فات وامر اهلك
هربا من اجتماع المثلين من ان الواو والفا شديدا الاتصال بما بعدهما حيث
لا يوقف عليهما دونه فخرج نحو اسمعا سواوا والذي ايتمن ومن يقول ايذن لي
ونحو فاضرب وفاضرب وما اشبهها ويستثنى ايضا مسايل اربع اخرى
تاتي **قوله** وما فعلوا في مستهزون كذلك اي لم يكتبوا الهمزة فيه واوا
كما هو قياس احد القولين السابقين بنا على ان تخفيفها بان يجعل بين
بين المشهور فلم يكتبوه بواو بل وكذلك لم يكتبوها يا كما هو قياس القول
الاخر فلم يكتبوه بيا وواو **قوله** وليس اليا في الاستثقال مثلها اي فاليا
اخف من الواو واخف من اليا والواو **قوله** ولم يكتبوا مستهزين في الجمع بيائين
اي في الرسم المشهور كما مر انفا لا لانه اثقل اي لما فيه من توالي الكسرتين
واليا **قوله** فانهم كتبوه بيائين اي في الاكثر كما في المتن وجرى عليه الشارح
ومثله نحو حياي **قوله** اولان الاصل ياه الفتح تتنم في الوقف لان هذا احد
وجهين والاولى عند نجم الايمة رضي الدين ان اصلها الاسكان **قوله**
فانه وصلوا الحروف وشبهها اي من اسما الشرط والاستفهام ووصلوا بما
المصدرية نعما ايضا وشذ وصل بيس بها قبل اشتروا وخلفتموني اتباعا
للرسم السلفي قال بعض المغاربة كتبت نعما في المصحف متصلة لاجل الادغام
وحملت بيسما عليها **قوله** بخلاف ما الاسمية جا ان بها من رسم المصاحف كثيرا
قالوا انما لم تنفصل فيه الا في نحو قوله تعالى انما توعدون لات وان ما
توعدون في الطور وانما صنعوا كيد ساحر متصل رفع كيد او نصب
قوله وكذلك من وعن مثلها في قوله ان جعلت ما حرفية وصلت اي
ولو كانت زايدة نحو مما خطاياهم عما قليل **قوله** والا فصلت بشمل

الاستفهامية

الاستفهامية والموصولة والشرطية والموصولة وهو مقتضى القياس
في الاخريين واحد المذاهب في الموصولة واليه ذهب المغاربة وقيل فيها
الغالب الوصل ويجوز الفصل واختاره ابن مالك وممنوع في الاستفها
بل الواجب الوصل نحو مم هذا الثوب وعم يتساءلون وفيم انت من ذكراها
ومما توصل المذكورات به مطلقا سوا كانت موصولة او موصوفة نحو
اخذت ممن اخذت منه او استفهامية نحو ممن انت او شرطية نحو ممن
تاخذ درهما اخذ منه قال ذلك ابن مالك وسياتي في المتن انه ليس
بقياس **قوله** ووصلوا ان الناصبة للفعل التفرقة بين الناصبة والمخففة
مذهب ابن قتيبة واختاره ابن السيد قال ابو حيان وغيره والصحيح كتب
ان مفصولة من لا مطلقا **قوله** فرقا بينهما وجه ايضا بان المخففة
قدرها فيها ان الضمير المنوي فاصل بينها وبين لا فجعل المنوي كالملفوظ
به بخلاف الناصبة فانه لا يجوز ان يفصل بينها وبين الفعل فاصلة
هذه الزيادة فوصلت بها **قوله** وقد تكتب يا وان لم يجعل همزة يا بل هو
الاكثر كما في شرح المنظام حملا على البنا لانه اكثر **قوله** وزادوا في ماية
الفا كانت الزيادة من حروف العلة لانها تكثر زيادتها وكان حرف العلة
الفا لانها تشبه الهمزة ولاستثقال الجمع بين حرفين مثلين وبين واوين
قوله فرقا بينها وبين منه اي مع كثرة الاستعمال فلا يرد انهم لم يفرقوا
بين فيه وفيه لان استعمال الناس لماية اكثر استعمالهم لفئة **قوله**
لانها قد حذفت لامها ولانها اسم وهو احمل للزيادة من الحرف وسياتي في كلا
نظيره ويدل على ان المائة محذوفة اللام قولهم امايت الدراهم اذا جعلتها
ماية وقد يقال مايت فالاصل ماية بوزن فعلة بالسكون قال الشاعر

والمرء تخطيه منيته ٥ ادني عطيته اياي ميئات **قوله** والحقوا المثنى به
هذا هو المختار ومنهم من لا يزيد الفا في المثنى كما لم يزدها في الجمع لان
موجب الزيادة قد زال **قوله** بخلاف الجمع اي بالاتفاق سواء كان
بالالف والتاء او بالواو والنون **قوله** وانما تزاد اذا كان علما
اي لم تدخل عليه الالف واللام ولم تكن قافيه ولا مصغرا ولا مضافا
الى مجرور ولا منصوبا بقرينة ما سياتي وانما لم تزد في مثل اعمار العمر
لعدم ورود عمر كذلك فلا تزاد في عمر واحد عمور الانسان مثله
عمر جمع عمر **قوله** وزاد وا في اولئك واو ا زاد وها دون اليا لمناسبة
ضمة الهمزة ودون الالف لاجتماع صورتي الالف وهم يحذفون الواو خوفا
اذا اجتمعت صورتاهما **قوله** لانه اسم فهو اولى بالتصرف وايضا قد
حذف منه الالف فكانت الزيادة فيه اولى ليكون كالعوض من
المحذوف **قوله** وزادوا واوا في اولي واولى زادوها في اولات ايضا حملا
للتانيث فيها على التذكير في اولي ومما زيدت فيه الواو للفرق لفظ
اخي في التصغير عند بعضهم وكانت الزيادة في المصغر لانه فرع
والفروع احمل للزيادة ولانه قد تغير والتغيير يانس بالتغيير
واكثر اهل الخط لا يزيد وها لان المصغر ليس بمنبا اصلي **قوله** والمعلي
بالضم والقصر الرفعة والشرف كالعلا بالفتح والمد والبرى بفتح
الموحدة والقصر التراب ويقال عفر في التراب يعفر عفرا من باب
ضرب لعفر تعفيرا **قوله** كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا اي
الا في بايكم المفتون فانهم كتبوه بيائين على هذه الصورة بايبكم
وهو شاذ بيتناه البيه ولا يقاس عليه كذا في بغية الطالب **قوله**

نحو

نحو اللحم من هذا القبيل الليل والليلة فالقياس كتبتهما بلامين وقد
اجاز ذلك فيهما فاك في التسهيل والاجود كتبتهما بلام واحدة اي لان
فيه اتباع خط المصحف **قوله** نقصوا الالف من لفظة الله والرحمن
مطلقا اي مما لم تخل من الالف واللام فتكتب بالالف نحو قولهم لاه
ابوك بريد لله ابوك ونحو قولهم رحمن الدنيا والاخرة وقول
الشاعر وانت غيث الورى لا زلت رحمانا ومثلهما في الحكم المذكور
الحرث علما **قوله** اذا وقع صفة بين علمين اي سواء كانا اسمين او
كنيتين او لقبين او مختلفين وبقي شرط اخر وهو ان يكون ابن
متصلا بموصوفه فلا تحذف الالف من نحو زيد الفاضل ابن عمرو
ومثل ابن عند اجتماع الشروط لفظة ابنة **قوله** بخلاف ما اذا كان
خبر المبتدا مثله ما اذا كان مبتدا كما في قولك يا زيد ابن عمرو في
الدار ومن خبر المبتدا في قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله
في قراءة عاصم والكسائي بتنوين عزير وهو صفة في قراءة غيرهما والتقدير
عزير ابن الله الهنا وقال المبرد التقدير هو عزير ابن الله والقياس على
هذه القراءة حذف الالف كالتنوين لكن الرسم بالالف قاله الجعبري
قوله وبخلاف المثنى مثله المجموع ذكره الرضي **قوله** ونقصوا الالف
من ذلك نقصوها ايضا من ملائكة وسموت وصلحين وصلحت
ونحوهما مما لم يخف لبس ومن ثمنية وثمني عشرة وجاء في ثمانين بيا اي وواو
الحذف والاثبات وهو اختيار ابن عصفور **قوله** ونقصوا كثيرا
الواو من داود وسائر ما توالى فيه لينان متماثلان نحو طاوس
وروس ويستون ويلوون وفا و الى الكهف قال ابن عصفور وقد

كتب ذلك كله بعضهم بواوين والقياس بواو وقال ويستثنى نحو نوول
وصوول فانهم كتبوه بواوين لئلا يلتبس بنحو نول وصول **قوله**
والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق اى ونحوها مما كثر استعماله من
الاعلام الزايدة على ثلثة احرف ولم يحذف منه شى ولم يخف التباسه
فلا تحذف الالف من طالوت وجالوت وهاروت وياجوج وماجوج و
وقارون وهامان ونحوها ولا من نحو صالح ومالك صفتين ولا من نحو
ابن لام ولا من نحو اسرايل وداود ولا من نحو عامر **قوله** فكتبوا كل الف
رابعة خرج الثانية نحو باع فانها تكتب الفا **قوله** الا فى نحو يحيى وربى
علمين قال فى التسهيل ولا يقاس على يحيى علم مثله خلافا للمبرد وهو
شامل لمماثله فى العلمية فقط كما اذا سميت بزوايا ولمماثلة فيها مع
النقل من الفعل فالصحيح فيهما كتبه بالالف قال ابو حيان وكذلك كتبه
الناس ففى العرب بنو اعيا وهم حى من اسد كتبوه بالالف **قوله** والا
كتبت الفا اى سواكانت مبدلة من واو كغزا وعصا او مجهولة قال ابو
حيان كخسا وهو بمعجمة فمهملة يقال خسا او زكا اى فرد او زوج وخاسا
لاعبه بالجوز فردا او زوجا هذا وقد شذت الواو فى الصلوة والزكوة
والحيوة والنجوة ومشكوة والربوا وغيرها والقياس بالالف وشذ
ايضا اليا فى زكى لمناسبة يزكى وفى نحو والضحى للمشاكلة **قوله** وبالمد
فى معناها المصدر نحو رمى وغزو **قوله** وبرد الفعل الى نفسك مثله
رد الفعل الى مخاطبك ذكرا وانثى **قوله** وكلا يكتب على الوجهين كذا
قال المص وتبعه الموصلى وغيره وقال ابو حيان الصحيح فى مذهب البصر يين
انه يكتب بالالف لان الالف فيه منقلبة عن واو وانما تكتب باليا فى مذهب

من

183

١٨٢

من زعم انها منقلبة عن يا كما ذهب اليه العبد كاتنتهى والقياس فى كلتا
ان تكتب باليا لان الفه الف تانيث وقد وقعت رابعة لكنه كتب بالالف
شذوذا ومثله فى مخالفة القياس ثمرا والفه الف تانيث اذ الميم بون
وللالحاق اذ الوزن وكلتا هما قياسها ان تكتب باليا **قوله** وحتى حملا
عليه قال ابن الانبارى انما كتبت حتى باليا وان كانت لا تمال فرقا بين دخولها
على الظاهر والمضمر فلزم فيها الالف مع المضمر حين قالوا نحو حتاى وحتاك
وحتاه وانصرفت الى اليا فى حتى زيد انتهى وما منعه كغيره من اما لتها
هو المشهور عن العرب والفرا وروى عن بعض اهل نجد واكثر اهل اليمن
اما لتها لان الامالة غالبة على السنتهم وهى رواية نصير عن الكساى وروت
عن حمزة ايضا امالة لطبيعته وقربها وقوع الالف رابعة وعلى هذه الاحاجة
الى ما ذكره ابن الانبارى من قصد الفرق وما ذكره الشم من الفرق لحمل على
الى لكونها بمعناها فى الغاية والانتها والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب
واليه المرجع والماب والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبى بعده
احمد الله على المعونة والاتمام وعلى الافضال والانعام واشكره على كل حال
مدا الدهور والايام واصلى على نبينا محمد افضل من صلى وصام وحج
واعتمر بالبيت الحرام المبعوث الى الخاص والعام وعلى اله واصحابه
الاخيار الاعلام وازمة الاسلام جعلنا الله فى زمرتهم فى دار السلام
انه القدوس السلام وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلى
العظيم